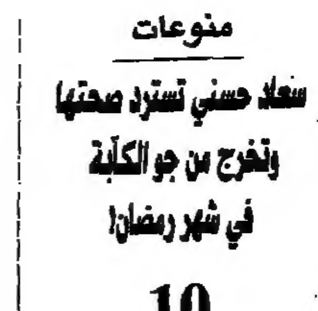
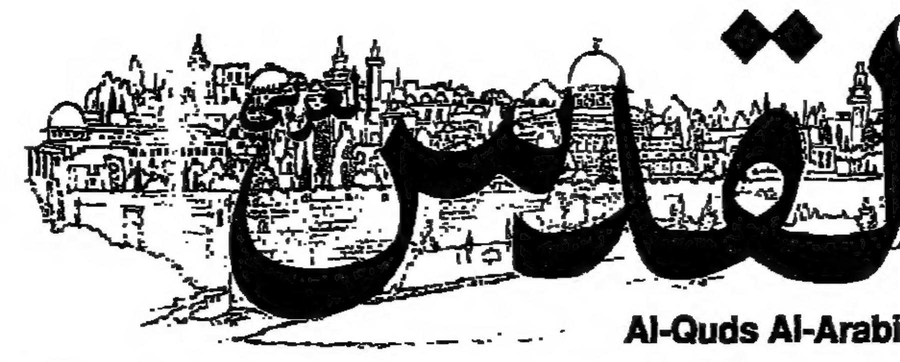






تحقيق
الحكومة الاردنية تتجه لاحكام قبضتها على وسائل الاعلام
6

منوعات
سعاد حسني تستعيد صحتها وتخرج من جو الكآبة في شهر رمضان!
10



القدس
Al-Quds Al-Arabi

كتاب
«نحلات الصمت» ليوجين غيلفك: غنائية تحتضن العالم والاشياء
8

رأي
د. نافع الحسن يكتب عن ازمة جزيرة حنيش بين اليمن واريتريا
11

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2090 Saturday/Sunday 27/28 January 1996
السنة السابعة العدد ٢٠٩٠ السبت/الاحد ٢٧/٢٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، ٧/٨ رمضان ١٤١٦ هـ

المنامة اعلنت عن اعتقالات جديدة بين المعارضين

امريكا قلقة من اضطرابات البحرين وتتهم طهران بـ«دعمها وتشجيعها»

واشنطن - من جين جيبونز:

لندن - المنامة - «القدس العربي»:

قال مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو مساء الخميس ان «ايران تساعد وتشجع» الاضطرابات الحالية في البحرين.

واعترف بلليترو الذي كان يتحدث امام النادي الوطني الديمقراطي للمراة في واشنطن بان الولايات المتحدة «تشعر بالقلق» لهذه الاضطرابات.

واعتبر المسؤول الامريكي ان الاضطرابات ناجمة عن «مستوى البطالة المرتفع وعن التململ في صفوف الشيعة في البحرين». لكن بلليترو حيا الطريقة التي يعالج بها المسؤولون البحرينيون الوضع مضيفا ان هذا الطريقة «تستحق مساندتنا». وكانت تظاهرات عنيفة جرت خلال الاسابيع الماضية في البحرين حيث حاولت السلطات منع الخطب ذات الطابع السياسي في المساجد الشيعية.

من جهة اخرى نقلت صحف البحرين الرسمية الجمعة عن متحدث باسم وزارة الداخلية قوله ان قوى الامن البحرينية اعتقلت المزيد من «مرتكبي الحوادث المفتعلة» في الامارة. ولم يوضح المتحدث عدد الاشخاص الذين تم اعتقالهم والذين حملهم مسؤولية الحرائق التي نشبت الثلاثاء والاربعاء الماضيين في مناطق عدة من البحرين بهدف «الاخلال بالامن» في البلاد.

وخص بالذكر «الحريق الذي اتى على احدى الشقق في مبنى في منطقة المعامير (جنوب المنامة) واخر في مكب للنفايات بمنطقة الدراز (غرب) القيت فيه اسطوانتا غاز وثالث في مكب نفايات بمدينة عيسى (جنوب غرب) ورابع في سيارة خاصة في منطقة جنوسان (غرب)».

من جهة اخرى اكدت حركة احرار البحرين المعارضة في بيان ارسل لـ«القدس العربي» ان الحكومة قد منعت اقامة صلاة الجمعة في المساجد المعروفة خشية اندلاع المزيد من اعمال العنف مع استمرار اعتقال زعماء المعارضة الذين اعتادوا الصلاة في تلك المساجد.

ونقل البيان عن دبلوماسي غربي قوله في جلسة خاصة مع عدد من اهم رجال الاعمال في البحرين: «الى متى تستطيع الحكومة الاحتفاظ بالقيادة الشعبية في السجن؟ وهل تعتقد ان ذلك يمثل حلا؟» ومضى يقول: «ان اكثر ما اخشاه ان يتحول الغضب الشعبي الى حالة عنف ترفض التعايش مع آل خليفة وتطالب باسقاط نظامهم». وقال هذا الدبلوماسي المخضرم: «لقد عشت في روديسيا في عهد ايان سميث، وكنت اعتقد ان النظام العنصري سوف يدوم الى الابد. ولكن انظر ماذا حدث».

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) في عددها الصادر في ٢١ كانون الثاني (يناير) في مقال حول الحركات الاسلامية ان «المخابرات الامريكية لم تحصل على اي دليل على ان المعارضة البحرينية تنظم الا محليا حيث يغذيها عدم الرضا عن الوضع الاقتصادي والتوزيع غير العادل للثروة وغياب اي حرية سياسية».

واضاف البيان: هذا وقد استمرت الاعتقالات العشوائية بدون توقف في مختلف المناطق. وانتشرت اخبار كثيرة عن التعذيب الشديد الذي يتعرض له المعتقلون على ايدي «اللجنة»، التي شكلت العام الماضي لتعذيب الموقوفين. ومهمة هذه اللجنة تعذيب المعتقلين حتى «يعترفوا» اي يوقعوا على ما تريده اللجنة بدون تردد.

وعرف من بين المعتقلين الشيخ حسن الساعاتي (٣٥ عاما) من المنامة ومن شهركان كل من حسين علي محسن طلاق (١٧ عاما)، وحسين عبد النبي ابو رويس (١٦ عاما)، واحمد ابراهيم ميثم (٢٣ عاما)، وحسن محمد علي صالح (٢٠ عاما)، وحسن حبيب حسن (١٧ عاما)، وعبد الجليل حسن المطوع (٤٥ عاما) من شهركان وهو يعمل مع شركة البحرين للاتصالات.

٥٠٠ مقاتل فلسطيني يستعدون لمغادرة لبنان

امريكا تعرض افكارا لتسريع المسار السوري

اكثر من ١٦٠ الف مصل يسجدون في باحة المسجد الاقصى في اول يوم جمعة من شهر رمضان (رويتر)

القدس - واشنطن -

من عز سعيد واندريه فيولان:

ادى اكثر من ١٦٠ الف مسلم فلسطيني صلاة الجمعة في القدس في اول يوم جمعة من شهر رمضان وسط انتشار اسرائيلي عسكري كثيف.

وقال خطيب المسجد الاقصى في خطبته الجمعة ان «هؤلاء المصلين جاؤوا الى هنا ليقولوا (لاسرائيل) ان لا سلام ولا استقرار من دون استعادة الفلسطينيين القدس».

وكان الجيش الاسرائيلي منع الجمعة الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية الذين هم دون الثلاثين من العمر من التوجه الى القدس تحسبا لاي هجمات.

كما انتشرت الشرطة باعداد كبيرة في القدس لا سيما في شوارع المدينة القديمة بالقرب من المداخل الى المسجد الاقصى، ثالث الحرمين الشريفين.

وفي بيروت قال العقيد سلطان ابو العينين مسؤول حركة فتح الفلسطينية في لبنان الجمعة ان ٥٠٠ من مقاتلي الحركة التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيرحلون قريبا من لبنان الى مناطق الحكم الذاتي.

واضاف ابو العينين لمحطة التلفزيون المحلية الخاصة ال بي سي انترناشونال في حديث ادلى به في مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صور الساحلية الجنوبية «باتت العودة بحكم الامر الواقع. وربما يصل وفد من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى لبنان وكذلك الى سورية للاتفاق او لبحث هذا الموضوع بشكل جدي ومسؤول».

وردا على سؤال عن موعد وصول الوفد قال ابو العينين «في خلال ايام».

ونقلت ال بي سي عن مصادر فلسطينية قولها ان الوفد قد يكون برئاسة فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير او محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية في المنظمة وان الاتفاق على ترحيل المقاتلين سيتم قبل عيد الفطر المقبل.

وقدر ابو العينين عدد المقاتلين الذين سيغادرون لبنان بخمسمئة مقاتل وقال انهم « قسم من مقاتلي حركة فتح في لبنان» وان عائلاتهم لن تذهب معهم في الفترة الاولى «لكن سيتم تامينهم تباعا للعودة للحاق بازواجهم واولادهم في اوقات قريبة».

من جهة اخرى قال مسؤولون امريكيون الجمعة ان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر عرض «افكارا جوهرية» على المفاوضين الاسرائيليين والسوريين لمحاولة حثهم على التعجيل باحراز تقدم في محادثات السلام التي تسير بايقاع بطيء.

وجاءت الانباء عن مبادرة كريستوفر في الوقت الذي تتهم فيه اسرائيل وسورية بعضهما بعضا بعرقلة المحادثات التي يجريها دبلوماسيون وخبراء عسكريون من البلدين قرب واشنطن.

وانهى الاسرائيليون والسوريون الجمعة في واي بلانتيشن (ولاية ميريلاند) جولة جديدة من مفاوضات السلام استمرت ثلاثة ايام حذرت واشنطن مسبقا من انه يجب عدم توقع نتائج بارزة منها، وتبادلت خلالها دمشق وتل ابيب الاتهامات بعدم دفع المفاوضات.

(تفاصيل ص ٤)

«الفلافل» تتصدر مناقشات «مزرعة واي»

■ واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح: كانت «الفلافل» هي الموضوع الرئيسي الذي استحوذ على مناقشات اعضاء الوفدين السوري والاسرائيلي «غير الرسمية» لدى تناولهما طعام العشاء معا في مزرعة واي على الساحل الشرقي لولاية ميرلاند الامريكية حيث تجرى محادثاتهما السلمية بوساطة امريكية.

وقالت مصادر امريكية مطلعة ان السؤال الذي طرح اثناء تناول طعام العشاء بحضور وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر والمنسق الامريكي لعملية السلام دينيس روس وبقية اعضاء الوفد الامريكي الى المفاوضات هو: هل «الفلافل» اكلة وطنية سورية ام اسرائيلية؟ وقالت الانباء التي تسربت بهذا الشان انه عندما انتهت وجبة العشاء كان النقاش لا يزال في حالة من الجمود حول هذه المسألة، اذ ان الوفدين لم يتوصلا الى اتفاق! ومن المعروف ان الفلافل اكلة شعبية فلسطينية، سورية، لبنانية ومصرية على نطاق واسع.

اليمن: خطف ١٨ سائحا فرنسيا

■ صنعاء - رويتر: ذكرت مصادر امنية الجمعة ان مجموعة من رجال احدى القبائل باليمن اختطفوا ١٨ سائحا فرنسيا الجمعة لحمل السلطات اليمنية على اطلاق سراح احد ابناء القبيلة.

وقالت المصادر لرويتر ان مجموعة من ابناء قبيلة الدومان اختطفوا الرهائن في محافظة مارب التي تقع على مسافة ١٧٣ كيلومترا شمالي صنعاء واقتادوهم الى منطقة شبوة على مسافة ٤٠٨ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من العاصمة.

واضافت ان الخاطفين يطالبون السلطات باطلاق سراح شخص من قبيلتهم يدعى ذيبان دومان وهو احد اثنين ينتظران تقديمهما للمحاكمة في قضية اختطاف بيل سبنسر الموظف الامريكي باحدى شركات البترول الامريكية.

الهند تقتل ١٨ مصليا بقصف مسجد في كشمير

■ اسلام اباد - رويتر: ذكر التليفزيون الحكومي الباكستاني ان المدفعية الهندية اطلقت صاروخين على مسجد قرب خط وقف اطلاق النار في كشمير الجمعة مما ادى الى مقتل ١٨ شخصا.

ولم يذكر التليفزيون اي تفاصيل.

وقالت الشرطة في مظفر اباد عاصمة اقليم ازاد كشمير (كشمير الحرة) الذي تسيطر عليه باكستان ان عدد القتلى ١٥ وان تسعة اشخاص جرحوا في الهجوم الذي وقع بعد صلاة الجمعة حوالي الساعة الثانية بعد الظهر (٩,٠٠ بتوقيت غرينتش).

واضافت الشرطة ان صاروخا اصاب المسجد في فروار بقطاع كاهوتا من خط وقف اطلاق النار بينما سقط صاروخ اخر على سوق خلف المسجد.

وقالت ان الجرحى نقلوا الى المستشفى.

«الانقاذ» تطالب زروال باطلاق قادتها

■ باريس - اف بـ: طلبت الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية (المنحلة) في الخارج مجددا من الرئيس الجزائري الامين زروال الافراج عن زعيمي الجبهة الرئيسيين عباسي مدني وعلي بلحاج وفتح حوار معهما.

وجاء في بيان للهيئة التنفيذية في الخارج تلقته الجمعة ان جبهة الانقاذ «لا تزال تنتظر من رئيس البلاد ان يبادر الى اختيار حل سياسي (اللازمة) عبر الافراج عن القياديين التاريخيين للجبهة وعبر فتح مفاوضات معهم لما يخدم مصلحة الجزائر وشعبها».

وشدد البيان على «تمسك الجبهة المستمر بالحل السياسي الشامل والعادل كما جاء في رسالة من الشيوخ الى السلطات في حزيران (يونيو) الماضي». ففي تلك الفترة كانت الرئاسة الجزائرية وقادة الجبهة الاسلامية يجرون مفاوضات تعثرت بعد ان اشترطت السلطات عليهم الدعوة الى هدنة. وقد رفض بلحاج ومدني توجيه هذا النداء قبل الافراج عنهما وهو ما رفضته السلطات.

من جهة اخرى اعتبرت الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج ان بعض «اوساط الحكم تحاول فرض قيادة جديدة للجبهة» مشددة على تمسك «مناضلي الجبهة ومناصريها بالقيادة التاريخية للحركة برئاسة مدني وبلحاج».

واشنطن تنتقد خطة القذافي لتعبئة السود

■ واشنطن - رويتر: انتقد البيت الابيض الجمعة اعتزام الزعيم الليبي معمر القذافي انفاق مليار دولار لتعبئة الاقليات في الولايات المتحدة من اجل الانتخابات الامريكية قائلا انه يحاول العودة الى الساحة العالمية.

وقد ذكرت وكالة الجماهيرية «الليبية» للانباء ان القذافي التقى بلويس فرقان زعيم حركة امة الاسلام الامريكية. وطالب ماكوري مجددا بان تسلم ليبيا رجلين يشتبه في انهما وراء تفجير طائرة ركاب امريكية فوق اسكتلندا عام ١٩٨٨.

وقال ماكوري ان خطة القذافي تستهدف عودته الى الساحة العالمية «بعد ايواء رجلين يشتبه في انهما ارهابيان لفترة طويلة».



ISSN 1358-3379
27
9 771358 337018

الحسن الثاني يقيل وزير حقوق الانسان

الرباط - «القدس العربي» -

من محمود معروف:

اعلنت وزارة القصور الملكية والتشريفات اقالة محمد زيان من مهامه كوزير مكلف بحقوق الانسان. وقال بلاغ صادر عن الوزارة ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اعفى زيان من مهامه وكلف وزير العدل عبد الرحمن امالو بمهمة النيابة بوزارة حقوق الانسان.

واشار البلاغ ان الاعفاء جاء بناء على التماس رفعه زيان الى الملك الحسن الثاني، ليصبح اكثر الوزراء المغاربة اثارة للجدل خارج الحكومة بعد اشتباك على خلفية سبقت تشكيل الحكومة الحالية مع احزاب المعارضة ادت في الشهور الماضية الى اعتذار الحكومة رسميا عن تصرفات قام بها مجلس النواب رأت فيها المعارضة اساءة لها وللمجلس.

الا ان الشعرة التي قصمت ظهر البعير كانت تصريحات ادلى بها الاسبوع الماضي هاجم فيها لجنة حكومية لمحاربة التهريب تتكون من ممثلين عن وزارات الداخلية والعدل والتجارة والمالية.

وفي حديث سابق لـ (القدس العربي) قال محمد زيان انه يواجه صعوبات كبرى مع زملائه في الحكومة التي يراسها منذ مارس ١٩٩٥ الدكتور عبد اللطيف الفيلالي، من اجل تقييم رسالة حقوق الانسان لان الوزراء لا يريدون التخلي عن بعض سلطاتهم والانسان يلجأ الى الاسلوب السهل وهو اسلوب عدم احترام القانون والمواثيق.

وشدد على انه من اجل حقوق الانسان سيتدخل في جميع القطاعات الحكومية وان المانع الوحيد لعدم تدخله هو عزله.

وحين سألناه ان كان سيستمر طويلا في الحكومة قال انه يتوقع ان يبقى وزيرا اكثر من ثلاثين سنة لكن زيان لم يبق وخابت توقعاته لانه تجاوز الخطوط الحمراء في نقده لزملائه.

فلقد اعتبر محمد زيان ما قامت به اللجنة غير قانوني ويمس الدستور واعتبرها لاغية وطالب القضاء بالتحرك لابطال كل مفعولها واثارها.

والوزير السابق لحقوق الانسان محام اشتهر في ميدانه بصفته محامي الحكومة، اذ كان يتولى دائما الدفاع عن الحكومة في القضايا القضائية التي ترفعها ضد المعارضة او رموزها. كما عرف عن زيان النائب في البرلمان منذ ١٩٨٩ هجوماته اللاذعة ضد احزاب المعارضة التي قاطعته منذ ان عين وزيرا لحقوق الانسان. وامتنعت عن توجيه اي سؤال برلماني اليه كما توترت الاجواء بين الوزير ونواب المعارضة حين وجه الوزير كلاما نابيا بحق بعضهم، مما ادى الى انسحاب المعارضة من البرلمان ورفضها العودة الا بعد اعتذار رسمي من الحكومة. وكان زيان بصفته مسؤولا عن شركة للنقل البري بين المغرب وفرنسا قد قدم للمحاكمة في فرنسا بقضايا تتعلق بالتهريب والمخدرات الا ان المحكمة الفرنسية برأته من التهم الموجهة اليه وينتمي زيان لحزب الاتحاد الدستوري.

مجلة بريطانية تتحدث عن اصابة صدام حسين بالسرطان

وكالة الطاقة: المهندس الالماني لم ينشىء محطة نووية للعراق

■ فيينا لندن - اف بـ: نفت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الجمعة في فيينا المعلومات التي نشرتها صحيفة «بيلد» الالمانية الخميس ومفادها ان مهندسا المانيا شارك مباشرة ببناء محطة لقوة الطرد المركزي في العراق تستخدم في تخصيب اليورانيوم وصنع القنبلة النووية.

وكانت الصحيفة الالمانية نقلت عن تقرير سري» رفعته الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى مجلس الامن ان المهندس المتهم بالتجسس لصالح العراق شارك بشكل ناشط ومباشر في بناء محطة لقوة الطرد المركزي.

وقال المتحدث باسم الوكالة الدولية ديفيد كيد في تصريح لوكالة فرانس برس ان «المهندس الالماني كان يجيد تقنية محطات قوة الطرد المركزي لانه كان يعمل لحساب شركة على اتصال مباشر بالكونسورسيوم الالماني الهولندي البريطاني (اورنكو) المتخصص في صناعة هذه المحطات لاغراض مدنية. لكنه لم يتمكن من بناء مثل هذه المحطة مباشرة في العراق».

واوضح كيد ان العراق «كان يعتزم في بادىء الامر انتاج ٥٠ محطة لقوة الطرد المركزي في ضواحي بغداد وفي وقت لاحق ١٥٠ الى ٢٠٠ محطة لتخصيب اليورانيوم» المستخدم في صنع القنبلة النووية.

من جهة اخرى ذكرت مجلة (فورين ريبورت) البريطانية التابعة لمجموعة «جينز» المختصة بشؤون الدفاع ان الرئيس العراقي صدام حسين مصاب بالسرطان في الغدد اللمفوية.

ونقلت المجلة المتخصصة عن «مصادر في الشرق الاوسط» ان اخصائيين اوروبيين يعالجون الرئيس العراقي في بغداد بواسطة عقاقير منشطة تجعله يبدو «منتفخا بعض الشيء».

كما يخضع صدام حسين لعلاج بالاشعة.

ولا يعتبر مرض السرطان الذي يصيب الغدد اللمفوية مميتا اذا تم تشخيصه في مرحلة مبكرة.

(تفاصيل ص ٣)

مقتل مصري بهجوم جديد على قطار الصعيد

■ المنيا (مصر) - اف بـ: علم من مصادر امنية ان مواطنا مصريا قتل الجمعة عندما اطلق اسلاميون متطرفون النار على قطار للركاب في صعيد مصر. وهذا اول عمل عنف يقوم به الاسلاميون المتطرفون خلال شهر رمضان الذي بدأ الاحد الماضي. وكان اخر هجوم شنه المتطرفون الاسلاميون على قطار في اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ولم يسفر عن وقوع ضحايا. وقد اخترقت الرصاصات نافذة القطار واصابت الفونس ناشد واصف وهو صيدلي قبطي في السبعين من العمر كان يجلس قرب النافذة.

تقرير حكومي اردني يؤكد حدوث تلوث بسبب انشطار نووي في اسرائيل

عمان - «القدس العربي»:

كشف تقرير حكومي اردني اصدرته مديرية الطاقة النووية التابعة لوزارة الطاقة والثروة المعدنية ان المنطقة الشمالية الغربية من الاردن تعرضت الى تلوث اشعاعي خلال شهر تموز (يوليو) الماضي.

وقال التقرير ان هذا التلوث الذي تاثرت به المناطق الحدودية ناتج عن انشطار نووي حدث في احد المفاعلات النووية الاسرائيلية المقامة على ميناء حيفا. وقد ادى هذا الحادث الاشعاعي الذي وقع في الخامس من تموز الى رفع مستوى الاشعاع الى ٢٥ ضعف المستوى الطبيعي.

واضاف التقرير الذي تم اعداده بعد التاكد من نتائج التحليلات المخبرية التي اجرتها اجهزة الرصد المخبرية التابعة للمديرية، حيث تبين بعد الانتهاء من التحاليل وجود نشاط اشعاعي لعناصر غير طبيعية ناتجة عن الانشطار النووي الذي يحصل في المفاعلات النووية وهذه العناصر هي السيليتيوم، السيزيوم، الاكتينيوم، اليورانيوم.

واكد التقرير ان نتائج التحليل تتعارض تماما مع ما اعلنته الحكومة الاسرائيلية عن طبيعة الحادث وزعمها ان حادثا اشعاعيا قد وقع في ميناء حيفا اثناء عملية تصوير صناعي اشعاعي.

الملاهي الليلية تغلق ابوابها احتراما للشهر الكريم.. وبعض «الفنانات» يتقربن الى الله

رمضان القاهرة.. زحام في المساجد وحول موائد الرحمن وامام التلفزيون..!

القاهرة - «القدس العربي»:

كعادتها كل عام، ارتدت مدينة القاهرة ثوب شهر الصوم الذي يغير ملامحها كثيرا ويجعلها تبدو حتى لاهلها وكانها بلد اخر.

ولان رمضان هو المناسبة «الاكثر خصوصية» بالنسبة للمصريين فقد ابتكروا على مر الزمن طقوسا خاصة بهم تحولت الى «تقاليد» اقترنت بفريضة الصوم حتى اصبحت وكانها لا تصح بدونها.

وتبدا الطقوس اليومية قبيل موعد الافطار حيث تنتشر «موائد الرحمن» في كل مكان لافطار الصائمين والتي تشهد هذا العام اقبالا كبيرا، كما لم يعد ضيوفها من الفقراء والمساكين فقط كما هي العادة. وهو يرجعه البعض الى الغلاء الفاحش والازمة الاقتصادية المتحكمة.

وما ان ينتهي الافطار حتى تزدحم الشوارع والمحلات التجارية التي يبقى بعضها مفتوحا حتى الساعات الاولى من الصباح.

ورغم برودة الطقس هذا العام، فان حي الحسين الشعبي الشهير ما زال يكتظ برواده الذين يعتبرونه بمثابة «المقر الرسمي» للاحتفال بالشهر الكريم.

الا ان كثيرين ايضا يفضلون البقاء في المنازل لمتابعة برامج التلفزيون الذي يقيم «مهرجانا سنويا» للمشاهدين في كل رمضان.

حتى شكا كثير من العلماء والمفكرين من ان الحكومة قد ساعدت بشكل رئيسي في تحويل شهر الصوم والقرآن الى شهر للتسلية والمسلسلات وافخم انواع الطعام مما ادى الى القضاء على «الروحانية والشفافية» التي جاء من اجلها الشهر الكريم.

ومع ذلك فان المساجد ايضا تكون مليئة عن اخرها في صلاة التراويح بعد العشاء، ثم في صلاة الفجر ولا ينكر الكثيرون انهم يصلون في المسجد في شهر رمضان فقط.

ولا تكتفي دور الملاهي الليلية باغلاق ابوابها احتراما للشهر الكريم ولكنها تساهم في اقامة «موائد الرحمن» وان كانت لا تشهد اقبالا كبيرا ربما بسبب شكوك فيما اذا كانت الاموال المستخدمة حلالا. وقال صاحب ملهى شهير في شارع الهرم الملىء بالكازينوهات والاماكن السياحية لـ«القدس العربي» «نحن مثل باقي الناس نحتاج الى الشهر الكريم لمراجعة انفسنا والتقرب الى الله وغسل ذنوب العام كله. وانا لا ارى ان الفن حرام طالما انه فن فقط».

ولان السياح العرب يشكلون قسما هاما من رواد ملاهي شارع الهرم فان البعض يرجح قرار الاغلاق لاسباب اقتصادية بحتة ويؤكدون ان «العائد لن يغطي المصروفات واجور الفنانين». اضافة الى ما يمكن ان يمثله من استفزاز المجتمع الذي يظهر حرصا على اداء الشعائر الدينية في هذا الشهر.

وبالطبع فان «الجماعات الاصولية» سوف لن تتسامح او تغض النظر عن مثل تلك الاعمال في رمضان. ومن اشهر الموائد التي تقام في شارع الهرم تلك التي تقيمها المطربة المعتزلة شريفة فاضل امام الكازينو الذي اسمته منذ عشرين عاما. وتحرص شريفة على الا تتواجد اثناء اعداد الموائد مؤكدة انها لا تقيمها طلبا لشهرة او تفاخر.

وتنتهز بعض الراقصات التوقف عن العمل خلال شهر رمضان لمراجعة انفسهن والتقرب من الله. بل ان الشهيرة نجوى فؤاد والتي بدأت الرقص قبل اربعين عاما صرحت انها تفكر جديا في اعتزال الرقص نهائيا.

وذلك على الرغم انها ما زالت نجمة وتأتي في المرتبة الثانية فقط بعد فيفي عبده من حيث اعلى الاجور. كما تتجه نجمة الاستعراضات المعروفة دينا الى التفرغ للتمثيل وتقرأ حاليا عدة سيناريوهات لافلام جديدة.

توقع ارتفاع سعر الذهب الى ٤١٠ دولارات للاونصة

لندن - «القدس العربي»:

تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن الجمعة عند ٤٠٧.٤٠ دولار للاوقية (الاونصة) وهو اعلى مستوى منذ حمى الشراء التي حدثت في اعقاب اجتياح القوات العراقية الكويت عام ١٩٩٠. وقال تجار ان موجة صعود الذهب الحالية ستستمر في الارتفاع به الى مستوى اعلى باتجاه ٤١٠ دولارات للاوقية.

وغذت مشتريات مضاربية من جانب صناديق استثمار موجة الصعود الجديدة بعد ان تجاوز الذهب حاجز ٤٠٠ دولارات الرئيسي في العاشر من كانون الثاني (يناير) الحالي. وكان الذهب قد ظل يتارجح في نطاق ضيق وتداول ضعيف يقل عن هذا المستوى طوال شهور عديدة وفشل في اثارة اهتمام المضاربين. وقال المحللون ان موجة صعود الذهب الحالية يدعمها طلب جيد على المصوغات في اسيا في ظل ثبات المعروض لكنها ترجع الى حد كبير الى تحرك مضاربة مع الابتعاد عن الاسهم والسندات الامريكية. وقال تيد ارنولد محلل السبائك لدى ميريل لينش ان «الحديث بان ما يحدث يرتبط بالتضخم لا اساس له. وافضل صفقات هي حيث تضع الصناديق اموالها. وسيظل الوضع هكذا حتى يحاولوا تجربة شيء اخر». غير ان عمليات جني ارباح في ساعات التعامل الاخيرة دفعت بالمعدن الثمين الى الهبوط دولارا و١٥ سنتا ليغلق عند سعر ٤٠٦.٢٥ دولار.

هجوم صاروخي على كابول يقتل شخصا ويصيب اثنين

خبراء عسكريون من روسيا والهند يدربون قوات رباني في مواجهة «طالبان»

■ اسلام اباد - نيودلهي - رويتر - د ب ا: قال راديو كابول الرسمي ان المتمردين اطلقوا صواريخ على العاصمة الافغانية كابول امس الاول الخميس مما اسفر عن مقتل شخص واحد على الاقل واصابة اثنين اخرين.

وقال الراديو في تقرير التقط في اسلام اباد ان ميليشيا طالبان الاسلامية التي تحاصر العاصمة اطلقت ستة صواريخ على مناطق سكنية من مواقعها الجنوبية.

وهذا القصف الصاروخي هو الاول الذي يعلنه الراديو الرسمي منذ ان رفض طالبان وفصائل معارضة اخرى وقفا لاطلاق النار اقترحته حكومة الرئيس برهان الدين رباني يوم الاثنين مع بداية شهر رمضان.

وتحاصر ميليشيا طالبان كابول منذ اوائل تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في محاولة للاطاحة برباني.

وقد اعلنت جماعة طالبان وحزبي اسلامي بقيادة الزعيم الاصولي قلب الدين حكمتيار والقائد الاوزبكي رشيد دوستم الذي يسيطر على عدد من اقاليم شمال افغانستان رفضهم جميعا لهذا النداء الثلاثاء الماضي وتستعد الاطراف المتحاربة لمعركة لم يسبق لها مثيل في الحرب الاهلية.

وتنتظر ميليشيا طالبان المؤلفة من الطلبة والمعارضة للرئيس رباني والقادة العسكرين الافغان الاخرين ذوبان الجليد وفتح الممرات الجبلية للمرور كي يستانفوا معركتهم للسيطرة على كابول.

ويقوم جيران افغانستان الذين تتعارض مصالحهم بنفخ نيران هذه الحرب عن طريق تقديم امدادات الاسلحة. كما تتدفق المعدات العسكرية الى البلاد من الولايات المتحدة والدول الاوروبية.

وتقدم ليبيا والسعودية على وجه الخصوص المعونة ايضا للجماعات المتصارعة وذلك حسبما قال تقرير لمنظمة العفو الدولية في الاسبوع الماضي. وقال دبلوماسي غربي «لقد تم تدويل الصراع في افغانستان بصورة لم يسبق لها مثيل».

ورغم ان محنة اهالي كابول الذين يتضورون جوعا لم تجتذب الاهتمام الدولي بقدر ما اجتذبته مشكلة البلقان والصراع في الشيشان فان سياسيين من بلاد عديدة يراقبون الوضع في كابول بصفة مستمرة.

ويفوق خوف العديد من الجهات من تزايد نفوذ الاصوليين الاسلاميين تعاطفها مع معاناة الشعب الافغاني حيث تقدر تلك الجهات ان نتيجة الحرب في افغانستان قد تؤدي لزيادة نفوذ الاصوليين في وسط اسيا.

وهكذا عاد الخبراء العسكريون الروس الى افغانستان للمرة الاولى منذ انسحاب القوات السوفييتية منها وافادت انباء بان الروس فضلا عن ٣٠ خبيرا هنديا يدربون قوات رباني على القتال ضد طالبان في قاعدة للقوات الجوية شمالي كابول.

وذكرت صحيفة (نيشن) الباكستانية في نبأ لها يوم الثلاثاء الماضي ان اربع طائرات تنقل من روسيا واوكرانيا وطاجيكستان تهبط في تلك القاعدة بصورة دورية ومنتظمة حاملة الاسلحة والذخيرة والوقود والعملة الافغانية التي يتم سكها في موسكو.

وتظهر صورة التقطها قمر صناعي للمخابرات الامريكية الروس هم يبنون مطارا جديدا بالقرب من القاعدة.

وذكرت الانباء ان الاسلحة ومعدات الرادار وقطع الغيار للمعدات الحربية والاموال قد وصلت بالطائرات من الهند الى القاعدة في باجرام وقد اقامت ايران جسرا جويا من مدينة مشهد حيث تقيم معسكرا للتدريب. ولم تقف دول اخرى مكتوفة الايدي فان ميليشيا الطالبان التي تسيطر على اكثر من نصف افغانستان تتلقى مساعدات من باكستان والعربية السعودية والبحرين وتقول صحيفة «نيشن» ان دولة الامارات العربية المتحدة ترغب هي الاخرى في المساعدة.

ومن جهة اخرى يحاول محمود المستيري المفاوض الرئيسي للامم المتحدة في افغانستان مرة اخرى حمل الجماعات المتحاربة على الجلوس حول مائدة المفاوضات.

ويقوم برحلات مكوكية بين باكستان وافغانستان وايران والولايات المتحدة الامريكية وتؤكد له الاطراف المتنافسة بصورة دائمة رغبتها في التفاوض ولكن جميع الدلائل تشير الى ان هذه الحرب المنسية في كثير من الاحيان بعيدة عن نهايتها.

رغم استمرار المواجهة العسكرية في الشيشان

روسيا تفوز بعضوية المجلس الاوروبي

■ موسكو - ستراسبورغ - اف ب - رويتر: قالت الوكالات الروسية امس الجمعة ان مجموعة من الاستقلاليين الشيشان هاجمت طابورا للقوات الروسية الى الغرب من العاصمة غروزني مما اسفر عن مقتل عدد من الاشخاص من الجانبين.

ونقلت الوكالات عن الجهاز الصحافي للقوات الروسية في الشيشان ان الطابور وقع في مكمن صباح امس الاول الخميس قرب قرية الخان كالا على بعد ١٥ كيلومترا الى الغرب من غروزني.

واشار المصدر نفسه الى ان الاشتباك استمر اكثر من نصف ساعة وان المهاجمين احرقوا عربتين مدرعتين. ويقول الروس انهم فقدوا «عددا من الرجال» لكنهم يؤكدون انهم قتلوا «حوالي عشرين مقاتلا شيشانيا».

وذكر المصدر ان خمسة جنود روس كانوا جرحوا خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية في هجمات استهدفت الجنود الروس في غروزني.

وقال متحدث روسي ان «الوضع مازال معقدا لكنه مستقر». وتسعى موسكو منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ الى وضع حد للتطلعات الاستقلالية في هذه الجمهورية الصغيرة في القوقاز.

من جهة اخرى من المقرر ان تنضم روسيا الى المجلس الاوروبي في تعزيز للرئيس بوريس يلتسين ولكن من المتوقع ان يحاول المجلس المؤلف من ٣٨ دولة اقناع موسكو باعتناق مبادئه في مجال حقوق الانسان.

وفي تصويت تاريخي يؤكد انتهاء الحرب الباردة وافقت الجمعية البرلمانية للمجلس الاوروبي باغلبية ١٦٤ صوتا مقابل ٣٥ صوتا على انضمام روسيا للمجلس على الرغم من الانتقاد الشديد لحملة موسكو العسكرية في الشيشان.

وستنضم موسكو الى المجلس الذي انشئ في عام ١٩٤٩ للمساعدة في حماية الديمقراطية وحقوق الانسان في شباط (فبراير) او اذار (مارس) بعد تصديق الحكومات الاعضاء في المجلس وهو يعتبر اجراء شكلي.

وقال ليني فيشر رئيس الجمعية الالماني «بانضمام روسيا سيصبح المجلس مؤسسة لكل اوروبا بشكل حقيقي». واضاف «نضع ثقة كبيرة جدا في روسيا ولكنها تعرف مشكلاتها ايضا».

وسيكون من بين التزامات روسيا كعضو التصديق في غضون عام على اتفاقيات تضمن حقوق الانسان وتحمي الاقليات وتحظر التعذيب.

ووافق البرلمانيون ايضا على حث روسيا على وقف عمليات الاعدام «من يوم الانضمام» وليس في غضون ثلاث سنوات كما كان مخططا اصلا وهو الموعد النهائي الرسمي كي تلغي روسيا عقوبة الاعدام بموجب الاتفاقيات الاوروبية.

ووافق البرلمانيون على انشاء لجنة لمراقبة العمليات العسكرية الروسية في الشيشان وهو امر غير مستساغ بالنسبة ليلتسين الذي مثل تصويت المجلس دعما شخصيا له. ويمثل هذا التصويت ايضا تخفيفا للانتقادات المتزايدة ليلتسين بسبب الاف الاشخاص الذين قتلوا او جرحوا او اصبحوا معوقين منذ ان دخلت الدبابات والقوات الروسية الى الشيشان في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٤.

تايلاند ترفض شراء طائرات حربية امريكية بدون صواريخ

■ بانكوك - رويتر: قال مسؤول في القوات الجوية التايلاندية امس الجمعة ان تايلاند لن تشتري طائرات مقاتلة من طراز ف ايه ١٨ من شركة مكدونل دوغلاس من الولايات المتحدة الا اذا كانت هذه الطائرات مزودة بصواريخ جو جو متطورة.

وقال المسؤول الكبير الذي طلب عدم نشر اسمه ان قائد القوات الجوية قال مرارا ان الصواريخ جو جو المتطورة متوسطة المدى شرط مهم لشراء الطائرات ف ايه ١٨».

وقال «بدون صواريخ جو جو المتطورة متوسطة المدى لن نشتري طائرات ف ايه ١٨».

وكان المسؤول التايلاندي يرد بذلك على بيان لوزارة الدفاع الامريكية امس الاول الخميس قال ان الولايات المتحدة ستبيع الى تايلاند ثماني طائرات من طراز ف ايه ١٨.

ولكن الوزارة لم تشر الى الصواريخ.

وقالت الولايات المتحدة انها تشعر بقلق من ان يؤدي بيع الصواريخ المتطورة الى تايلاند الى طلبات مماثلة من جانب دول اخرى في المنطقة.

وقال ونستون لورد مساعد وزير الخارجية الامريكي للصحافيين في بانكوك في وقت سابق من هذا الشهر «نريد مساعدة تايلاند بالاحتياجات الدفاعية الشرعية ولكن نشعر بقلق ايضا من انتشار الصواريخ المتطورة والمنافسة المحتملة في هذا المجال».

مسؤولون روس يزورون طاجيكستان مع استئناف محادثات السلام

■ الماتي (قازاخستان) - رويتر: قالت طاجيكستان امس الجمعة انها تتوقع ان يزورها وفد روسي على مستوى عال في الوقت الذي من المقرر ان تبدأ فيه محادثات السلام التي تتوسط فيها الامم المتحدة وتستهدف انهاء الحرب الاهلية الدائرة منذ ثلاث سنوات في البلاد.

وقال ظافر سيدوف المتحدث باسم الرئيس امام علي رحمنوف لرويتر ان من المتوقع وصول فريق يرأسه وزير الخارجية الروسي الجديد يفجيني بريماكوف الى دوشنبه غدا الاحد.

وقال سيدوف بالتليفون من دوشنبه «الاجتماع سيعقد دون شك».

واضاف ان من المتوقع ايضا ان يضم الوفد ميخائيل بارسوكوف قائد جهاز الامن الاتحادي ومن المحتمل ايضا بافل جراتشيف وزير الدفاع.

وقالت سفارة روسيا في دوشنبه ان هذه الزيارة ستتم «قريبا جدا» وستكون هذه اول زيارة يقوم بها بريماكوف الى خارج روسيا منذ تعيينه في منصبه.

وستتزامن هذه الزيارة مع استئناف محادثات السلام الطاجيكستانية التي ستمضي قدما على الرغم من قتل مفتي طاجيكستان يوم الاحد الماضي.

وقتل المفتي فتح الله شريبوف بالرصاص في منزله مع عائلته في اول ايام رمضان في هجوم اعربت الحكومة والمعارضة عن اسفهما بشانه.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن قتل مفتي طاجيكستان.

ويزور وسيط الامم المتحدة راميرو بيريز بالون مدينة عشق اباد عاصمة تركمانستان لحضور المحادثات بينما وصلت طلائع وفدي البلدين امس الجمعة.

وتواجه طاجيكستان ارهابا في الداخل ومناوشات على الحدود الافغانية مع الثوار الاسلاميين الذين طردوا من البلاد بعد ان سيطروا لفترة وجيزة على العاصمة خلال قتال عنيف في عام ١٩٩٢.

وتاوي افغانستان وايران زعماء المعارضة الاسلاميين. واعربت طهران هذا الاسبوع عن اسفها لادعاءات رحمنوف بانها تدرب الثوار «لارهاب شعب طاجيكستان».

الشرطة التركية تعترف بمسؤوليتها عن وفاة صحافي

■ انقرة - د ب ا: ذكرت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية انه في تحرك نادر الحدوث اخذ مسؤولو الامن في تركيا (الخميس) على عاتقهم مسؤولية موت احد الصحافيين عندما كان محتجزا لدى الشرطة.

وقالت الوكالة نقلا عن تقرير رسمي حول تحقيقات الشرطة ان رئيس الشرطة في منطقة ايوب في اسطنبول ذكر ان وزارة الداخلية قد اوقفت عن العمل ١٣ من افراد الشرطة الاحتياطيين.

واذا ما اعطت الشرطة الاقليمية الموافقة لجهة الادعاء فان رجال الشرطة المتورطين سوف يواجهون محاكمة بتهمة قتل متيني جوكتيبي الصحافي البالغ من العمر (٢٧ عاما) وعدم محاولتها مساعدته ونجدته.

وذكر شهود العيان ان الصحافي جوكتيبي الذي يعمل في صحيفة (ايفد نسبيل) اليسارية وكان يغطي جنازة اثنين من المسجونين قتلا في سجن باسطنبول وسط مظاهرات جرت يوم الثامن من شهر كانون الثاني (يناير) الجاري عندما تم اعتقاله وضربه بقسوة.

وكانت تانسو تشيلر رئيسة الوزراء التركية قد ذكرت يوم الاثنين ان السلطات اقتربت من العثور على هؤلاء المسؤولين عن موت الصحافي منذ اسبوعين.

وذكرت تشيلر للصحافيين الذين قدموا لها التماسا عليه ٦٦٠ توقيعا يطالبون بان يمثل الضباط الذين ضربوا جوكتيبي امام المحاكمة بان «هؤلاء المسؤولين سيتم تحديد هويتهم قريبا طبقا لما لدي من تقارير».

وقد تم العثور على جثته في احد حقول الشاي. وكشف التشريح انه قد مات بفعل نزيف في المخ بسبب جروح في الراس ونزيف داخلي. وقد ادعت الشرطة بصفة مبدئية ان جوكتيبي انهار صحيا بعد ان اطلق سراحه من الحبس.

من اجل تعزيز الوحدة الكندية

كريتيان يمنح مناصب وزارية لمسؤولين من اقليم كيبيك

■ اوتاوا - د ب ا: رد رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان على الاستفتاء الحاسم الذي اجري خلال العام الماضي واحدث ما يشبه الانقسام في كندا باجراء تغيير في التشكيل الوزاري امس الاول الخميس في محاولة منه لتشجيع الوحدة تمثل بالاستعانة بدم جديد من اقليم كيبيك الذي يتحدث مواطنوه اللغة الفرنسية. كما اعلن كريتيان ايضا انه سيضع خطة جديدة لحماية الوحدة الكندية بعد وقت قليل من اداء حكومته الجديدة اليمين الدستورية.

اما اهم تغيير فقد شمل وزير الخارجية اندريه اوليت الذي سيعتزل الحياة السياسية وسوف يحل محله السياسي المحنك لويد اكسورثي الذي عمل في البداية مع رئيس الوزراء السابق بيير ترودو.

كما اسند كريتين منصبين وزاريين الى سياسيين جديدين من كيبيك وهو تحرك يستهدف اعطاء المصداقية لوعوده بعد الاستفتاء الذي اجري في شهر تشرين الاول (اكتوبر) من خلال العام الماضي لزيادة دور اقليم كيبيك في السياسة الوطنية.

ومن بين التغييرات الهامة الاخرى تعيين ارثر ايجلتون عمدة تورونتو السابق وزيرا للتجارة الاولية. وسوف يحل محل روي ماكلارين الذي سيصبح سفيرا لبلاده في لندن.

وكان ماكلارين مسؤولا عن المفاوضات الخاصة باتفاقيات التجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي وتوسيع اتفاق التجارة الحرة لمنطقة امريكا الشمالية (نافتا) مع الولايات المتحدة والمكسيك.

وسوف يحتفظ شيلا كوبس بمنصب نائب رئيس الوزراء ولكنه سيكون مسؤولا عن شؤون الاتصالات وتعدد الثقافات بدلا من شؤون البيئة.

ادامز يرفض اقتراح ميجور اجراء انتخابات في ايرلندا الشمالية

■ بلفاست - اف ب: رفض جيري ادامز زعيم «الشين فين» الجناح السياسي الشرعي للجيش الجمهوري الايرلندي الخميس اقتراحات رئيس الحكومة البريطاني جون ميجر لاجراء انتخابات في ايرلندا الشمالية واعتبرها «شرطا مسبقا جديدا» تضعه لندن قبل المحادثات المتعددة الاطراف التي يطالب بها الشين فين.

وقال ادامز في بيان وزع في بلفاست هو الاول منذ الاعلان عن الانتخابات انه «يعارض» الاقتراح الا انه لم يشر ابدا الى ان «الشين فين» سيقاطع الانتخابات او انه سيرفض الاعتراف بالهيئة التمثيلية التي تريدها الحكومة البريطانية.

واعتبر ادامز في بيانه ان اقتراحات جون ميجر «لا علاقة لها بتعزيز عملية السلام ولا تهدف سوى الى الابقاء على جون ميجر في السلطة» عبر «ارضاء النواب الوحدويين في وستمنستر الذين «يقاومون لجراء مفاوضات متعددة».

وقال ادامز ان ما توصلت اليه لجنة ميتشل حول نزع السلاح من نتائج «تقترب بدرجة كبيرة من مواقف (الشين فين)» معتبرا ان هذه «اللجنة تقدم طريقا للمحادثات المتعددة الاطراف. وهذا لا يناسب ميجر».

ومثله مثل الحزب القومي المعتدل برئاسة جون هيوم وحكومة دبلن فان «الشين فين» يعارض اقامة هيئة منتخبة في ايرلندا الشمالية في هذه المرحلة من عملية السلام.

اما القوميون فيعتبرون ان هذه الهيئة المنتخبة ستكون بمثابة جمعية محلية مثل تلك التي استمرت من عام ١٩٢١ الى ١٩٧٢ في ايرلندا الشمالية وسيطر عليها الوحدويون البروتستانت والتي اضطرت لندن الى الغائها عام ١٩٧٢ بعد ان بات من المستحيل ادارة هذا الاقليم.

خطة اوروبية لانقاذ الامم المتحدة من الافلاس

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب: اعلنت الرئاسة الايطالية للاتحاد الاوروبي امس الاول الخميس في نيويورك ان الاتحاد عرض على الامم المتحدة خطة لانقاذ المنظمة الدولية من افلاس محتمل.

وقال سفير ايطاليا لدى الامم المتحدة باولو فولتشي في مؤتمر صحافي «ان البيت بدأ يحترق» وذلك بعد ان عرضت بلاده التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي مقترحاتها الى مجموعة العمل المكلفة المسائل المالية في المنظمة الدولية.

وتجدر الاشارة الى ان المبالغ المستحقة على الدول الاعضاء في الامم المتحدة بلغت ٢.٣ مليار دولار في اواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي، منها ١.٢ مليار دولار على الولايات المتحدة وحدها، علما بان واشنطن هي المساهم الاكبر في المنظمة الدولية ولكنها ايضا المدين الاكبر.

وعندما سئل عما سيحصل فيما لو تاخرت الولايات المتحدة في تسديد المبالغ المستحقة عليها للمنظمة الدولية، قال فولتشي «ان الامم المتحدة ستفلس. ذلك سيحدث ولا ارى اي بديل اخر».

وقد اقترح الاتحاد الاوروبي في شكل خاص توزيعا جديدا للمساهمات يقضي بان تدفع دول مثل الصين واليابان او المانيا النصيب الاكبر فيما تخفف قيمة المساهمة الامريكية.

واقترح الاتحاد الاوروبي ايضا في خطته المعروضة ان تفرض عقوبات على الدول التي لا تسدد اشتراكاتها مثل اسقاط حقها في التصويت فيما لو تمنعت عن الدفع خلال سنتين بدلا من ثلاث سنوات كما هي الحال في الوقت الحاضر. كذلك ان تضاف الى المتاخرات الفوائد المترتبة.

الى ذلك دعا الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الى عقد اجتماع طارئ للجمعية العامة للبحث في الوضع المالي للمنظمة لكن الدول الاعضاء ما زالت بعيدة عن اي اتفاق حول التدابير الواجب اتخاذها.

نجاة مرشح يميني للرئاسة في نيكاراغوا من عملية اغتيال

■ ماناغوا (نيكاراغوا) - رويتر: قالت الشرطة ان ارنولدو اليمان ابرز مرشح يميني للرئاسة في نيكاراغوا نجا امس الاول الخميس دون اصابته باي اذى من هجوم شنه مسلحون على موكبه قرب مدينة فيلالي الشمالية.

وقال فيرناندو كالديرا رئيس الشرطة الوطنية في مؤتمر صحافي «هاجمت في الساعة العاشرة صباحا (١٦٠٠ بتوقيت غرينتش) مجموعة مسلحة موكبا يضم سيارة مرشح الرئاسة ارنولدو اليمان». واضاف ان اليمان لم يصب في الهجوم. وقال كالديرا ان شرطيا واحد رجال الحرس الشخصي الخاص باليمان اصيبا بجروح في الهجوم. وبدات قوات الشرطة على الفور عملية تمشيط للمنطقة بحثا عن المهاجمين.

ومعروف ان المنطقة الجبلية المحيطة بفيلالي الواقعة على بعد نحو ١٥٠ كيلومترا شمالي العاصمة ماناغوا ملاذ لعصابات مدججة بالاسلحة للعديد منها صلات بجماعات ثوار سابقة.

روسيا تخطط لطرد كوريين شماليين

■ لندن - رويتر: قالت وكالة ايتار تاس للانباء امس الجمعة ان روسيا تخطط لطرد خمسة كوريين شماليين اعتقلتهم في ١٦ كانون الثاني (يناير) الجاري في قاعدة للغواصات النووية.

وقالت الوكالة، التي تلتقط بثها هيئة الاذاعة البريطانية، ان روسيا اعتقلت ١٧ كوريا شماليا من العاملين في منطقة ناكهودكا الاقتصادية الحرة في قاعدة اسطول المحيط الهادي.

وقالت الوكالة ان ١٢ كوريا شماليا سيسمح لهم بالبقاء في روسيا لحين انتهاء فترة تعاقدهم.

وقال المحتجزون انهم كانوا يجمعون حديد خردة في القاعدة.

وقالت الوكالة ان هذا اول انتهاك بهذا الحجم من جانب العمال الكوريين الشماليين لقوانين المنشآت العسكرية الروسية.

بكين تشكل لجنة لادارة هونغ كونغ

■ بكين - د ب ا: شاركت القيادة الصينية (الجمعة) في الاحتفالات التي اقيمت بمناسبة تشكيل اللجنة المسؤولة عن اعداد هونغ كونغ للعودة الى الصين.

وكان الرئيس الصيني جيانغ زيمين ورئيس الوزراء لي بينغ ورئيس المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) تشايو شي من بين كبار المسؤولين الذين اجتمعوا في بكين مع اللجنة التحضيرية المشكلة من ١٥٠ عضوا لمباشرة الادارة الخاصة لمنطقة هونغ كونغ كما سيطلق على هذه المنطقة بعد اول تموز (يوليو) سنة ١٩٩٧.

واعلن جيانغ لاعضاء اللجنة وللصحافيين الحاضرين ان عودة هونغ كونغ انما هي الخطوة الاولى في التوحيد الشامل للوطن الام.

وقال ان الخطوات التالية تشمل جيب مكاو البرتغالي وتايوان.

المستشار كول: النزعة القومية تؤدي في النهاية الى الحرب

■ ميونيخ - د ب ا: اكد المستشار الالماني هيلموت كول في كلمة القاها (الخميس) في حفل استلام ميدالية ذهبية تقديرا لخدماته الانسانية ان «النتيجة النهائية هي ان النزعة القومية تؤدي الى الحرب».

وعلى الجانب الاخر فان الوطنية التي تفهم بصورة صحيحة تعني دائما «الشعور بالاحترام لحب الجار لبلاده ومن ثم رفض كافة انواع النعرة القومية».

وكان كول يتحدث في ميونيخ حيث تسلم الميدالية التي منحتها له منظمة «بناي بريث» اليهودية الدولية.

وحث كول على التعايش السلمي ليس بين الدول فحسب وانما بين افراد الشعب داخل البلد الواحد. ويتضمن هذا «الكفاح بشدة ضد كافة اشكال العنصرية والتطرف والعنف ذات الدوافع السياسية».

غالي يطالب الدول التي باعتها بتمويل عمليات ازالتها

٨٥ مليون لغم ارضي تهدد سكان مناطق النزاع المسلح في العالم

واشنطن - محمد دلبح:

تواجه قوات حلف الناتو بما فيها القوات الامريكية العاملة في البوسنة ما يوصف بانه اكبر تهديد لها من جراء اربعة ملايين لغم ارضي مزروعة في ارياف تلك البلاد التي مزقتها الحرب والعدوان الصربي. وهذه الالغام مغطاة بالثلوج والاطراف المتحاربة لا تتذكر اماكنها.

وقد علم الجنود الايطاليون الستة ومعهم الجندي البرتغالي هذه الحقيقة عندما اصطدموا بلغم ارضي يوم الاربعاء مما ادى الى اصابتهم بجروح وقتل ثلاثة اخرين من زملائهم. وقد علم هذه الحقيقة ايضا الجندي الامريكي مارتن جون بيفوش عندما جرح من جراء اصطدام عربته بلغم ارضي يوم ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتنص اتفاقية السلام في البوسنة التي يعمل بموجبها حلف الناتو على ان يقدم الكروات والمسلمون والصرب في البوسنة خرائط لحقول الالغام وعسكريين للمساعدة في ازالة هذه الالغام من مناطق شاسعة من يوغسلافيا السابقة. غير ان مصادر المخابرات الامريكية قالت ان صرب البوسنة لم يقتفوا اثر الالغام بصورة صحيحة. وفي وقت سابق من الشهر الجاري قال مسؤول صربي في البوسنة انه لم يجد اية خرائط للالغام في المناطق القريبة من سراييفو. واضاف «لقد وضعنا بعض الالغام في الغابات هناك وفي بعض المناطق الجبلية المحيطة بها».

وتشعر الولايات المتحدة بالاحباط ازاء سلامة قواتها من هذه الالغام القاتلة. وكنتيجة لذلك فان وجود القوات الامريكية والاخرى العاملة معها في حلف الناتو يقتصر على مناطق ضيقة جرى ازالة الالغام منها.

ويواجه العالم ما وصفته الامم المتحدة باخطر ازمة الغام ارضية. وقد اعرب الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي عن قلقه البالغ ازاء ذلك وقام بنشاطات في الآونة الاخيرة من اجل جمع تبرعات للمساعدة في الجهود الرامية الى ازالة الالغام. وقالت مصادر دولية ان بطرس غالي يعتقد بصورة خاصة انه ينبغي على الدول التي باعت معظم هذه الالغام ان تخصص معظم الاموال اللازمة لازالة الالغام. ولكن معظم هذه الالغام صنعت في دول تعاني الان من حالة قريبة من الفقر مثل دول حلف وارسو سابقا. وكثير من الالغام الموجودة في يوغوسلافيا السابقة صنعت على سبيل المثال في تشيكوسلوفاكيا.

ومن الناحية العملية فان بطرس غالي لا يستطيع ان يطلب اموالا من بلد ما اكثر مما يستطيع ذلك البلد تقديمه.

وهكذا لجأ الى الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية لسد العجز. ولكن تم وقف التبرعات في هذه الدول مؤخرا بسبب تكاليف ارسال قوات حلف الناتو الى البوسنة.

وابدت الحكومة الامريكية جهود ازالة الالغام حتى قبل ان ترسل قواتها الى البوسنة. فقد اقترح الرئيس بيل كلينتون في خطاب القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في ايلول (سبتمبر) الماضي ازالة التهديد القاتل وغير المرئي لنحو ٨٥ مليون لغم ارضي مزروعة في معظم انحاء العالم. اي لغم واحد لكل ٥٠ شخصا على وجه الارض. وقال ان تخليص العالم من هذه الاسلحة المخفية في الغالب سيساعد في انقاذ الكثير من الرجال والنساء والاطفال في السنوات المقبلة. وتقدر المخابرات الامريكية ان هناك ٢٤ الف شخص - معظمهم من المدنيين الابرياء - يقتلون او تبتر اطرافهم كل عام تقريبا بسبب الالغام المخبأة والمنتشرة في نحو ٦٢ بلدا. وتضمنت قائمة وزعتها وزارة الخارجية الامريكية اخطر الالغام ومواقعها في العالم وهي كالتالي:

* اكثر الدول الافريقية التي يوجد فيها حاليا اكبر تركيز للالغام الارضية هي: انغولا وتتراوح التقديرات للالغام الموجودة فيها ما بين ٩ - ٢٠ مليون لغم زرعت اثناء الحرب الاهلية في تلك البلاد التي مضى عليها عشرون عاما وادت الى بتر اطراف اكثر من ٧٠ الف انغولي بسبب انفجار الالغام. * يوجد هناك على الاقل عشرة ملايين لغم لا تزال فعالة في افغانستان. وهي تمنع استخدام ابار المياه وقنوات الري والطرق وبعض المناطق العامة الاخرى في تلك البلاد نظرا لعدم القيام بعمليات مكثفة لازالة هذه الالغام.

* تاتي كمبوديا في المرتبة التالية في هذا الترتيب القاتل حيث يوجد فيها ما بين ٧ - ٩ ملايين لغم ارضي لا تزال فعالة. ولكن جهود التنظيف التي يقوم بها الكمبوديون بمساعدة مالية وخبرة من الخارج تخفض هذا العدد بصورة مهمة سنويا.

* عقب عقدين من الصراع الداخلي والخارجي في العراق يوجد هناك اربعة ملايين لغم ارضي على الاقل من صنع ايطالي وصيني وسوفييتي ودول اوروبية شرقية.

* رغم انفاق نحو مليار دولار لتنظيف الكويت من مليون و٦٠٠ الف لغم الا انه لا يزال فيها مئات الالاف من الالغام التي زرعتها القوات العراقية اثناء وجودها في الكويت.

ويعتبر الامر محزنا نظرا لان جميع الالغام الفعالة موجودة في بلدان تفتقر الى امكانية ازالة هذه الالغام في وقت مبكر. وفي الوقت نفسه فان الاف المدنيين الابرياء يبقون مهددين بالالغام المخبأة التي تعتبر بمثابة «قتلة مختفين».



اشتباك بين زوارق حربية صينية وفيليبينية

■ مانيلا - ا ف ب: اعلن مسؤول في سلاح البحرية الفيليبينية امس الجمعة ان الزوارق الحربية الفيليبينية والصينية تبادلت الرمايات الاثنين الماضي في المياه الاقليمية الفيليبينية في بحر الصين موضحا ان خسائر لحقت الجانب الصيني في هذا الاشتباك.

وقال المسؤول ان تبادل الرمايات استمر حوالي تسعين دقيقة قبالة جزيرة كابونيس قرب قاعدة سوبيك داي الامريكية السابقة، ولم يؤد الاشتباك الى غرق اي زورق او اصابة اي شخص بجروح في الجانب الفيليبيني.

واستنادا الى المسؤول نفسه الذي طلب عدم الكشف عن هويته فان زورقا فيليبينيا للدورية رصد زورقين صينيين في المياه الاقليمية الفيليبينية وان احدهما حاول اعتراض الدورية وفتح النار باتجاهها. واضاف ان الدورية ردت على النار والحقت خسائر بالزورق الصيني الذي ما لبث ان انسحب الى المياه الدولية.

فراكان يلتقي مانديلا في جنوب افريقيا

■ جوهانسبرغ - رويتر: قال المتحدث باسم رئيس جنوب افريقيا امس الاول الخميس ان الزعيم الامريكي المسلم الاسود لويس فراكان سيجتمع مع الرئيس نيلسون مانديلا عندما يزور جنوب افريقيا في مطلع الاسبوع المقبل.

وقال باركس مانكاهلانا المتحدث باسم مانديلا لرويتر «سيجتمع الرئيس مع فراكان يوم الاحد في جوهانسبرغ».

وذكر منسق الزيارة بونجاني سيبيكو ان فراكان زعيم حركة امة الاسلام في الولايات المتحدة سيصل الى مطار جوهانسبرغ الدولي بعد ظهر اليوم السبت في زيارة تستغرق ثلاثة ايام للاجتماع مع زعماء دينيين وسياسيين.

وقال سيبيكو ان فراكان سيحل قادما من ناميبيا وسيزور موزمبيق وزيمبابوي بعد مغادرة كيب تاون يوم الثلاثاء المقبل.



اطفال روانديون يقفون بالدور للحصول على الماء والطعام في احد المخيمات التي اقامتها المفوضية الدولية العليا لشؤون اللاجئين في تنزانيا في اعقاب هرب اعداد غفيرة من اللاجئين نتيجة استمرار اعمال العنف (رويتر)

الصحف الاردنية تتحدث عن ملامح «الشراكة الاقتصادية» مع اسرائيل

الجبوري يطالب حسين كامل بدعم المعارضة العراقية بامواله

عمان - «القدس العربي»:

استقبل الاعلام الرسمي الاردني طوال الاسبوع الماضي الانتخابات الفلسطينية ونتائجها بحفاوة «بالغة»، وكانت هذه الانتخابات ومتابعتها الشغل الشاغل للصحف الرسمية الاردنية منذ بداية الاسبوع الماضي، حيث سلطت الصحف الرسمية الصادرة الخميس الضوء على تصريحات رئيس الوفد الاردني المشارك في مراقبة الانتخابات الفلسطينية الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء السابق، حيث قال ان الانتخابات كانت نزيهة ١٠٠٪ رغم حدوث بعض الاشكالات الطبيعية والبسيطة.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في عمان: «ان هذه الانتخابات بداية لاقامة الدولة الفلسطينية، ومشاركة اهالي القدس فيها مؤشر على عروبة مدينة القدس».

وعكست الصحف الرسمية الى حد بعيد الموقف المعلن للحكومة الاردنية من الانتخابات الفلسطينية، وقالت الدستور في افتتاحيتها الاربعاء الماضي: لقد قدم الوفد الاردني شهادة حافلة بالتقييمات الايجابية لسير العملية الانتخابية التي جرت تحت الاضواء الكاشفة لمئات المراقبين الدوليين، ورجال الصحافة، كما ان الجميع لاحظ الحفاوة الخاصة التي استقبل بها الوفد الاردني المشرف في الرقابة الدولية على هذه الانتخابات.

اما يومية (الراي) فتمنت في عدد الثلاثاء الماضي ان يتمكن الفلسطينيون من جني ثمار السلام الذي يستحقونه بالكامل، وفي المقدمة حقهم في انشاء دولتهم المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، بالاضافة الى انجاز المشاكل المتبقية على درب السلام بدءا بزوال الاستيطان، مرورا بالسيادة على الارض وحدودها العربية، انتهاء بحق عودة اللاجئين والنازحين.

وفي الوقت ذاته لم تنس الصحف الرسمية في الاردن اهتمامها ببحث مستقبل العلاقات الثنائية بين الاردن واسرائيل بعد انتهاء جدول الاعمال الخاص بالاتفاقيات الملحقة بمعاهدة السلام بين الطرفين، وقامت الصحف بنشر العديد من التحليلات والتعليقات التي تناولت افاق التعاون الممكن بين اسرائيل والاردن في المراحل اللاحقة.

وتميزت «الاسواق» من بين بقية الصحف في نشر تحليلات مفصلة عن واقع ومستقبل الشراكة الاردنية والاسرائيلية، وقالت الصحيفة ان الترجمة الفورية لاتفاقيات الشراكة ستتم بعد استكمال الاجراءات الدستورية الخاصة في منتصف شهر شباط (فبراير) المقبل.

- ونشرت تقريرا مفصلا عن الملامح العامة لهذه الترجمة جاء فيه: «ان الاردن سيشحن بضاعته عبر الموانئ الاسرائيلية وسيصار الى اقامة اقليم بحري مشترك في العقبة وايلات، وخطين للسكك الحديدية وتنظيم اربع رحلات جوية مع انشاء شركات داخلية جديدة للطيران بين المواقع السياحية بين البلدين».

بالنسبة للصحافة الرسمية حيث نشرت الصحف جميع التقارير الواردة حول الموضوع من وكالات الانباء الاجنبية فيما تناوله بعض الكتاب بالتعليق والتحليل، واعتبرت الصحف الاردنية ان تفعيل حوار عراقي مع الامم المتحدة بهذا المجال يمكن ان يشكل مدخلا حيويا لعودة الاهتمام العالمي والعراقي الرسمي بوقف المأساة التي يتعرض لها الشعب العراقي هناك جراء الحصار الاقتصادي، كما رحبت الصحف الرسمية بهذا الحوار واعتبرته فاتحة خير، وبداية طيبة قد تخفف معاناة العراقيين - كما قالت صحيفة (الراي) التي اشارت الى ان اهالي بغداد استقبلوا انخفاض الاسعار جراء القرار العراقي الاخير «بالرقص في الشوارع» والهتافات والتجمع في الاسواق الشعبية بفرح وسعادة.

وفي المسألة العراقية ايضا قالت الصحف الرسمية ان اجتماعا سوريا - عراقيا سيجري في العاشر من الشهر المقبل لتنسيق المواقف بشأن تقاسم نهر مياه الفرات بين تركيا وسورية، واشارت الصحف الى ان الجامعة العربية بادرت الى تنظيم هذا الاجتماع التنسيقي لمواجهة التهديدات التركية بخصوص مياه نهر الفرات.

اما بالنسبة للصحافة الاسبوعية فقد لاحظ المراقبون انها بدأت تتجاهل تطورات الموقف العراقي والمبادرة الاردنية في الاتصال باجنحة ورموز المعارضة العراقية، واهتمت الاسبوعيات بمتابعة تطورات قضية نقيب المهندسين ليث شبيلات، الذي ما زال معتقلا اضافة الى الجدل الدائر في البرلمان حول ارتفاع الاسعار وقضايا التهريب.

صحيفة (شيحان) وتحت عنوان «تهريب تحت القبة» نشرت تقريرا موسعا عن الزوبعة البرلمانية التي ثارت داخل البرلمان عندما اتهمت النائب المعارض توجان فيصل بعض كبار المسؤولين بالتهريب وقالت الصحيفة ان نائب رئيس الوزراء عبد الرؤوف الروابدة غضب من اتهامات توجان فيصل وقال ان الحكومة ستحيلها للقضاء فيما نقلت الصحيفة عن فيصل قولها ان بعض المسؤولين يتعاملون بقضايا التهريب بما فيهم رئيس الحكومة وقالت الصحيفة ان النواب والحكومة تبادلوا في جلسة الاربعاء الماضي نشر الغسيل والاتهامات.

وتناولت (شيحان) قرب انتخابات نقابة المهندسين بالعرض والتحليل وقالت ان جماعة «الاخوان» والتيار الاسلامي اعدوا خطة من وراء الكواليس للاطاحة بنقيب المهندسين الحالي ليث شبيلات من خلال التحالف ضده في الانتخابات المقبلة، لكن اصرار الحكومة على اعتقال شبيلات ومحاكمته بهذه الطريقة افشل خطة «الاخوان» ودفع شبيلات الى الواجهة مجددا.

كما اجرت الصحيفة لقاء مع المعارض العراقي البارز الذي يحمل الجنسية الاردنية مشعان الجبوري قال فيه انه يعارض فكرة الاتحاد الفيدرالي التي يقترحها الاردن في العراق، ونفى ان يكون قد ادلى باية تصريحات تسيء للاردن، وقال ان اموال حسين كامل ملك للشعب العراقي وعليه ان يضعها تحت تصرف الشعب من خلال المعارضة التي يجب ان تستعيد هذه الاموال.

وقال الجبوري: لقد اكدنا لدمشق في حوارنا معها خطورة تسويق فكرة بقاء صدام حسين في السلطة تحت شعار الحفاظ على وحدة العراق.

وتناولت اسبوعية (صوت المرأة) الخفيفة في عددها الاسبوعي ما اسمته بوثائق وتفاصيل فضيحة جديدة للفريق الوزاري الحالي لحكومة الشريف زيد بن شاكر، وقالت الصحيفة ان وزارة التعليم العالي تتعرض تحت اشراف مباشر من الوزير الى جملة من التجاوزات الادارية، وعمليات الفساد التي سيناقشها البرلمان في وقت قريب، وقالت الصحيفة: ان عمليات الترقية في الوزارة تخضع للعلاقات الشخصية بين الوزير والمقربين منه بالموظفين، واشارت الى ان احدى السكرتيرات حصلت على وظيفتها كملحق دبلوماسي في احدى السفارات علما بانها لا تستحق هذه الوظيفة.

وتناولت (صوت المرأة) ايضا اخر تطورات الامر فيما يخص المسألة العراقية، وقالت ان مبادرة سياسية لاحداث التغيير تعد لها القيادة السورية بدأت تنافس وتصطدم المبادرة الاردنية.

وقالت: ان التنافس الاردني - السوري من تحت الطاولة بلغ اشده الاسبوعين الماضيين وبشكل غير علني عندما بدأ السوريون لتجميع قوى المعارضة العراقية الموجودة في الاراضي السورية وخوض حوار معها تمهيدا لعقد اجتماع عام لفصائلها. وقالت: ان المبادرة السورية بدأت تسحب البساط من تحت ارجل المبادرة الاردنية حيث يقفز اللاعب السوري لاحتلال موقع الاردني فيما يتعلق «بالعبث» في الملف العراقي.

ونشرت الصحيفة عدة تقارير ذات طابع محلي، تناول احدها استمرار المواجهة بين الاسلاميين، وحكومة الشريف زيد بن شاكر، وتناول اخر المظاهر المتواصلة لارتفاع الاسعار في البلاد، في حين تحدث ثالث عن التعديل الوزاري القادم الذي بدأت مشاوراته على الصعيد البرلماني.

اما اسبوعية (الحدث) فتتابعت باهتمام اخر تطورات قضية نقيب المهندسين ليث شبيلات الذي ما زال معتقلا بتهمة «اطالة اللسان» على الملك حسين وعائلته، وقالت الصحيفة في تقريرها حول الموضوع ان لائحة الاتهام وبينات الادعاء الخاصة بالقضية توسعت لتشمل الثورة العربية، وجنازة رابين، ووصفي التل ووعد بلفور باعتبارها العناوين الرئيسية لمحاكمة الشبيلات وقالت ان المحكمة استمعت في جلستها الاخيرة الى عدد كبير من شهود الادعاء الذين رفض الدفاع توجيه اي اسئلة لهم احتجاجا على توسيع قاعدة المحاكمة.

كما نشرت (الحدث) ما اسمته التفاصيل الكاملة لتنظيم «بيعة الامام» الذي يتعرض للمحاكمة في محكمة امن الدول حاليا، وقالت ان وقائع الادعاء ورد فيها ان «التنظيم» المذكور قام بالتخطيط لاغتيال امين عام الحزب الشيوعي الاردني يعقوب زيادين والصحافي وليد ابو ظهر بسبب مواقفه العدائية تجاه الاسلام والمسلمين، وجاء في تقرير (الحدث) ان التنظيم المذكور خضع لتدريبات عسكرية في افغانستان، ويتزعمه مواطن اردني من العائدين من الكويت بعد حرب الخليج الاخيرة، وان افراد التنظيم اتفقوا على «تكفير» الحكم الاردني بسبب توجهاته السلمية لكنهم اختلفوا على قتل «السياح» وتحريم المناهج ووجهوا عدة رسائل تهديد للعديد من الصحافيين المعروفين بانتمائاتهم للتيار الاسلامي.

اليمن يستنكر الاتهامات الاريترية الجديدة بـ «غزو» جزيرة حنيش

■ صنعاء - اف ب: رفض اليمن الجمعة الاتهامات الجديدة التي وجهتها اليه اريتريا بشأن النزاع حول ارخبيل حنيش الاستراتيجي في البحر الاحمر والذي يطالب كل من البلدين بسيادته عليه.

ووصف متحدث باسم وزارة الخارجية اليمنية بـ «ادعاءات لا اساس لها من الصحة» الاتهامات التي وجهتها اسمره الى اليمن وتتهمه فيها «بالاعتداء على السيادة الاريترية بغزوه ارخبيل حنيش وجزيرة زقر» اللذين يتحكمان بمضيق باب المندب.

ويأتي هذا التصريح ردا على بيان صادر عن المجلس الوطني الاريتري (البرلمان) نشرته سفارة اريتريا في ابو ظبي (الامارات العربية المتحدة) امس وتلقت وكالة فرانس برس نسخة عنه.

واستنادا الى البيان فان المجلس الوطني الاريتري اتهم في اجتماعيه الثلاثاء والاربعاء اليمن بـ «الاعتداء على السيادة الاريترية بغزوه لهذه الجزر (ارخبيل حنيش وجزيرة زقر) في تموز (يوليو) ١٩٩٥».

واكد المجلس الوطني الاريتري في البيان ان «الحكومة اليمنية قامت باعتقالات واجراءات تعسفية ضد المواطنين الاريتريين الابرياء سواء في الجزر او البحر والمقيمين في اليمن».

ورد المتحدث اليمني متسائلا «كيف يمكن لبلاده ان تقوم بغزو جزر تابعة لها ظلت تحتفظ فيها منذ فترة طويلة باشكال متعددة من الوجود» وشدد على ان «جزيرة حنيش الكبرى مثل غيرها من جزر نفس الارخبيل هي يمنية تاريخيا وجغرافيا كما تؤكد ذلك كل الوثائق والخرائط الدولية التي بحوزة بلاده بما فيها خريطة اريتريا نفسها قبل ان يتم تعديلها مؤخرا عقب قيام القيادة الاريترية بادعاء ملكية هذه الجزر».

ونفى المتحدث نفيا قاطعا ان «يكون لاريتريا اي قوات او حضور على جزيرة حنيش الكبرى او غيرها من جزر الارخبيل حتى فجر ١٥ كانون الاول (ديسمبر) حين شنت القوات الاريترية عدوانها عليها».

وكان الجيش الاريتري استولى على جزيرة حنيش الكبرى بعد ثلاثة ايام من المعارك امتدت من ١٥ حتى ١٨ من كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واتهم المتحدث اليمني «القيادة الاريترية بانها تسعى الى التخلي عن قبولها بالوساطات الخيرية التي تبذلها بعض الدول الشقيقة والصديقة وتحاول التهرب سلفا من الالتزام بحسم النزاع سواء عبر التحكيم او المقاضاة وفقا للقانون البحار ومبادئ القانون الدولي والمواثيق الدولية».

واعلنت فرنسا الخميس قبولها القيام بمهمة وساطة بين صنعاء واسمره. واشار متحدث فرنسي رسمي الى ان «الاقتراح الفرنسي لا يتناول الجوهر بل عملية التوصل الى تسوية سلمية» للنزاع القائم بين البلدين.

واضافة الى فرنسا ابدت كل من اثيوبيا ومصر استعدادهما للقيام بمهمة وساطة بين البلدين.

يحملها مسؤولية الاوضاع الاقتصادية الصعبة

رفض يلماظ الائتلاف مع تشيلر يعقد الازمة السياسية في تركيا

انقرة - من هيرفيه كوتوريه:

بدت الازمة السياسية في تركيا امام طريق مسدود الجمعة بعد اعلان فشل اكبر حزبين سياسيين تقليديين من احزاب اليمين التركي في تشكيل ائتلاف يقطع الطريق الى السلطة امام الاسلاميين.

ومن المؤكد استنادا الى التصريحات المعلنة ان مسعود يلماظ زعيم حزب «الوطن الام» سيرد اليوم السبت بالرفض النهائي على العرض الذي تقدمت به رئيسة الوزراء المكلفة تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» لحكم ائتلافي بين الحزبين يتوليان فيه بالتناوب رئاسة الحكومة.

وتتمسك تشيلر وفق الصيغة المقترحة بان تتولى هي رئاسة الحكومة خلال الفترة الاولى التي يفترض ان تستمر سنتين ونصف السنة من ولاية البرلمان يليها في الفترة الثانية المماثلة مسعود يلماظ وهو ما رفضه حزب «الوطن الام».

وفي مؤتمر صحافي عقده الجمعة رئيس كتلة حزب «الوطن الام» بالوكالة اولكو غوناي اكد ان كتلة حزبه البرلمانية قررت ليل الخميس/الجمعة رفض عرض رئيسة الوزراء متذرعا بما سبق ليلماظ نفسه ان اثاره من ان الحزب لا يستطيع ان يقبل بائتلاف يكون برئاسة تشيلر.

ويتهم يلماظ منافسته على زعامة اليمين التقليدي في تركيا التي تتولى السلطة منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٣ بانها وراء كل المشاكل التي تعاني منها تركيا خصوصا الوضع الاقتصادي الصعب.

من جانبها اصرت تشيلر الخميس على مطالبها بان تتولى رئاسة الحكومة في الائتلاف الذي اقترحته. وهي تتذرع في ذلك بانها تراس الحزب الذي يتمتع بالعدد الاكبر من المقاعد في البرلمان مقارنة بالحزب الحليف.

وقد حاولت تشيلر التودد الى يلماظ بتأييدها انتخاب مرشح حزبه مصطفى كالملي لرئاسة البرلمان في وجه مرشح حزب «الرفاه الاسلامي» الذي خرج منتصرا في الانتخابات التشريعية في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي واحرز اكبر عدد من المقاعد النيابية.

وسيكون على تشيلر ان تعتذر للرئيس سليمان ديميريل عن تشكيل الحكومة اعتبارا من اليوم السبت الا اذا قبلت ان تتنازل ليلماظ عن رئاسة الحكومة للفترة الاولى.

وكانت صحيفة (حرية) توقعت امس ان تتخلى تشيلر عن رئاسة الحكومة وقالت ان رئيسة الوزراء حزمت فعلا حقائبها لمغادرة مبنى الرئاسة وسط انقرة.

وقد كلف الرئيس التركي تانسو تشيلر تشكيل الحكومة بعد ان تعذر على نجم الدين اربكان زعيم «حزب الرفاه» الذي فاز باكبر عدد من المقاعد البرلمانية ان يجد حليفا له في الائتلاف الحكومي.

يشار الى ان ايا من الاحزاب لم يحصل داخل البرلمان على غالبية مطلقة ما جعل الائتلاف امرا لا مفر منه. وقد حصل «حزب الرفاه» على ١٥٨ مقعدا يليه حزب «الطريق القويم» بـ١٣٥ مقعدا ثم حزب «الوطن الام» بـ١٣٣ وحزب «اليسار الديموقراطي» (بولنت اجاويد) ٧٥ مقعدا وحزب «الشعب الجمهوري» بزعامة دنيز بايكال ٤٩ مقعدا.

الجزائريون لا يخرجون من منازلهم بعد الافطار خشية اعمال العنف

الجزائر - باريس - من كلوديا التمان:

لا تسود فيما يبدو مظاهر الابتهاج في شوارع مدينة الجزائر رغم رفع حظر التجول اثناء الليل للمرة الاولى منذ اربعة اعوام خلال شهر رمضان الكريم.

ولا يجرؤ المواطنون بالمغامرة على الخروج والتجول في الشوارع الا بصورة تتسم بالتردد بعد الافطار عند الغروب لان التجربة تظهر ان عنف المتطرفين يتواجد بكل قوة مع حلول الظلام.

وتفتح القليل من المتاجر ابوابها ولا يستخدم سيارات الاجرة والاتوبيسات الخاصة سوى الشباب الذين يبحثون عن الترفيه دون جدوى ومع ذلك فان اصحاب المقاهي ودور احتساء الشاي في وسط المدينة يسعدون عندما يحل عليهم بعض الزبائن.

وعلى حين كانت المتاجر والمطاعم تغلق ابوابها وقت الفجر عندما بدأ اليوم فانها اصبحت الان خاوية من الزبائن في منتصف الليل. ويقول احد اصحاب المطاعم في احد الشوارع الرئيسية في العاصمة ان «الوضع الان افضل مما كان عليه في عام ١٩٩٥».

واضاف قائلا «ومع ذلك فان رفع الحظر لم يغير اشياء كثيرة».

كما خلت دور المسرح والعرض السينمائي وقاعات المحاضرات من روادها. فقد سقط الكثير من الفنانين ضحايا لهجمات شنها اصوليون مسلمون او غادروا الجزائر.

اما اولئك الذين مكثوا في مدينة الجزائر فقد ادهشهم فيما يبدو قرار السلطات الخاص برفع الحظر على التجول. وليس من المعتزم تنظيم مناسبات ثقافية خلال الليالي المقبلة فيما عدا في بعض الفنادق وفي المجمع السياحي في ميناء سيدي فريدج.

وتريد الحكومة ان يكون تخفيف حالة الطوارئ بمثابة بادرة على التحسن في الوضع الامني. غير ان الجزائريين لا تخدعهم حقيقة ان الهجمات الارهابية والاشتباكات الدامية بين الجماعات المسلحة وقوات الامن تعتبرها وسائل الاعلام الرسمية بمثابة جرائم.

وذكرت مصادر رسمية ان حوالي مائتين ممن زعم بانهم ارهابيون لقوا مصرعهم منذ بداية العام. كما لقي تسعة عشر من المدنيين مصرعهم في حوادث للتفجير وغيرها من الهجمات منهم احد عشر لقوا مصرعهم عشية بداية شهر رمضان. ولا تذيع انباء مثل هذه الحوادث سوى الاذاعة والتلفزيون الحكومي ومنها على سبيل المثال عندما يكون الضحايا من الصحافيين نظرا لانه لا يمكن اخفاء انباء مصرعهم.

ولم يعلم الجزائريون شيئا عن ذبح خمسة من المزارعين في قرية عويد سبت الجبلية التي تقع على بعد سبعين كيلومترا من الجزائر سوى من خلال صحف مستقلة.

وكان الاصوليون المتطرفون قد رفضوا خلال الاربع سنوات الماضية اقامة اي احتفالات خلال شهر رمضان باعتبارها «انتهاكا للدين» وكثفوا من هجماتهم على المدنيين وقوات الامن ويخشى المواطنون ان يرتفع اجمالي الضحايا خلال شهر رمضان ايضا بصفة خاصة.

لذلك فان المواطنين وبصفة خاصة كبار السن يفضلون البقاء في منازلهم مع افراد الاسرة والاقارب بعد الافطار وفي هذا الوقت يتذكرون بصورة تنم عن الحنين الى الماضي السنوات التي كانوا يقومون خلالها بعد ختام يوم صوم طويل بالتجول في الشوارع طوال الليل وينطلقون للتسوق من المتاجر في كافة ارجاء هذه المدينة الساحلية.

ولي العهد البريطاني يزور المغرب في فبراير

■ الرباط - رويتر: قال مكتب الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا الجمعة ان الامير سيقوم بزيارة رسمية للمغرب في نهاية شباط (فبراير) يعقد خلالها سلسلة من اللقاءات في اطار جهود دعم العلاقات بين البلدين. وهذه هي الزيارة الرسمية الثانية التي يقوم بها وريث العرش البريطاني للمغرب في اقل من عام. وزار المغرب في اذار (مارس) عام ١٩٩٥ بهدف الترويج للاعمال التجارية البريطانية في المغرب.

وقال بيان صدر عن مكتب الامير تشارلز في قصر سان جيمز وارسل عن طريق السفارة البريطانية في الرباط ان الامير سيقوم بهذه الزيارة تلبية لدعوة من الملك الحسن الذي كان في الولايات المتحدة وقت زيارة الامير تشارلز السابقة للمغرب.

وقال البيان «هذه الزيارة ستساعد في دعم العلاقات بدرجة اكبر بين بريطانيا العظمى والمغرب وتأتي بعد الزيارة الناجحة للغاية التي قام بها امير ويلز للمغرب في اذار (مارس) عام ١٩٩٥».

٥١ صحافيا قتلوا بالعام الماضي.. نصفهم في الجزائر

■ نيويورك - رويتر: قالت لجنة حماية الصحافيين ان الجزائر ظلت للعام الثاني على التوالي اخطر مكان في العالم للصحافيين.

وقالت اللجنة التي تهتم بحرية الصحافة وتتخذ من نيويورك مقرا لها ان ٢٤ صحافيا بين ٥١ صحافيا قتلوا في العام الماضي كانوا في الجزائر. وتأتي روسيا بفارق كبير في المركز الثاني حيث قتل سبعة صحافيين بينما تأتي البرازيل في المركز الثالث حيث قتل اربعة صحافيين وكولومبيا في المركز الرابع وقتل فيها ثلاثة صحافيين.

وقالت كاثي مارتون رئيسة لجنة حماية الصحافيين «لا تزال الجزائر اكثر الدول خطورة بالنسبة للصحافيين. وتشكل حملة الارهاب ضد الصحافيين المحليين اخطر تهديد ضد الصحافيين في اي مكان في العالم ويجب ان يدينها جميع من يقدرون حرية الصحافة».

ومنذ ايار (مايو) عام ١٩٩٣ عندما بدأ الاسلاميون المتشددون يستهدفون الصحافيين ورؤساء التحرير المحليين قتل ٥٢ صحافيا في الجزائر وهو اكبر عدد سجلته اللجنة في اي بلد في السنوات العشر الاخيرة.

وقالت اللجنة «وهناك ست حالات وفاة مؤكدة منها حالة واحدة في كل من اذربيجان وبوروندي وكرواتيا والصومال وحالتان في الشيشان سقطوا ضحايا القتال» اما الحالات الخمس والاربعون الاخرى فمنها ٢٤ حالة في الجزائر جميعها حالات قتل فيما يبدو - وقتل مسلحون يعتقد انهم اسلاميون متشددون بالرصاص محمد ميقاتي - ٣٩ عاما - الصحافي بجريدة المجاهد الحكومية قرب منزله بالعاصمة الجزائر في التاسع من كانون الثاني (يناير) الحالي.

واصيب جيتون نور الدين رئيس تحرير صحيفة (لو انديبندنت) التي تصدر باللغة الفرنسية باصابات خطيرة في هجوم شنه متشددون خارج مكاتب الصحيفة اليومية في وسط الجزائر العاصمة بعد ذلك بخمسة ايام.

نواب اردنيون يدينون تصريحات الكباريتي حول احداث البحرين

عمان - «القدس العربي»:

ابدى عدد من النواب الاردنيين اعتراضهم على تصريحات وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي بشأن احداث البحرين الاخيرة.

وانتقد هؤلاء النواب مبادرة الكباريتي الى اعلان تأييد الحكومة الاردنية لحكومة البحرين في مواجهتها للمعارضة البحرينية.

ووصفت النائب توجان فيصل تصريحات الكباريتي الاخيرة بشأن الاوضاع في البحرين بانها تصريحات خارجة عن الدبلوماسية وعن حدود المنطق العادل، وتساءلت النائب فيصل في جلسة للبرلمان الاردني: كيف استطاع وزير الخارجية الحكم على طبيعة المعارضة البحرينية وتقييمها بشكل سريع؟!

واتهمت توجان فيصل الحكومة بالتدخل بالشأن العراقي والوقوف مع المعارضة العراقية ضد الحكم في بغداد بينما تقف الحكومة الاردنية مع نظيرتها البحرينية ضد المعارضة، واضافت ان هذا يمثل تضاربا كبيرا ويعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

وكان الكباريتي قد قال ان الذين تسببوا في احداث البحرين خالفوا الامة والعقيدة، واساءوا لمجتمعهم ودينهم ودنياهم.

منظمة العفو الدولية تطالب بانقاذ ٢٤ طالبا ليبيا من التعذيب في المعتقل

■ القاهرة - رويتر: اطلقت منظمة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان نداء استغاثة بالنيابة عن ٢٤ طالبا ليبيا تقول انهم عذبوا وصدرت بحقهم احكام بالسجن بعد محاكمات صورية في طرابلس بسبب ما قيل عن مشاركتهم في مظاهرات في ١٩٩٥.

وقالت المنظمة ومقرها لندن في بيان ارسل الى رويتر الجمعة ان الطلاب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٩ و٢١ عاما «معرضون لخطر المزيد من سوء المعاملة او التعذيب» في سجن الجديدة خارج طرابلس مباشرة حيث يعتقد انهم محجوزون هناك.

وقالت المنظمة ان الطلبة اعتقلوا بعد ان تظاهر طلبة من مدرسة ثانوية في منطقة بني الوليد على مسافة ١٧٠ كيلومترا تقريبا الى الجنوب من طرابلس في ايلول (سبتمبر) الماضي.

ومضت قائلة «ان عددا كبيرا من الطلاب اعتقلوا وتم استجوابهم تحت التعذيب بوسائل تضمنت تعرضهم للضرب بقبضات الايدي والصدمات الكهربائية في اجزاء مختلفة من الجسد والفلقة وتهديدهم بالكلاب».

وتابعت «وتم الافراج عن بعضهم الا انه تردد ان محاكمة صورية جرت لاربعة وعشرين سرا ودون توفير محامين لهم في منتصف ديسمبر ١٩٩٥».

وذكرت منظمة العفو انه قيل ان الطلاب المتظاهرين اشعلوا النار في مبان ورشقوا قوات الامن بالحجارة.

وقالت ان الاتهامات الموجهة اليهم تتضمن التطاول على «قائد الثورة» وهو لقب الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وارتكاب اعمال تخريب. وصدرت بحقهم احكام تراوحت بين عامين الى تسعة اعوام.

وذكرت منظمة العفو الدولية انه قيل ان المظاهرات اشتعلت نتيجة ارغام سكان محليين على حضور اجتماع في بني الوليد مع مسؤولين ليبيين وتوقيع التماس يدعو الى اعدام تسعة اشخاص منهم العقيد مفتاح قروم.

وقالت انه لا يعرف ان كان قد تم اعدامهم ام لا.

وكان قروم ضمن مجموعة من ضباط الجيش شاركوا في محاولة انقلاب فاشلة قالت مصادر دبلوماسية ووسائل اعلام عربية انها حدثت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣. وكذبت طرابلس هذه التقارير.

وقالت المصادر انذاك ان ضباطا كبارا ينتمون الى التيار الاسلامي قادوا التمرد وانه بدأ في ثكنات عسكرية في مناطق بني الوليد وبلدة براك الجنوبية ثم امتد الى غيرها من المدن.

وقالت صحيفة (الحياة) الدولية انه تم كبح التمرد بعد ثلاثة ايام من المواجهات الدموية التي راح ضحيتها ما يتراوح بين ٥٠٠ شخص والفي شخص.

نيويورك: محاكمة رمزي يوسف تبدأ في ٢٥ مارس المقبل

■ نيويورك - اف ب: اعلن القاضي كيفن دافي المكلف ملف الاعتداء على مركز التجارة العالمي في نيويورك الخميس ان محاكمة رمزي يوسف العقل المدبر المفترض ستبدأ في ٢٥ اذار (مارس) المقبل في نيويورك.

واكد دافي انه لم يقرر بعد ما اذا كان يوسف سيحاكم لضلوعه في هذا الاعتداء فقط او سيوجه اليه ايضا تهمة المشاركة في مخطط يهدف الى ضرب طائرات ركاب امريكية تقوم برحلات بين اسيا وسولحل كاليفورنيا. ويوسف هو باكستاني سلمته بلاده الى الولايات المتحدة في شباط (فبراير) ١٩٩٥.

وكان الاعتداء الذي استهدف مركز التجارة العالمي في ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٣ ادى الى سقوط ستة قتلى والف جريح.

وفي العام ١٩٩٤ حكم على اربعة اشخاص بالسجن لمدة ٢٤٠ عاما بتهمة الضلوع في حادث تفجير مركز التجارة العالمي.

والمتهمون جميعهم من المقربين من الشيخ عمر عبد الرحمن المرشد الروحي للاصوليين المصريين الذي صدر بحقه حكم بالسجن المؤبد بتهمة «التآمر» في ١٧ كانون الثاني (يناير).

امريكا تسعى لمحاكمة رجل اعمال بريطاني متهم بشحن مكونات اسلحة الى العراق

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

يواجه سمسار مبيعات السلاح البريطاني بول غريسيان احتمال محاكمته في الولايات المتحدة في السادس عشر من الشهر المقبل بتهمة شحن مكونات اسلحة الى العراق من الولايات المتحدة، وكان غريسيان البالغ من العمر ٤٠ عاما قد تجسس على العراق لصالح المخابرات البريطانية قبل ازمة الكويت. ومن بين المعلومات التي قدمها ما يتعلق بالمدفع العملاق الذي قيل ان العراق كان يخطط لانتاجه ليكون قادرا على اطلاق قذائف لمسافة الف كيلو متر.

ويقبع غريسيان في احد سجون جنوب افريقيا حيث يواجه طلبا لتسليمه الى السلطات الامريكية لمحاكمته. ومن التهم الموجهة اليه احتيالات مصرفية وحلف يمين كاذبة وانتهاك الحصار الامريكي المفروض على العراق، وذلك بمحاولته شحن قطع مدفعية تنتجها شركة امريكية في ولاية نيوجيرسي الى العراق.

ويقول غريسيان ان الشحنة المؤلفة من ٣٠٠ الف صمام امان للمدافع كانت جزءا من التغطية على عمله كجاسوس.

وفي اواخر العام الماضي ايدت محكمة استئناف بريطانية ادعاءه، وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» انه على الرغم من ان قضية غريسيان لم تجتذب الانظار كثيرا خارج بريطانيا الا انها اكدت دور الغرب في السماح بهدوء للرئيس العراقي صدام حسين ببناء ترسانة الاسلحة العراقية قبل الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد العراق في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١.

وقدم مدعون فيدراليون امريكيون في نيوارك بولاية نيوجيرسي التهم ضد غريسيان في عام ١٩٩٣ كجزء من لائحة اتهام ضد شركة ريكسون تكنولوجي الامريكية التي تصنع الذخائر في وين بنفس الولاية واربعة من كبار موظفيها. ويقال ان تعامل الشركة مع العراق كان حدث عام ١٩٨٩ اي قبل عام من اجتياح القوات العراقية للكويت، وقد دفعت الشركة غرامة مالية واغلقت ابوابها العام الماضي وتم اسقاط التهم الموجهة لموظفيها الاربعة بعد ان قدم غريسيان شهادة قال فيها انه كان ابلغ الشركة ان صمامات الامان سوف تشحن الى الاردن بناء على اقتراحات المخابرات البريطانية.

وقال غريسيان في مقابلة هاتفية معه من سجن بيتوني بجنوب افريقيا انه يعتقد ان سبب ملاحقته المحمومة من جانب المدعين الامريكيين عن افشاله القضية ضد شركة ريكسون. ويقول محاموه بانه ينبغي رفض القضية لان المحاكم البريطانية رفضتها. وقال احد محاميه وهو كيفن روبنسون «ان رفض السلطات الامريكية قبول حكم محكمة الاستئناف البريطانية يعتبر اهانة للقضاء البريطاني».

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان صمامات الامان للمدافع كانت جزءا من عقد عراقي كبير تم ترتيبه لغريسيان من قبل خبير سلاح كندي كان يعمل لصالح العراق يدعى جيرال بول الذي قيل انه كان يطور مدفعا عملاقا للعراق. وقام غريسيان بتقديم المعلوم للمخابرات البريطانية في عام ١٩٨٩ وبعد ذلك بستة اشهر وجد جيرال بول مقتولا بالرصاص بالقرب من بروكسل في بلجيكا، وقد اثار مقتله تحقيقات من جانب سلطات الجمارك البريطانية بعد ان اكتشفت ان بعض مكونات المدفع العملاق صنعت في بريطانيا. واصبحت شركة غريسيان «اوربيانس تكنولوجي ليميتد» هدفا للاتهامات ووجهت له وثلاثة من زملائه عام ١٩٩١ تهم القيام بمبيعات غير مشروعة للعراق.

وفي عام ١٩٩٢ اعترف الاشخاص الثلاثة بالذنب مقابل تعليق الاحكام ضدهم. ومن المنتظر ان تصدر الحكومة البريطانية في شهر شباط (فبراير) المقبل تقريرا يتضمن تحقيقات كان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر طلب اجراءها حول معرفة الحكومة البريطانية ببيع اسلحة الى العراق.

امير الكويت يعد بانتخابات «نظيفة» ويؤكد ربط التطبيع بالمسارين السوري واللبناني

■ بيروت - اف ب: اكد امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بان الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل «ستكون ديموقراطية»، واستبعد امكانية اجراء تعديل وزاري.

وقال الشيخ جابر الاحمد الصباح في تصريح نشرته مجلة (لا ريفو دو ليبان) في عددها الاخير الجمعة في بيروت ان «الديمقراطية ليست مهددة نظرا الى ان الحكومة لا تعتزم على الاطلاق التدخل في الانتخابات».

وعندما سئل عن امكانية وجود ضغوط حكومية اكد امير الكويت انه «اخر احتمال تفكر به السلطة». واضاف «سيفوز في هذه الانتخابات المرشحون الذين سيحصلون على غالبية الاصوات فقط».

ثم نفى المعلومات التي اوردتها الصحف ومفادها ان فريقا وزاريا شكل خصيصا لمراقبة سير الانتخابات مستبعدا لاحتمال اجراء تعديل وزاري.

ونظمت الانتخابات التشريعية الاخيرة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ بعد عشرين شهرا من تحرير الكويت من الاحتلال العراقي. وكان مرشحو المعارضة (الاسلاميون والليبراليون والمستقلون) فازوا حينها بـ ٣٢ مقعدا من المقاعد الخمسين مقابل ١٨ مقعدا للمرشحين الموالين للحكومة.

واعرب الشيخ جابر عن «ارتياحه التام» في ما يتعلق بامن الكويت. واوضح ان «جميع المعطيات تؤكد بان الكويت ليست مهددة بالخطر». من جهة اخرى وصف الامير العلاقات بين الكويت وايران بـ «الطبيعية» مؤكدا في الوقت نفسه انه يعارض تقسيم العراق. كما انتقد ضمنا الدول التي تجري حاليا تقاربا مع اسرائيل. وقال «اننا لا نؤيد هذا الاتجاه». يذكر ان الكويت تشارك في المفاوضات المتعددة الاطراف حول التعاون العربي الاسرائيلي التي اطلقت في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط وردا على سؤال يتعلق بتطور عملية السلام قال ان السلام بات قريبا لكن لا بد من الانتظار لمعرفة تطور المفاوضات بين سورية واسرائيل ثم بين اسرائيل ولبنان. الى ذلك اكد امير الكويت انه عثر على حقول نفط جديدة دون اعطاء مزيد من الايضاحات. وقال «الامر يتعلق بنفط خفيف من الانواع الاغلى ثمنا في العالم تكتشفه للمرة الاولى في الكويت». اخيرا اعرب عن تأييده لزيادة حجم الانتاج النفطي داخل منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك). واكد «لو كانت كل دولة منتجة للنفط احترمت حصتها المحددة ضمن منظمة اوبك لكانت اسعار النفط شهدت ارتفاعا». وقد حددت منظمة اوبك حصة انتاج الكويت بمليوني برميل يوميا.

الرئيس جوهر عاد الى جزر القمر

■ موروني - اف ب: افاد مصدر في مطار موروني ان الرئيس المنتخب محمد سعيد جوهر عاد الجمعة الى جزر القمر بعد ان اقام في المنفى منذ الانقلاب الفاشل الذي نفذه المرتزقة الفرنسي بوب دينار في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي.

وجاءت هذه الخطوة في اعقاب اتفاق وقع الثلاثاء في مدغشقر بين الرئيس جوهر وحكومة الوحدة الوطنية التي شكلت اثر محاولة الانقلاب.

ووصل جوهر بصحبة اولاده الى موروني عند الساعة ١١ بالتوقيت المحلي (الثامنة ت غ) على متن طائرة تابعة لخطوط مدغشقر الجوية.

وعادت البعثة التي تمثل حكومة تاناناريفو برئاسة وزير الخارجية مزور عبد الله ادراجها في الطائرة ذاتها.

وكان الرئيس المنتخب وافق في تاناناريفو على الاعتراف بحكومة الوحدة الوطنية وتعهد عدم ممارسة مهامه الرئاسية حتى حلول الانتخابات العامة المزمع اجراؤها في السادس من اذار (مارس).

ولدى نزوله من الطائرة انحنى جوهر ساجدا فوق سجادة للصلاة. ثم توجه بسرعة الى صالة الاستقبال الرسمية في المطار رافضا مصافحة رئيس الوزراء كمبي اليشرطي واربعة وزراء اخرين. كما رفض جوهر استعراض فرقة الحرس المؤلفة من رجال درك وجنود.

وامتنع الوزراء الذين ينتمون الى الاحزاب المعارضة للرئيس جوهر المجيء الى المطار.

بلليترو يكشف عن تحضيرات جارية لتحريك مفاوضات السلام اللبنانية الاسرائيلية

دمشق: تل ابيب تبحث عن افشال محادثات السلام في ماريلاند

وزير اسرائيلي: السوريون يتسمون بالبطء الشديد في المفاوضات

■ دمشق - القدس - واشنطن - رويتر - ا ف ب: اتهمت سورية الجمعة اسرائيل بانها تسعى «لافشال محادثات ماريلاند» التي تعقد حاليا في الولايات المتحدة لمناقشة الترتيبات الامنية التي ستطبق في حال انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان.

وقالت صحيفة (البعث) الرسمية ان تصريحات وزير خارجية اسرائيل ايهود باراك التي قال فيها ان بقاء محطات انذار ارضية فوق الجولان له فائدة استراتيجية لاسرائيل «بددت كل ما زعمته اسرائيل حول نيتها بفتح الطريق امام جهود السلام».

وقالت صحيفة (الثورة) الرسمية «بدلا من الاستمرار بالبحث عن القطوف والفوائد.. وطرح مطالب وشروط تعجيزية يعرفون مسبقا انها غير مقبولة ينبغي على الجانب الاسرائيلي سواء عبر سياسييه او مفاوضيه التعاطي مع عملية السلام بروح المسؤولية».

ووصلت محادثات السلام السورية الاسرائيلية التي افتتحت منذ مايزيد على اربع سنوات في مدريد الى طريق مسدود اثر الخلاف حول انسحاب اسرائيل من الجولان والترتيبات الامنية والعلاقات المستقبلية.

وتوقفت المحادثات خلال السنة الماضية لمدة ستة اشهر عندما رفضت سورية طلبا اسرائيليا بابقاء محطة انذار مبكر في هضبة الجولان الاستراتيجية اثر الانسحاب المفترض.

الا ان الطرفين اعلنا عن حصول تقدم في المفاوضات التي اجريت في ماريلاند في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وحثت صحيفة (الثورة) الجانب الاسرائيلي على «التخلي عن المطالب والشروط التعجيزية التي كانت وراء التعطيل والتعثر والجمود الذي اصاب عملية السلام خصوصا اذا ما اخذنا بالاعتبار طبيعة واهمية الموضوعات المطروحة على بساط البحث وحساسيتها لاسيما ما يتعلق منها بالشق الامني والترتيبات المتبادلة».

وقالت «نحن ذهبنا في الماضي الى مدريد وواشنطن ونذهب الان الى ماريلاند سعيا وراء سلام الشرعية الدولية ورغبة في تحقيقه ولم نذهب قط للمساومة على مبادئنا وثوابتنا والتفريط بذرة واحدة من الارض والحق والسيادة».

واتهمت صحيفة (البعث) وزير الخارجية الاسرائيلي ورئيس الوزراء شمعون بيريس باعاقة عملية السلام والجهود المبذولة لتحقيق السلام.

وقالت ان بيريس وباراك يعملان «على توزيع ادوار تبدو معتدلة حينا ومتشددة طورا وفي الحالتين تصب في نهج العرقلة المستمرة للجهود التي يبذلها الراعي الامريكي لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة».

وقالت (البعث) «يبقى الموقف الامريكي هو الاقرب الى التفاؤل وكما شارك وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في الجولة الاولى شارك هذه الجولة واعطى من خلال تصريحاته انطباعات ايجابية ربما اراد منها التمهيد لجولته المرتقبة الى المنطقة في القريب الاجل».

وفي القدس اتهم وزير اسرائيلي سورية الجمعة بالبطء الشديد في المحادثات مع اسرائيل واعرب عن شكوكه في امكانية التوصل الى اتفاق سلام هذا العام.

وقال يوسي بيلين الوزير بمكتب رئيس الوزراء شمعون بيريس في الوقت الذي تجري فيه محادثات اسرائيلية سورية بالقرب من واشنطن «لا يمكنني ان افهم حافز السوريين. فاذا كانوا حقا يريدون السلام لماذا كل هذا البطء».

وقال للتلفزيون الاسرائيلي في اشارة الى مطالب اسرائيل بالتطبيع الكامل للعلاقات «ربما هم مترددون لانهم من ناحية المبدأ هم مستعدون للسلام لكنهم ليسوا مستعدين لدفع ثمنه».

وتعكس تصريحات بيلين الخميس التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الذي حذر من توقع اي نتائج مثيرة في المفاوضات التي تجرى في واي بلانتيشن بولاية ماريلاند.

وقال بيلين «اذا استمر الايقاع الحالي فانني لا ارى انه سيكون من الممكن تحقيق سلام مع السوريين في عام ١٩٩٦».

وزعم في تصريحات من المرجح ان تثير غضب دمشق ان سورية تتمسك «بمواقف صلبة» ولاسيما في قضايا المياه والترتيبات الامنية لمرتفعات الجولان والحدود.

وقلت الولايات المتحدة الخميس من احتمال تحقيق انفراج سريع في محادثات السلام الاسرائيلية السورية الجارية قرب واشنطن قائلة انه من المستبعد تحقيق نتائج كبيرة من الجولة الحالية».

وقال وزير الخارجية وارن كريستوفر انه رغم ان المحادثات بدأت بداية طيبة الخميس فانه يمكن فقط توقع علامات على احراز تقدم عندما يقوم بجولة اخرى في الشرق الاوسط الشهر المقبل.

وقال كريستوفر للصحافيين «ما يجري هنا هو مباحثات واسعة النطاق الى حد كبير واتخاذ بعض التوجهات المبدئية وعندما اذهب الى المنطقة سأتمكن من تأكيد التوجه او ربما تحقيق تقدم فيه».

واضاف «انصح بعدم توقع اي نتائج رئيسية - من جولة المحادثات الحالية - واتطلع الى رحلتي على امل ان اتمكن من ان اشير الى احراز بعض التقدم».

وتسعى واشنطن الى تحقيق اتفاق بين الطرفين هذا العام مدركة ان الانتخابات المقبلة في اسرائيل والولايات المتحدة قد تعرقل المحادثات بين سورية واسرائيل.

وقال كريستوفر ان محادثات الخميس انصبت على الترتيبات الامنية التي تعقب انسحابا اسرائيليا من مرتفعات الجولان.

وفي بيروت كشف مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو عن «تحضيرات» تجرى لتحريك المسار اللبناني الاسرائيلي في مفاوضات السلام.

ونقلت صحيفة النهار اللبنانية الجمعة عن بلليترو قوله في تصريح لها «هناك تحضيرات جارية من اجل احتمال تحريك المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية ونحن ندعم هذه التحضيرات».

وكان رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي اعلن الخميس بان لبنان انجز ملفات التفاوض مع اسرائيل وبان الجيش اللبناني جاهز لحفظ الامن على الحدود الدولية مع الدولة العبرية.

وراى المسؤول الامريكي بانه لا يمكن التوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط من دون سلام بين لبنان واسرائيل مؤكدا بان «التفاوض بشانه يجب ان يتم بين حكومتي لبنان واسرائيل». واضاف «عندما نطلق المفاوضات السورية الاسرائيلية فانه من المناسب ان نرى معاودة المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية او انتقالها الى مرحلة اكثر نشاطا».

وكان مسؤولون لبنانيون وسوريون قد اعلنوا بان لبنان سيستانف المفاوضات مع اسرائيل، التي تحتل ٨٥٠ كلم في جنوبه، عندما تحقق المفاوضات الثنائية بين سورية والدولة العبرية تقدما ملموسا.

واشار بلليترو الى ان الجولة الثانية من المفاوضات بين سورية واسرائيل التي بدات الاربعاء الماضي في ميريلاند بالقرب من واشنطن «وجدت اطارا مثمرا وتجرى في جو مرتاح». وكانت الجولة الاولى من هذه المفاوضات التي انعقدت اواخر كانون الاول (ديسمبر) اشاعت اجواء ايجابية.

المحادثات بين سورية واسرائيل بطيئة رغم التفاؤل الامريكي

القدس - من روبرت ماني:

قال مسؤولون اسرائيليون ودبلوماسيون غربيون ان احتمالات تحقيق انفراج قريب في محادثات السلام السورية الاسرائيلية تبدو بعيدة رغم تصريحات الدبلوماسيين الامريكيين التي تنم عن التفاؤل والجهود الامريكية لدفع المحادثات قدما.

وقال المسؤولون والدبلوماسيون ان واشنطن تعتقد ان ابرام اتفاق بشأن اعادة مرتفعات الجولان الى دمشق يمكن ان يتم ولكن الجانبين لا يريدان ان يدفعا الى اتفاق متعجل.

ودفعت فكرة ان اسرائيل قد لا تبرم اتفاق سلام يمكن ان تقدمه كانجاز امام الناخبين في فصل الصيف المقبل بعض اعضاء حزب العمل الحاكم الى حث رئيس الوزراء شمعون بيريس على الدعوة لاجراء انتخابات عامة قبل الموعد المحدد في نهاية تشرين الاول (اكتوبر).

ويعتقد هؤلاء ان اجراء انتخابات في فصل الربيع سيسمح لحزب العمل الاستفادة من موجة التعاطف التي تبعت اغتيال اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) ويجنب بيريس صراع المستوطنين اليهود الغاضبين في الجولان وكثيرون منهم من مؤيدي حزب العمل.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان بيريس لن يكشف عن نواياه بشأن الانتخابات حتى الشهر المقبل بعد الجولة الحالية للمفاوضات السورية الاسرائيلية في ماريلاند.

ولم تخف واشنطن التي تلتزم بالحذر البالغ ازاء حقل الغام السياسة المحلية الاسرائيلية انها تفضل السعي لابرام اتفاق بحلول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وهي تريد ان يحرز اجتماع الخبراء العسكريين والدبلوماسيين في واي بلانتيشن خارج واشنطن تقدما ملموسا. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز «تامل الولايات المتحدة باجراء مناقشات جادة للغاية وبناءة وشاملة حول كل المواضيع التي تفصل بين سورية واسرائيل حاليا. ونامل في احراز تقدم في جولة المحادثات الحالية». ولم يكن قد تم احراز اي تقدم ملموس خلال اربع سنوات من المفاوضات المتقطعة حول قضايا رئيسية مثل مطلب سورية الخاص بانسحاب اسرائيل الكامل من الجولان واصرار اسرائيل على فتح الحدود واقامة علاقات تجارية ودبلوماسية مع جارتها العربية.

وساعدت الرحلات المكوكية التي قام بها وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر على تحسين مناخ المحادثات في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ولكن لم يمكن فتح الطريق المسدود.

ويريد كريستوفر احراز نجاح دبلوماسي قبل انتخابات الرئاسة الامريكية التي ستجرى في تشرين الثاني (نوفمبر). وكان كريستوفر يقلل دائما من توقعات احراز تقدم قبل رحلاته المكوكية وكان محقا دائما.

وفي دمشق وصف فايز الصايغ المدير العام لوكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) يوم الاربعاء الماضي المحادثات بانها «فرصة ذهبية» لتحقيق السلام. وقال ان الوفد السوري المفاوض مخول باتخاذ القرارات في حال تجاوب الوفد الاسرائيلي مع المتطلبات السورية بالانسحاب التام من مرتفعات الجولان.

لكن صحيفة البعث الرسمية قالت الخميس «رغم اهمية الجولة الجديدة من المحادثات.. فان حرصا بقدر هذه الاهمية غير موجود لدى الجانب الاسرائيلي. فالمسؤولون الاسرائيليون يعمدون الى طرح مواضيع واراء ومقترحات بعيدة كل البعد عن جوهر المسائل الاساسية في عملية السلام».

ولم تتناول الصحيفة المطالب تفصيلا ولكن دبلوماسيين قالوا ان سورية تعارض اي وجود اسرائيلي في محطات انذار مبكر على مرتفعات الجولان.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان الولايات المتحدة تحاول التغلب على هذه العقبة من خلال اقتراح مراقبة جوية لتبديد مخاوف اسرائيل من هجوم سوري مفاجيء اذا سحبت قواتها من المرتفعات.

ومرة اخرى اثار وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك الذي يزور الولايات المتحدة لكنه لا يشارك في المفاوضات موضوع القلق الاسرائيلي من الانسحاب الى الحدود القديمة على طرف بحيرة طبرية. وقال باراك لصحيفة معاريف «لا نريد ان تخوض الاقدام السورية في مياه بحيرة طبرية. نريد السلام ولكن ليس باي ثمن». وقال ان ربط السلام بتواريخ مستهدفة مثل الانتخابات من شانه ان يسمح للرئيس السوري حافظ الاسد بتطويل المحادثات وممارسة ضغوط على اسرائيل لكي تلتزم بمواعيد نهائية فرضتها على نفسها.

وقال دبلوماسيون غربيون ان فرص السلام على المدى الطويل طيبة ولكنها على عكس ذلك في المدى القصير.

واضافوا ان سورية خسرت القوة العظمى التي كانت تساندها مع انهيار الاتحاد السوفييتي وتحتاج الى تمويل وتكنولوجيا الغرب لاعادة بناء اقتصادها. وقالوا ان اتفاقات السلام التي ابرمتها اسرائيل مع مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية والاردن والدفء الذي تشهده في علاقاتها مع دول عربية اخرى حددت الطريق امام دمشق. غير ان مبعوثا اوروبيا قال ان الاسد وهو مفاوض حذر ودقيق لا يريد ان يبرم مع اسرائيل اتفاقا على غرار اتفاق الفلسطينيين معها. واتفق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين على اعلان مبادئ فقط ووضعا بذلك اطارا لمفاوضات لاحقة شاقة.

باراك يرفض «اي تنازل» عن مياه الجولان ولا يتصور موعدا اقصى للسلام مع سورية في ١٩٩٦

■ القدس - اف ب: اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك الجمعة في حديث للاذاعة الاسرائيلية ان الدولة العبرية سترفض تقديم «اي تنازل» لسورية حول المياه في الجولان.

وقال في الحديث الذي اجري معه وهو في واشنطن «ان اسرائيل بحاجة ماسة الى المياه المتدفقة من الجولان الى بحيرة طبريا في حين ان سورية بلاد كبيرة تمتلك مصادر مياه اخرى».

واكد مدير ادارة المياه الاسرائيلية جدعون تسور للاذاعة ان بحيرة طبريا توفر ثلاثين بالمئة من حاجة اسرائيل للمياه العذبة. وقال «ان اي اعادة نظر في تزويد بحيرة طبريا بالمياه سيشكل ضربة كبيرة لاسرائيل».

واضاف تسور ان اي تدن لكمية المياه التي تتدفق الى البحيرة سيؤدي «الى ارتفاع نسبة الملوحة فيها وفي المياه الجوفية».

واعتبر انه سيكون على اسرائيل على المدى الطويل ان تلجأ الى تحلية مياه البحر او الى استيراد المياه من تركيا شرط ان يكون سعرها مناسبا.

وسبق لباراك ان اعلن الخميس ان اسرائيل «لا تريد ان تتمكن اقدام سورية من ان تتبلل في مياه بحيرة طبريا».

وكان باراك يشير الى المطلب السوري المتعلق بانسحاب الجيش الاسرائيلي الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ والذي هو ابعد من الحدود الدولية التي وضعتها الدولتان المنتدبتان في ١٩٢٣ (بريطانيا على فلسطين وفرنسا على سورية) والتي بقيت قائمة حتى ١٩٤٨.

وتشمل الاراضي الواقعة بين هذين الخطين على الاخص الضفة الشرقية لبحيرة طبريا ومنابع للمياه احتلتها اسرائيل مع كامل هضبة الجولان في ١٩٦٧ واعلنت ضمها من جانب واحد في ١٩٨١.

ومن جهة اخرى قال باراك الخميس انه ربما كان محتملا التوصل للسلام مع سورية قبل نهاية العام الحالي ولكن اسرائيل لا تؤمن بتحقيق السلام باي ثمن او بحلول موعد محدد.

وقال «اذا كان السوريون مستعدين للمضي قدما فهناك فرصة ولكن الامر لا يرجع الينا وحدنا. نحن لا نؤمن بتحقيق السلام باي ثمن او قبل مواعيد محددة. نحن نؤمن بالسلام مع الامن وتوفير الرخاء للجميع».

وكان باراك يتحدث للصحافيين بعد ان اجرى محادثات مع بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة.

وعندما سئل ان كان من الممكن تحقيق السلام مع سورية قبل اجراء الانتخابات العامة في اسرائيل في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) قال «نحن مستعدون وعازمون على بذل قصارى جهدنا للبحث عن الفرصة لتحقيق السلام».

واستدرك قائلا «ولكننا نريد سلاما حقيقيا كاملا .. تطبيعا كاملا يشمل لبنان ودول المغرب وبعض الدول الاخرى في شبه الجزيرة العربية وترتيبات امنية جيدة للجانبين وحل مشكلة المياه ومشكلة الارهاب. اذا وافق الرئيس السوري حافظ الاسد على ذلك فانني اعتقد ان بمقدورنا الوصول الى السلام».

وقال باراك ان من الموضوعات التي بحثها مع بطرس غالي استعداد اسرائيل لبحث الاشتراك في برامج الامم المتحدة للتنمية بمشروعات زراعية وغيرها تقوم على اساس العلم والتكنولوجيا.

كما بحث باراك مصير الجنود الاسرائيليين المفقودين في لبنان.

وعندما طلب منه التعليق على الانتخابات الفلسطينية قال «سيكون الفلسطينيون جيراننا الى الابد. اعتقد انه كلما قطعوا شوطا في تطوير البنية والاقتصاد الفلسطيني كلما زادت فرص التعاون على اساس الاحترام المتبادل».

ومضى يقول «اعتقد انه على المستوى الانساني هذا ممكن التحقيق تماما. وعلى المستوى السياسي فلا زال من الممكن ان نجد نزاعات رئيسية بيننا عندما يحين موعد مفاوضات الوضع النهائي» مشيرا الى المحادثات المقرر ان تبدأ في ايار (مايو) المقبل وتتناول وضع القدس واللاجئين والمستوطنات.

وقال انه قياسا على الاتفاقات التي تحققت حتى الان «اعتقد ان بمقدورنا تقرير حل كل المشاكل حول مائدة المفاوضات».

واعلن باراك الخميس ان الانتخابات المبكرة في اسرائيل في حال حصولها ستكون نتيجة «عملية داخلية» ليس لها اية علاقة بالمفاوضات مع سورية.

ومن المقرر ان تجرى الانتخابات العامة في اسرائيل نهاية تشرين الاول (اكتوبر) ولكنه احتمال اجرائها في حزيران (يونيو) مطروح.

وقال باراك «لا اعرف ما اذا كانت الانتخابات ستتم قبل (موعدها الاساسي) ولكن اذا حصل ذلك فانه سيكون نتيجة عملية داخلية في اسرائيل وليس لوجود علاقة» بعملية السلام مع سورية.

واشار الى ان اسرائيل مع حصول «تقدم معتدل ولكن ثابت وراسخ» مع دمشق.

واضاف «اننا نتقدم تدريجيا» مشيرا الى الجولة الاولى من المحادثات الاسرائيلية السورية في الولايات المتحدة والى الزيارة التي قام بها بعد ذلك وزير الخارجية الامريكي للمنطقة والى الجولة الثانية من المحادثات الاسرائيلية السورية التي بدأت الاربعاء في الولايات المتحدة ايضا والى الجولة المتوقع ان يقوم بها كريستوفر بعدها.

الخارطة السياسية للمجلس الفلسطيني المنتخب

فتح تفوز رسميا بـ ٥٨٪ من مقاعد المجلس في مقابل ٤٠٪ للمرشحين المستقلين

النساء يدخلن المجلس بنسبة ٥,٧٪ والمحسوبون على المعارضة يحققون نجاحا بـ ١٠٪

غزة - «القدس العربي» - من ابو شمالة ومحسن الافرنجي:

اخفقت معظم القوائم الانتخابية الفلسطينية التي تضم ٧ تنظيمات و٩ قوائم في الفوز بمقاعد المجلس الفلسطيني المنتخب الـ ٨٨ عبر الانتخابات التي جرت لفلسطينيي الضفة والقطاع فيما تمكنت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير من الفوز باكبر نصيب من مقاعد المجلس حيث حصلت على ٥١ مقعدا لمرشحيها الرسميين في الضفة والقطاع من اصل ٧٦ مرشحا خاضوا الانتخابات اي بنسبة ٥٨٪ من مقاعد المجلس اضافة الى فوز ١٥ مرشحا مؤيدا لفتح من المستقلين.

تركيبة المجلس المنتخب

واظهرت النتائج النهائية شبه الرسمية للانتخابات الفلسطينية فوز مرشحي حركة فتح الرسميين ومؤيديها المستقلين بنسبة ٧٤,٠٥٪ من مقاعد المجلس فيما وصل عدد المستقلين الفائزين بعضوية المجلس ٣٥ مقعدا يشكلون نسبة ٣٩,٨٪ ولم يتمكن سوى الحزب الديمقراطي الفلسطيني «فدا» الذي حصل على مقعد واحد لعزمي الشعيبي في دائرة رام الله والتجمع الوطني الديمقراطي الذي فاز ايضا بمقعد واحد للدكتور حيدر عبد الشافي من دخول المجلس الفلسطيني من بين ٧ تنظيمات فلسطينية تضم ١٣٥ مرشحا و٩ قوائم انتخابية تضم ٣٢ مرشحا خاضوا الانتخابات الفلسطينية التي بلغ عدد مرشحيها في المناطق الفلسطينية ٦٧٦ مرشحا من بينهم ٥٠٥ مرشحا مستقلا.

وتمكنت خمس نساء فلسطينيات من دخول المجلس الفلسطيني من اصل ٢٥ امرأة رشحن انفسهن للانتخابات ويشكلن نسبة ٥,٧٪ من مقاعد المجلس وهن: حنان عشراوي مستقلة مسيحية عن دائرة القدس، دلال سلامة مرشحة عن فتح في دائرة نابلس وهي اصغر اعضاء المجلس المنتخب وانتصار الوزير «ام جهاد» مرشحة عن فتح في غزة، جميلة صيدم مرشحة عن فتح في دائرة دير البلح وراوية الشوا المرشحة المستقلة عن دائرة غزة.

ويضم المجلس المنتخب في تركيبته سبعة اعضاء مسيحيين اضافة الى عضو ممثلا عن الطائفة السامرية في نابلس وهو سلوم الكاهن.

المعارضة والمجلس المنتخب

وتضم تركيبة المجلس الفلسطيني المنتخب اضافة الى ٦٦ مرشحا لحركة فتح عددا من المقربين من المعارضة الفلسطينية وخاصة الاسلامية يبلغ عددهم ٩ اعضاء اي بنسبة ١٠,٢٪ من مقاعد المجلس وذلك رغم مقاطعة فصائل المعارضة الفلسطينية للانتخابات وعدم خوض اي مرشح عنها لهذه الانتخابات رسميا.

ومن بين المحسوبين على الاتجاه الاسلامي الذين فازوا بعضوية المجلس الفلسطيني: يوسف الشنطي ود. موسى الزعبوط والشيخ وجيه ياغي عن دائرة غزة، ود. كرم زرندح عن دائرة شمال غزة، وسلمان الرومي عن دائرة رفح وابراهيم الهباش عن دير البلح اضافة الى معاوية المصري عن دائرة نابلس وهو يعتبر شخصية اسلامية غير سياسية ونجح عضوان من المحسوبين على الجبهة الشعبية في الوصول الى المجلس من بينهم رافت النجار الذي فاز عن دائرة خان يونس.

وقال د. محمود الزهار احد قادة حماس البارزين ان الشخصيات التي فازت ودخلت الانتخابات لا تمت لحركة حماس باي صلة وان حماس فضت يدها من موضوع الانتخابات برمته ولم تدعم اي شخص وتركت الامر للجميع ليقرر اختيار المرشح الذي يرتئيه.

فتح الحزب المسيطر

ويرى مراقبون ان حركة فتح لم تحقق نجاحا قويا في الانتخابات حيث حصل مرشحوها الرسميون على نسبة ٥٨٪ فقط من مقاعد المجلس منهم ٣٣٪ في دوائر الضفة و٢٥٪ في قطاع غزة فيما فشل عدد من قادة حركة فتح في القطاع في دخول المجلس المنتخب ابرزهم: زكريا الاغا وزير الاسكان السابق ورئيس حركة فتح بقطاع غزة وعبد الله ابو سمهدانة المسؤول البارز في فتح في منطقة رفح وسفيان ابو زايدة وفاروق الفرا واحمد حلس وبباب اللوح عضو اللجنة الحركية العليا لفتح.

ويفسر عدد من المحللين السياسيين سبب اخفاق عدد من قيادات فتح البارزة في الفوز بالانتخابات بعدم التزام عناصر حركة فتح بانتخاب قوائم ومرشحي الحركة اضافة الى اجواء الخلافات الداخلية التي سادت صفوف الحركة عشية الانتخابات وخوض عدد من مؤيديها كمرشحين مستقلين مما كان له ايضا اثر واضح على اضعاف نسبة فوز المرشحين الرسميين لفتح.

وفشلت حركة «فتح» تماما في دائرة بيت لحم ولم يحصل اي من مرشحيها الرسميين على اي مقعد في حين كان لفتح حضور قوي في دائرة الخليل التي فاز مرشحوها بثمانية مقاعد من اصل عشرة وفي دائرة خان يونس فازت بستة مقاعد من اصل ثمانية وفي دائرة جنين فازت بخمسة مقاعد من اصل ستة مقاعد وفي دائرة رفح فازت فتح باربعة مقاعد من اصل خمسة فيما لم تحصل في دائرة رام الله سوى على مقعدين من اصل سبعة.

وقالت حركة المقاومة الاسلامية حماس في بيان لها ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) التي يتزعمها ياسر عرفات حصدت اغلبية المقاعد للتحول بذلك الى حزب السلطة.

المستقلون (قلة)

وتبين نتائج الانتخابات ان حضور اعضاء المجلس الفلسطيني من المستقلين لن يكون قويا وفاعلا خاصة اذا علمنا ان حوالي ١٥ مرشحا منهم يؤيدون حركة فتح و٩ اخرين محسوبين على الفصائل المعارضة للاتفاق مع اسرائيل وعليه فان عدد المستقلين الحقيقيين لن يتجاوز الـ ١١ عضوا من المستقلين الذين تمكنوا من دخول المجلس وعددهم ٣٥ عضوا.

وياتي في مقدمة المستقلين الحقيقيين د. حيدر عبد الشافي الذي خاض الانتخابات ضمن قائمة تجمع وطني ود. حنان عشراوي الفائزة عن دائرة القدس ويتوقع ان يعمل الاثنان على تشكيل كتلة او ائتلاف معارض داخل المجلس فيما يرشح السياسيون د. حيدر عبد الشافي للفوز بمنصب رئيس المجلس الفلسطيني المنتخب لما يتمتع به من خبرة سياسية واسعة وقاعدة شعبية.

ويشار الى ان قادة المعارضة الفلسطينية الذين فاز عدد من مؤيديهم في الانتخابات اكدوا ان دور المعارضة لن ينتهي بعدم دخول المجلس المنتخب حيث سيستمر عملها من خارج المجلس مع امكانية التعاطي العملي مع افرازات الانتخابات الفلسطينية ومجلسها المنتخب.

● من جانب اخر اصدر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مرسوما رئاسيا يقضي بان اول اجتماع للمجلس المنتخب سيكون بعد عيد الفطر اي في شهر شباط (فبراير) المقبل وبعد حوالي ثلاثين يوما من تشكله على الاقل. ومنذ فترة طويلة تعكف لجنة خاصة على تجهيز مقر المجلس التشريعي في مدينة غزة والذي سيتسع لاعضاء المجلس المنتخب اضافة الى شرفة خاصة للزوار ووسائل الاعلام.

حنان عشراوي احدى النساء الخمس اللواتي فزن في الانتخابات اثنا حملتها في القدس

النساء يرغبن في تمثيل اكبر في المجلس الفلسطيني

القدس - من سامي عابودي:

قالت عناصر نشطة من النساء الفلسطينيات الجمعة انهن راضيات عن نسبة المشاركة المرتفعة للمرأة في الانتخابات العامة التي جرت في الاسبوع الماضي غير انهن طالبن بتشريع يساعد المرأة على كسب تمثيل برلماني اكبر.

وانتخب الفلسطينيون يوم السبت الماضي ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية رئيسا لحكومة مؤقتة كما اختاروا ٨٨ عضوا من بينهم خمس سيدات للمجلس التشريعي.

وقالت حنان عشراوي التي فازت بمقعد في المجلس التشريعي في مؤتمر صحافي عقد في القدس الشرقية ان وجود خمس سيدات في المجلس مهم ووجود رجال لهم برامج ملتزمة بقضايا المرأة ميزة اضافية. واضافت ان ذلك يمنح المرأة «ذخيرة» كافية في البداية.

واوضحت عشراوي ان اكثر احتياجات المرأة الفلسطينية الحاحا هي وجود تشريعات خاصة بتعليم المرأة ومنع الزواج في سن مبكرة والحد من العنف داخل الاسرة.

وقالت غادة الصغير احدى الناشطات في مجال حقوق المرأة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عارض مطالب باعطاء قضايا المرأة اولوية في ادارته لانه لا يرغب في اغضاب الاسلاميين.

وقالت «رد فعل السيد عرفات لم يكن ايجابيا على الاطلاق. فقد قال صراحة ومباشرة انه لقي ما يكفي من هجوم من جانب المتشددين الاسلاميين».

وقالت اللجنة الفنية لشؤون المرأة ومركز القدس للمرأة في بيان وزع خلال المؤتمر الصحافي ان ٤٢ في المئة من الناخبين في الانتخابات التي جرت يوم السبت الماضي كانوا من النساء وان نحو ٥٢ في المئة من المسجلين في كشوف الانتخاب من النساء.

والقت الجماعتان بالمسؤولية على نظام الدوائر الانتخابية المتعددة في قلة عدد النساء المنتخبات في المجلس. وقالت ان النساء تنافسن في تسع فقط من الدوائر الانتخابية البالغ عددها ١٦ دائرة.

وافاد البيان ان طبيعة النظام الانتخابي تقلل فرص النساء في النجاح في عملية الانتخاب.

وقالت زهيرة كمال التي رشحت نفسها في القدس ولكنها خسرت ان الانتخابات اظهرت الحاجة الى تحديد نسبة من المقاعد لتمثيل المرأة في المجلس.

وقالت انه بما ان المرأة قمعت لعقود طويلة فانه يتعين اتخاذ اجراء حاسم لتحسين وضع المرأة ولذلك يطرح تخصيص نسبة من المقاعد للنساء في المجلس.

وقالت انه عندما تمثل المرأة مثلما يمثل الرجل لن يكون هناك مجال للحديث عن تخصيص نسبة لها.

اكثر من ثلث الاسرائيليين يؤيدون قيام دولة فلسطينية

■ القدس - اف ب: افاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية الجمعة ان اكثر من ثلث الاسرائيليين يؤيدون قيام دولة فلسطينية. واظهر الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة غالوب ان ٣٨٪ بالمئة من الاسرائيليين يؤيدون قيام دولة فلسطينية بينما يعارضه ٤٨,٣ بالمئة مع امتناع ١٣,٢ في المئة عن ابداء رأيهم في الامر.

واكدت غالبية كبيرة من الاسرائيليين (٥٩,٢٪) تاييدها لاتفاقات الحكم الذاتي الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية بينما ابدى ٢٣,٨٪ معارضتهم لها وامتنع ١٧٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع عن ابداء رايهم في الموضوع.

من جهة اخرى افاد ٣٨,٢٪ من هؤلاء ان الانتخابات الفلسطينية التي اجريت في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري زادت من قناعتهم بتاييد اتفاقات الحكم الذاتي.

واظهر استطلاع الراي ايضا ان رئيس الوزراء زعيم حزب العمل شمعون بيريس سيتقدم كثيرا على خصمه بنيامين نتنياهو زعيم تجمع ليكود اليميني المعارض في حال تنافسهما على رئاسة الحكومة.

فقد حصل بيريس على تاييد ٥٢,٦٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع مقابل ٣٢,٧٪ ايدوا نتنياهو في حين امتنع ١٤,٧٪ منهم عن اعطاء اي جواب.

لكن المنافسة تبدو شديدة بين بيريس ونتنياهو بالنسبة لاصوات الناخبين اليهود الذين يمثلون ٨٠ بالمئة من مجموع الناخبين. فقد اظهرت نتائج الاستطلاع ان بيريس لم يحصل سوى على ٤٨,٣ بالمئة من مجموع اصواتهم في حين انه سحق خصمه بحصوله على ٨٨,٢ بالمئة من اصوات العرب الاسرائيليين الذين يمثلون ١٨ بالمئة من مجموع الناخبين. وشمل استطلاع الراي الذي اجري الاربعاء عينة تمثيلية من ٥٢١ شخصا وقدر هامش الخطأ فيه بـ ٤ في المئة.

جدير بالذكر ان الانتخابات الاسرائيلية مقررة في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لكن قد يتم تقديم موعدها. وسيختار الاسرائيليون خلالها نوابهم كما سينتخبون رئيس حكومتهم للمرة الاولى في الاقتراع المباشر.

الاردن يؤيد كونفدرالية مع دولة فلسطينية مستقلة

■ غزة - ا ف ب: اكد وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي الخميس ان الاردن يؤيد مبدأ قيام كونفدرالية مع دولة فلسطينية مستقلة في المستقبل، في اعقاب لقاء مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في غزة.

وقال الكباريتي «ان رأي الاردن في الكونفدرالية واضح ونعتقد ان موضوع الكونفدرالية يجب ان يكون مشروطا بتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه وسيادته بالكامل على ارضه من خلال اقامة دولته وممارسة سيادته في اطار هذه الدولة وعندما يتحقق هذا الامر وتتحقق بعض الشروط المرتبطة بحل قضية اللاجئين نعتقد بان الفرصة ستكون متاحة لاستفتاء الشعبين من اجل العلاقة الوحدوية». وقال ايضا «لقد اتفقت مع سيادة الرئيس (عرفات) ان تكون هناك لجنة دائمة لمتابعة العلاقات بيننا وتنفيذ الاتفاقات ورغب الرئيس في ان تجتمع اللجنة في اقرب فرصة ممكنة لبحث نقاط الرؤيا الاستراتيجية المشتركة بين بلدينا». من ناحيته ذكر عرفات بقرار المجلس الوطني الفلسطيني (برلمان منظمة التحرير الفلسطينية) «المؤكد على العلاقة الكونفدرالية بين دولتي الاردن وفلسطين وفقا للخيار الطوعي والحر للشعبين الشقيقين التوأمين».

وقال عرفات «نحن بحاجة الى خبرتكم ومساعدتكم لاعادة بناء البنية التحتية التي دمرها الاحتلال كاملا».

وكان الكباريتي وعرفات افتتحا رسميا الخميس مكتب التمثيل الاردني في غزة الذي يديره زياد المجالي والذي كان قد افتتح بشكل شبه رسمي قبل ثلاثة اشهر.

يذكر ان الكباريتي هو اول مسؤول اردني من هذا المستوى واول وزير عربي يزور قطاع غزة منذ اقامة الحكم الذاتي في ايار (مايو) ١٩٩٤. ونقل الى رئيس دولة فلسطين المنتخب تهنئة العاهل الاردني الملك حسين الذي سبق ان اتصل هاتفيا بعرفات وهنأه بفوزه في الانتخابات التي جرت السبت الماضي.

الشرطة الاسرائيلية انتشرت باعداد كبيرة في المدينة ومنعت سكان غزة وبقية الضفة من دخولها

اكثر من ١٦٠ الف فلسطيني ادوا صلاة الجمعة في القدس

■ القدس - اف ب: تجمع اكثر من ١٦٠ الف فلسطيني الجمعة في المسجد الاقصى بالقدس في جو من الهدوء لاداء الصلاة في اول يوم جمعة من شهر رمضان.

وكان الجيش الاسرائيلي منع الجمعة الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية الذين هم دون الثلاثين من العمر من التوجه الى القدس تحسبا لاي هجمات.

كما انتشرت الشرطة باعداد كبيرة في القدس لا سيما في شوارع المدينة القديمة بالقرب من المداخل الى المسجد الاقصى، ثالث الحرمين الشريفين.

واعلن عساف هيفيتز رئيس الشرطة الاسرائيلية ان عناصر الامن صدوا حوالي ٣٠ متطرفا من اليمين الاسرائيلي كانوا يحاولون الدخول الى المسجد الاقصى. وقال ان التدابير التي اتخذت «تهدف الى تامين الحماية للمصلين المسلمين».

ومن اجل تبرير هذه التدابير تحدثت السلطات الاسرائيلية عن تخوفها من العمليات التي قد ينفذها عناصر من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) خلال الصلاة. وكانت حماس توعدت بالانتقام لاغتيال يحيى عياش خبير المتفجرات في الحركة الذي قتل في انفجار هاتفه النقال المفخخ في قطاع غزة في الخامس من كانون الثاني (يناير) الحالي.

ووجهت كل من حماس وياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية اصابع الاتهام الى جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (الشين بيت) بانه دبر عملية الاغتيال.

تجدر الاشارة الى ان حماس التي تعارض اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة مع اسرائيل اعلنت مسؤوليتها عن معظم العمليات التي ادت الى مقتل العشرات من الاسرائيليين منذ سنتين.

وقال خطيب المسجد الاقصى في خطبته الجمعة ان «هؤلاء المصلين جاؤوا الى هنا ليقولوا (لاسرائيل) ان لا سلام ولا استقرار من دون استعادة الفلسطينيين القدس».

وقال الخطيب «انا مسرور لرؤية هذا التدفق البشري يجتاح المسجد الاقصى رغم العوائق التي وضعتها اسرائيل».

وانتشرت مجموعات من الكشافة في المسجد الاقصى لتامين النظام. وكان افرادها يرشدون الرجال نحو المسجد الاقصى والنساء نحو قبة الصخرة.

وقال توفيق عمر (٣٧ عاما) الذي جاء من رام الله في الضفة الغربية «الله وحده يعرف متى ياتي اليوم الذي نصلي فيه من دون مراقبة الجنود الاسرائيليين».

واعتبر درويش احمد (٤٠ عاما) ان وجود الجنود الاسرائيليين بهذه الاعداد الكبيرة «ليس سوى استفزاز ولا علاقة له بالامن». واشار خطيب الجمعة الى الشروط التي يضعها الفلسطينيون لابرام السلام النهائي مع اسرائيل.

وقال «لن يكون سلام من دون عودة اللاجئين، لن يكون سلام من دون وقف مصادرة الاراضي الفلسطينية، لن يكون سلام من دون الافراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين».

وختم بالقول «اننا نترقب بفارغ الصبر اليوم الذي سيتحرر فيه المسجد الاقصى من قبضة الاحتلال».

جندي اسرائيلي يقف فوق سيارة عسكرية لمراقبة الحشود التي تدخل القدس الاداء صلاة الجمعة



المصلون يسجدون في باحة المسجد الاقصى في اول صلاة جمعة من شهر رمضان (رويتر)

اسرائيل تتوقع تضاعف تجارتها مع تايلاند قريبا

اندونيسيا لاترى مشكلة في امال اسرائيل باقامة علاقات معها بعد ان تحل مشاكل الشرق الاوسط

■ جاكارتا - رويتر: قالت اندونيسيا الجمعة انها ستكون على استعداد لاقامة علاقات مع اسرائيل بعد ان تحل المشكلات في الشرق الاوسط.

وقال ابراهام شوحط وزير المالية الاسرائيلي في نيودلهي في وقت سابق الجمعة انه يتوقع ان تقيم بلاده في وقت قريب علاقات رسمية مع اندونيسيا وماليزيا.

وقال غفار فاضل المتحدث باسم وزارة الخارجية الاندونيسية لرويتر «استجابة لهذا الامل فاننا اصبحنا مقتنعين بالفعل انه عندما تحل المشكلات في الشرق الاوسط يمكن ان تقيم اندونيسيا علاقات سياسية مع اسرائيل».

وربط شوحط بين اقامة علاقات مع الدولتين المسلمتين الاسيويتين وبين تقدم اسرائيل في محادثات السلام مع سورية التي توقع ان تثمر عن نتائج ايجابية في وقت قريب.

واضاف فاضل ان عملية السلام في الشرق الاوسط اظهرت اتجاها ايجابيا.

وقال شوحط لرويتر في العاصمة الهندية «اني متاكد من انه ... اذا سرنا قدما في العملية السلمية فقريبا جدا ستكون لنا علاقات مع ماليزيا واندونيسيا».

وقال شوحط «اعتقد ان سورية اتخذت قرارا استراتيجيا بشان ابرام سلام مع اسرائيل». وتابع «السؤال هو ما طول الوقت الذي ستستغرقه العملية السلمية وما هي العقبات التي ستواجه المفاوضات.. ولكني اعتقد انه في نهاية المطاف سيكون هناك اتفاق سلام بين سورية واسرائيل».

وقال شوحط انه يتوقع ايضا ازدهار علاقات تجارية مع الدول العربية المجاورة لاسرائيل مع احراز تقدم في العملية السلمية في الشرق الاوسط.

وكان الوزير الاسرائيلي يتحدث في اخر زيارة له ضمن رحلة اسيوية قادته الى كوريا الجنوبية وهونغ كونغ وفيتنام وتايلاند.

ومن جهة اخرى قال مسؤولون ان اسرائيل عرضت ضمانات قروض غير محدودة على تايلاند لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

وقال وزير المالية الاسرائيلي في مقابلة مع رويتر امس الخميس انه تم تشكيل لجنة اقتصادية مشتركة لوضع اساس تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين. واضاف انه يتوقع ان يتضاعف حجم تجارة البلدين خلال عامين أو ثلاثة أعوام.

واوضح متحدث باسم السفارة الاسرائيلية ان صادرات اسرائيل الى تايلاند بلغت ٢٥٠ مليون دولار العام الماضي في حين بلغت الواردات منها نحو ١٥٠ مليون دولار.

واضاف شوحط ان اسرائيل ستقدم ضمانات قروض للصادرات الى تايلاند. وكان شوحط أعلن في اول الامر ان حجم الضمانات ١٠٠ مليون دولار لكن مسؤولا في السفارة قال الجمعة ان هذا المبلغ غير محدود.

وقال دوف جيفا بالسفارة الاسرائيلية في تايلاند «اذا كان المطلوب اكثر من ١٠٠ مليون دولار فسوف نغطيه».

وقد زار شوحط تايلاند في اطار جولة اسيوية للترويج للصادرات الاسرائيلية.

وقال اوري زئيف المدير العام لادارة الجمارك الاسرائيلية «هذه الرحلة كانت ناجحة للغاية. فقد فتحت ابوابا كثيرا في اسيا التي تمثل سوق تصدير رئيسية».

فيصل الحسيني يؤكد بدء محادثات غير رسمية حول القدس

■ القدس - اف ب: اكد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية الجمعة ان محادثات غير رسمية حول مسالة القدس قد بدات قبل المفاوضات النهائية حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة المقرر ان تبدا في ايار (مايو) المقبل.

وقال الحسيني ان الغاية من هذه المحادثات الجارية التمهيد لنجاح المفاوضات الرسمية.

واعلن الحسيني لوكالة فرانس برس ان هذه المحادثات غير الرسمية «تتم بين جامعيين والفكرة هي اعداد سيناريوهات مختلفة من اجل التوصل الى حل. وهكذا سيكون بالامكان عندما تبدا المفاوضات (الرسمية) العمل على اكثر من سيناريو واحد».

واعلن زياد ابو زياد الذي انتخب نائبا في مجلس الحكم الذاتي ان الاجتماعات التي شارك بالبعض منها ضمت «اناسا من المستوى الوزاري» وقال انها تمت في القدس وفي الخارج.

واضاف ابو زياد ان الهدف منها «الاستعداد للوضع النهائي من اجل استكشاف الامكانيات والخيارات» واكد ان الاجتماعات تجري «في مناخ ايجابي».

وينص اتفاق اوسلو حول الحكم الذاتي على ان تتناول المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية على الاخص موضوع القدس ومصير اللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا من اراضيهم ومستقبل المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومسالة الحدود.

وتعتبر هذه المسائل من بين المسائل الاكثر تعقيدا ودقة في الصراع العربي الاسرائيلي وقد تعمدت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية تركها الى المرحلة الاخيرة من المفاوضات بينهما.

وبحسب الحسيني فان المحادثات الجارية التي رفض القول ما اذا كان يشارك فيها تتم «بهدوء وبعيدا عن الاضواء» وهي «ليست مفاوضات وانما تحضيرات يلعب فيها الاستماع (الى الراي الاخر) دورا كبيرا».

واعلن مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية رفض الكشف عن هويته «ليس لدينا اي شيء حول هذه المفاوضات. واذا كانت تتم بشكل غير رسمي، وهذا ممكن، فاننا لسنا بحاجة الى ان نبلغ بها. ليس من شيء رسمي وهذا لا يلزم احداً».

وكان رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت وهو عضو في تكتل الليكود اليميني اعلن في ٢١ الجاري ان هذه المحادثات غير الرسمية قد بدات.

وقال ان المشاركين فيها عن الجانب الاسرائيلي هما الاستاذان الجامعيان يئير هرشفيلد ورون بونداك اللذان شاركا في المفاوضات السرية مع الفلسطينيين حول اتفاق اوسلو ١٩٩٣.

تفجر نزاع سياسي في اسرائيل بشأن انشاء مستوطنة

■ القدس - رويتر - ا ف ب: تفجر نزاع سياسي في اسرائيل الخميس بشأن تقرير قال ان وزير اسكانها يسعى الى بناء بلدة لليهود المتطرفين في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان وزير الاسكان بنيامين بن اليعازر يريد بناء بلدة تسمى ماتيتياهو على بعد نحو ٣٠ كيلومترا غربي القدس في محاولة لكسب تاييد الاحزاب السياسية المتطرفة للحكومة.

وقال بن اليعازر في مقابلة مع القناة الثانية ان اليهود المتشددين في اسرائيل «يعانون من نقص كبير في المساكن ومن ثم فان واجبنا رعايتهم مثلما نرعى اي مواطن اسرائيلي اخر». وقوبلت تصريحاته بهجوم فوري من وزير السياحة عوزي بارعام وهو مثل بن اليعازر عضو في حزب العمل الذي يتزعمه شمعون بيريس رئيس الوزراء ومن وزير البيئة يوسي سريد وهو عضو في حزب ميرتس شريك حزب العمل في الحكومة.

وقال بارعام ان «هذه فكرة غبية تماما. هل هذا هو الوقت المناسب لاقامة مدينة جديدة في المناطق - المشكلة التي نواجهها الان هي مصير المدن الموجودة بالفعل هناك».

وعندما سالت اذاعة الجيش الاسرائيلي سريد عن تقرير التلفزيون قال قبل ان يهاجم بن اليعازر «هل انت واثق من انك لا تمزح. فوزير الاسكان يميل احيانا الى الدعابة».

واضاف «اذا كان حزب العمل يقرر شيئا من وراء ظهرنا فستثير ظهرنا له حينئذ. لو كان اليهود المتشددون يواجهون مشكلة اسكان - فليدعهم يبنون ما يريدون ولكن ليس في (الضفة الغربية) تحت اي ظرف. ببساطة جدا .. ماتيتياهو لن تقام».

واتبع هذا التقرير في الوقت الذي يقوم فيه بيريس بزيارة تستغرق يوما واحدا لالمانيا. وحدد ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي الخطوط الرئيسية لسياسة تهدف اسرائيل بموجبها الى الاحتفاظ بمناطق واسعة من الضفة الغربية في ظل اي خطة سلام دائم مع منظمة التحرير.

واضاف التلفزيون ان هذه الخطة التي وضعها سرا وزير الاسكان بموافقة رئيس الوزراء تقضي بان تبنى المستوطنة التي اطلق عليها ماتيتياهو قرب مستوطنة كريات سفر الى الغرب من رام الله.

واكد التلفزيون ايضا ان مشروع بناء هذه المستوطنة الجديدة جاء مقابل تعهد ثلاثة احزاب دينية بالامتناع عن التصويت على مذكرات حجب الثقة عن الحكومة التي تتقدم بها المعارضة اليمينية.

وكانت هذه اللجنة التي يترأسها رئيس الوزراء انشئت مطلع العام الماضي على اثر الضجة التي اثارتها في قلب الحكومة مشاريع بناء مساكن في الضفة الغربية والقدس الشرقية من دون معرفة بعض الوزراء بذلك.

وانتقد النائب عن حزب ميرتس اليساري المشارك في الائتلاف الحكومي ران كوهين «المناورات المخزية لحزب العمل التي تحمل خطر اعادة النظر في عملية السلام».

سياسي: اسرائيل تبحث عن ٣٩ فلسطينيا مطلوبين

باريس - من بول تيلور:

دافع مسؤول كبير من حزب العمل الذي ينتمي اليه رئيس الوزراء شمعون بيريس الجمعة عن قتل يحيى عياش خبير صنع القنابل الفلسطيني وقال ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية تطارد ٣٩ فلسطينيا اخر مطلوبين.

وقال نسيم زفيلي الامين العام لحزب العمل الاسرائيلي للصحافيين خلال زيارته لفرنسا «هناك اشخاص بين الفلسطينيين مطلوبون من قبل اجهزة الامن وبالرغم من انسحاب جيشنا (من اجزاء بالضفة الغربية وقطاع غزة) فاننا لا نستطيع المجازفة» وقتل عياش الملقب «بالمهندس» الذي يعتقد انه كان وراء حملة من هجمات التفجير الانتحارية داخل اسرائيل قتل فيها ما يصل الى ٨٠ شخصا في انفجار هاتف متنقل ملغوم في مخيم للاجئين في غزة في اوائل هذا الشهر. وقال زفيلي «اذا انتظرت حتى يقود ارهابي سيارته الملغومة او يستقل حافلة سيكون الوقت قد فات». واضاف «لهذا السبب لم ينته دور الاجهزة واي فلسطيني كان مطلوبا من قبل الاجهزة ما زال مطلوبا».

ومضى قائلا «انها ظلت تبحث عن (المهندس) لعدة سنوات دون ان تحرز اي نجاح. اعرف انها عملت بجهد كبير من اجل ذلك وفي بعض الاحيان يحالفك الحظ». وقال «القائمة ليست طويلة جدا. كانت تضم من قبل ١٢٧ شخصا واليوم تضم ٣٩. ونعرف ان ١٧ منهم موجودون في اريحا ولا ارى ان السلطة الفلسطينية على الرغم من الاتفاق الذي ابرمته معنا تسلم الارهابيين للاجهزة الاسرائيلية. ولهذا السبب تواصل الاجهزة انشطتها المستقلة». وقال زفيلي انه لا يعني ان تتم تصفية جميع المطلوبين الفلسطينيين جسديا. واضاف «في اعتقادي ان هناك عددا قليلا من بينهم تتم ملاحقتهم بحماس كبير والبعض الاخر بحماس اقل. هناك من يمكننا التغاضي عنهم ولكن تبقى هناك قلة مطلوبة فعلا». وقال مسؤول حزب العمل ان جميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان الفلسطيني في المنفى) سيمنحون حصانة ضد ملاحقتهم او محاكمتهم في الاراضي التي تتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني.

المانيا واسرائيل تصوغان تحالفا كان شبه مستحيل

ميونيخ - من توم هنيجان:

نحت المانيا واسرائيل جانبا ماضيهما المؤلم من اجل صياغة صداقة كانت تبدو مستحيلة الا انها يمكن ان تساعد على تحويل رؤية الشرق الاوسط المتمتع بالسلام والازدهار الى حقيقة.

لم تمح خمسة عقود انقضت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية التاريخ بالنسبة للدولة التي اضطهدت اليهود والدولة التي قامت على ماساتهم.

غير ان الاعوام الخمسة الاخيرة شهدت حدثين مهمين ..الوحدة الالمانية والسلام في الشرق الاوسط .. سمحا للجانبين باسترجاع التاريخ والبحث عن مصالح مشتركة في الحاضر والعمل عن كثب من اجل مستقبل افضل.

ووضح الدفء الراهن في العلاقات الالمانية الاسرائيلية بجلاء مساء الخميس عندما قدمت رابطة مناهضة تشويه السمعة (بناي بريث) اكبر المنظمات اليهودية في العالم ارفع جوائزها للمستشار الالماني هيلموت كول.

وطار رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الى ميونيخ خصيصا لالقاء كلمة أشاد فيها بكول باعتباره صانع معجزات.

وقال بيريس في كلمته اثناء مادبة حفلت بكبار الساسة الالمان ورجال الاعمال وزعماء يهود من المانيا وللولايات المتحدة ان «اقامة علاقات طيبة بين دولة اسرائيل وجمهورية المانيا الاتحادية بدت شبه مستحيلة».

واضاف «المستشار هيلموت كول هو بدون شك احد من عملوا على تحقيق هذه المعجزة».

وهذا التناغم بين البلدين الذي مايزال حديثا جدا حتى ان معظم الذين القوا بكلمات اعربوا عن مدى تاثرهم به قائم على قاعدة عريضة من الاسس الاقتصادية والسياسية التي يمكن البناء عليها.

وقال افراهام بريمور السفير الاسرائيلي لدى بون بعد المادبة «اصبحت المانيا ثاني اكبر شريك لنا في العالم بعد الولايات المتحدة ... اننا نتعاون في كافة المجالات».

والدور الرائد الذي تقوم به المانيا داخل الاتحاد الاوروبي منذ توحيد شطريها عام ١٩٩٠ وما اعتادته من صياغة سياستها الخارجية من خلال الاتحاد الاوروبي يعنيان ان العلاقات الالمانية الاسرائيلية اصبحت في قلب علاقة جديدة اوسع نطاقا بين الاتحاد الاوروبي والشرق الاوسط.

وكان عدم ثقة اسرائيل في الاتحاد الاوروبي الذي تعتبره مؤيدا للعرب واعتمادها الكبير على الولايات المتحدة يقف عقبة في طريق اقامتها علاقات اكثر قربا مع الاتحاد.

غير ان مسؤولين المانا يقولون ان كول اقنع رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين في العام الماضي بان الاتحاد الاوروبي قوي ويعتمد عليه باعتباره «القدم الثانية التي يمكن الاستناد اليها».

وظهرت اول الدلائل على ذلك خلال زيارته لاسرائيل في حزيران (يونيو) الماضي عندما افتتح كول ورابين والملك حسين عاهل الاردن مشروعا اقليميا ضخما للمياه يموله الاتحاد الاوروبي.

وقال مسؤول في بون «كانت هذه الرحلة فتحا جديدا».

والى جانب دورها البارز في تحسين علاقات اسرائيل بالاتحاد الاوروبي فان بون من اكبر مقدمي المساعدات للسلطة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات. كما انها شريك تجاري ومن الجهات البارزة التي تقدم المعونات لجميع جيران اسرائيل العرب.

وكثيرا ما يتحدث كول عن الحاجة الى مشروع لتنمية الشرق الاوسط على غرار مشروع مارشال وذلك لضمان ان يعود السلام بالفائدة على الجميع كما حدث لالمانيا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية.

واوضح بريمور قائلا «اتفاقيات السلام هي مجرد بداية ... والان يتعين ان نضعها موضع التنفيذ حتى تتحسن ظروف الحياة في الشرق الاوسط». واضاف «والمانيا نشيطة في هذا المجال». وكان من الاحداث الاخرى التي ساعدت على تقارب البلدين الاحتفال الضخم الحزين والجليل في نفس الوقت الذي اقامته المانيا في العام الماضي في ذكرى مرور ٥٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية ومعسكرات الاعتقال النازية.

واشار بيريس وبريمور والرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن الذي زار المانيا قبل اسبوعين الى المناقشات الصريحة عن الماضي باعتبارها عنصرا اساسيا في تقارب الجانبين.

وقال بيريس مخاطبا كول في كلمته «الموقف الجدير بالاحترام في مواجهة الماضي يعد مواجهة صعبة غير ان هذه المواجهة للتاريخ وليس نفيه هي بالتحديد التي تملي علينا احترامنا لالمانيا الجديدة».

تركيا ضبطت اسلحة ايرانية في طريقها لمقاتلين في لبنان

■ القدس - رويتر: قالت مصادر امنية اسرائيلية ان تركيا ضبطت منذ بضعة اسابيع شحنة اسلحة ايرانية كانت في طريقها الى مقاتلي حزب الله في لبنان.

واكدت المصادر تقريرا لراديو اسرائيل لم ينسب الى اي مصدر قال ان السلطات التركية ضبطت ست شاحنات محملة بالاسلحة.

واتهمت تركيا سورية يوم الاربعاء بان لها دورا في الشحنة التي قال وزير الداخلية تيومان اونوسان انها كانت في طريقها الى مقاتلي حزب العمال الكردستاني «وجماعات راديكالية اخرى تخضع لسيطرة سورية».

لكن راديو اسرائيل نقل عن «مصادر عربية» قولها ان الشحنة المزمعة عبر تركيا تشير الى امكانية ان تكون سورية قد استجابت لمطالب امريكية بضغوط من اسرائيل بان تمنع الشحنات الايرانية للمقاتلين عبر اراضيها.

وكان اونوسان قد قال يوم الاربعاء ان الشحنة المضبوطة تشمل ستة مدافع مضادة للطائرات واكثر من ١٦٠٠ قذيفة مورتر. وقال انها جاءت من ايران في طريق بري محفوف بالمخاطر عبر الطرف الجنوبي الشرقي لتركيا الى الحدود السورية.

وقال ان طهران نفت اي دور في شحنات الاسلحة لكن سورية لم ترد على طلب تركي بتقديم معلومات في هذا الشان.

وتقول اسرائيل منذ فترة طويلة ان سورية بامكانها تقييد الانشطة المناهضة لاسرائيل في جنوب لبنان اذا اختارت ان تفعل ذلك.

واستانفت اسرائيل وسورية محادثات السلام المتعثرة منذ اكثر من اربع سنوات بحماس جديد في اواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

لكن وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر قلل الخميس من شان فرص تحقيق انفراج في جولة ثانية من المفاوضات بدات هذا الاسبوع بالقرب من واشنطن. وقال انه لا يمكن توقع تحقيق تقدم على افضل الفروض الا عندما يقوم بجولة اخرى في الشرق الاوسط في الشهر المقبل.

الامم المتحدة توصي بتجديد تفويض قواتها في لبنان ستة اشهر

■ الامم المتحدة - رويتر: اوصى بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة الخميس بتجديد اخر لمدة ستة اشهر حتى ٣١ تموز (يوليو) لقوات الامم المتحدة المؤقتة في لبنان البالغ قوامها ٤٦٤٩ فردا.

وتشكلت القوة التي تضم قوات من فيجي وفنلندا وفرنسا وغانا وايرلندا وايطاليا ونيبال والنرويج وبولندا في عام ١٩٧٨ للمساعدة في استعادة سلطة حكومة بيروت على جنوب البلاد.

واشار الامين العام في تقريره الى مجلس الامن الى ان استهداف المدنيين الذي أعرب من قبل عن قلقه حياله تناقص خلال الاشهر الستة الماضية ودعا الاطراف الى وقف هذه الممارسة تماما.

وقال «اخذ في اعتباري خطر التصعيد الذي ما زال كبيرا في ظل وضع تؤثر فيه اليات محلية واعتبارات استراتيجية على اعمال الاطراف في المنطقة».

وقال ان محادثات السلام بين اسرائيل وسورية تستحق التشجيع واعرب عن أمله في ان تؤدي بسرعة الى تحقيق نتائج ملموسة.

وقال «امل ايضا بنفس القدر في تحقيق تقدم في وقت قريب باتجاه حسم الوضع على المسار الاسرائيلي اللبناني».

وقال بطرس غالي اعضاء المنظمة الدولية مدينون بمبلغ ٢٠٣.٥ مليون دولار من مساهماتهم في القوة المؤقتة وناشدهم سداد المتاخرات.

امير الكويت يدعو لاقامة سوق عربية مشتركة

■ الكويت - رويتر: قال الشيخ جابر الاحمد الصباح الخميس ان الدول العربية يجب ان تقيم سوقا عربية مشتركة لمواجهة المنافسة التجارية القوية من اسرائيل في الحقبة المقبلة من السلام في الشرق الاوسط.

واضاف الشيخ جابر انه لا يؤيد تحركات السلام «السريعة» مع الدولة اليهودية.

ونقلت عنه وكالة الانباء الكويتية قوله ان مفاتحات السلام مع اسرائيل لا يمكن ان يوجدها قانون وانما شعور داخلي.

ونقلت عنه الوكالة قوله ان العرب يجب ان يستعدوا لقدوم السلام في الشرق الاوسط من خلال اقامة سوق عربية مشتركة.

ونقلت عنه قوله ايضا ان اسرائيل دولة قوية تجاريا وستصبح منافسا قويا وان العرب يجب ان يستعدوا لمواجهة ذلك.

وتقول الكويت انها لن ترفع المقاطعة على اسرائيل او تقوم بتطبيع العلاقات معها حتى تحقق سورية ولبنان السلام مع الدولة اليهودية في اطار تسوية شاملة في الشرق الاوسط.

وقالت الوكالة ان تعليقات الشيخ جابر وردت في مقابلة من المقرر ان تنشرها قريبا مجلة الحوادث الاسبوعية بمناسبة الذكرى الخامسة لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

حزب الليكود يرفض نزع سلاح اسرائيل النووي حتى بعد تحقيق السلام

القدس - اف ب: اعلن بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود، اكبر تنظيمات المعارضة الاسرائيلية، الخميس ان حزبه لن يتخلى عن قدرات اسرائيل النووية حتى اذا تم تحقيق السلام مع سورية وايران والعراق وليبيا.

وقال نتنياهو في حديث للاذاعة الاسرائيلية «اذا كانت سورية وايران والعراق وليبيا مستعدة لتوقيع معاهدة سلام مقابل التخلي عن قدراتنا الخاصة غير التقليدية النووية والكيميائية والجرثومية فسوف ارفض توقيع مثل هذه المعاهدة».

كما اشار زعيم الليكود المرشح لمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات المقررة في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في اسرائيل الى انه يفضل التخلي عن معاهدة سلام عن قبول الانسحاب من هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧.

وكان رئيس الوزراء شمعون بيريس زعيم حزب العمل اكد في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان بلاده مستعدة للدخول في مفاوضات بشان حظر الاسلحة غير التقليدية الكيميائية والنووية والجرثومية عندما يتحقق سلام شامل يشمل كل الدول العربية في المنطقة بما فيها العراق وليبيا اضافة الى ايران».

لكن بيريس رفض ان يوضح صراحة ما اذا كانت اسرائيل تملك اسلحة نووية محتميا بالمقولة التقليدية وهي ان اسرائيل «لن تكون اول من يدخل السلاح النووي الى المنطقة».

وكانت اسرائيل رفضت في ايار (مايو) ١٩٩٥ الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وقت تجديدها.

واستنادا الى خبراء عسكريين اجانب فان اسرائيل تملك ترسانة نووية تضم ما بين ١٠٠ و٢٠٠ قنبلة يمكن القاؤها بالطائرات او اطلاقها بصواريخ متوسطة او بعيدة المدى من طراز «اريحا ٢».

المفوض العام الجديد للاونروا يزور بيروت

■ بيروت - اف ب: يقوم المفوض العام الجديد لمنظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) بزيارة الى بيروت تستغرق يومين يلتقي خلالها عددا من المسؤولين اللبنانيين ويتفقد مكاتب منظمته.

واثر لقائه وزير الخارجية اللبناني فارس بويز قال هانسن، الذي وصل مساء الخميس الى بيروت قادما من دمشق، في تصريح صحافي بان هدف زيارته «التعرف على المسؤولين اللبنانيين والاطلاع على نشاطات الاونروا وعلى طاقم عملها».

وصرح هانسن، الذي تسلم مهامه منذ اربعة ايام بانه لن يقوم بزيارة مخيمات اللاجئين في لبنان «لضيق الوقت» مشيرا الى انه سيعود لاحقا الى منطقة الشرق الاوسط لزيارة عمان وغزة.

واعرب هانسن عن اعتقاده بان عام ١٩٩٦ «لن يشهد حلا لقضية اللاجئين (الفلسطينيين) التي سيبدا بحثها في ايار (مايو) المقبل» مذكرا بان البحث في هذا الموضوع سيستغرق ثلاث سنوات وفق الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي.

كما التقى هانسن الذي يغادر بيروت اليوم السبت متوجها الى جنيف رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري.

واكد هانسن بان عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان المسجلين على لوائح الاونروا يبلغ ٣٤٠ الفا من اصل مليونين ومئتي الف في مختلف البلدان.

يذكر بان رئيس لجنة اللاجئين المنبثقة عن مفاوضات السلام، مدير عام وزارة الخارجية الكندية اندرو روبنسون، يقوم منذ ٢٣ كانون الثاني (يناير) بزيارة الى لبنان تستغرق خمسة ايام للاطلاع على اوضاع اللاجئين فيه.

وقد قام روبنسون بزيارة مخيم عين الحلوة (٧٠ الفا) اكبر مخيمات اللاجئين الـ١٢ في لبنان. واكد بان لا وجود لمخططات سرية تتعلق بمصير لاجئي عام ١٩٤٨.



الاسرائيليون لم يفيقوا بعد من صدمة اغتيال رابين

ظهور دولة فلسطينية قد يخلص اسرائيل من لعنة الحرب

الاندبندنت: أمة جديدة تولد في منطقة الشرق الأوسط

■ لندن ـ ق ب: نشرت صحيفة (الاندبندنت) اللندنية تقريرا حول الأوضاع الفلسطينية في مرحلة ما بعد الانتخابات الفلسطينية جاء تحت عنوان «مرحبا في الارض الموعودة» بقلم باتريك كوكبرن. وقد حاول الكاتب في التقرير استقراء ما تعنيه نتائج الانتخابات الفلسطينية لاسرائيل والفلسطينيين في الوقت الذي تتم فيه ولادة امة جديدة في الشرق الاوسط حسب قوله. وقد جاء في التقرير:

«ماذا تعني نتائج الانتخابات لفلسطين؟ ... بعد اكثر من نصف قرن من الكفاح .. الفلسطينيون الان قريبون من انشاء دولة مستقلة.

إن المعركة التي شحنت الشرق الاوسط منذ انشاء دولة اسرائيل في عام ١٩٤٨ ربما لا تكون قد انتهت، ولكنها في العشرة اسابيع الاخيرة شهدت نقلة نوعية ولدتها ثلاثة احداث: اغتيال اسحق رابين، انسحاب القوات الاسرائيلية من مدن الضفة الغربية و الانتخابات الفلسطينية.

والدولة الجديدة «احجية صور مقطوعة» (احجية مؤلفة من قطع خشبية صغيرة يتوجب على المرء ترتيبها بحيث تشكل الصورة المطلوبة) غريبة ومؤلفة من قطع تمثل سلطات متنافية. فالجنود الاسرائيليون لا يزالون معسكرين خارج المدن التي كانت تحت سيطرتهم في وقت ما، وهناك ١٣٥ الف مستوطن اسرائيلي في الضفة الغربية وغزة.

بيد أن الفلسطينيين يعتقدون ان الاحتلال الاسرائيلي الذي بلغ عمره ٢٨ عاما في طريقه الى الانتهاء اخيرا، ولهذا السبب ادلوا باصواتهم لصالح السيد عرفات وحركته السياسية «فتح» في انتخابات نهاية الاسبوع.

ومعارضو اتفاقيات اوسلو، يعترف الاسرائيليون الان بانهم لن يحتلوا ثانية الاراضي التي يتم التخلي عنها (بعد إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي).

والانسحاب الان هو عملية قلب جزئية لنتائج حرب عام ١٩٦٧ عندما استولت اسرائيل على الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية. ومع ذلك كما اعترف يوسي بيلين احد مهندسي اتفاقية اوسلو مؤخرا، فإن انتصار اسرائيل المثير الذي حققته عام ١٩٦٧ قد اصبح لعنة.

فقد اشعل الانتصار لهيب المشاعر الوطنية الفلسطينية، ووجدت اسرائيل نفسها منغمسة في محاولات سحق عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية. والانتصارات العسكرية مثل غزو لبنان في عام ١٩٨٢ لم تقربها (اسرائيل) في تسوية سياسية.

والانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة في ١٩٨٧ اظهرت ان المقاومة ضد اسرائيل آخذة بالتنامي. فهل سيزيل ظهور دولة فلسطينية شبه مستقلة هذه اللعنة؟

الفلسطينيون في هذه اللحظات يشعرون بالانطلاقة والفرحة الغامرة والمعارضون الاسرائيليون للانسحاب من الضفة الغربية غير قادرين على الاحتجاج بشدة كبيرة، لان ذلك يمكن ان ينظر اليه بمنظار موافقتهم على اغتيال رابين في تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي.

ولكن الوضع لم يتحول من حالة السيولة الى حالة الصلابة والاستقرار بعد. فالمفاوضات حول مستقبل القدس والمستوطنات وحدود الدولتين لم تبدأ بعد. لا الفلسطينيون ولا الاسرائيليون يعلمون ما يحمله المستقبل في طياته لهم من هدنة مسلحة أو سلام طويل الامد.

وسلطاتها (الحكومة التي سيشكلها عرفات خلال شهر) ستكون مقيدة بفعل ما تقتضيه الاتفاقات مع اسرائيل، ولكنها اقوى مما تبدو، ورسميا ليس مسموحا لها ان تكون لها سياسة خارجية، ولكن لا يكاد يمر اسبوع لا يستقبل فيه الرئيس عرفات زعيما اجنبيا في غزة، والدولة الجديدة لا جيش لها ولكن شرطتها الكبيرة العدد تتألف من جنود يحملون الرشاشات ويرتدون بدلات مموهة.

ويقول منتقدو اتفاقية اوسلو ان اسرائيل تستطيع في اي لحظة إغلاق جزء من الاراضي المؤلفة من كسر، والواقعة تحت سيطرة عرفات، وللجنود الاسرائيليين الحق في دخول القرى الواقعة في الضفة الغربية التي يعيش فيها ثلث الفلسطينيين.

ومع ذلك فإن هذا الأمر اسهل قولا منه تطبيقا على ارض الواقع، وخلال الانتفاضة كان من الصعب بما فيه الكفاية على اسرائيل السيطرة على الضفة الغربية وغزة حتى عندما صبت قواتها بغزارة على تلك المناطق وكانت المدن الفلسطينية تحت سيطرتها.

واتفاقية السلام المعلّة المؤلفة من ٣١٤ صفحة التي وقعها عرفات ورابين في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ تبدو كانها كتبت لتسبب التشويش والبلبلة. ولكن تحليل اليمين الاسرائيلي لها كان صائبا. إذ انها وثيقة اكثر راديكالية مما يبدو عليها.

اسرائيل تنسحب من الضفة الغربية، والنتائج بالنسبة لمنظمة التحرير ليست اقل شمولا، ولاكثر من ٣٠ عاما كان عرفات ومنظمة التحرير تتلقى دعم فلسطينيي الشتات في لبنان وسوريا والاردن وبقية انحاء العالم العربي، وكان قد شكل ما يشبه حكومة في المنفى.

٢.٣ مليون فلسطيني فقط في الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية صوتوا في انتخابات السبت الماضي، والفلسطينيون في الخارج، في الاردن وحده هناك مليونان، تركوا خارج اللعبة. و منظمة التحرير تنحل تدريجيا منذ مغادرة السيد عرفات لتونس متوجها الى غزة.

يجب ان لا يكون مثارا للعجب وجود معارضة قوية لاتفاقيات اوسلو في معسكرات اللاجئين في لبنان وسورية. فقد كانوا هم الذين حاربوا من اجل عرفات في معارك الحرب الاهلية اللبنانية الدامية.

وكان رفاقهم هم الذين ذبحوا في صبرا وشاتيلا خلال الغزو الاسرائيلي في عام ١٩٨٢ والاردن مليء بالفلسطينيين الذين اجبروا على مغادرة الكويت بعد تاييد عرفات للعراق خلال حرب الخليج، ولا تكسب اي من هذه الجاليات اي فوائد فورية من انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وغزة.

والامتعاض ضد عرفات لن يشهد سوى النمو المتزايد هناك، ولكن معارضي اتفاقية اوسلو سيجدون صعوبة في استخدام خيبة الامل لدى فلسطينيي الشتات لمعارضة عرفات، والناشطون السياسيون سيعودون الى الضفة الغربية وغزة مما سيحرم الشتات من قيادته السياسية والمجموعة المتشددة التي ستبقى في دمشق سيتم تهميشها.

ماذا يعني ذلك لاسرائيل؟

اغتيال اسحق رابين لا يزال يسيطر على السياسة الاسرائيلية .. الرصاصات التي اطلقها ايغال امير في ظهره بعد مهرجان السلام في تل ابيب كانت ذروة المعارضة للعملية السلمية.

وكانت ايضا «الهة الانتقام» منها ايضا، وبينما كانت القوات الاسرائيلية تنسحب في شهر كانون اول (ديسمبر) الماضي لم يكن في وسع اليمين القومي عمل شيء، واول مهرجان له منذ اغتيال رابين والذي عقد يوم السبت الماضي كان حدثا فاترا. فقد كانت بؤرته الدفاع عن القدس، واعترف ضمنيا ان المعركة من اجل الضفة الغربية قد انتهت بالخسارة.

وهذا لا يعني ان المستوطنين الاسرائيليين سيحزمون حقائبهم، ولكن كانت للمستوطنات في الاصل خطط اكثر طموحا من مجرد البقاء .. لقد كان من المفترض ان تكون الطليعة في عملية ضم اسرائيل للضفة الغربية التي يعتقد المستوطنون انها منحة من الله لليهود.

وكما كانت الحال مع الاباء المهاجرين الى "نيو انكلاند" في القرن السابع عشر اعتقد اكثر المستوطنين تطرفا انهم سيبنون فوق ارض الضفة الغربية اسس الدولة الثيوقراطية التي ارادوها لاسرائيل.

ولكن الحلم انتهى بموت اسحاق رابين، والمتدينون المطالبون بالارض يمزجون بين اليهودية الخاصة بهم التي لا مجال فيها لا حد اخر (غير يهودي) مع الشعور القومي الرامي الى ملكية الارض، فانهم يحتاجون الى دعم التيار العريض لليمين، ولكنهم لا يحصلون عليه الان.

يقول داني هيزمي وهو مستوطن متدين يقطن في مدينة الخليل في الاسبوع الماضي وهو يفند ما جرى «لقد غير اغتيال رابين شيئا ما في قومنا، وخاصة في المستوطنات. ان قادة اليمين في اسرائيل يشعرون انهم متهمون ولم يعودوا يحتجون .. بعد اليوم يستطيع بيريس ان يعمل ما يشاء ويعطي العرب ستا أو سبع مدن خلال ثلاثة اسابيع .. إنه أمر مريع».

وكان بنيامين نتنياهو (زعيم حزب الليكود) قد رفع درجة حرارة الوضع السياسي في الصيف، عندما حاول وهو زعيم الليكود الحزب اليميني الرئيس، الحصول على دعم المستوطنين.

ونتنياهو اليوم يحاول ابعاد نفسه عنهم، ولكن ذلك قد يكون متأخرا جدا، فقد اصيب بضرر بالغ نتيجة لرفض ليئا رابين مصالحته، لانه مهد الاجواء لاغتيال زوجها واليمين لم ينته بعد، على اي حال.

ومما يثير المفاجأة، ان شمعون بيريس خليفة رابين ركز الاضواء على التوصل الى سلام مع سورية عن طريق الانسحاب من مرتفعات الجولان، وهي خطوة لا تحظى بشعبية لدى الشعب الاسرائيلي، وسيحاول نتنياهو خوض الانتخابات المخطط اجراؤها في تشرين اول (اكتوبر) مركزا على قضية الانسحاب هذه، وليس على اتفاقات السلام مع الفلسطينيين».

تبحث حركة تنقلات واسعة تحيل عدداً من القيادات الاعلامية للتقاعد

الحكومة الاردنية تتجه الى احكام قبضتها على وسائل الاعلام

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

تفكر الحكومة الاردنية وبعد ان انجزت جدول اعمالها المشترك مع اسرائيل بتوقيع جميع الاتفاقيات الثنائية بخلق بنية جديدة للاعلام الرسمي الذي يتعرض لانتقادات دائمة من الديوان الملكي بسبب افتقاره لعنصر اعلام الدولة.

ويقول المراقبون ان الاعلام الرسمي الاردني دخل عمليا دائرة استحقاق التغيير عشية المشاورات التي تجرى حاليا لاعادة تشكيل الحكومة.

وعادة ما يحاول الاعلام الرسمي الذي تديره شركات للحكومة ومؤسساتها العامة النسبة الاغلب من اسهمها القفز على المراحل بحيث يرضي الدولة والشارع السياسي لكن محاولاته تبوء بالفشل، الامر الذي يعرضه لانتقادات القصر وكبار المسؤولين في الحكومة، كما تحدث عادة بعض التنقلات في صفوف القيادات الاولى لاجهزة وصحف الاعلام الرسمي وتصبغ هذه التنقلات بصفة سياسية.

وغالبا ما تصدر قرارات التنقل هذه عن الجهاز الاستشاري في القصر ومع بداية كل حديث عن تعديل وزاري تبدأ اشاعات التنقل والاحالات على التقاعد تفرض نفسها على الاوساط الاعلامية والصحفية الرسمية، لكن هذه الاشاعات سرعان ما تصبح حقيقة بعد اعلان التعديل او التغيير الوزاري.

واليوم يعتقد صانع القرار الاردني ان الاعلام الرسمي كان مقصرا في متابعة وملاحقة الخطوات الواسعة التي قطعتها الدولة على صعيد تعزيز الموقع الاقليمي للاردن بعد توقيعه معاهدة السلام مع اسرائيل، كما يعتقد ان الاعلام الرسمي فشل في تحجيم نفوذ وتسويق صحف المعارضة، والصحف الاسبوعية التي تزعج الحكومة وتعيق احيانا توجهاتها السلمية.

ولذلك اصبح احداث تغيير جذري في بنية وآلية مؤسسات الاعلام الرسمي استحقاقا عمليا انشغلت به مؤخرا الصالونات السياسية والصحافية، حيث يتردد ان حملة واسعة من التنقلات، والاحالات على التقاعد ستعلن قريبا فيما يتعلق بقيادات الصف الاول في مؤسسات الاعلام الرسمي. وعلمت «القدس العربي» ان هذه التنقلات والترشيحات ستعمد الى تبديل مواقع قيادات اعلامية، ومنحها قيادات شابة في مجال الاعلام فرصة القيادة، واحالة قيادات قديمة على التقاعد، وذلك في محاولة من الدولة لجعل الاعلام الرسمي اكثر ارتباطا بها.

ويعتقد ان التغييرات والتنقلات ستشمل صحيفتي (الراي) و(الدستور)، حيث تملك الحكومة (٦٧٪) من اسهم الاولى، و(٣٧٪) من اسهم الثانية، اضافة الى مؤسسات الاذاعة والتلفزيون، ووكالة الانباء الرسمية، ودائرة المطبوعات العامة، والجهاز الاعلامي في القصر.

وفي هذا الصدد يرجح ان يشغل الصحافي احمد سلامة الذي يعمل مستشارا اعلاميا لولي العهد الامير حسين منصب رئيس التحرير في صحيفة «الراي» اليومية، على ان ينقل رئيس تحريرها الحالي سليمان القضاة ونقيب الصحافيين الى ادارة مؤسسة الاذاعة، التي يشغلها الاعلامي البارز هاشم خريسات، والذي سيحال بدوره على التقاعد او ينضم الى الجهاز الاستشاري في دار رئاسة الوزراء، اما رئيس مجلس ادارة «الراي» والقيادي التاريخي فيها واحد مؤسسيها محمود الكايد فيتردد انه سيشغل موقع سفير في وزارة الخارجية، ويتردد في هذا المجال ان الكايد غير راض عن هذه التنقلات ولا عن موقف الحكومة من الصحف الرسمية.

اما رئيس تحرير يومية «الدستور» الدكتور نبيل الشريف فيتردد انه يشغل موقع المدير العام لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون الذي يشغله احسان رمزي، علما بان الأخير طلب احالته على التقاعد، واقوى المرشحين لموقع رئاسة التحرير في «الدستور» هو الاعلامي البارز راكان المجالي، الذي ابتعد عن الاضواء خلال السنين العشر الاخيرة بسبب خلافات بينه وبين رئيس الوزراء الحالي الشريف زيد بن شاكر، ووزيرة الاعلام السابقة المقربة من القصر ليلى شرف، ويتردد ان المجالي الذي كان قبل عشر سنين رئيسا لتحرير «الراي» ونقيبا للصحافيين قابل مؤخرا العاهل الاردني الملك حسين، الامر الذي يمهد لعودته القوية الى الاضواء كرئيس لتحرير (الدستور). اما عائلة الشريف التي تملك النسبة الاكبر من اسهم صحيفة «الدستور» فستبقى في موقع القيادة الادارية على مستوى الادارة العامة، ورئاسة مجلس الادارة. اما التعديلات والتنقلات التي ستجرى في مؤسسات وزارة الاعلام فستكون داخلية، حيث يتردد ان ينقل المدير العام الحالي لوكالة الانباء الرسمية (بترا) الى ادارة دائرة المطبوعات العامة المعنية بمراقبة المطبوعات والمنشورات في حين سيشغل مراقب المطبوعات الحالي محمد امين موقع المستشار الاعلامي في مكتب ولي العهد الامير حسن.

اما ادارة وكالة الانباء فقد يعهد بها للمستشار الاعلامي لرئاسة الحكومة عمر عبنده، الذي قيل انه نقل من الوكالة في وقت سابق الى العمل مستشارا اعلاميا في رئاسة الوزراء، تمهيدا لموقعه الجديد كمدير عام لوكالة الانباء، ويذكر ان عبنده من اقدم موظفي الوكالة.

المدير الشاب لمؤسسة التلفزيون وصهر ولي العهد ناصر جودة ترشحه المعلومات المتوفرة لمنصب الامين العام لوزارة الاعلام خلفا للامين الحالي نايف مولا، الذي قد ينتقل بدوره مديرا للاعلام في الديوان الملكي مكان المدير الحالي الشاعر علي الفزاع الذي سيلتحق ـ حسب المعلومات ـ بالكادر الاستشاري في وزارة الثقافة. ويبدو واضحا من التحليل الاولي لهذه التنقلات ان القيادات الجديدة لمؤسسات وزارة الاعلام وللصحف الرسمية من الشخصيات المقربة «للقصر» الذي يعزز ارتباطه بالاعلام الرسمي من خلال تعزيز مواقع المقربين له من القيادات التي تخرجت من الديوان الملكي.

ويذكر انه في حالة ترتيب اوضاع الاعلام الرسمي واجهزته فان الحكومة ستتفرغ لحل الإشكال المزمن للصحف الاسبوعية التي تعارض تيار السلام، وتتهمها الحكومة بالتركيز على الاثارة الرخيصة، فيما تقول هذه الصحف انها تقوم برسالتها في نشر ومتابعة قضايا الفساد والتجاوزات امام الرأي العام.

صدمة في مصر بسبب سرقة عيون الموتى.. وتجدد ازمة القطن

هجوم عنيف وتهديدات من الالفي للاخوان.. وتهنئة لمرشدهم الجديد.. وخفاجي يشيد بعرفات ويهاجم مبارك

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ

من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف الحكومية الصادرة امس عن كلمة الرئيس مبارك في احتفالات الشرطة بعيدها وتوزيعه الجوائز على اسر ضحاياها من اعمال الارهاب وانواط الشجاعة وكلمة وزير الداخلية اللواء حسن الالفي، وقد ابرزت (الاحرار) الاحتفال في صفحتها الاولى بينما نشرت (الوفد) ملخصا عنه في الصفحة الثانية دون ان توليه اي اهتمام.

وركزت (الوفد) على قضية الفني الذي سرق عين احد الموتى، وازمة في شركات الغزل، ورفض المودعين لدى شركتي الشريف والريان لاستثمار الاموال استلام بضائع مقابل ودائعهم. لان اسعار الاولى تزيد اربعة اضعاف عن اسعارها في السوق، والثانية تزيد ثلاثة عشر ضعفا.

واشارت الصحف الى تصريحات عديدة لوزراء ومسؤولين لا جديد فيها، وان كان قد لوحظ قلتها في الشهر الكريم لان العمل يقل بطبيعة الحال ويقل اهتمام الصحف بالمسؤولين ايضا وتركز اهتماماتها على مسلسلات التلفزيون والاذاعة وسهرات رمضان والكتابة عن الصوم والصحة والاغذية والاسعار.

وكان اهم حدثين استحوذا على اهتمامات الغالبية هما استعدادات الفريق القومي لكرة القدم لباقي المباريات في كاس افريقيا بعد ان هزم جنوب افريقيا ودخل دور الثمانية والثاني تطورات قضية سرقة عيون الموتى في مشرحة مستشفى عين شمس التخصصي.

اما المقالات والتعليقات ففقدت حيويتها وتعددها ولم يكن فيها ما يثير الحماس او التعصب لهذا الكاتب او ذاك.

مهاجمون

بالنسبة لمهاجمي الحكومة او نظام الحكم فقد كثروا في (الوفد) اما (الشعب) التي تتميز باستمرار بهجماتها النارية فقد تحولت الى كتلة من الثلج لان رئيس تحريرها مجدي احمد حسين لم يكتب مقاله، بالاضافة الى انها قامت باعادة نشر عدد من الموضوعات نقلا عن مجلة (المشاهد) التي تصدرها هيئة الاذاعة البريطانية ومنها حديث مع الكاتب والصحافي الكبير محمد حسنين هيكل ومقال جيرال بث عن العراق والاردن.

ومهاجمو (الوفد) تعددت اسباب هجماتهم، من كاتب لآخر، فمثلا اختار فؤاد فواز مناسبة عيد الشرطة ليهاجم تقصيرها. فقال: «يجب تحديث الشرطة كيفا وليس كما بدلا من معسكرات الامن المركزي المتنقلة والموجودة بجوار جميع الجامعات انني اسأل نفسي متى تنتهي طوابير السيارات المدرعة بجوار حديقة الاورمان وغيرها يجب ان تفكروا في الاسر المصرية الكادحة التي اذا ادمن فرد منها فان هذا يعني انهيار هذه الاسرة لان الاب او الابن سيستولي على كل المدخرات من اجل المخدرات يجب ان تتصدى الشرطة بقوة وعنف وبقانون الطوارئ.. اما ان يعني الديمقراطية تتقمصكم لما يكون هناك خطر يحدق بسلامة وامن المواطن المصري هي يعني الديمقراطية الامنية تتجلى عندما تظهر جحافل البلطجية من المسجلين خطر في النشل وحوادث الاغتصاب والسرقة بالاكراه يمرح البلطجي من دون لانه حماية ولانه قد قبل ان يلعب دور مرشد الشرطة فلا جناح عليه ولا تثريب وافعل ما يحلو لك لكن اذا اختلفنا مع الحكومة او اذا تحدثنا عما يدور في صدورنا ظهرت الديكتاتورية وقوانين الطوارئ والقسوة والردع!!».

اما امين القصاص ـ وفدي ـ فكان مقاله بعنوان «يا ابناء مصر المستقبل امامكم فلا تيأسوا» غمز في بداياتها بثورة تموز ـ يوليو ـ سنة ١٩٥٢، وكيف كان كل المصريين قبلها يتقدون حماسة ورجولة، سرعان ما اختفتا بعدها. ثم قال: «فما الذي طلسم على قلوب المصريين وجعل عودهم غضا طريا بعد ان كان صلبا قويا ما الذي حدث لتسيطر عليهم بعد الانتخابات الاسوأ التي جرت يوم ١٩٩٥/١١/٢٩. هذه الحالة النفسية السيئة والاحباط القاتل واليأس المدمر. صحيح انها كانت اسوأ انتخابات شهدتها مصر على مر تاريخها الطويل ولم يكن يتصور احد ان تسيطر عليها شرائح البلطجية بهذه الصورة المقززة المنفرة تحت سمع الحكام وامام ابصارهم ولسان حالهم يقول: برافو هذا ما نريده وهذا الذي حدث لا يعني ابدا ان نستسلم لليأس والقنوط من رحمة الله لان الله لا يمكن ان يسلم امرنا الى من لا يتقون الله ولا يحرصون على مصالح الشعب ولكن بشروط: اولها: ان نغير ما بانفسنا متى يغير الله ما بنا من مقت وسخط وغضب. ثانيا: ان تتخذ جميع القوى الوطنية الحرة اجراءاتها لتقوم وحدة بينها تذود عن حمى الحرية والديمقراطية وكرامة الانسان. ثالثا: ازاحة ابواق النفاق وحملة المباخر بعيدا عن طريق المسيرة الوطنية وليكونوا دائما مدعاة للسخرية والاحتقار!».

والى ان يفكر المعارضون في هذه الشروط نترك القصاص الى وفدي آخر هو مصطفى السروي وما قاله في نهاية مقال له بعنوان «الاستعداد للقرن الواحد والعشرين لا يكون بالكلام» قال فيه: «ان الاستعداد للقرن الجديد لا يكون ابدا بمثل هذه المسرحية السياسية العنيفة والمأساة الشعبية المفزعة التي شاهدناها يومي العملية الانتحارية ١١/٢٩ و٦/١٢/١٩٩٥ ان الاستعداد للقرن الجديد لا يكون ابدا بهذا الزحام اللامعقول على السلطة الذي يتستر خلف الكلام اللامعقول عن التقدم! واي استعداد هذا الذي يتم ويتأتى تحت سيف الاحكام العرفية وقانون كتم الانفاس؟! ان الاستعداد للقرن الجديد لا يكون بالكلام فالكلام لن يؤدي الى التطور ولن يصنع تقدما والقرن الجديد لا مكان فيه لمجتمع يقوم على الشعارات والاستعداد بالتلقين وحشو الاذهان!! الاستعداد للقرن الجديد طريقه امامنا واضح المعالم وممهد ومأمون ومضمون.. انه طريق الديمقراطية السليمة الذي لا بديل عنه وسلمت يا مصر!!».

اما الدكتور مدحت خفاجي عضو الهيئة العليا لحزب الوفد فقد اتخذ الانتخابات الفلسطينية مدخلا لمهاجمة النظام في مصر فقال: «اجريت الانتخابات الفلسطينية تحت الاشراف الدولي وحضر الرئيس الاسبق كارتر هذه الانتخابات كمراقب وشهد الجميع بنزاهتها ولم يعترض الزعيم الجليل ياسر عرفات على حضور المراقبين الدوليين للانتخابات ولم يعتبره تدخلا في شؤون فلسطين الداخلية كما صرح المسؤولون عن التزوير في مصر واكتسب زعماء دولة فلسطين احترام العالم وقال احدهم ان باجراء تلك الانتخابات تحول ياسر عرفات من قائد لمجموعة مسلحة الى زعيم ويصر نظام الحكم في مصر على قتل ارادة الشعب المصري في اختيار من يحكمه.. ويصر على نفس نظام المماليك في معاملة المصريين ويصرون على اعتبار رجال الامن قوات انكشارية غريبة عن البلد وواجب عليها تنفيذ اوامر الحكام حتى ولو كانت اوامر بارتكاب جرائم يعاقب عليها الله والقانون وعندما يأتي يوم الحساب وهو آت لا ريب فيه، هل يعفون من العقوبة لانها اوامر بتزوير الانتخابات من رؤسائهم؟ هل سيقتنع القاضي بهذا العذر الواهي؟ ان هؤلاء المزورين لم يقرأوا التاريخ ولم يعرفوا ان دوام الحال من المحال فاين الان المماليك وقد تم ذبحهم في مذبحة القلعة بعدما ارتكبوا من جرائم في حق الشعب المصري؟ اين هتلر وقد وضع الالمان غيرهم من شعوب العالم في افران الغاز والمعتقلات؟ اين الان موسوليني طاغية ايطاليا؟ اين فرديناند ماركوس طاغية الفيليبين؟ اين شاوشيسكو طاغية رومانيا!!».

مدافعون

ومن المهاجمين الى من دافعوا عن النظام وزينوا حسناته وانجازاته، ومنهم سمير رجب في (الجمهورية) وقوله:

«نحن نؤكد للقائد، والزعيم باننا به، ومعه سوف نحقق باذن الله الانطلاقة الكبرى التي ينشدها واياها.. فالامكانات ـ والحمد لله متوفرة. والنوايا خالصة.. والانتماء العميق لتراب الوطن يزداد رسوخا يوما بعد يوم، نحن نعرف ان العالم يتجه ببصره الينا.. ونحن بالثقة، واليقين والعمل الجاد.. ندرك جيدا ان طريقنا نحو القرن الواحد والعشرين لن يكون مفروشا بالورد.. لكنه بكل المقاييس سوف تضيؤه ثريات التقدم، والرقي، والنهضة الشاملة. في هذا الشهر الكريم، نجدد العهد للرئيس مبارك بان القلوب كل القلوب سوف تبقى طاهرة نقية لا تعرف الحقد، والكراهية ـ كما يريد، ويتمنى وان العقول كل العقول لن تكل، ولا تتعب. بل ستقدم افضل عصارة فكرية للدنيا باسرها».

والى ابراهيم نافع رئيس تحرير (الاهرام) الذي بدأ سلسلة من المقالات بعنوان «مصر وآفاق القرن الـ ٢١.. محاولة لتلمس مواقع الاقدام ومعالم الطريق» قال فيه عن الاوضاع في مصر:

«فمصر تتمتع الان باكبر قدر من الاستقرار السياسي في تاريخها المعاصر، وهو استقرار ديمقراطي وليس استقرارا مفروضا من اعلى، وفي ظل هذا الاستقرار نستطيع متابعة برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي قطعنا شوطا طويلا فيه. ضمن ما ارتضيناه من ان يكون برنامجا مصريا نابعا من ظروفنا واحتياجات شعبنا، لا برنامجا واردا غير منسجم مع هذه الظروف والاحتياجات. ويمثل نجاح هذا البرنامج وفقا لما حققناه منه، دافعا للتفاؤل والامل في مواصلته، ونحن نقوم بمهمة بناء المجتمع الجديد، تحقيقا للتقدم الاقتصادي والاجتماعي، وما تحقق من اصلاح حتى الان فكبير بكل المقاييس، اذ نجحنا في كبح جماح التضخم، وخفض العجز في الميزانية، وتحسن اوضاع ميزان المدفوعات، وتثبيت سعر الجنيه لفترة طويلة، وتحقق كل ذلك في فترة قياسية، وبلا اعراض جانبية عانت وتعاني منها دول اخرى كانت افضل منا حالا، وصرنا نحن الافضل بلا مآس اجتماعية كالتي نراها في بعض هذه الدول، وهكذا فلقد اصبح في مقدورنا الان ان نعمل على ازالة الاختلالات في النظام الانتاجي، والانطلاق في عملية التخصيص بالتوازي مع رفع مستوى كفاءة القطاع العام، وتطوير النظام الضريبي وسوق المال».

عادل

وبمناسبة ابراهيم نافع، فقد قام بالرد على هجوم عادل حسين الامين العام لحزب العمل، ضده في (الشعب) بسبب مقال سابق له في (الاهرام) اعتبره عادل شهادة من اهل الدار ـ اي من انصار النظام ـ لما تقوله المعارضة. لكن نافع رد عليه واتهمه بانه لا يحسن قراءة ما يكتب، فرد عليه عادل متهما اياه بالتراجع، فجاء الرد الاخير من نافع الذي نشير اليه في (الاهرام) امس بعنوان «قضايا لا تحتمل العبث» قال فيه:

«لم اندهش كثيرا لمقال الاستاذ عادل حسين بجريدة (الشعب) يوم الجمعة الماضي. فقد واصل فيه كعادته خطابه الدعائي التحريضي البحت، محاولا من جديد ان يحيط ما قلت من قبل في احد مقالاتي السابقة بستائر كثيفة من الدخان ليلوي عنق كلماتي، ويستخرج منها عنوة مقدمات لترويج استنتاجاته هو. نعم لم اندهش طويلا، لان الاستاذ عادل حسين كان منطقيا في ذلك مع نفسه ومع جريدته، وكلاهما قد يمثل مدرسة في الصحافة تخاطب الجماهير بلغة تحريض عتيقة تنتمي الى القرن التاسع عشر. ولا اود ان استرسل في ايضاح الفوارق الجوهرية بين هذه المدرسة ومدرسة (الاهرام)، فقد تبرع هو بما يكفي من المبادرات الفكرية الاستثنائية، كما تبرع باعترافات تكفي القارىء الذكي الباحث عن الحقيقة وزيادة، لتبين هذه الفروق».

القطن

وعادت قضية او مشكلة القطن والغزول تطل براسها من جديد، بعد ان هبت كالعاصفة في الازمة التي نشبت بين الدكتور محمود وهبة، المصري الاصل والامريكي الجنسية ورجل الاعمال، وبين الشركة القابضة للقطن، ثم هدأت وتلاشت فيما بعد، وجاء التعديل الوزاري الاخير، لنجدها تتجدد عن خلال عدد من المظاهر، مثل الاخبار التي تنشرها صحف المعارضة عن ازمة تواجه مصانع الغزل والمنسوجات لنقص كميات الاقطان والغزول الموردة اليها، وتصريحات الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال بانه لن يتم السماح بتصدير القطن الى الخارج الا بعد تلبية احتياجات المصانع والمحالج المحلية، ثم عودة الكتابة عن الازمة، وهو ما بدا في عودة رئيس تحرير (الجمهورية) محفوظ الانصاري لاثارة قضية القطن في مصر من اسبوع، وكان قد دخل طرفا في الهجوم ضد الدكتور وهبة، ثم نشرت صحيفة (الشعب) تحقيقا في عددها الصادر امس اعده احمد عبد المنعم، لم يكن من فيه جديد لانه استعرض موقف الدكتور وهبه ووجهات نظره، وهي تحمل اتهامات لمسؤولين مصريين بانهم يستفيدون من الازمة وكانوا وراء ما حدث له لانه كشفهم.

وقال احمد عبد المنعم انه حاول الاتصال باحمد شوحان رئيس الشركة القابضة لاخذ رأيه، الا انه تهرب، حسب قول المحرر، ولذلك اخذ رأي رئيس حزب الاحرار المعارض، مصطفى كامل مراد في المشكلة باعتباره من خبراء القطن المعدودين.

ومصطفى مراد لم يقصر بدوره في الكتابة عن هذه القضية والتقدم بالحلول التي يراها لها، وشاءت الصدف ان يكون مقاله في جريدة (الاحرار) عن نفس القضية بعنوان «القطن المصري. هل فقد اسواقه» شخص فيه المشكلة على النحو التالي:

«الواقع المرير ان القطن المصري قد فقد اسواقه العالمية التي احتفظ بها عن جدارة منذ اكثر من مئة عام لسبب بسيط وهو ان وزير الاقتصاد المختص في ذلك الوقت اصدر قرارا بمنع تصدير القطن المصري (وهو د. محمود محمد محمود) وذلك بهدف توفير الاقطان اللازمة لمصانع الغزل المحلية بالرغم من ان توفير الاقطان للمغازل المحلية لا يستدعي وقف التصدير حتى ولو كان المحصول لا يكفي لاحتياجات المغازل المحلية بالكاد. لان التجارة واصولها تؤكد انه يمكن سد العجز في المحصول المحلي من القطن بالاستيراد من الخارج وتحقيق ربح يعادل فرق سعر القطن المصري عن الاقطان المتوسطة التيلة والمستوردة وقد سبق للحكومة ان قامت بعمليات مشابهة في السنوات السابقة!! واذا قيل ان مصانع الغزل المحلية ليس لديها التمويل الكافي للاستيراد، فانه من صميم عمل وزير الاقتصاد (يعني الحكومة) ان يدبر التمويل اللازم عن طريق المصارف وهو امر عادي جدا وروتيني فما الذي حدث!! لا احد يعلم حتى الان ولا الدكتور عاطف عبيد الذي يشرف مشكورا على قطاع الاعمال العام من الالف للياء!! ورجاؤنا للدكتور احمد جويلي وزير التموين والتجارة (الداخلية والخارجية) ان يتولى حل هذه المشكلة والسماح بتصدير القطن المصري واستيراد بديلا عنه من الاقطان الاجنبية المتوسطة التيلة والاقل ثمنا وان ييسر عملية تمول الاستيراد من البنوك وحتى لا يثير الشكوك!! وكل سنة وانت طيب يا وطني!!».

ووطني الذي يقصده هو الحزب الوطني الحاكم، وليس مصر.

ومن مشكلة القطن الى مشكلة دخول المصريين ومستوى معيشتهم التي قال عنها اسامة دبكل ـ احد محرري (الوفد) ـ ان المسؤولين يستفزوننا كلما قالوا ان مستوى المعيشة ارتفع، واضاف:

«ومستويات المعيشة في اي دولة محترمة تلتزم الصدق، تعتمد طرق قياسها على قدر ما يحققه هذا الدخل من احتياجات للمواطن.. وكل دولة لها ظروفها، فربما يكون نفس الدخل المقرر في مصر يكفي لحياة كريمة ويفيض في دولة اسعارها رخيصة.. ولكن في مصر لا يستطيع اي شاب ان يقيم حياة كريمة بمئتي او بثلاثمئة او باربعمئة او حتى بخمسمئة جنيه شهريا.. لابد ان يكون هناك اساسيات في حياته ولوازم لاسرته لا يستطيع تدبيرها، والدخل المصري مهزلة بكل المقاييس.. واعرف بيوتا يعولها شباب بدأوا يتحولون عن ولائهم وانتمائهم لهذا البلد، لان المسؤولين بتصريحاتهم وهم اولو الامر في واد، والدنيا كلها في واد آخر.. بيوت تكفي طعامها وشرابها، بالديون والمصيبة ان كل هؤلاء الشباب يعتقدون ان الحل في السفر للخارج، ولكن المصيبة الاكبر ان الدول الاخرى ايضا اغلقت ابوابها في وجوه الشباب المصريين الغلابة، المهم الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه!!».

عيون

والى مشكلة طارئة ومفزعة بدأت تجتذب اهتمامات الناس في الشهر الكريم، وستثير موجات عاصفة من المناقشات حول التبرع بالاعضاء البشرية للموتى، او انتزاعها منهم لانقاذ حياة الاحياء، وهي التي بدأت تفجرها عملية القبض على ايمن كمال العيسوي الفني في بنك العيون بمستشفى عين شمس بالقاهرة بعد ان اكتشف اهالي احد المتوفين سرقة عينيه، وكان الاعتقاد ان ايمن يفعل ذلك منفردا لكن اتضح بعد القبض على عامل المشرحة محمود علي حبش، انه يفعل ذلك بتعليمات من الاطباء في البنك لاستخدام قرنيات عيون الموتى في العمليات الجراحية وانه ـ اي الحارس ـ تلقى تعليمات بالسماح لايمن بدخول المشرحة ولم تكن هذه هي الحادثة الاولى.

واصدرت النيابة امرا بحبس كل منهما اربعة ايام على ذمة التحقيق.

وكانت (الوفد) اسرع الصحف امس في تغطية الحادث بشكل اكبر، واثارت قضية التبرع بالاعضاء البشرية، او انتزاعها بدون موافقة الميت قبل وفاته، او اهله، وموقف القانون واعد للتحقيق محمد عبد النبي الذي اورد ـ اي الدكتور احمد سعد استاذ ورئيس قسم القانون المدني بكلية الحقوق بجامعة القاهرة، وقال فيه:

«والمشروع المصري جرم كل من انتهك حرمة القبور او الجبانات او دنسها، ذلك في المادة رقم ١٦٠ فقرة ٣ من قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٣٧، والذي يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة او بغرامة لا تتجاوز خمسين جنيها مصريا كل من انتهك حرمة القبور او الجبانات او دنسها والمشروع اعتبر للاسف الجثة غير مملوكة لاحد بينما الاشياء التي تدفن مع المتوفي وتسرق مثل الكفن او اي مصوغات ذهبية او اشياء مادية ذات قيمة وتسرق تعتبر اموالا مسروقة، اما اذا تمت سرقة اي عضو من اعضاء الميت فلا تعد سرقة ولكن انتهاكا لحرمة الميت مما يعد قصورا في التشريع المصري وهناك اتجاه فقهي تشريعي في مصر الى انه اذا كان الشخص قد اوصى بجثته او بجزء منها فيعمل بالوصية. اما اذا لم تكن هناك وصية فان امر المساس بالجثة ينتقل الى اقارب المتوفي، واذا لم يكن هناك للمتوفي اقارب فهناك اتجاه يقول انه لاغبار على جواز المساس بالجثة لاغراض علمية وذلك لتحقيق منفعة لعامة الناس وتحقيقا للصالح العام، وقد ذهب هذا الاتجاه في الاستناد لنظرية الضرورة التي تتيح الحاق الضرر اليسير لدفع ضرر جسيم وقد عرض الامر على مفتي الديار المصرية فاصدر فتواه بما يتفق مع هذا الاتجاه على اساس ان قواعد الدين الاسلامي تتمشى مع هذا الاتجاه!!».

الاخوان

اخيرا.. بالنسبة للاخوان المسلمين فقد تعرضوا الى هجوم غاية في العنف شنه ضدهم وزير الداخلية اللواء حسن الالفي، في كلمته التي القاها بمناسبة الاحتفال بعيد الشرطة، فقال عنهم:

«وعلى طريق المواجهة الشاملة لجهاز الامن المصري مع هذه القوى الضالة الشاردة، كان لزاما علينا ان نمتد بابصارنا الى تحركات التنظيم العالمي للاخوان المسلمين.. الذي يعد بحق القاعدة والركيزة الاساسية.. التي خرجت من عباءتها كل هذه المنظمات الخائنة لدينها ولاوطانها.. والتي تنفث سموم الحقد والكراهية لجميع المجتمعات العربية والاسلامية وتدعي ظلما وبهتانا.. انها حاملة لواء حماية الدين الاسلامي ونشر الدعوة.. وهي ابعد ما تكون عن هذه الغايات النبيلة والمقدسة.. فمن يبتغي وجه الله.. لا يدعو لقتل الابرياء.. ولا يسعى للزعامة وجمع المال على اشلاء جثث الضحايا من المسلمين والمؤمنين برسالات الله السماوية ان المحلل والمتابع لتحركات هذا التنظيم وخطواته.. يدرك ان اعضاءه المنتسبين اليه لم يتركوا سبيلا للتخريب الا طرقوه.. غرروا بالشباب وجندوه لاغراضهم باسم الدين.. تحالفوا مع المنظمات الارهابية الخائنة من اجل ضرب الامن والاستقرار.. حاولوا بشتى الطرق والسبل افساد الحياة السياسية والنيابية.. يوجهون حروب الشائعات للنيل من الشرفاء والرموز الوطنية.. كما لو كنا لم نحقق انجازا واحدا، كل هذا لا يلاقي منهم الا كل جحود ونكران.. ولكن هكذا كان تنظيم الاخوان المسلمين دائما ـ تاريخه القريب والبعيد يؤكد انه لم يسلك يوما خطا واحدا يخلو من المطامع الشخصية التي تسعى نحو الزعامة والحكم.. ولو على حساب المواطن المصري وامنه واستقراره، ولهذا فاننا سنظل له بالمرصاد.. نرقب مناوراته.. ومحاولات تسلله اللئيمة نرصد خطواته ونواجهها في حينها.. ولن نمكنه ابدا بمشيئة الله من المواطن المصري الذي خلق متدينا بالفطرة!!».

وهذا يعني ان النظام يعتبر معركته مع الاخوان ممتدة، ولن تهدأ الا بعد انهاء اي وجود لهم في الحياة السياسية والنقابية، ولكن المرء تصيبه الحيرة من الصورة على الجانب الآخر، ويشك في ان الامر ليس كما يعكسه عنف تصريحات المسؤولين ضد الاخوان. فبعد وفاة المرشد السابق محمد حامد ابو النصر منذ ايام اعلنت جموع الاخوان في سرادق العزاء مبايعة مصطفى مشهور نائب المرشد، في منصب المرشد، ونشرت له (الشعب) مقالا يوم الثلاثاء الماضي وضع في نهايته صفته الجديدة، المرشد العام للاخوان المسلمين ولا نعلم ان كانت الدولة ستحرك الدعوى القضائية ضده بتهمة ترؤس جماعة غير شرعية، خاصة وان هناك احكاما صدرت من فترة قصيرة من المحكمة العسكرية بعدم شرعية الجماعة وغلق مقرها، الذي كان مقرا لمجلة (الدعوة).

وفي نفس اليوم الذي نشرت فيه الصحف الحكومية ما قاله وزير الداخلية عن الاخوان نشرت (الشعب) في صفحتها الثالثة نعيا تنعى الاجر من يوسف نداو غالب همت بوفاة محمد حامد ابو النصر المرشد الرابع للاخوان المسلمين اكبر حركة اسلامية معاصرة، واشادا بمناقبه ثم قالا:

«رحمه الله وتغمده برضاه وغفرانه، ولعائلته الصبر والسلوان، ولخليفته الولاء والدعاء بالتوفيق والقبول والسلوان والرضا، وللحركة الاسلامية في كل مكان نقول «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين»!!».

يعتبرون اتفاق السلام انجازا بين المسؤولين السياسيين وليس بين ابناء الشعبين

فلسطينيو القدس يستعدون لاستعادة مساكنهم في الحي اليهودي في اعقاب الانتخابات

■ حادثة بسيطة وقعت هذا الاسبوع وكانت معبرة جدا لانها تاتي بعد الانتخابات الفلسطينية مباشرة فقد توجه احد المنتخبين للمجلس الفلسطيني الى اللواء بيران بادعاءات حول الوضع في شرقي القدس، الا ان بيران قال له «عليك ان تهتم بما يجري في مناطق السلطة الفلسطينية، اما امور القدس فهي متروكة لنا» واثر ذلك شعر هذا الشخص بالاهانة وغادر المكان غاضبا.

وعلى ضوء ذلك يطرح السؤال التالي: بماذا يشعر سكان شرقي القدس اليهود الان وبعد الانتخابات الفلسطينية وهم يعيشون في المدينة التي يتوجب ان تكون عاصمة اسرائيل الموحدة؟

في الحي اليهودي ليس هناك اية تغييرات ملحوظة، فالناس تتحرك ذهابا وايابا بشكل متواصل، وافواج السياح من كل حدب وصوب تؤم المكان، الحوانيت ما زالت مفتوحة، وصوت التوراة يتردد من المدارس الدينية ومن الكنس المكتظة بالحياة، سكان الحي يتجولون بحرية، الامر الذي يشير الى ان الانتخابات الفلسطينية لم تترك اي انطباع على السكان اليهود، ومع ذلك فهناك بعض المظاهر غير المرئية من تحت السطح التي يمكن تلمسها بعد التعمق في سكان الحي قليلا.

بالرغم من الجو العاصف الذي حال دون وصول الكثيرين الى المسيرة الاحتجاجية التي كان يتوجب ان تجري يوم السبت المتزامن مع الانتخابات، الا ان ازقة البلدة القديمة ازدحمت بالالاف منهم وهم يتوجهون الى حائط المبكى للصلاة حيث ظهرت دائرة ضخمة من الراقصين الذين ما ان تفرقوا حتى تبين ان عدد الشرطة بينهم يفوق عدد المصلين.

يوم الاثنين صباحا من هذا الاسبوع كان حائط المبكى يغص بالناس، الا ان عدد تلاميذ المدارس الدينية كان قليلا بالامكان رؤيتهم وهم يمرون من النفق عبر الحي الاسلامي، ولم يدخل احد من الموجودين في المبكى الى داخل الحي الاسلامي، وانما اكتفى بعضهم بان يلقي نظرة فضولية من نهاية النفق اذ ان احدا من اليهود لا يدخل هناك الا بحراسة، اما العرب فتراهم يدخلون النفق ويخرجون بلا وجل، وبالتالي فان من يريد ان يستشعر هذا التناقض والسخافة عليه ان يحضر الى هنا ليرى بنفسه.

في شارع اليهود قابلت سارة التي جاءت الى شرقي القدس من النقب خلف ابنتها المتزوجة واحفادها فقالت لي: بالرغم من انني اعيش هنا لوحدي الا انني حزينة جدا لما اراه من حولي، فالشعور في الشارع هو ان العرب يشعرون انهم سيحكمون هنا واحيانا اشاهد احدهم يتجول هنا بحرية وهو ينظر للبيوت وكانه يريد ان يختار واحدا منها لنفسه، اما حفيدي الذي يتعلم في مدرسة موريا القريبة من الحي الاسلامي فقد روى لي ان فتاتين عربيتين كبيرتين قد امسكتا به وضربتاه وهو يتجول هناك.

استر فايس ايضا والتي وصلت للسكن في الحي قبل ٢٦ عاما مع الحاخام سيغل، وتعيش الان فوق حانوت للادوات النقدية تملكه في الحي اليهودي تقول: «حتى الان ما زالت الحياة تسير بشكل هادئ، اذ ان الاولاد ما زالوا يذهبون لاصدقائهم في الحي الاسلامي بدون اشكاليات الا ان الناس القادمين من الخارج يشعرون بالخوف لدرجة ان بعض المقدسيين يصلون الى دكاني الواقع في بداية الحي حيث يلقون نظرة ويسالون هل يعتبر الدخول امنا؟ وفي مقابل ذلك فان العرب قد تغيروا بشكل مؤكد اذ يمرون من هنا هم وعائلاتهم ويقولون لقد كنا نسكن هنا وسنعود اليه، وكان هذا الشيء يعيدنا الى عهد البريطانيين حيث كان اليهود هنا يشعرون بالخوف لان هذا الحكم لم يكن يدافع عنهم، وبالتالي فان المسؤولية الان تقع على عاتق الحكومة وعليها ان لا تكرر الاخفاق الذي منينا به هنا في عام ١٩٤٨ وعليها ان لا تزرع الاوهام في اوساط العرب لانني لا انوي باي شكل من الاشكال ان اعطيهم بيتي هذا».

براخا سيلي معلمة ومرشدة المجموعات في عطيرات كوهنيم تقول ان العرب يتطلعون ايضا الى بيوت القطمون ورحابيا.

احد الرجال من سكان الحي والذي يتجول به في ساعات العمل هو افتر فرنكلين الذي قدم الى هنا من جنوب افريقيا ويعيش الان مع عائلته قريبا من السوق منذ عام ١٩٨٢.

افتر يصل الى الحي الاسلامي من اجل العمل احيانا وهو يشعر ان الحياة اليومية هناك لا تحمل اي جديد الا انه لا يشعر بالثقة بالنسبة للمستقبل لانه لا يعرف ماذا سيحدث هنا، اذ ان الحكومة قد تتنازل عن السيطرة على شرقي المدينة بالرغم من نفيها لذلك وما يمكن للمواطنين القيام به هو الصلاة والانتظار ان تقوم به الانتخابات القادمة للكنيست بوقف عملية التدهور التي نراها في الاماكن التي اعطيت للفلسطينيين، وكل ما يرجوه افتر هو ان لا يحدث في القدس ما حدث في نتساريم حيث ينتقل اليهود بحراسة عسكرية مدرعة.

هذه الاقوال وغيرها تشير الى وجود قلق من المستقبل في اوساط اليهود في القدس الشرقية، وهي عبارة عن افكار مسموعة، الا ان احدا منهم لا يريد ذكر مخاوفه الحقيقية، ومع ذلك فلا يتوجب ان نعتبر هذه الاجواء التي تخيم عليهم هناك عن توجه للانحناء والتراجع.

دافيد سولومون احد سكان الحي يتعجب كيف يساله الناس كل الوقت ان كان يخاف ام لا ويقول: «منذ الانتفاضة شعرت ان هذا المكان هو الاكثر امنا في البلاد، اذ ان الباصات تتفجر في تل ابيب نفسها وما يقلقني هو التغير الذي طرأ الان، فذات مرة كنت اقابل العامل العربي في الشارع وابان مساعدتي له كنا نتبادل الكلمات فيقول لي ان السلام سياتي بعد قليل ويكون كل شيء على ما يرام.

لقد كان الشعور السائد هو ان السلام موجود بيننا الا ان السياسيين هم الذين يقومون باثارة الحرب، اما الان فيقول لنا جيراننا العرب ان السلام غير موجود بين الشعبين وانما بين السياسيين فقط، وهذا امر مقلق فعلا، لانني قد يئست من الحكومة، وعندما كانت هنا انتخابات فلسطينية اوضحت للسياح ان شعوري يشابه الشعور الذي سيكون لدى مصر لو قام كلينتون بالصاق دعايته الانتخابية في القاهرة مثلا، انني انظر لهذا الامر على انه استسلام من جانبنا ولا ادرك كيف يقومون بترميم مسجد في حينا وكيف يسمحون لهم بالامتداد من مقبرتهم الواقعة قرب باب الرحمة حتى طرف السور الواقع تحت حائط المبكى، وعلى كل الاحوال فانا لن اتزحزح من هنا.

السكان اليهود في الحي الاسلامي والمسيحي غير مستعدين حتى للتحدث عن خطر اخلائهم بالرغم من انهم يرون اكثر من اي شخص اخر كيف تتزايد وقاحة العرب في الشارع وخاصة في هذه الفترة حيث حل شهر رمضان في هذا الاسبوع.

نموذج اخر لاجراء غير سليم كان عندما قام عرب متقدمون في السن ولا يعرفون القراءة والكتابة بالدخول الى صناديق الاقتراع مع مرافقين اخرين قاموا بتعبئة اوراق الاقتراع لهم وفي بعض الصناديق كان هناك مساعد ثابت يقوم بادخال الناس والتصويت لهم وفي احيان اخرى وصل الناس الى صناديق الاقتراع ومعهم اوراق عليها اشارات للاشخاص الذين يرغبون باختيارهم مدعين انهم لا يعرفون القراءة والكتابة، ولذلك يستعينون بهذه الاوراق.

لقد كانت هناك شكاوى حول مشاكل اجرائية في عدد من الاماكن مثل وضع صور عرفات في الصناديق وفتح واغلاق الصناديق بشكل مخالف للجدول الزمني وتوزيع المواد الغذائية في الصناديق وفي اماكن كثيرة وضعت الصناديق ووجوهها نحو الناس وليس بالاتجاه المعاكس، وهكذا كان بالامكان رؤية الشكل الذي يصوت به كل واحد من المقترعين.

كما قام الفلسطينيون بوضع صناديق في مكانين بشكل يخالف المتفق عليه مع اسرائيل وهما معسكر الجلزون وبيتونيا اللذان يقعان في رام الله ومع ان ذلك وصل الى علم المنسق في بيت ايل الا انه قرر بعد سلسلة من المشاورات ان يبقي هذه الصناديق والاكتفاء بتقديم شكوى للفلسطينيين.

الاطراف الاسرائيلية التي كانت تشرف على تنفيذ عملية الانتخابات شعرت بالغيظ الشديد من جيمي كارتر الذي تجول بين الصناديق باحثا عن الاخطاء وبشكل يتجاوز صلاحياته كمراقب وطالب في بعض الاحيان بان تبقى الصناديق مفتوحة حتى يتمكن الناس من التصويت كما طالب في حالات اخرى بابعاد الشرطة الاسرائيلية عن الصناديق في القدس. بالاضافة الى ذلك اغاظ رئيس طاقم المراقبين الدولي كارل ليتبويم المسؤولين الاسرائيليين عندما اصر في اواسط يوم السبت على ان يمر من افرات في طريقه الى صناديق الاقتراع في ابوديس، هذه القرية الصغيرة التي يوجد بها عشرات المصوتين فقط والذين تعتبر اصواتهم بالنسبة لكل مجرى الانتخابات هامشية.

والان بعد الانتخابات الفلسطينية حيث يتوجب ان تقوم السلطة الفلسطينية بالغاء بنود الميثاق تنوي اسرائيل افساح المجال لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني للعودة، هذا في الوقت الذي لن يكون بامكانها ان تقدم اي منهم للمحاكمة بسبب تعهدها بذلك في اتفاق اوسلو، وبالتالي سنشاهد رؤساء القتلة يتجولون هنا بحرية من دون ان نتمكن من محاسبتهم وتقديمهم للعدالة.

يافا غولدشتاين

(هتسوفيه) ١٩٩٦/١/٢٦

نظرا لطرحهم شروطا مقابل موافقتهم

الغاء الميثاق يقتضي بذل جهود هائلة بين اعضاء المجلس وصفوف المعارضة

■ لقد كسب عرفات لنفسه مدة يوم كي يعقد الاجتماع التاريخي للمجلس الوطني الفلسطيني الذي يجب ان يلغي الميثاق الوطني الفلسطيني. لقد اجل اجتماع المجلس المنتخب يوم السبت الماضي الى نهاية شهر رمضان اي بعد شهر. وحسب اتفاقيات اوسلو فانه عقب مرور شهرين بالضبط على ذلك التاريخ عليه ان يقدم القرار على طبق من فضة لشمعون بيريس.

لقد كان عرفات مضطرا لان يؤجل بدء العد التنازلي الى نهاية شهر كانون الاول (يناير). ففي الفترة القصيرة التي بقيت له يجب ان يستخدم كل حنكته السياسية للقيام بالكثير من المناورات ومحاولات الاقناع كي يوافق ١٦٠ من بين اعضاء المجلس - ثلث الاعضاء - على تعديل الاتفاق. ان بيريس لم يترك لعرفات الكثير من الخيارات: من ناحيتنا هذا ما عاد وكرره في لقائه معه الاربعاء الماضي «اذا لم تعدلوا الميثاق الداعي الى تدمير اسرائيل - فان المسيرة السلمية ستتوقف». ولكن المسالة المهمة هنا هي ان عدم قدرة عرفات او عدم رغبته بتعديل الميثاق لم تطرح للنقاش.

ان هذه المهمة ليست سهلة. فرئيس السلطة الفلسطينية لا يجب ان يقنع المعارضة وجبهة الرفض فقط وانما ايضا وبصورة اساسية اعضاء فتح المعارضين لتعديل الميثاق بدون مقابل من اسرائيل.

لقد حدد سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني بالوكالة من انصار عرفات، ثلاثة شروط للموافقة الفلسطينية على تعديل الميثاق: تسليم كل الضفة الغربية وغزة للسلطة الفلسطينية والسماح لكل اعضاء المجلس بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي كسكان وليس كزوار والشرط الثالث - الافراج عن كل الاسرى والاسيرات.

فيما يضع محمد امين الجعبري عضو المجلس الوطني الفلسطيني منذ ٨ سنوات الذي عاد الى الخليل قبل سنة ونصف بعد ابعاد دام ٢٥ سنة شروطا اخرى لتصويته لصالح الغاء الميثاق. اذا استمر الاحتلال في الخليل سأصوت ضد الاقتراح. وطالب الجعبري بتسهيلات في اغلاق المناطق واهتمام اسرائيلي بمكانة فلسطينية في القدس.

في الوقت القصير الذي بقي له على عرفات ان يمهد الارض وسط الفلسطينيين في الضفة الغربية. وان يعمل على اسكات المعارضة (مثلا من خلال الافراج عن معتقلين او وقف الاعتقالات او التحقيقات مع اعضاء حماس والجبهة الشعبية).

وهو يجب ان يعقد جلسة خاصة للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير - الاطار الوحيد المخول بدعوة المجلس الوطني للانعقاد - واحراز اغلبية لقرار يدعوه الى عقد جلسة خاصة للمجلس الوطني. وقبل ذلك عليه ان يدعو المجلس الوطني لجلسة عادية للمصادقة على ضم ٨٨ عضوا لمجلس السلطة الفلسطينية الذي عقد الاسبوع الماضي. ويجب عليه ان يعمل على ان يصل كل اعضاء المجلس الوطني بمن في ذلك معارضوه الى غزة للاشتراك في الاجتماع.

وعليه ان يصيغ ميثاقا جديدا، وعليه ان يرتب عدة وظائف لاعضاء المجلس الوطني الذين سيبقون في مناطق الحكم الذاتي.

لقد بدأ عرفات العمل بالموضوع. وقد توجه شخصيا او بواسطة مندوبين الى كل واحد من اعضاء المجلس لاقناعهم بالتصويت لصالح الغاء المجلس. وقد عرض على بعضهم امتيازات مختلفة مثل بطاقات شخصيات هامة او جوازا دبلوماسيا او وظائف معينة في اطار السلطة الفلسطينية، فيما عرض على اخرين مساعدة مالية كي يستقر في مناطق الحكم الذاتي.

وقد ابدت اسرائيل استعدادها للمساعدة في ذلك. مثلا حين سمحت لرئيس المجلس الوطني الشيخ عبد الحميد السائح بالعودة وحالما نشر النبأ سارع عرفات للاتصال تلفونيا مع العجوز السائح وزف اليه بشرى العودة الى القدس.

ويقوم عرفات بحملة اقناع هادئة وسط المعارضة ويجري مفاوضات حول تحديد خطوط سياسية جديدة يسعى الى وضعها في ميثاق جديد تبرز فيه بنود تدعو الى اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس وبند حق العودة او بند ضد المستوطنات، لا شك ان حملة الاقناع ستتواصل حتى اللحظة الاخيرة. فالمجلس الوطني يعد اليوم ٤٦٠ عضوا. ١٦٠ منهم في المناطق والاخرون مشتتون في شتى انحاء المعمورة في سورية والاردن ومصر وتونس وحتى فرنسا والولايات المتحدة وجنوب امريكا. وسينضم الى هذا المجلس ٨٨ عضوا من السلطة الفلسطينية الذين فازوا في الانتخابات التي جرت قبل اسبوع وفوق ذلك يعتزم عرفات اضافة ٨٠ عضوا جديدا اخر.

اوسلو

اذا لم يلغ الميثاق ساوقف القطار

(يديعوت)

من الناحية النظرية يحظى عرفات بتأييد ثلثي عدد اعضاء المجلس البالغ عددهم ٨٠ نائبا الذين فازوا في الانتخابات الاخيرة وسيتم تعيين ٨٠ عضوا قريبا ومجموعة من اعضاء فتح، ومجموعة كبيرة من المستقلين و ٢٤ ممثلا لجيش التحرير الفلسطيني.

ان عرفات لا يخشى من ردود فعل الشارع ولكن هنا وهناك ستظهر بعض المنشورات او المظاهرات ولكن الشارع الفلسطيني سيذهب معه الى اي اتجاه يريده. لقد ضعفت قوة المعارضة بعد الانتخابات وحماس لم تعد تشكل عقبة لان لها ميثاقها وغير معنية بميثاق منظمة التحرير الفلسطينية. قال د. مناحين كلاين الباحث الكبير في «معهد بيغن - السادات» في جامعة بار ايلان: حسب رايي بيد عرفات عدة اوراق يستطيع ان يستخدمها كقاعدة للميثاق المعدل: مثل اجزاء من اعلان الاستقلال الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني (يناير) ١٩٨٨ التي تتحدث عن دولة ديمقراطية ومساواة في الحقوق ومكانة المراة. ولكي يرضي المعارضة يستطيع ان يدمج مواضيع حرية التعبير وحرية النشاطات للمعارضة في «قانون الاساس للسلطة الفلسطينية». ويضيف كلاين ان لعرفات مساحة واسعة للمفاوضات مع المعارضة الواقعية وثمة دلائل تشير الى وجود مثل هؤلاء البراغماتيين. المعارضة تدرك ان الميثاق سيتم تعديله باي حال من الاحوال لذلك فان الصراع الان هو الانتزاع من عرفات كل ما يمكن انتزاعه في صيغة الميثاق الجديد. وبدل التفاخر في القضاء على اسرائيل يفخر الميثاق الجديد بدولة فلسطينية.

وحتى في جهاز الامن الاسرائيلي ثمة من يعتقد ان عرفات خرج قويا من الانتخابات ولديه القوة والقدرة على تمرير القرار.

في هذه الاثناء اضطر بيريس الى مساعدة «الريس» فقد سمح لكل اعضاء المجلس الوطني بمن في ذلك حبش وحواتمة بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي. ان عودة حواتمة تسهل العودة على الكثيرين. ووجه رئيس الحكومة نداءات الى الملك حسين والرئيس مبارك للضغط على اعضاء المجلس الموجودين في بلديهما واقناعهم بالعودة الى الوطن والتصويت لصالح الغاء الميثاق.

روني شكيد

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٦/١/٢٦

نتيجة اعتقاده بانهم قد يحسموا نتائج الانتخابات

بيريس يواصل التقرب من المتدينين ويبدي استعداده لقبول شروطهم

■ النبوءات المرعبة تحقق نفسها احيانا، وكابوس حزب العمل اليوم هو ان يدير المتدينون له ظهورهم ويدعمون الليكود ليعيدوه الى السلطة، وحسب راي شمعون بيريس فانه يحتاج الى ما بين ٥٠ و٧٠ الف ناخب متدين حتى يفوز في الانتخابات المباشرة، وبناء على ذلك فانه يقوم بالكثير حتى يحصل عليها موطدا بذلك هذا السيناريو الابله بدلا من ان يبعده من هنا.

كل العقد الجديد لحزب العمل بالنسبة للاحزاب الدينية كانت متضمنة في التصويت الذي جرى هذا الاسبوع على اقتراح قانون مقدم من زبولون هامر و١٤ عضوا من الليكود وشاس، ويهدوت هتوراه وموليديت، ويطالب هذا الاقتراح بتثبيت الوضع الحالي القائم في القوانين الاساسية، هذا الاقتراح كان محكوما عليه بالفشل السريع وهذا ما حدث بالفعل اذ سقط في القراءة التمهيدية، وجاء في هذا الاقتراح ان كل عملية تشريع مساعدة او حتى تفعيل صلاحية قانونية يجب ان تتضمن اضفاء الطابع اليهودي لاسرائيل حسب الدين والتقاليد.

ما هي هذه الاعتبارات التي ستؤخذ بعين الاعتبار للوصول الى هذا الغرض؟ بطبيعة الحال هذا الشيء متروك للحاخامية الرئيسية التي ستكون فوق المحكمة العليا، والامر المثير للانتباه هو ان عددا من اعضاء حزب العمل قد غابوا عن القاعة ابان طرح الموضوع في الكنيست، ولم يكن ذلك مصادفة اذ كانوا قد تراكضوا نحو مقر الكنيست للتصويت حول مسالة سرقة السيارات من قبل سكان المناطق وبالتالي كانت نتيجة التصويت ٣٢:٢٤.

هذا الفزع الذي يعيشه حزب العمل جلب له وعلى اجنحة الوزير موشيه شاحل صفقة مع المتدينين حول تعديل من اسود الى اسود لقانون الاثار والذي كان يعطي الحاخام الاكبر الشرقي الياهو بكشي - دورون صلاحية اغلاق اي عملية حفر تكتشف فيها عظام انسانية، الا ان الفيتو الذي وضعته ميرتس امام هذه المحاولة حال دون نجاحها، وعندما طالبت المحكمة العليا بان تتم اضافة الاصلاحيين والمحافظين الى مجلس الاديان سارع بيريس الى اقامة لجنة وزارية لازالة القرار.

حاييم رامون كان مذهولا بدرجة لا تقل كثيرا من خلال خطابه امام الحاخامات الاصلاحيين من الولايات المتحدة، فمحكمة العدل العليا اعطت وزير الداخلية فترة ستة اشهر ليقوم بتسجيل المتهودة الاصلاحية ايليان غولدشتاين كيهودية، رامون بصق امام الحاخامات اذ قال «يوجد في هذه البلاد ارثوذكس وعلمانيون فقط».

رامون كان في كلامه هذا يضع نصب عينيه مسالة عدم اغضاب المتدينين الامر الذي سيحيط سلطة حزب العمل بالمخاطر، الافتراض الخطير القائم في اساس كل هذه المناورات هو الخشية من ان ايام اغلبية حزب العمل واليسار قد نفذت، وهذا الاستنتاج الهستيري قد دفع يوسي بيلين الى صياغة مسودة استسلام المتدينين بعد مقتل رابين مباشرة، ومنذ تلك اللحظة ما زالت قيادة حزب العمل تواصل حملة اقناع المتدينين بتجديد الحلف التاريخي المفقود.

الا ان العودة الى المحركات والفلسفة القديمة تكبت التغييرات الكبيرة التي حدثت في المعسكر الديني بالمقارنة مع ايام الحلف السابق، واليكم ابراهام رابيتس مثلا الذي قال في كافتيريا الكنيست (هذا السياسي المخادع) بان احدا لا يتصور كيف يقوم بيريس ورجاله بمغازلتنا ولا ادرك كيف يظنون باننا قادرون على مطالبة جماهيرنا بانتخابات رئاسة الحكومة المباشرة؟

رابيتس لم يقل الامر غير المعروف لنشطاء حزب العمل الجوبين، وهو ان كل الوعود التي في العالم وكل الصناديق المستقلة لم تمنع المتدينين في الماضي من ترك الشراكة مع العمل وغرز السكين في ظهره عندما وجدوا ان من الصحيح القيام بذلك.

خشية بيريس من ان المتدينين قد يحسموا الانتخابات ليست مبالغا فيها كليا، وسيكون بها جزء من الحقيقة كلما لهث العمل وراء مغازلات المتدينين فاقدا بذلك تأييد قسم من جماهيره العلمانية، وماذا يريد بيريس ايضا؟ هل يريد ان تمل ميرتس كل هذه اللعبة وتطلقه قبل الانتخابات؟

المصيبة الاساسية هي ان افكار بيريس هذه مليئة بانعدام الثقة بعدم قدرته على احتلال مركز الصدارة الانتخابي من دون ان يطاطئ راسه لمطالب المتدينين المذلة جدا.

ارتجاف الساقين هذا يعتبر غريبا اذ ان سابقة اسحق رابين كان قد توصل الى استنتاج بان من الممكن السير في عملية السلام والحفاظ على درجة من التأييد الجماهيري بدون شاس وباقي المتدينين في الحكومة، بيريس كان قد ايد هذه الاستراتيجية في حينه وسارت بشكل غير سيء كما نعلم.

شعور رئيس الحكومة الداخلي بعدم الثقة في النفس من الناحية الانتخابية يشابه ذلك الذي سعى بنفسه لتخليص رابين منه في موضوع السلام، اذ ان وقتا غير قليل قد مضى حتى اقتنع رابين بان ابراز الثقة الكاملة بفرص نجاح العملية هو وحده الذي يمكنه ان يخلق القوة السياسية المطلوبة لهذا العمل السياسي الكبير، اما الان فان بيريس قد بدأ في ابداع نوع مشابه من التردد المضر.

واذا ما افسح المجال لهذا التردد لان يملي عليه خطواته في السياسة الداخلية فان ذلك قد يكون نبوءة تحقق نفسها بشكل وحشي، وفي المرحلة الاخيرة من سنوات الخدمة الرائعة يتوجب عليه ان يعرف ان من يخشى ظله يجده مظللا عليه.

جدعون سامت

(هارتس) ١٩٩٦/١/٢٦

رغم ان الانتخابات الفلسطينية لم تختلف عن تلك التي جرت في دول عربية

اسرائيل اسرعت بالترحيب بنتائجها بهدف مواصلة المسيرة السلمية

■ لقد تابعت اسرائيل عن بعد الانتخابات باهتمام بالغ غير انها لم تتردد للحظة بالتصفيق حتى قبل اغلاق بعض الصناديق، وفي كلتا الحالتين - قبل التصويت وبعده - كانت رسالة واحدة واضحة، رفع اليد، اي اظهار عدم التدخل الى درجة اللامبالاة تجاه السلطة التي ستقام الى جانبنا.

في البداية اتاحت الحكومة لياسر عرفات، وكان لا يمكن التصرف غير ذلك، بتبني قانون انتخابي كما يريد يهدف في نهاية الامر الى ضمان فوز مرشحي فتح باكثر من الاغلبية المتوفرة لهم وسط السكان. ان نظام التقسيم لـ ١٦ لواء انتخابيا وتمكين الناخب في كل لواء من انتخاب عدد من المرشحين بقدر المقاعد المخصصة له خلافا مثلا لاسلوب الاردن، يعني انهاء الفرص للكتل الصغيرة والمجموعات الاخرى من احراز اي فوز، والاحتجاجات الصاخبة من قبل اوساط المثقفين وكما هو واضح من جانب اصحاب الشأن ظلت جامدة ولم تحظ باهتمام جاد في وسائل الاعلام الاسرائيلية.

وكان الاعتقاد هو ان نترك لعرفات العمل حسب ادراكه وفهمه كي يحصل في التصويت على النتيجة المرغوبة الكفيلة بمواصلة المسيرة السلمية. لذلك لم يكن اي معنى للتوجه الذي يزود عرفات سلفا بكامل الصلاحيات: الاعتراف، الشرطة، الاموال، فقط من اجل اضعافه فيما بعد بواسطة رفض انتخابات ديمقراطية «حقيقية» - للتمييز عن «نصف ديمقراطية» - وبصورة عامة ان ما كان مطلوبا هو انتخابات تمنح الشرعية لعملية السلام وليس فقط لسلطة تتمتع بحرية سياسية على نمط قائم باي دولة عربية.

وبذلك تستكمل اسرائيل بمنهجية مسيرة الخوف تجاه الصحافيين ونشطاء حقوق الانسان برفض الانتخابات التمهيدية لفتح وبتدخل سلطات الامن الفلسطينية في الانتخابات وبدلائل تجميل النتائج في المراحل الاخيرة لفرز الاصوات، وبكلمات اخرى، نحن مستعدون للتسليم بابتسامة بظواهر الطرف الاخر، التي لم نكن نمر عليها بصمت لو جرت عندنا. ان اسرائيل تلمح بصورة دائمة ان على الفلسطينيين الا يعلقوا كبار الامال حول مضمون السلطة التي يمنحها لهم السلام ان هذه التلميحات يتم استيعابها بسرعة ووضوح. ثمة من يتحدث بصورة جلية بان تصرفات اسرائيل تتناقض مع شعاراتها.

ان ما يزعج ليس «رفع اليد» حتى الذين انتقدوا عرفات بشدة لم يكونوا يرغبون في رؤية اسرائيل وهي تتدخل في بلورة قانون الانتخابات او جنود الجيش الاسرائيلي حول الصناديق او تمويل اسرائيلي للمرشحين، وبالنسبة لهم كان ثمة قيمة عليا للانتخابات في استفتاء شعبي لصالح الاستقلال التدريجي حسب اتفاقيات السلام، ان وقوف الجماهير مؤيدي حماس على الدور امام الصندوق اعطى اهمية اكبر من ملاحظات جيمي كارتر السائجة.

لقد بدأ «رفع الظهر» بعد ان اتضح بان الحماس الاسرائيلي من هذا الفوز لا حدود له، وبعد ان اعربت اسرائيل عن ارتياحها من نجاح يوم الانتخابات واثنت على ادارة الانتخابات بهذه الدقة، ان احدا منا لا يشك في ان اسرائيل لا تعرف، لا سمح الله، كيف جرت الامور حيث ليس مصادفة ان كانت النتائج في رام الله مختلفة عن نتائج الخليل، وفي غزة تختلف عن اريحا، ويتساءل الكثير من الفلسطينيين لماذا كان التصفيق حادا الى هذه الدرجة.

من المهم لفت الانتباه الى ان الانتخابات كانت بصورة عامة اكثر ديمقراطية من معظم الدول العربية، ولكنها لا تختلف كثيرا عن مضمون الانتخابات للبرلمان الاردني او المغرب او لبنان ولكن مقارنة بالانتخابات العديدة التي جرت في المناطق تحت السلطة الاسرائيلية فان هذه المرة كانت اسوأ، فمثلا بالنسبة للانتخابات للاتحادات النقابية بمختلف انواعها او لمجالس الطلبة او الانتخابات البلدية المشهورة عام ١٩٧٦، في ايام وجود شمعون بيريس وزيرا للدفاع فقد كان التصويت حينذاك افضل واكثر نقاء. ان الفلسطينيين ليسوا وحدهم، في مصر ايضا اثيرت الدهشة وسط المثقفين من مديح رئيس الحكومة للرئيس مبارك غداة يوم الانتخابات لمجلس الشعب في تشرين الثاني الماضي لقد مدح بيريس «العملية الديمقراطية» حين وقف الى جانب الرئيس مبارك في مؤتمر صحافي في قصره في نفس اليوم الذي انتقد فيه الكثير من المثقفين الشكل الذي تمت فيه الانتخابات، لم يتوقع احد هذا وربما فوجئ مبارك ايضا، مصادقة اسرائيلية علنية على حدث يجب ان نرفضه تماما.

ربما يكون الدرس الذي علينا استخلاصه، في الكثير من الاحيان ان نبلغ لساننا بدل ان مده الى الامام، وان نبدي قدرا من التحفظ بدل الدعم المبالغ به والمطلق حين لا يكون بمقدورنا تغيير الواقع الذي يحيط بنا، ان السلام يحسن الاقليم المحيط ولكنه لا «يصلح وجه الارض والطريق الى الواحات الذهبية في الشرق الاوسط الجديد» ما العمل. لا يمكن ان نجفف مرة واحدة البيضة المعروفة، وبالتاكيد ليس بالضرورة ان نغرق داخلها.

لا نستطيع ولسنا بحاجة لاختيار «الاثاث» للدولة الفلسطينية، تماما مثلما اسرائيل غير مدعوة لابداء رأيها في المشاكل الداخلية لمصر وسورية او لبنان، واذا كان السلام لا يضمن انعطافا من «نصف ديمقراطية» الى «اكثر ديمقراطية»، فالافضل ان نعترف بقيودها سلفا.

ان التسويات مهمة صعبة بحد ذاتها حتى دون ان نثقلها بامور زائدة، من المالوف ان السلام يؤدي الى السلام، غير ان التاريخ القومي للفرد الواحد، ونسبة النمو الاقتصادي كانت مؤخرا الاسوأ في التاريخ، ونسبة الاجر ودخل العامل اليوم تشبه تلك التي عرفناها قبل ٢٥ عاما.

لقد كتب على السياسة الاسرائيلية حتى لو اردنا الحياة في واقع اخر، ان نرى في السلام وسيلة للانفصال اكثر منها للاندماج، والمنطق هو: الجوار احسن بكثير من الشراكة القريبة، وتكمن في طبيعة العملية السلمية تناقض داخلي لا مناص منه نحن نتعانق مع العالم العربي، قبل كل شيء، كي ندير له ظهرنا.

وهذه حركة معقدة بصورة لا مثيل لها، لا نفتح الباب الواسع بل الباب الدائري الذي ظهر كما لو انه مفتوح دائما او مغلق دائما، وسيبقى الحرص على الحفاظ على مسافة بين التقارب الذي يؤدي الى السلام.

وحسب ذلك لا مجال لان نفرح للديمقراطية الفلسطينية، ومن الافضل ان نقول بوضوح: ليس هذا شأننا، اسرائيل لم تأخذ على نفسها مسؤولية مصير العالم العربي حتى ولا جيراننا، لا معنى لان نؤيد ما نحن غير ملزمين باعلان التأييد له، يجب ان لا تنجر اسرائيل الى وضع تكون فيه مسؤولة عن تطورات حدود نفوذها.

ايهود يعاري

(معاريف) ١٩٩٦/١/٢٦

اشادة معسكر السلام الاسرائيلي بالديمقراطية الفلسطينية تهدف لتبرير اتفاقات اوسلو

■ ان الديمقراطية هي امر نسبي، فالامور التي نراها هنا لا نراها هناك، ربما هذا هو السبب الذي يفسر وجود من يرى في الانتخابات الفلسطينية اختبارا لديمقراطية المجتمع الذي يجاورنا، ربما يكون الاختبار جيدا ولكن الديمقراطية ما زالت بعيدة لسنوات ضوئية عن عرفات ورجاله.

ان الديمقراطية هي تعبير عن قيم حضارية واجتماعية وليس فقط مناورة فنية في عدد الاصوات، باستثناء تركيا ليس ثمة اي مجتمع مسلم ديمقراطي حقيقي واحد في الشرق الاوسط ورغم ذلك ثمة من يضلل نفسه ويعتقد بان مجتمعا كهذا ينمو ويترعرع خلف بوابتنا.

ان كل الكتابات عن ماهية الديمقراطية للانتخابات الفلسطينية الاخيرة هي مناورة عقيمة في العلوم السياسية، ولكن ثمة من يحاول تحويل الموضوع الى ذات اهمية، والقصد هو اعضاء «معسكر السلام» انصار اوسلو «أ» و«ب» الذين يبحثون بالشموع عن مبررات لمصداقية الخطوة التي جلبت عرفات الى ابواب القدس، ولما كنا نحن ديمقراطيين حقا من الممكن ان نستخدم الانتخابات الفلسطينية كبداية بيع واثبات ان الطرف الثاني هو ديمقراطي ايضا.

ان الذين يلوحون بالديمقراطية الفلسطينية يتجاهلون حقيقة ان حكومة اسرائيل تنهمك الان في المباحثات مع سورية رغم ان هناك في سورية احدى اقسى الدكتاتوريات في العالم عام ١٩٩٦، اذا هل من المهم حقا ان يكون شريكنا ديمقراطيا ام لا؟ حين نريد التنازل، حتى الدكتاتورية السوداء لن تكون عقبة. لماذا اذن نحاول اقناع انفسنا بان ياسر عرفات ورفاقه قاموا باجراء ديمقراطية وانهم تبنوا هذه الديمقراطية بكل معانيها؟

ثمة ذريعة اخرى لهؤلاء الذين يروجون لنا هذه البضاعة، انهم يحاولون تشويش تصريحات عرفات ورفاقه حول المراحل القادمة للمسيرة التي تدعى المسيرة السلمية، والمس المباشر بمكانة القدس، عرفات لا يقول الصدق عادة، ولكنه يعلن ان كل مكان فيه صندوق فلسطيني سيكون تحت السيادة الفلسطينية، وانا اميل الى القناعة بانه هكذا يرى الامور، واحمد الطيبي الذي يثق باقوال رئيسه كررها بعده، وهو يفخر بان عرب اسرائيل شاركوا بصورة فاعلة في المعركة الانتخابية الفلسطينية، ويتحدث بوضوح عن القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية في المستقبل القريب.

هذه كما هو واضح الحقيقة التي تختفي خلف الانتخابات الفلسطينية الاخيرة، لقد تلقى عرفات في النهاية شرعية دولية واسرائيلية للتحدث كزعيم منتخب بصورة حرة، وسيطالب بنفس المطالب التي يعارضها معظم الشعب الاسرائيلي بصورة قاطعة.

والان لديه الصلاحية الاخلاقية التي منحت له من قبل الاسرائيليين الرسميين للتحدث باسم شعبه والمطالبة بكل ما يستطيع نيله، صحيح انه يقف الان امام معضلة تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني ولكننا شاهدنا هذا السيناريو في السابق، بعد كل ذلك فان الحديث يدور عن ميثاق قديم وانا مستعد لان اعلن امام كل العالم انه لا يهمني ان يستمر الميثاق الفلسطيني اذا كان ثمن الغائه هو دخول قتلة الى الضفة الغربية مثل حواتمة ورفاقه، وهذا ايضا يعتبر من ثمار الانتخابات الاخيرة، وهذا ما حصل، اسرائيل تقاتل رفاق حواتمة في جنوب لبنان لكنها تريد اعادته الى الضفة الغربية.

ان الاسرائيليين المناصرين لهذا الطلب سيدعون الان ان هذا تعبير عن الارادة الديمقراطية لشريكنا، لذلك قلنا في السابق ان كل شيء في العالم نسبي حتى الديمقراطية الفلسطينية التي ولدت قبل وقت قصير في دماغ انصار اوسلو.

يوسي اولمرت

(دافار) ١٩٩٦/١/٢٥



الاستفتاءات الثقافية في القاهرة:

اختيارات محلية وغياب للانتاج العربي

د. محسن خضر*

■ «ويحدثونك عن الاستفتاءات الادبية، فقل..».

هذا موسم الاستفتاءات، او «لعبة الاستفتاءات الادبية» هي الموسمية في نهاية كل عام، وفوائدها عديدة، ومغانمها كذلك..

تعرف الصحافة الادبية في العالم كله لعبة الاستفتاءات وتمارسها لتحقيق عدة اهداف: منها التشويق، ومنها المقارنة، ومنها الاثارة، ومنها المعرفة والفهم والكشف، ومنها التسلية ايضا.

تبدأ اللعبة بمحرر او صحافي يسأل سؤالا مشتركا للمستفتين عن افضل كتاب قرأوه في الشعر والقصة والرواية واهم مسرحية او دراسة ادبية او فكرية، عادة ما يعطي المحرر للضيف فرصة التفكير او التحضير او المراوغة.... ياخذ البعض الامر بجدية، ويغتنمها البعض فرصة لنشر صورته واسمه، وتبادل الانخاب مع من يهمه امرهم من الكبار او المريدين او اصحاب النفوذ.

قلة من المستفتين تتعامل مع الاستفتاء باحترام وجدية وتتوخى الموضوعية في الاجابة، يستغرق وقتا في الانتقاء والافصاح ويحاول جاهدا ان يتنزه عن الغرض ويرتفع فوق الحزازات..

الكاتب «المحترم» بفعل ذلك مبدعا كان عادة اما ناقدا ام متذوقا يكشف اختيار المستفتين عن تحيز ما. فكل جوائز العالم منحازة ومريبة ومغرضة، او معظمها على وجه الدقة، ما الذي تعنيه ان تسأل فلانا ولا تسأل علانا، هنا تكمن واحدة من اهم قواعد اللعبة، وهل يجب ان يشكل الاختيار في النهاية ايديولوجية ما تفضح نفسها، او تفصح عن نفسها بقليل من التحايل... فالاختيار في النهاية ؟ ان يكشف عن قوة الضيف او قوة الصحافي او الاثنين معا... فالضيف المستفتي يفرض نفسه بقوته وشهرته واهميته الادبية، كما ان الصحافي او المحرر يكشف عن قوته بتوسيع دائرة الاختيار راسيا وافقيا، اي من ناحية الكم والكيف.

نمضي قدما ونحاول تطبيق قواعد لعبة الاستفتاءات على «اضخم» استفتاءين ادبيين اجرتهما الصحافة الادبية في مصر، الاول اجرته الجريدة الادبية الوحيدة ـ غالبا ـ في الصحافة العربية وهي جريدة «اخبار الادب» والتي يراس تحريرها روائي لامع هو جمال الغيطاني، والثانية استفتاء مجلة «نصف الدنيا» في بابها الادبي للشاعر احمد الشهاوي، وهو شاعر شاب طموح، وله اتصالاته الواسعة ادبيا ومهنيا... اذن نتوقع ان يحقق الاستفتاءان نتائج طيبة..

اختارت «اخبار الادب» عنوانا لها (٧٠ مبدعا وناقدا ومفكرا في اوسع استطلاع لاخبار الادب) واختارت «نصف الدنيا» عنوانا شبيها (٥٠ اديبا مصريا وعربيا في استفتاء «نصف الدنيا» الادبي لعام ١٩٩٥)... وبينما اقتصرت الاولى على الكتاب المصريين فان الثانية ضمت كتابا عربا لا يتعدون الخمسة هم: منعم الفقير، حبيبة محمدي، سوزان عليوان، مريد البرغوثي، ظبية خميس ورضا الكافي اي بنسبة ١٠ في المئة... وبهذا يبدو الاستفتاءان مغرقين في المحلية.

وبينما كانت مفردات اسئلة «اخبار الادب» هي: انضج ثمرات المطابع في تقديرك، ابرز حدث ثقافي محليا وعالميا، شخصية ٩٥ محليا وعالميا، وما هو جديدك في ١٩٩٦».

فان استفتاء «نصف الدنيا» ركز على اهم ديوان شعري، اهم مجموعة قصصية، اهم رواية، اهم حدث ادبي، اهم شخصية ادبية للعام.

فضاء اسئلة استفتاء «اخبار الادب» كان اوسع، وان كان استفتاء «نصف الدنيا» كان اكثر تفصيلا، ومع انه اهمل السؤال من الكتب غير الادبية (فلسفية، علمية، سياسية... الخ) واتفقا الاستفتاءان في الكشف عن الشخصية الادبية والحدث الادبي.



ابراهيم اصلان (القدس العربي)

جمال الغيطاني (القدس العربي)

تقف عند خصائص وقسمات العينة (المستفتين) في الاستفتاءين: بينما غلب على محاوري استفتاء «نصف الدنيا» الابداع الادبي كتابة او نقدا، فقد غاب عنه المترجمون والاكاديميون والمثقفون الذين لا يتصل عملهم بالابداع الادبي بالضرورة مما قلل حيزه، فان استفتاء «اخبار الادب» كان اوسع حيزا بالنسبة للشخوص فقد ضم كتاب راي (محمود عيسى، وصلاح عيسى) وكتاب مسرح (يسرى الجندي مثلا) ومترجمين (د. مصطفى ماهر ومحمد عناني، واكاديميين (د. محمد زكي العشماوي، د. ايمن فؤاد، د. احمد مستجير، د. حسن الباشا مثلا)، وكتاب دراما (اسامة انور عكاشة) وكتاب حزبيين (د. ميلاد حنا، ود. خليل حسن خليل، وفتحية العسال، كما شمل كتابا مستقلين غير منتمين الى تجمع ما (طارق البشري، والفريد فرج)، كم ضم كتابا قاهريين ومن الاقاليم. وجمع بين الابداع والنقد والبحث الاكاديمي، وبين تيارات اليمين واليسار، وبين تخصصات مختلفة اللغويات ـ تاريخ، ادب، هندسة، وراثة.... كما شمل الرسميين د. جابر عصفور وثروت اباظة وابين سنة، واللارسميين وان غلب على استفتاء «نصف الدنيا» اهتمامه بالمبدعين الشباب وان كان بعضهم اقل من مستوى المناسبة، وحشر على سبيل المجاملة. اما الذي يجمع بين ابراهيم اصلان او محمد سليمان من ناحية وعفاف السيد او نجلاء علام من ناحية اخرى.

نتابع ابعاد اللعبة معا، ونكشف من خلالها عن وجوه المثقف المصري المراوغة. نلاحظ ان اسئلة استفتاء «نصف الدنيا» لم تحدد بمجال الاختيار هل هو محلي او عربي او عالمي وتركته مفتوحا.

وجه المثقف القطري

تكشف اجابات غالبية المستفتين عن تحيز ثقافي قطري، فيكاد الحضور العربي ان يكون غائبا، وربما باستثناء محمود درويش بديوانه «لماذا تركت الحصان وحيدا» فلا نكاد نقرأ اختيارا لابدعات عربية، وهو ما يكشف عن انكفاء وتحيز ثقافي قطري من ناحية او جهل بانجازات الساحة الادبية العربية من ناحية اخرى.

واقتصرت الاختيارات العربية غير المصرية عدا ديوان محمود درويش، على نص سعد الله ونوس «الطقوس والاشارات» واختاره الفريد فرج وكتاب عبد الرحمن مجيد الربيعي (قراءات ومواقف) والكاتبة السورية ضياء قصبجي (ايحاءات) واختارها محمد الراوي، وكتاب «مجنون الحكم» للدكتور سالم حميش المغربي واختاره محمد ابراهيم بوستة و «الكتاب» لادونيس واختاره الدكتور صلاح فضل، وديوان «ايروتيكا» لسعدي يوسف واختاره عبد المنعم رمضان، ورواية حيدر حيدر «وليمة لاعشاب البحر» و«مدن الملح» لعبد الرحمن منيف واختارهما ادريس علي (رغم مرور اكثر من خمس سنوات على صدور «مدن الملح» واكثر من عقد على الاولى، ونص «مموم الفل» للبشير خريف واختارها مواطنه التونسي محمد رضا الكافي، ونص احلام مستغانمي «ذاكرة الجسد» واختارها شاعر عربي هو منعم الفقير وديوان عبد المنعم الفقير «اللوعات الاربع» واختارتها حبيبة محمدي الجزائرية، كما اختارت رواية مواطنها الجزائري واسيني الاعرج «سيرة المقام» ومجموعة بثينة الناصري «وطن اخر» واختارها شعبان يوسف وابتهال سالم، وكتاب «اثر العابر» لامجد ناصر اختاره اللبنانية سوزان عليوان والتي اختارت ايضا مجموعة غادة السمان «القمر المربع» وهو ما اشتركت فيه معها ظبية خميس، وديوان عبد العزيز جاسم «لا لزوم لي» واختارته جمال القصاص، وديوان ميسون صقر «الاخر في عتمته» واختارته ظبية خميس.

تكشف النتيجة السابقة عن ضعف المتابعة الادبية العربية لدى المثقف المصري والذي ينكفيء على ذاته او على ما يترجم عادة من نصوص اجنبية، ويعد تفسير ذلك ينحصر بضعف وعيه القومي، وحدة احساسه القطري الى جانب صعوبة الحصول على النصوص المنشورة لكتاب عرب بسبب عوامل كثيرة ربما تخرج عن مسؤولية الجانبين وتعود الى مسؤولية المسؤولين والحكام والناشرين.

الوجه النفعي للمثقف

تبدا ذلك الوجه في ظاهرة الشللية، وهي احدى الظواهر السلبية في الثقافة المصري، ويبدو ذلك واضحا في استفتاء «نصف الدنيا» باختيار عينة المستفتين واستبعاد اخرين، فلن تجد وجودا في الاستفتاءين لكتاب مهمين امثال مجيد طوبيا ومحمد جبريل وصنع الله ابراهيم ومصطفى عبد الغني وفتحي غانم ومحمد عفيفي مطر على سبيل المثال بحكم عدم انتسابهم لشلة ما... بينما تجد ان شلة الاتيليه او هيئة الكتاب او ادب ونقد على سبيل المثال ممثلين بقوة.

كما يتمثل ذلك الوجه في اختيار بعض اصحاب النفوذ او السطوة، فالصديق يختار صديقه على سبيل المجاملة، والمرؤوس يختار رئيسه او لاسباب نفعية لاختيار يوسف زيدان رئيس دار الكتب المصرية ومدير مكتبة الاسكندرية على سبيل المجاملة، واصدقاء محمد مستجاب لاختاروا مجموعته القصصية واصدقاء بهاء طاهر ورضوى عاشور وعبد المنعم رمضان لاختاروا نصوصهم وهكذا.

ويتبدى الوجه الانتهازي في استبعاد نصوص مهمة صدرت العام الماضي من الاستفتاء منها كتابات د. مصطفى عبد الغني عن المسرح (شهرزاد في المسرح العربي الحديث) و(المسرح المصري في الثمانينات) وكتابه عن «نجيب محفوظ الثورة والتصوف» واستبعاد روايات محمد جبريل ومجيد طوبيا كذلك. وهو ما يؤكد ان كثيرا من مبدعينا لا يقرأون اعمال بعضهم البعض، فلم تقرأ اختيارات مهمة لبهاء جاهين في الشعر العامي، ولا محمد كشك في شعر الاطفال، وان كنا نلاحظ ان نصوص بهاء طاهر «الحب في المنفى» ورضوى عاشور «ثلاثية غرناطة مريمة والرحيل» ومحمد البساطي «صخب البحيرة» ومحمد مستجاب «قيام وانهيار آل مستجاب» تتصدر قائمة الاختيارات وفي الشعر خرج شعراء المؤسسة «فاروق شوشة وفاروق جويدة ومحمد ابو سنة من قائمة الاختيار، وكذلك اغلب شعراء السبعينات (فيما عدا عبد المنعم رمضان)... وهو ما يستحق التامل.

* قاص واكاديمي من مصر

«كالنون في سورة الرحمن»

البحر الشعري متحولا الى وزن حديث

بيان الصفدي

■ ليست المرة الاولى التي يحاول فيها محمود درويش ان يطلق البحر الشعري القديم من قيد التناظرية فيه، الى فضاء جديد، فقد سبق له ان حاول مرارا هذه المحاولة، وهو بذلك يتابع ما فعله السياب وادونيس واخرون.

بالطبع لدرويش مسعاه، وتلويناته الخاصة في هذا الجانب، وفي ديوانه الاخير «لماذا تركت الحصان وحيدا» عدة قصائد تنحو هذا النحو، وهذا باب جميل من ابواب التجديد في وزن وايقاع الشعر العربي انطلاقا من قاعدة عريقة.

«كالنون في سورة الرحمن» واحدة من هذه القصائد.

معروف ان سورة الرحمن ذات ايقاع خاص، والنون فيها حرف اثير، وتقوم السورة على تكرار مهيب وجليل لـ «فبأي آلاء ربكما تكذبان» ويريد درويش من سورة الرحمن مدخلا اكبر الى حقيقة كبرى، تلقي بالواقف امام مصيره عند ظل حقيقة تؤكد وجوده ومأساته معا، لعله العربي امام محنة حاضر ضئيل.. وتهديد بالمسخ، لعله الفلسطيني في مواجهة تيهه المعاصر فوق ارضه. القرآن الكريم.. وسورة الرحمن باشاراتها الكونية انطلاقا من صحرائنا متكأ للشاعر في جلال وقفته امام التاريخ.

اكتفي بهذه الاشارات، واعود الى القصيدة كتجربة موسيقية لها خصوصية.

لقد اطلق درويش قصيدته في فضاء بحر «البسيط» ونعرف انه مكون من «مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن» مكررة.

دعوني اقل بدءا ان البسيط من اكثر البحور الشعرية استخداما، ولعل ذلك يعود الى رشاقة تكوينه، ووضوح مقاطعه الايقاعية، ومما يزيد في هذه الرشاقة بل يكونها هي «فعلن» الثانية، لكن درويش يمضي مع هذا البحر بطريقته الخاصة، فما الذي فعله؟

لقد اعاد الشاعر التوزيع الايقاعي، محافظا على جذر البحر، فركيزته هي «مستفعلن» مع تحول احيانا الى «متفعلن» و«متفعلن» ثم ادخل «فاعلن» في حشو الشطر، ولكن بحرية، حيث لم يكررها بانتظام معين، هذا هو المظهر الثاني، اما المظهر الثالث فهو ان الشاعر ختم نهاية المقاطع بـ «فعلن» وهي من متحولات «فاعلن» وهو ما يسمى بالقطع في اصطلاحات العروضيين، اي حذف الساكن الاخير وتسكين ما قبله.

لذا اعاد الشاعر توزيع البحر باستخدام حر لتفاعيله الثلاث، ولناخذ هذا المقطع من القصيدة:

الارض مثل الثوب منسوجة
بابرة السماق في حلمه
المكسور.. جدي هب من نومه
كي يجمع الاعشاب من كرمه
المطمور تحت الشارع الاسود.

ولنمثل لهذا المقطع بتفاعيله:

«مستفعلن مستفعلن فاعلن متفعلن مستفعلن.فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فعلن».

... لكن هذا النظام لا يستمر في تكرار مستفعلن مرتين ثم تاتي فاعلن، اذ نجد في مقاطع اخرى تعاقب مستفعلن ثلاث مرات كما في المقطع الثالث، وخمس مرات كما في المقطع السادس والاخير.

اما القافية في هذه القصيدة فهي داخلية او قصيرة او متعالقة (راجع ما كتبناه في (القدس العربي) عن التجديد في قوافي محمود درويش العدد.. تاريخ..).

ولا بد من ملاحظة ان نهايات المقاطع الى جانب انتهائها بتفعيلة «فعلن» فانها تنتهي ايضا بقافية موحدة هي الدال المقيدة (اي المسكنة). اذا درويش يعتمد اساسا على التقفية المقطعية المتباعدة، وهو ما نجده في قصائد عديدة له عبر تجربته الشعرية كلها مع ميل اكثر في اعماله الاخيرة الى اتقان الهندسة المقطعية لقصيدته.

القافلية التعالقية نجدها في المقطع الاول عندما يقول:

... انطوى جدي على ظله
المهجور. لم ينبت على ظله
عشب خرافي....

فالهاء الاولى قصيرة (كسرة) والهاء الثانية مطلقة (ياء) وفي المقطع الثاني الذي ذكرناه في اول كلامنا نجد ان الهاء الاولى قصيرة (كسرة) والثانية مطلقة (ياء) والثالثة قصيرة (كسرة) وفي المقطع الخامس نقرا:

اما هو المولود في نفسه
الموجود قرب النار
في نفسه
فليمنح العنقاء من سره
المحروق ما تحتاجه...

فالهاء الاولى قصيرة (كسرة) والثانية مطلقة (ياء) والثالثة قصيرة (كسرة).

وفي المقطع الاخير نقرا:

... انطوى جدي على ظله
المهجور. لم تشرق على ظله
شمس. ولم يهبط على ظله
ظل...

فالهاء الاولى قصيرة والثانية مطلقة والثالثة مطلقة.

هذا عن القافية التعالقية التي تقوم على قافية مطلقة واخرى قصيرة معا.

اما القافية القصيرة فنجدها في المقطع الثالث حيث يقول:

علمني القرآن في دوحة الريحان
شرق البئر
من آدم جئنا ومن حواء
في جنة النسيان
يا جدي...

حيث «الريحان» و«النسيان» تنتهيان بقافيتين ذواتي حركتين مقيدتين (كسرتين) وهو ما لم تعرفه القافية في الشعر العربي التي لا تاتي الا مطلقة او مقيدة.

لذا بالوزن والقافية استعاد درويش بحر البسيط بطريقته وبالحرية الابداعية التي ابدعها في التوزيع الجديد والتقفية الجديدة.

* راجع القصيدة في ص ٧٣ من «لماذا تركت الحصان وحيدا» دار رياض الريس. لندن. ط ١، ١٩٩٥.

أصابع فاطمة

عبد الرزاق الربيعي *

«ذهب الذين...»
وفاطمة
تركت اصابعها تسيل على رماد اصابعي
في وحشة الاسماء
حيث الريح تصهل
في الجباه المعتمة
«ذهب الذين....»
تسربوا
من صورتين بـ (محمل) العرس العتيق:
ظفيرتي (بنت المعيدي)
والامير
بسيفه المشطور

نابا الليث هادئتان
كفا جدتي في الليل، عند الموقد الشتوي هادئتان
عينا امنا في السر دامعتان
سبحان الذي اسرى بنا
حين استدار الوقت
من قصب بـ (هي الراقدين)
الى اقاصي فندق في (حضرموت)
وفاطمة

جلست على راح الرياح
تمشط الازهار
في شعر الفصول النائمة

«ذهب الذين...»
الى المعسكر
التفت يا رب
واعط رفاقي الشق المناسب
للصلاة بيوم كريهة وسداد قلبي

التفت يا رب
اسرار المدينة قوضتها العاصفة
وعتت لتعتصر البيوت
وفاطمة
جمعت زجاج هديرها المطحون
في (جزمات) عمال النظافة
لفلفت (لوز) النخيل
وعطسة البرد المفاجيء
اذا رات اعناقنا ممتدة حتى الفراغ
بلا سعف

فركت ثقوب الناي
غنت:
للرفات الهائمة

«ذهب الذين....»
وحين «دب دبيبها»
مرت بنا اطياف «دجلة»
والنهار على الضفاف
مشاكسات معاطف النسمات
والفتيات ما بعد المدارس
قيل: غض القلب ما بين الظلال
غضضت سمعي
وانتضيت الطرف والاوراق
في (شعر البنات)
رأيت (دجلة)
اذ رات «ابناء ادمها»
يعبون السحاب المعدني
فأمطرت من ناهدي شطآنها
حسكا.. وجمرا
قلت من باب اللطافة:
«دجلة الخيرات» تزعل هكذا دوما كامي
عندما في الجب ارمي
احرفي وهموني النسبي
ومن باب الدلال السومري لـ «دجلة الخيرات»
اذكر انها:
زعلت طويلا حينما عبرت عليها طائرات الحرب
ذات وقيعة
دفعتْ
فشردت السماء الى القيامة
وقتها.. امحت الرياح
تراكض الاولادُ
والفتيات ما بعد المدارس
صافرات مشاعل التنوير
ماذا تطبخ الايام؟
لي نهر وجحر مظلم
ورغيف حزنٍ
آه...
بسم الله
رنت ساعة الفزع المبكر
فاستفاقت قبلها الشاي المكيس ـ فاطمة
حملت سؤالي المستحيل الى الجداول والندى
ـ من اين ابتديء الطريق الى طريق الخاتمة؟
«ذهب الذين...»
تسمرت ارقامهم في المحو
حين تفتت اجراسهم
لما اقمت عشائي الملكي
من التمر المحمص بالشتاء
وكان جرحي مترعا
بدموع اقلام الصبا
ودم الاناشيد الصغيرة
والشعير
ـ بصمة الاخبار
هذا خبز صبر الارض
عبوا
من دم الاحبار
والشهداء
فأجتمع العويل
وفاطمة
رفعت الى (الجودي)
بدمعات الثكالى قائمة
«ذهب الذين يعاش...»
في «اوروك»
عند الطابق السفلي
رأيت مليكها المجبول من فوضى
الخليقة.
واقفا يبكي
على طلل تدحرج في لخاديد
الظلام
ينوح:
ـ من سيرفق المنفى
اذا سقط الكلام؟
رأيت (انكيدو) يسب
الباب
والاصحاب
لكن القوس تحديت
وتقعر الغاب العليل
وفاطمة
رسمت على ختم البريد ملامحي
فترلجعت مدن الجبال
وعدت العب في دروب العاصمة
«ذهب الذين احب...»
هم حلموا ـ بأضراس الفوانيس ـ
السهول النافرة
كراسة الرسم المندى بالدعاء المستحب بيتنا:
الف الصلاة على بني الماء والاعشاب
والشمع الذي يغفو على القلين
مبتهل الطواف
وفاطمة

بلغت قباب النون
والزيتون
والجار القديم بـ «ذي سلم»
وبلغت عند غروبها
سن الندم
فاستودعتني طالعا
من ضيعة الافلاك
في الزمن المفخخ
اذ تشابهت الدروب علي
لكن (الرصافة) طائر متوهج الاقمار
يشرب من قميص النهر
طيفي في الضفاف الحالمة
ذهب الذين...»
وتابعوا...
خلف الذين...
طريقهم

وبقيت حين طعنت في النسيان
ارقب ـ كلما وصل البريد الي
مدامعنا ـ
اصابع فاطمة.

١٩٩٥/١٢/٢٦

* شاعر من العراق يقيم في ...

الفن بين الكلمة والشكل

الرباط ـ «القدس العربي»:

صدر عن دار الرابطة بالدار البيضاء، كتاب «الفن بين الكلمة والشكل»، للشاعر المعروف بوجمعة اشفري والذي يكشف فيه انشغالاته الثقافية والجمالية كشاعر وناقد تشكيلي وادبي، ويقول موليم العروسي في تقديم الكتاب: يعرف بوجمعة بنصوصه الشعرية المتناثرة بين الصحف والمجلات المغربية والعربية على العموم، لكن من يعرف انه تكون بين احضان شعبة الفلسفة وتعاطي نصوص نيتشه حتى الثمالة..

ويضيف العروسي «ان الكتاب يشكل خلاصة تجربة بوجمعة اشفري وبالخصوص تلك المتعلقة بمساءلة الفن من عمقه، فتقسيم الكتاب الى ثلاثة اجزاء يرمز الى تكون المفهوم الفني ثم الى اعماله كنقد ليخلص الى تجواله داخل مجال الابداع. انه (الكتاب وصاحبه) ربح للساحة الفنية والثقافية للمغرب.

الكتاب صدر بشكل طولي متميز بلمسات فنية للفنان عبد الله بويدار وتصوير الكاتب عبد السلام حضيري.

رواية «القالب»

لندن ـ «القدس العربي»:

رواية «القالب» لجوناثان ايكليف، الصادرة مؤخرا تبدأ من اندرو ماكلود، الذي يندب موت زوجته كاتريونا، ويقبل عملا جامعيا يبحث في الطوائف الدينية، ولكنه ما يبدأ على انه بحث اكاديمي سرعان ما يتحول الى شيء اكثر ارعابا بكثير، حتى يقع تحت لعنة داعية لطائفة شيطانية. بالرغم من كل الكلام الفوق طبيعي المعتاد ـ النجوم، اظلاف الماعز، «الدهاليز المظلمة»، ناس يلبسون ازياء طويلة. هذه رواية مسلية وهي قصة كلاسيكية عن الامور فوق الطبيعة التي اسسها ادغار الان بو.

اعمال الفنان التشكيلي المغربي الراحل عباس صلادي:

فضاءات المتخيل في عالم فنتازي

شفيق الزكاري *

■ عباس صلادي فنان مقتدر عاش ورحل بفقره في صمت منزويا في عزلة المبدع الذي تحمل عبء هموم محيطه، تاركا وراءه حصيلة معاناته اليومية التي حاولنا ان نلامسها قبل مرضه من خلال اخر معرض له بالدار البيضاء، لندعم هذه التجربة كتابة في شهر حزيران (يونيو) من سنة ١٩٩٢، لنفاجأ فيما بعد بفاجعة رحيله عنا الذي ترك اثرا عميقا في انفسنا لعلمنا باهمية عطاءاته وابداعاته التي كانت هي الاخرى تعاني من التهميش من طرف المسؤولين عن هذا القطاع. هذا التهميش الذي امتد الى ما بعد وفاته في تجاهل لتابين احد رجالات الفن احتراما لخدماته الصادقة وتفانيه في اغناء الثقافة التشكيلية ببلادنا، لذا كان الاهتمام باعمال هذا الفنان الفقيد واجبا يحتمه ارتباطنا الوثيق بهذا الميدان، ومسؤولية من المفروض ان تكون جماعية يشترك فيها الفنانون انفسهم والمسؤولون الى جانب المجتمع لتخليد هذه التجربة واكسابها مكانتها وبعدها التاريخي اللائق بها.

ان اعمال المرحوم الفنان صلادي هي عبارة عن ترجمة ذاتية مليئة بمجموعة من التفاعلات النفسية كمرجع لتجاربه الشخصية السابقة في منظوره للحقيقة والوجود بمعتقداتها وتعقيداتها التي كونت لها عالما خاصا في ذهن الفنان. استطاع من خلاله ان يجدد لدينا عشق الخرافة عبر لغة فنية اداتها الشكل واللون كمشاهد متسلسلة ومتداخلة من حيث الازمنة داخل نسق سردي حكائي تتحكم فيه قوة غيبية ربما تحيلنا على ازمنة شرقية قديمة بحمولتها الثقافية، وان كانت لا تشكل الا جزءا صغيرا من التكوين الاجمالي لعمل صلادي فانها تعتبر مادة خصبة وانطلاقة لملتقى حوار للحضارات بشخوصها وحيواناتها الاسطورية التي يصعب تصنيفها او تاطيرها في مدرسة معينة نظرا لاستقلالية وتشعب الرؤية الفنية مما طبعها بطابع شخصي اصيل حيث شساعة فضاءات المتخيل في عالم فنتاستيكي غريب تشخصه نساء في زي فرعوني وطيور برؤوس بشرية مما يزيد من اهمية العمل كارتكازه على عناصر تراثية في الادب العربي القديم وصياغته بطريقة حكائية مشهدية متطورة كتعريف وامتداد لمنهجية ابن المقفع (كليلة ودمنة)، وان كانت تختلف في مضمون المواضيع المطروحة ادبيا فهي تلتقي في تشخيص صور ذهنية خيالية تقترب نسبيا فيما بينها من حيث الشكل.

فالحوار السري القائم بين الانسان والحيوان في هذه الاعمال الى باقي العناصر التكوينية المحيطة بهما تساهم في تقسيم فضاء العمل بتضاده الى جزأين كل منهما خاص بطقوسه وقداسته وخلوده كالجنة والنار. فعلاقة الفنان بهذه العناصر هي علاقة جزئية مركبة ومقدسة مستوحاة من ذاكرة طفولية برصيدها المتراكم وفضائها الفيزيائي كاماكن لممارسة طقوس غيبية لها هي الاخرى ارتباط الموت والخلود (قبة، محراب، عيون، شمعة...) اعتبرها الفنان من الاشياء المخيفة التي لازمته في فترة معينة من حياته، فبحثه الفلسفي المستمر عن حقيقة غائبة وتساؤله عن كنه الاشياء جعل من حيواناته الاسطورية وخاصة الخيول منها وسيلة مسخرة لشخوصه لمساعدتها في تحمل مشاق الطرق بحثا عن هذه الحقيقة في قالب تشخيصي رمزي لا يخلو من الاثارة والمتعة.

فتاطير مخلوقات الفنان صلادي هو تاطير من الكل للجزء والعكس صحيح كذلك باتقان وبدقة متناهية تزيد من حدة خرافية هذه المخلوقات كشكل وموضوع عبر شفافية لونية زاهية وفاقعة بحرارتها (اللون الاخضر، الاصفر، الاحمر، المدادي...) ومساهمة في توزان تكوين العمل باندماج هذه الالوان باشكالها الغرائبية التي تربطنا من حيث توزيعها على المساد بفكرة (التمازج والتلاقح) التي تدخل كما ذكرنا سالفا ضمن حوار للحضارات في بعدها الاستطيقي والخيالي (نخيل، توريقات، نباتات، خيول، نساء، رجال، لباس فرعوني...) كطريقة شخصية لتحديد الزمان والمكان اللذان جعل منهما الفنان صلادي فضاء لاستحضار الجسد كمحور وكمحرك لتسلسل تصوراته المخيالية. هذا الجسد شبه العاري استطاع ان يخرج عن نمطية روتينية متداولة عند البعض كموضة، واستطاع ان ينفذ لعمق الروح المحركة له بحيثياته الجمالية ملامسا قضايا جوهرية في التشكيل المغربي الحديث، نادرا ما نصادفها عند بعض المهتمين بالجسد في اعمالهم فبعدما كان في عمل القاسمي يكاد يختفي بتجريديته، نجد النصف الاعلى منه يختفي عند عزيز السيد مع محاولة لتغطية ما هو غير جائز (الجهاز التناسلي) بطريقة ذكية تلتقي في معالجتها لهذا الجانب باعمال الفنان عبد الكريم الازهر الذي يغيب كليا جميع تفاصيل الجسد بانجاز شكله المتكامل بخطوط تتشابك فيما بينها لتندمج بباقي الجزئيات التي تكونه، بينما نصادف هذا الجسد عند صلادي بجميع تفاصيله مع اخفاء الجزء الاسفل بلباس فرعوني لتجاوز ما هو مسكوت عنه في الثقافة العربية الإسلامية، مبالغا في الشكل ومحافظا على نسق تكويني قديم له علاقة باعمال الفنانين القدامى الذين اشتغلوا على المنمنمات Miniatures كالواسطي وغيره. وهنا لا اقصد التكوين اللولبي او الدائري بل الاتجاه الموحد لانظار المخلوقات الانسانية والحيوانية، والذي نجده في اعمال الفنانين الفراعنة القدامى وغيرهم ممن عاصروهم، مما يبرز غياب الابعاد بتراتبيتها، وتواجد الاشكال على واجهة واحدة Premier Plan تلتقي من خلالها مع صلادي في المنحى السابق بالاشتراك مع «الفنان فاتحي» على مكونات الجسد وتموضعه بل والمبالغة فيه مع اختلاف في التقنية والمعالجة، ومن هنا نستنتج من وجهة نظرنا ان هذه المبالغة في الاشكال وان كانت ربما عفوية لها علاقة بملكة المبدع، فان دلالتها التاريخية تحيلنا على قضية التيرث باسئلتها من قبله وتتعلق بمسالة التشبيه، ومحاولة تجاوزها لعدم السقوط في محاكاة للمبدع الخالق بما يزيد من ميتافيزيقة وروحانية العمل التي ترتبط في عمقها بشخصية الفنان وواقعه الذي لا يتجزأ على فضاء مدينة مراكش العتيقة بثقلها وتراكمها وحمولتها التاريخية على مستوى الاحداث سواء كانت ثقافية او سياسية.. فكانت بمثابة الهام حقيقي لتجربة اصيلة خالدة انطفأ صاحبها، وبقيت وستبقى مستمرة وقائمة بذاتها وصلابتها لتنير درب المهتمين والباحثين والمعجبين.

* فنان تشكيلي وناقد من المغرب



من اعمال الفنان صلادي

«تأبين البحر» لعهد فاضل:

الحياة تطلب الشعر وهو يطلبها

دمشق ـ «القدس العربي» ـ من علي سفر:

مساءلة المعنى هي اولى البدايات التي تطرحها قصيدة عهد فاضل في «تأبين البحر» التي تؤبن البحر كما لو انها تقوم بفعل هو من دواعي الشعر حقا رغم ما يطرحه الارث الجمعي للشعر. فهل هو البحر حقا ما يستحق التأبين هنا ام انها جملة للمعاني المتشابكة تارة والمتفككة تارة اخرى عبر منطق الشكل في القصائد؟ البحر في المعنى وكما يقول حليم بركات احد ابرز اقطاب تيار مجلة «شعر» هو «تشديد على العقل والتسامح والخصب والحرية والمستقبل والعلم والبحث» غير انه ومنذ اولى ملامح تداوليه قصائد عهد فاضل هو الميت الذي يبدأ تاسيس الشكل على ايقاعات تأبينه وبارتهان شبه كامل للمعنى الذي يقدمه مقدم ديوان «تأبين البحر» بقوله «تراجيديا تهمز القاريء» ليخرج من قمقمه بضع لحظات، محققا بفعل الشعر، اي فعل الحرية «فاذا كانت المساءلة تبدأ من هذا الموقع بالذات وكما اشرنا في البداية فان الاجوبة المفترض تحققها في البنى الخفية في النص وهي شعرية تتوه في حال القراءة للنص لسبب اساسي، وواضح تعبر عنه اشارة عتيقة للشاعر الانكليزي بايرون يقول فيها:

«هذه الحكاية لم تقصد السرد
لكنها مجرد قاعدة شاهقة وهمية
لبناء اشياء عادية في اماكن عادية»

فان استبدلنا كلمة «الحكاية» وتابعها «السرد» بكلمتي «القصيدة» و«الانشاد» فماذا سيتحقق لدينا؟ بداية وقبل الاجابة لا بد من الاشارة الى قاعدة جدلية لا بد من تحققها في قراءة الشعر وهي التضاد الضمني ما بين الشكل والمعنى وبالاستناد الى هذه القاعدة سنضطر الى جعل النص مجيبا على السؤال اذ يجعل من نفسه وعبر الارتهان للشكل الدائري للقصيدة حاملا للمعاني «لما بعد حداثوية» اذ يبتدىء بقوله

«اصوات شياطين تعبر الحقول» ص ٥. ثم يكرر في «اشارة عبارة «انت ميت» لربع مرات ثم يعيد علينا ان «الشارع يفكر» في «اضاءة الجسم الهارب» ثم يخلص الى وضوح غير مخاتل في التعبير يقول فيه:

«البنية المذعورة من شكلها تتسج
لزوالها الرحب جسدا صعبا لا يحيطه
الغموض ولا يشله الوضوح». ص ١٤ ـ ١٥

وها هنا لا بد من التوقف قليلا امام المقطع الاخير اذ انه وفي طور تحميله للاجوبة يولد سؤالا اعتقد انه يفضح بنية النص المرتهن للدائرة كشكل اولي والذي يحاول تجاوز المعنى بخجل عبر الاستطراد فيه فبعد ترك الجسد معلقا في المقطع السابق وبعد اختيار عبارة «ضد المعنى» عنوانا للقصيدة يلتفت عهد فاضل في النص الى الروح مخلفا جريمة اغتيال الجسد في المعنى ويقول: «ديوان
المملكة مشغول بالنحو
والصرف
وجباية الروح». ص ٢٥

واذ تفتضح الكلمات التضاد في سياق الشكل فان اللجوء الى اظهار خطاب النص لا بد سيكون هو باب النجاة من الوقوع في خطر الشكلانية المكررة اذا اعتبرنا ان الدائرة ومنذ الدورة الاولى تصبح لعبة مملة للاطفال فكيف بمن يعتبرون انفسهم قد دخلوا مرحلة جديدة من مراحل تطور الوعي الشعري، يقول عهد:

«هل يبدو ما يسمى خيرا او شرا، نوعا
من الهجوم على الفراغ الملئ بخبز
المعنى؟» ص ٣١

الاجابة على سؤال النص غائبة عبر النص ذاته «فالرؤية زمن هارب» كما يقول في ص ٦٠ والمرء حين يلتفت الى ما يحيط به من عوالم متعددة في الشعر وفي طور الحياة لا يعالج الفراغ باسئلة مباغتة مثل قوله «هل هي غبطة ان يزول المرء في نفسه» ص ٧٠

بالتاكيد لا، اجابة اولى يطرحها النص طالما انه يتضاد مع قوله وخطابه في آن معا حينما يقول:

«لا طعم لك هنا ولا لون ولا رائحة
كيف تكونين بهذا القدر من الشكل
وانت شائبة على ذهب المعنى..؟» ص ٨٥

في محاولة عهد فاضل لتأمين البحر يقع القاريء في مؤامرة مخاتلة للروح بعد الجسد كثنائية متعدية لطرح الاسئلة الكونية لكنه يجد نجاته من خطر الوقوع في وهم الاجابة في وقائع ان الحياة تطلب الشعر كما يطلب هو الحياة... وبالتالي اي يجد النقد غايته طالما ينبني القول على وهم..؟ «لم يكن ابدا» محاولة عهد الاولى و«تأبين البحر» ثاني للمحاولات فهل يجد عهد الروح في الثالثة؟

«تأبين البحر» عهد فاضل، كتاب الف (٣) للكتابة الجديدة
دمشق ـ ١٩٩٥

العدد الجديد من «الهلال»: من رجل القرن العشرين في مصر؟ سعد باشا... ام جمال عبد الناصر؟

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

صدر عدد جديد من مجلة «الهلال» الشهرية التي تصدر عن دار الهلال بالقاهرة ويرأس تحريرها مصطفى نبيل.

متضمنا جزءا خاصا عن «صناع القرن العشرين» شارك فيه مجموعة من الكتاب والمفكرين المصريين، فكتب د. يونان لبيب رزق عن «رجل القرن سعد ام جمال عبد الناصر؟» فقال:

«والقرن العشرون قد اذنت شمسه على مغيب وبينما يكب باحثو المستقبل على استشراف افاق القرن الجديد.. الواحد والعشرين فان الباحثين في التاريخ ينقبون في اوراق القرن الراحل باعتبارهم باحثين عن الماضي. هذا من جانب ولضرورة عملهم للمتطلعين للمستقبل الذين يؤسسون تصوراتهم على مجريات هذا الماضي من جانب اخر. والتنقيب في اوراق الماضي في مصر وعلى امتداد نحو مئة عام يفرز مجموعة لا تنتهي من صور الرجال الذين صنعوا المسار التاريخي العام لهذا القرن بعضهم بقبعات واخرون بعمائم او طرابيش واخرون بكابات (!). والامر الذي يتوجب البحث عن جملة من المعايير يتم من خلالها اختيار ما يمكن تسميته برجل القرن» وعرض لتلك المعايير وقال «ان اول هذه المعايير تتصل بادراك البديهية التي قد يتغافل عنها بعض العاملين في حقل البحث التاريخي. والثاني ان يكون الحكم على هذه الشخصية في اطار عصرها والمعيار الاخير متصل بسابقه فان المفاضلة بين من يمكن ان نوصفهم برجال القرن لا تتطلب بالضرورة تغليب شخصية على اخرى وهي افة من افات السياسة انتقلت لسوء الحظ لكتابات المؤرخين مما خلق تناصرا ظاهرا بين حقب العمل الوطني المصري».

وتناول بعض الشخصيات التي كان لها دور بارز في الحركة الوطنية المصرية عارضا لايجابيات وسلبيات هذه الادوار منهم مصطفى كامل ومحمد فريد اللذين اداننا عرابي ورفاقه بشدة تاسيسا على سببين اولهما: ان سوء ادارة هؤلاء للعمل الوطني هو الذي افضى في النهاية الى وقوع البلاد تحت هيمنة الاحتلال البريطاني وثانيهما: الموقف المتخاذل الذي اتخذه زعيم الثورة خلال فترة منفاه في جزيرة سيلان المسماة «جنة ادم».

وانتهى الكاتب الى انه تاسيسا على المعايير التي اشار اليها يمكن ان نبحث وننقب عن رجل القرن في مصر وقال:

«مصطفى كامل وسعد زغلول وجمال عبد الناصر يكاد يتفق المؤرخون على انهم يشغلون مكانة متميزة في الوجدان الوطني العام للمصريين وان لم يكن هذا رأي بعض المشتغلين بالكتابة التاريخية».

بعض هؤلاء يختارون اسماعيل صدقي باعتباره شخصية متميزة لم تسع الى تملق مشاعر الجماهير.

والبعض الاخر يغلب الاعتبار الاقتصادي على اختياراته فيضع رجل البنوك الشهير طلعت باشا حرب في مكان الصدارة والبعض يرى ان هناك من رجال الفكر السياسي من يستحقون اللقب وفي طليعتهم احمد لطفي السيد ويبقى التنبيه الى رؤية غير مصرية لرجل القرن في مصر هو اللورد كرومر الذي استمر معتمدا لبلاده في مصر لنحو ربع قرن (١٨٨٣ ـ ١٩٠٧) وقد رأى هؤلاء ان ذلك السياسي هو الذي اخذ بيد المصريين وادخلهم القرن العشرين من خلال جملة الاصلاحات التي ادعى في كتابه المعروف «مصر الحديثة» انه ادخلها على البلاد.

واستبعد الكاتب من جملة رجال القرن العاملين في حقل السياسة مصطفى كامل لقصر الفترة التي قضاها في العمل السياسي خلال هذا القرن والتي لم تبلغ الثماني سنوات انهارت فيها جملة الركائز التي اعتمدها في صياغة الحركة الوطنية ابان تلك الفترة والتي يمكن الحكم عليها في اطارها.

يقول الكاتب:

«بخروج مصطفى كامل من حلبة السباق لا يبقى من زعماء القرن سوى اثنين وكرسي واحد... سعد زغلول وجمال عبد الناصر. ونجري اولا وراء الاول قبل ان نلهث وراء الاخير».

وقارن بين دور كل منهما في الحركة الوطنية المصرية اخذا في الاعتبار لاختلاف الظروف واختلاف الشخصيتين.

وقال:

«نظن ان عبد الناصر كان الزعيم الوطني الوحيد في العصور الحديثة الذي تخطت زعامته الحدود المصرية وهو بذلك قد اكتسب مكانة لم يكتسبها اي من الزعماء المصريين بمن فيهم سعد زغلول الذي لقي اعجابا عربيا لكنه لم يرق الى حد الزعامة».

واضاف «الملاحظ ان الرجل في كل ذلك قد استخدم الة الدولة المصرية لصنع زعامته الوطنية والعربية وهي وان كانت قد وفرت له الوسيلة السهلة فانها قد قادت في نهاية الامر الى امكان ضرب مشروعه القومي بكل ما صاحب ذلك بعدئذ من التشكيك في الانجاز الذي قدمه لوطنه والذي سعى الكثيرون خاصة بعد هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ الى تشويهه. ومن ناحية اخرى فقد افضى هذا الاستخدام الى تركيز السلطة في ايدي الرجل على نحو غير مسبوق في التاريخ المصري ربما منذ عهد محمد علي باشا وهو التركيز الذي نتج عنه على المستوى السياسي ظاهرة مراكز القوى وترتب عليه على المستوى التاريخي اتهام الرجل بضرب الديمقراطية حتى انه ليحلو لخصومه التاريخيين ان يقدموه في صورة اكثر من صورة عدو الديمقراطية. ومن ناحية اخيرة فقد عني ضرب الدولة التي توحد معها الرجل فيما حدث عام ١٩٦٧ ضرب زعامته. خاصة وان اكثر ما تعرض للضرب كان المؤسسة العسكرية التي خرج منها عبد الناصر».

ويبقى اخيرا ان نعترف انه علينا ان نلهث الى ما شاء الله فمن الصعب ان يحدد مؤرخ مهما كان قدره من الذي يمكن ان يفوز منهما بلقب رجل القرن»!

وقال د. جلال امين في مقالة عن جورج اورويل تحت عنوان «ضمير القرن العشرين»:

«اذا زعم احد كما سازعم انا ان جورج اورويل هو بلا شك احد صانعي القرن العشرين. وواحد من اكبر المؤثرين في فكر هذا القرن فان قلة من الناس قد تعترض وكثيرين قد يوافقون ولكنهم سيعطون لذلك تفسيرات مختلفة قد لا تكون كلها صحيحة. وغرضي من هذا المقال ان ابين حجم هذا الاثر الذي تحقق لاورويل في فكر هذا القرن وما اعتبره التفسير الحقيقي لهذا الاثر.. وما اظن انه كان يتوقع ان اعماله بوجه عام سوف تحظى باهتمام متزايد مع مرور الزمن وان تزداد شعبيته سنة بعد اخرى بدلا من ان تخبو وتنطفىء وان تصبح عبارة (عالم جورج اورويل او للعالم الاورولي) تعبيرا مشهورا ومستقرا في الفكر السياسي».

وعرض لبعض اعماله ومنها روايته التي نشرت قبل اقل من سنة من وفاته والتي اسماها «١٩٨٤» واحدثت دويا شديدا وتحقق اورويل من نجاحها قبل ان يموت والتي ظلت مطلوبة ومقروءة ومؤثرة طوال الخمسين عاما التالية وكان قد كتبها عام ١٩٤٨، وعن شخصية اورويل يقول الكاتب:

«رجل اقرب الى الحزن واسرع استجابة لدواعي الاكتئاب منه لدواعي الفرح رقيق وبالغ الحساسية بمشاعر الناس بل والحيوانات شديد الحاجة الى الوحدة قليل النجاح مع النساء وقليل الاحتفال بالمظاهر وشديد الاحتقار لاي صورة من صور النفاق اهم شيء عنده الصدق وهو ام الفضائل في نظره ويرى ان مهمة الكاتب ان يتجاوز ويتغاضى عن كل ما يحجب حقيقة الامور. وانا اعتبر ان من الاوصاف التي يمكن ان تطلق عليه انه كان (ضمير القرن العشرين)..».

وكتب د. احمد ابو زيد عن «برتراند رسل» تحت عنوان «الفيلسوف المتمرد» قائلا:

لم يشغل احد من فلاسفة القرن العشرين الرأي العام العالمي واوساط المثقفين والهيئات الاكاديمية على السواء لفترة طويلة امتدت لما يقرب من ثلاثة ارباع القرن مثلما فعل الفيلسوف البريطاني الشهير برتراند رسل ليس فقط بافكاره الفلسفية وتحليلاته المنطقية وكتاباته في فرع من اصعب فروع الفلسفة وهو المنطق الرياضي ولكنه اثار ذلك الاهتمام ايضا بكتاباته السياسية والاجتماعية المتمردة وبمشاركته في حركات الاحتجاج والعصيان المدني والخروج في المسيرات والمظاهرات والاسهام في الدعوات المختلفة لتحقيق حقوق الانسان».

وعقد مقارنة بين برتراند رسل والفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر مع الاخذ في الاعتبار الفوارق بينهم في الاصل والنشأة ونوع التربية والتعليم والمؤثرات الاجتماعية والسياسية والتجربة الفلسفية والحياة الفكرية التي خضع لها كل منهما. وعرض الكاتب لحياة برتراند رسل ونشأته ولبعض اعماله واهتمامه بعالم الرياضيات ودخوله معترك السياسة وقال:

«كان يرفض قبول اي شيء على علته ويناقش كل شيء ويثير حوله الشكوك ويخضعه لاحكام العقل وهو القائل على اية حال حين تقدمت به السن (انني اعتقد انه ينبغي علينا ان ندخل الى افكارنا وارائنا قدرا معينا من الشك) وهذا القدر من الشك الذي يدفع الى فحص ومناقشة حتى الامور التي يسلم بها الفرد والمجتمع هو بعد ان يزول كل شيء ويعد ان ينسى كل شيء.. هو ايضا القدر الباقي الى الابد من احكام وافكار ومواقف برتراند رسل».

واستعرض د. احمد مستجير قصة اكتشاف تركيب مادة الوراثة كما رواها جيمس واطسون تحت عنوان «اللولب المزدوج».

اما عرفه عبده علي فعرض للمكان الذي تحدث فيه الرب الى موسى «سانت كاترين» ذلك الدير الذي يقع على قمة جبل طور سيناء وشيده كما يقول المؤرخ البريطاني «بروكوب» الامبراطور «جوستينيان» عام ٥٢٧ وامر ببناء كنيسة عرفت بكنيسة «التجلي» وتذهب روايات اخرى الى عصر اكثر قدما فتقول ان الامبراطورة هيلانة والدة القيصر قسطنطين هي التي امرت ببناء كنيسة في نفس هذا المكان عام ٣٤٢ عرفت باسم «العذراء مريم» كما امرت ببنائه حصن يحتمي به الرهبان من هجمات البدو.

ويكتب البابا شنودة الثالث (بطريرك الاقباط الارثوذكس) وهم الاغلبية الساحقة من المسيحيين في مصر، عن «صراع الحضارات» قائلا: ليست الحضارة هي مجرد العلم والمخترعات التي تميز بها الغرب وانما الحضارة ايضا في حفظ القيم والمبادىء وتعريفنا للشعب المتحضر المتمدن ليس فقط هو الشعب الذي امكنه ان يستخدم كل الوسائل الحديثة التي تسهل الحياة وتعطيها رقيا اجتماعيا، وانما ايضا الشعب الذي يستطيع ان يحيا حياة راقية في روحياته وفي ضبط النفس عن الانحراف وراء الهوى فالذي يستطيع ان يتحرر من الهوى الداخلي ويتحرر من الخطيئة والعادات الخاطئة هو بلا شك الذي يستطيع ان يستخدم حريته الخارجية باسلوب سليم. كذلك فان الخطا الذي ينتشر في المجتمع ان لم نستطع ان نمنعه فعلى الاقل لا نقبله ولا نشرعه».

وحول «الانغلاقية» كما يحلو للبعض ممن يحاربون التحفظ تسميتها في الشرق والتحرر في الغرب والخلاف والصراع بينهم قال:

«ان القيم ووصايا الله تشبهان شاطىء النهر لا تحدان حريته، انما تضبطان مسيرته حتى لا تنسكب مياهه على الارض وتحولها الى مستنقعات... وعلينا ان نحافظ على الجيل المقبل الذي يعيش في بلاد الغرب ونعلمه معنى الحرية الحقيقية ونحميه من اية انحرافات في المجتمع سواء كانت انحرافات خلقية او انحرافات فكرية. وفي انبهاره بما وصل اليه الغرب من رقي في العلم وفي المخترعات والانجازات، عليه ان يضع امامه باستمرار المثل والقيم ورقي الانسان من داخل قلبه وروحه. فالانسان الداخلي هو الاهم وهو الذي يريده الله تبارك اسمه...».

وفي «القفز على الاشواك» للدكتور شكري محمد عياد عرض لديوان الشاعر نصار عبد الله «الى الشاعر الذي لم يعد يكتب الا للصغار» وذلك تحت عنوان «قصائد للصغار والكبار» وقال:

«هذا الديوان ـ اذن ـ يمكن النظر اليه على انه محاولة لانعاش الشعر بالعودة به الى لغة الفطرة، بعد ان كاد يذبل في انيته الزجاجية التي صنعتها الثقافة. فالشعر الحر الذي كان في انطلاقته الاولى تعبيرا عن وعي جديد بالحياة وتصورا جديدا لرسالة الشاعر لم يلبث ان اعتراه الخوف فانطوى على نفسه يجسم احلام الذات المعنية ويأوي الى غابات الرموز. وهكذا اصبحت القصيدة لا تعني غير نفسها ولا تستمد حياتها الا بالنظر الى مثيلاتها والنظر لا يغني عن الحقيقة شيئا».

وردا على ما كتبه صلاح عيسى في عدد (الهلال) ايار (مايو) ١٩٩٥ تحت عنوان «السيرة الذاتية.. السؤال الذي لم يجب عنه احد» عارضا لقلة كتب السيرة الذاتية في المكتبة العربية وقائلا «نحن العرب نعيش في ظل منظومة معلنة من القيم الاجتماعية تتصف بالتزمت ونتظاهر جميعا باحترامها مع انها تتناقض عادة مع منظومة القيم الخلقية الفردية التي يؤمن بها كل منا ويمارس حياته على اساسها ومع ذلك فهو يحرص على ان يقدم نفسه للاخرين في الصورة التي تكفل رضاءهم عنه بصرف النظر عن حقيقته حتى اصبح ذلك قاعدة يقننه المثل الشعبي الذي يقول «كل ما يعجبك والبس ما يعجب الناس» ثم استطرد بعد ذلك الى صور من النفاق الاجتماعي وقال عقبها: «كهذا الذي جعل الادباء والساسة العرب يعزفون عن كتابة سيرهم الذاتية بنفس الصراحة والصدق اللذين كتب بهما جان جاك روسو اعترافاته».

كتب الدكتور محمد الطناحي تحت عنوان «السيرة الذاتية والصدق مع النفس» يقول انه مختلف مع الكاتب صلاح عيسى حول مفهومه للمثل الشعبي «كل ما يعجبك والبس مع يعجب الناس» مسوغا «ولا تقل مبررا» للنفاق الاجتماعي وارضاء الناس ليس غير. وانما معناه ان يحرص الانسان في ملبسه على رعاية الذوق العام وعدم مصادمة العرف الاجتماعي وان لم يصح هذا الفهم والتفسير يكون الكلام ساقطا لا محالة لان الانسان مهما جهد واجتهد لا يستطيع ان يلبس لباسا يرضي كل الناس.

وتناول مفهوم الصدق وفضائله في تراثنا على اختلاف علومه وفنونه.

وحول قضية سنة ١٩٩٦ كتب مصطفى نبيل رئيس التحرير عن تطوير التعليم في مصر، كقضية رأي عام، قد نتفق او نختلف حول اهدافها ومتطلباتها وكيفية تطويرها وعرض ثلاث كتب صدرت عن التعليم خلال شهر واحد تمثل كما يقول ورقة للبحث والمناقشة وهي «التعليم في مصر» صدر عن دار الهلال ضمن سلسلة «كتاب الهلال» للدكتور سعيد اسماعيل والثاني «التعليم في زمن الانفتاح» للدكتور عبد العظيم انيس والثالث «عن همومنا التربوية والثقافية» للدكتور حامد عمار.

وتناول د. عاصم الدسوقي في مقاله «مصر في عام ١٩٠٠» بعض التحولات في مجمل الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتي اكتملت مع اواخر القرن التاسع عشر واصبحت تمثل الملامح التي دخلت بها مصر عالم القرن العشرين.

وتضمن العدد «الابواب الثابتة» من الشعر لجليلة رضا بعنوان «عالم جديد» ولهارون هاشم رشيد «تحية الى مصر» والقصة لبثينة الناصري «عودة الاسير» وعرضت مها محمود صالح للمجموعة القصصية للقاص د. محمد المخزنجي «الموت يضحك» وذلك تحت عنوان «محمد المخزنجي والانسان الحزين».

وفي «دائرة الحوار» كتب محسن خضر عن «عروبة مصر» والدكتور عبد الوهاب المسيري عن «اليهود وعقلية التذاكر» و في «الفنون» كتب مصطفى درويش عن «ازمة السينما وهوجة مهرجان» ومحمود قاسم عن «ثقافة المهرجانات في مصر».

اما «التكوين» فكان مع د. احمد كمال ابو المجد الذي قال «اذا استراحت الامة الى الخرافة او التفكير العشوائي فلا امل في النهضة».

تعكف على سماع الشعراوي ومحمد رفعت وتقرأ رياض الصالحين:

سعاد حسني تسترد صحتها وتخرج من جو الكآبة

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسام عبد البصير:

تحسنت بشكل ملحوظ في الايام الماضية صحة الممثلة سعاد حسني الملقبة بأسطورة الشاشة الفضية، وكانت تعاني من تدهور في صحتها خلال العام الماضي بشكل اثر على حركتها وضاعف من وزنها.

وكانت سعاد قد دخلت في دوامة من الاكتئاب الشديد حينما نظرت للمرآة فوجدت السمنة تزحف عليها مما ادى الى اعتكافها في منزلها ورفضها مقابلة الاصدقاء والرد على الهاتف.

وقد حاول المقربون منها وعلى راسهم المخرج السينمائي علي بدرخان الذي اخرج لها اخر افلامها (الراعي والنساء) اخراجها من الجو المحبط الذي تعيشه.

وقد اوقف علي منذ شهور مشروع فيلم روائي جديد حزنا على نجمة افلامه المفضلة لديه وعمل قدر طاقته على اقناعها بالانخراط في اوساط الفنانين والعودة الى السينما وقدم لها سيناريوهين لكنها ردت عليه انها تريد البقاء وحيدة لفترة قبل ان تعود من جديد للعمل بالسينما.

وخلال الشهور الماضية اصيبت سعاد بالم في جانبها الايسر وقامت بعمل عدة فحوصات طبية ونصحها الاطباء بضرورة ان تخرج من مناخ الوحدة وتمارس عملها وان تسافر الى اي مكان خارج القاهرة بغرض الراحة والاستجمام.

لكن ظروفها النفسية تجعلها دائما غير قادرة على مقاومة الاكتئاب وعلى راي المخرج شريف عرفة الذي عملت معه من قبل في فيلم الدرجة الثالثة «من فرط شفافيتها تكاد ان تتهشم».

ولكن اصدقاءها فوجئوا بها وقد تغيرت خلال الاسبوع الماضي ولم يعرفوا أسباب هذا التغير. وحينما سالوا اختها المطربة نجاة الصغيرة قالت انني ادعو لها كثيرا بان تعود الى عملها لان الناس اشتاقت اليها.

ولم تعرف نجاة او اي من المحيطين بها اسباب هذا التحول الكبير في حياة سعاد حسني وخاصة بعد ان شاهدها عدد من الجيران وهي تبتسم وتلقي عليهم تحية الصباح وكانت الابتسامة لا تعرف طريقها الى وجهها منذ عدة شهور لاسباب من بينها شعورها الدائم بالخوف من الفشل بالرغم من النجاح الذي حققته طوال سنوات عمرها.

وقد اتصلت سعاد باختها نجاة ودعتها لتناول وجبة الافطار معها وفوجئت بها وقد طهت الطعام بمساعدة خادمتها كما جهزت مختلف المشروبات.

وقد ارتدت سعاد خلال الايام الماضية ثوبا ورديا فضفاضا وجلست في شرفة شقتها وظلت تقرأ في كتاب رياض الصالحين.

وقد فوجىء طبيبها المعالج والذي زارته مؤخرا بتحسن صحتها بشكل كبير وقد استفسر منها اذا كانت تأخذ عقاقير معينة فاجابته بالنفي. ولكنها قالت انها اصبحت تنام مبكرا وتستيقظ مبكرا... وان شهر رمضان فتح شهيتها للاكل واصبحت تقبل على مشاهدة التليفزيون كما ان البرامج الدينية المعروضة به جعلتها الى حد كبير تشعر بالامن والاستقرار.

وتهتم سعاد منذ فترة باقتناء اللوحات الفنية التي تعبر عن ايات قرانية وقد اهداها احد المعجبين نحو عشر لوحات قام بتصميمها.

ومن اهم المشايخ التي تفضل سعاد سماعهم خلال الفترة الاخيرة الشيخ الشعراوي وعنه تقول ان عباراته تعطي المستمع قدرا كبيرا من الامل والتفاؤل وحسن الظن بالله فمن بين مشايخ القرآن التي تفضل السماع لترتيلهم تقول سعاد اعشق صوت الشيخ محمد رفعت ومصطفى اسماعيل.

وعن مشروعاتها الجديدة تؤكد في تصريحاتها لـ «القدس العربي» انني اعيش الان جوا يملؤه التفاؤل واعتقد ان شهر رمضان الكريم هو السبب المباشر في ذلك فلقد جاء في وقت مصيري بالنسبة لي.. ولذا فانني احتفل بالشهر الكريم ولا افكر في قراءة اعمال جديدة بالرغم من ان مكتبتي زاخرة بالعديد من السيناريوهات الجديدة التي رشحني ليطولتها اكثر من مخرج ومنتج وارجو ان اوفق عقب انتهاء رمضان في اختيار العمل المناسب لعودتي للجمهور.

وعن الحدث الذي ازعجها وسبب لها مقدارا من الالم تقول سعاد انه خبر وفاة رائدة المسرح المصري الفنانة الكبيرة فاطمة رشدي التي منحت جمهورها الكثير وانتقلت من سلم الثراء والشهرة الى معاناة الشيخوخة والمرض.

وتؤكد سعاد انه في مثل ايام شهر رمضان فان المرء يتقرب اكثر من خالقه. وذلك بسبب المناخ العام الذي يسود بين اوساط الصائمين.


سعاد حسني

الشاشة الفضائية

برامج السبت

مركز تليفزيون الشرق الاوسط ام بي سي (توقيت غرينيتش): ٣.٣٠ خدمة المعلومات ... ١١ القرآن الكريم ١١.٠٥ افلام كرتون ١١.٣٥ رسوم متحركة ... ١٢ برنامج اطفال ١٢.٢٥ بالهنا والشفا/اطباق رمضانية ١٢.٥٠ القيم في الاسلام ١٣.٢٠ المسلسل الديني/الامام مسلم ١٤.٢٥ اللغز البدوي ١٤.٤٥ عالم الصحافة ... ١٥ موجز الاخبار ١٥.١٠ اذان المغرب ١٥.٣٠ شقاوة كاميرا ١٥.٥٠ حتى تكتمل الصورة ١٥ ١٦ فوازير رمضان/خد وهات ١٦.٤٥ المسلسل الاجتماعي/ابو الهنا ١٧.٣٥ مال واعمال ... ١٨ نشرة الاخبار المسائية ١٨.٤٥ الاحوال الجوية ١٨.٥٠ صلاة التراويح ١٩.٢٠ المسلسل المدبلج/رهينة الماضي ٢٠.٣٠ المسلسل الكوميدي مرايا/ياسر العظمة ... ٢١ نشرة الاخبار الرئيسية ٢١.٣٠ الاحوال الجوية ٢١.٣٥ المسلسل الاجتماعي/ترويض الشرسة ٢٢.٣٠ لا أرى، لا اسمع، لا اتكلم ٢٣.٣٠ نشرة الاخبار والاحوال الجوية ٢٣.٢٥ المسلسل المدبلج/الغني والفقير ٢٥... الفيلم العربي ١.٥٠ الامام مسلم/اعادة ٢.٥٠ دعاء ٣... القرآن الكريم ٣.٠٥ الختام.

القناة الفضائية المصرية (توقيت غرينيتش): ٧... صباح الخير يا مصر ... ١٠ تمرينات للمسنين ١٠.١٥ مسلسل عربي ١١.١٥ بروتوكول ١١.٤٥ طب اعشاب ... ١٢ اماني واغاني ... ١٣ برنامج اخباري ١٣.١٥ مسلسل عربي ... ١٤ اخبار ١٤.١٥ برنامج المرأة العاملة ١٤.٣٠ الف ليلة وليلة ... ١٥ اغاني ١٥.١٥ فيلم عربي ... ١٧ نشرة الاخبار ١٧.١٥ كشكول رياضي ١٧.٤٥ كتاب في حياتي ... ١٨ مسلسل عربي ١٨.٤٥ ضيوف مصر ... ١٩ خمسة سياحة ١٩.٣٠ جولة الكاميرا على سلم الطائرة ١٩.٤٥ عمود على الهواء ... ٢٠ نشرة الاخبار ٢٠.٣٠ مسلسل عربي ... ٢١ في بيتنا نجم ... ٢٢ شريط سينما ... ٢٣ الاخبار ٢٣.١٥ فيلم عربي: سلامة في خير ـ تمثيل: راقية ابراهيم ـ نجيب الريحاني ـ اخراج: نيازي مصطفى ... ١ امسية ثقافية ... ٢ اغاني ٢.١٥ مسلسل مجمع (٢) ٣.٣٠ فيلم عربي: واسلاماه ـ تمثيل: تحية كاريوكا ـ احمد مظهر ٥.٣٠ سلاما انبياء الله ٥.٤٥ اقوال الصحافة ... ٦ كرتون ٦.١٥ بوجي وطم طم ٦.٤٥ اغاني لطفال كرتون.

راديو وتليفزيون العرب أرت (القناة العامة) (توقيت غرينيتش): ٦.٣٠ افتتاح والقرآن الكريم ٦.٥٥ ابتهالات دينية ٧.١٠ فن الطبخ ٧.٢٥ الموسوعة الطبية ... ٨ اقرأ معي/الحاسوب لغة العصر ٨.٥٠ من الطبيعة ٩.٣٠ مسلسل ـ حلقات منفصلة (الكباتن) ١٠.٣٠ بحوث وتطبيقات/نفحات علمية ١١.٣٠ الصناعات ... ١٢ الميزون ... ١٣ Generations ١٣.٤٠ امسية شعرية بالتبادل مع اوراق ثقافية ١٤.٣٠ مسلسل ـ زمن النسيان ١٥.٢٠ فقرة دينية ١٥.٤٥ الوان من الحب ١٦.٠٥ واحد من ايامهم ١٦.٤٥ المختصر المفيد/بختك ونصيبك ١٧.١٠ فقرة دينية ١٧.٣٠ مسلسل ـ الاختيار ١٨.٢٠ فوازير بساط الريح ١٨.٤٥ الزجل/كيف ولخواتها ١٩.١٥ مين يكسب مين ... ٢١ ماكنش على البال ٢٢.٣٠ صورة ومعنى/في بيتنا دش ٢٣.٣٠ حسبي الله ٢٣.٥٥ الاسلام والمسلمون ١.١٥ مسلسل ديني ٢.٠٥ موسوعة السنة النبوية ٢.٣٠ الزجل ـ أ/كيف ولخواتها ـ أ ... ٣ الاثار والفنون الاسلامية ... ٤ Aerobics ٤.٣٠ اعادة الفقرة الطبيعية ٤.٥٥ سوق الالغاز/شوفوا الناس ٥.٣٠ فقرة دينية قصيرة ... ٦ عرض برامج اليوم.

راديو وتليفزيون العرب أرت (قناة الرياضة) (توقيت غرينيتش): ٦... القرآن الكريم ـ برنامج ديني ٦.٣٠ كرة قدم من اليابان ٨.١٥ لعبة الصيد ٨.٤٥ اخبار رياضية من أرت ـ اعادة ٩.١٥ عرض البرامج ٩.٣٠ مصارعة ـ اعادة ١٠.٣٠ سنوكر ١١.٣٠ الاتحاد الفرنسي لكرة القدم (١) ١٣.١٥ عرض البرامج ١٣.٢٠ اخبار رياضية من بلاد العرب ... ١٤ كرة السلة من امريكا ١٥.٣٠ سباق السيارات العالمية ١٦.٣٠ كرة قدم من اوروبا ١٨.١٥ عرض البرامج ١٨.٣٠ كرة قدم من اوروبا ١٩.٣٠ اخبار رياضية من أرت ... ٢٠ الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ـ ٢ ٢١.٤٥ عرض البرامج ... ٢٢ اخبار رياضية من أرت ـ اعادة ٢٢.٣٠ اخبار رياضية من بلاد العرب ـ اعادة ... ٢٣ المصارعة ... كرة السلة من امريكا ـ اعادة ١.٣٠ سنوكر ـ اعادة ٢.٣٠ الصيد ـ اعادة ... ٣ كرة قدم من اوروبا ـ اعادة ٤.٣٠ طرائف رياضية ... ٥ اخبار رياضية من أرت ٥.٣٠ الاختتام.

القناة الفضائية السورية (توقيت محلي): ... ١٠ الافتتاح بالنشيد العربي السوري + القرآن الكريم + عرض وقائع اليوم ١٠.٢٠ برنامج صباح الخير يتضمن (نشرة الاخبار الاولى + عرض للصحافة) ... ١٢ فترة الاطفال ... ١٣ برنامج الايدي الماهرة ١٣.٣٠ اعادة ـ برنامج اغاني عالهواء ١٤.٣٠ موجز الاخبار ١٤.٤٠ مسلسل حمام الهنا ١٥.٤٠ برنامج عالم الطبيعة ١٦.٣٠ موجز الاخبار ١٦.٤٠ برنامج السينما السورية ١٨.٣٠ الاخبار الثانية + حدث في مثل هذا اليوم ... ١٩ برنامج سوا ربينا ... ٢٠ برنامج عالم الثلاثينيات ٢٠.٣٠ مسلسل ايام شامية ٢١.٣٠ الاخبار الثالثة + حدث في مثل هذا اليوم ... ٢٢ برنامج عالم من ورق ٢٢.٣٠ البرنامج الشعري ٢٣.٣٠ برنامج لغة النغم ... ٢٤ برنامج مهرجانات سورية ١.٣٠ النشرة الاخيرة ١.٣٥ برنامج غدا نلتقي والختام.

القناة العربية الاردنية (توقيت غرينيتش): ٧... القرآن الكريم للفسر + من فيض النبوة ٧.٢٠ مدلولات في محكم التنزيل ٧.٣٠ فترة الاطفال ـ فنون يدوية ٧.٥٠ معالم اسلامية ٨.١٥ كتاب الحيوان والطبيعة ٨.٣٠ حضارة الاسلام ... ٩ لقاء الايمان ٩.٣٠ قادم من التاريخ ... ١٠ صوموا تصحوا ١٠.١٥ مآذن في سماء اوروبا ١٠.٣٠ بدون كلام ... ١١ المسلسل التاريخي ـ موسى بن نصير ... ١٢ صحتين وعافية ١٢.١٥ وقال حكيم ... ١٣ نشرة الاخبار العربية الاولى ١٣.٢٠ فترة الاطفال المسائية ـ باتي والاصدقاء ١٣.٥٠ مسابقة الاطفال ـ بساط الريح ... ١٤ ابتهالات ومدائح نبوية ١٤.١٥ محطة (٢٠٠٠) ١٤.٣٥ الماء في القرآن الكريم ١٤.٥٠ فترة اذان المغرب + ابتهالات دينية ١٥.١٥ نساء في الاسلام ١٥.٤٥ كاريكاتور رمضاني ١٥.٥٠ مسابقة يوميات مرزوق وسحعة ... ١٦ حكايات صغيرة ١٦.٣٠ مواقف تاريخية واخطاء مقصودة ... ١٧ ساعة على الهواء ... ١٨ الاخبار الرئيسية ١٨.٤٥ المسابقة الدينية ـ معالم اردنية ... ١٩ حضارة الاسلام ١٩.٣٠ انجازات طبية ... ٢٠ الاخبار بالانكليزية ٢٠.٣٥ الغاز وامثال من التراث ... ٢١ مسلسل السهرة ... ٢٢ الاخبار العربية الاخيرة ٢٢.١٥ سجايا عربية ٢٢.١٥ مسرحية غنائية ٢٣.٤٥ ... مع الله ... ١ امساكية رمضان في الدول العربية.

انطوني كوين لا يتوقف عن مغامراته النسائية

واشنطن ـ «القدس العربي»:

اسطورة النجم السينمائي المعروف انطوني كوين ما تزال تتصدر الاخبار الفنية بين حين واخر. ففي عمر الـ ٧٨ عاما صدم الراي العام بانجابه طفلا من سكرتيرته. وفي عمر الـ ٨٠ يواصل كتابة مذكراته بعنفوان لا مثيل له. انطوني كوين (الزوربوي) يفتح قلبه للجمهور الذي طالما احبه ويسرد احداث حياته اعتبارا من تجارب حبه الاولى في سن التاسعة عشرة مع ام خطيبته.. هذا الصبي (اللعين) الذي خبر حياة الموانىء في لوس انجليس عاشر جنون الحب بامتلاء. وبالرغم من كل تلك الجراة كان يشعر بالخجل عندما التقى بالفتاة الصغيرة (ليفي) وهي في السادسة عشرة من عمرها، لكنه عندما تعرف على والدتها (إليس) وقع في حبال حبها على الفور لانها كانت امراة ناضجة ومتفتحة الا انها كانت تتصرف معه على انها ام. ولكن انطوني كان لا يفتقر الى عاطفة الام آنذاك ويروي كيف ان حاكم المدينة الذي اراد ان يعقد لهما عقد الزواج سأله فيما اذا كانت هذه المرأة امه.. وهكذا انفصل عنها نهائيا ولم يتمكن من الاستمرار مع ابنتها. وبعد مرور عامين، واثناء تمثيله في فيلم (مغامرة بوفالو بيل) وقع نظره على ممثلة شابة، ذات شعر اسود، وادرك بعد مرور دقائق من لقائه بانها (كاترين) ابنة سيسيل بي دي ميل، احد ملوك هوليوود آنذاك ومخرج الفيلم الذي يمثل فيه. وقرر ان يتزوجها في الحال، وفي ليلة العرس اكتشف بانه لم يكن اول رجل في حياتها فصفعها بعنف لانه لم يتمكن من جمح لجام غضبه. وبالرغم من زواجه منها قرر ان يطلق العنان لنزواته وغزواته النسائية مع الممثلات الشهيرات. فبعد ان رفض اغراءات (ماي ويست)، قبل ان يغامر مع ريتا هايورث اثناء تمثيله معها في احد الافلام. ولم يستمر هذا الحب الا فترة تصوير الفيلم. ثم يتحول قلبه الى الممثلة مورين اوهارا اثناء تمثيله فيلم (سندباد البحري).. وادى هذا الحب الى ان يقرر كل منهما الانفصال عن زواجه السابق الى ان التقى بممثلة اخرى، تتألق جمالا خارقا وهي سوزان بال، ولم يكن عمرها آنذاك سوى تسعة عشر عاما. وقد احبها انطوني كوين لانه كان الرجل الاول في حياتها. ولكن القدر كان يقف له بالمرصاد وبعد مرور عامين اصيبت هذه الممثلة الجميلة بسرطان العظام. وفي عام ١٩٦٥ يتزوج من مصممة الازياء الشهيرة آنذاك ليولندا ادولوري، وتصبح زوجته الثانية. وفي هذه الفترة يترك استوديوهات التمثيل لمدة من الزمن ويتفرغ لانجاب ثلاثة اطفال منها. وفي عام ١٩٧٥ يعود الى التمثيل ويلعب دورا في فيلم (الوريث) حيث يقابل الممثلة الفرنسية دومنيك صاندا. وما يزال الممثل يعيش مع سكرتيرته، زوجته الحالية التي انجبت له ابنة صغيرة اطلق عليها اسم (انطونيا). هذا الرجل (الزوربوي)، نسبة الى زوربا اليوناني الذي اجاد تجسيد دوره ما يزال متعلقا بحياة المغامرات وهو يجتاز الثمانين من عمره.

هانتر تايلو.. في «فتاة المهراجا»:

عبق اساطير ألف ليلة وليلة

باريس ـ «القدس العربي»:

هكذا بدأ التصوير في فيلم «فتاة المهراجا» التليفزيوني الواسع الإنتشار، بالنسبة للممثلة السويدية الفاتنة هانتر تايلو مثل احدى حكايات الف ليلة وليلة. في مدينة اوديابور المشيدة في القرن السادس، والتي تفوح منها رائحة الاساطير، امتدت اجواء الشرق وانبسطت امام هذه الممثلة. وسرعان ما وقعت في حب مدير طاقم تصوير الفيلم، الممثل الهندي ماهاندرا فيرما بحيث لم يعد هذا الحب سرا بين جميع افراد طاقم التصوير. وفي اجواء الهند شعرت الممثلة هانتر تايلو بانها بعيدة عن يوميات الحياة في الغرب. ومن هناك لم تنتظر الممثلة طويلا، فاتصلت بزوجها ميكائيل تايلو، وهو ممثل، طالبة منه الانفصال وترك طفلها كريستوفر (من زواج اول ميكر) وميكائيل الصغير. فقد تزوجت هانتر تايلو وهي صغيرة العمر ايام كانت تعيش مع عائلتها وتسمى ديبورا تايلو قبل ان يسطع نجمها في عالم المسلسلات التليفزيونية. تزوجت في عمر الثامنة عشرة وانجبت طفلا وعاشت مع زوجها الاول في نيويورك. وعملت موديلا في التصوير وفتاة اعلان. وعندما بدأت بتمثيل فيلمها الاول «كل اطفالي»، نجحت في الطلاق من زوجها الاول واثناء هذا التصوير التقت بالممثل ميكائيل تايلو وتزوجته. وهذه القصة تكررت ثانية في تصوير فيلمها الاخر «فتاة المهراجا» بلقائها مع الممثل الهندي ماهاندرا فيرما.. واصيب زوجها بالانهيار العصبي نتيجة تصرفها واضطر ان يوجه اليها رسالة عبر الصحف طالبا منها العودة الى بيت الزوجية. الا ان قصة حبها الجديد لم يدم طويلا، فالممثل الهندي هو الاخر متزوج، وعندما انتهى تصوير فيلم «فتاة المهراجا» غادرا الى كاليفورنيا للعمل والعيش هناك الا ان ظروف العمل كانت صعبة للغاية لذا اضطر ماهاندرا فيرما الى السفر الى بومباي، ملتحقا بزوجته، فيما بدأت الفاتنة السويدية «الخائنة» هانتر تايلو الاتصال بزوجها لغرض الرجوع اليه. وانتهت هذه القصة الدرامية بعودة هانتر تايلو الى زوجها ميكائيل تايلو وطفليها كريستوفر وميكائيل الصغير. فاقاما حفلة لإعادة مجرى الامور الى حالها.. الا انها فقدت اعز صديقة لها وهي الممثلة كامبرلين براون التي قاطعتها نهائيا وتركت التمثيل معها في فيلم «الحب والمجد والجمال» عندما سمعت بقصة حب هانتر لماهاندرا فيرما الهندي وخيانتها لبيت الزوجية.


هانتر تايلور

تونس حققت مفاجأة بالفوز على ساحل العاج

ثلاثة منتخبات عربية مرشحة للتأهل في بطولة كأس الامم الافريقية لاول مرة منذ سنوات طويلة

لندن - «القدس العربي»:

ثلاثة اهداف لهدف واحد تغلبت تونس على ساحل العاج لتضمن التأهل الى الدور الثاني لبطولة الامم الافريقية للمرة الاولى منذ اكثر من عشر سنوات.

لاعبو المنتخب التونسي لعبوا منذ الدقيقة الاولى باسلوب هجومي بحثا عن تسجيل هدف مبكر يمهد لهم الفوز الذي كان الخيار الوحيد نحو التأهل الى الدور الثاني. لعب منتخب تونس للمرة الاولى في هذه الدورة بثلاثة مهاجمين هم عماد بن يونس، عبد القادر بلحسن وعادل السليمي.

وكاد هذا الاسلوب ان يطرح ثماره مبكرا في الدقائق الاولى من المباراة لولا براعة حارس مرمى ساحل العاج.

واستمر الصوم التونسي عن احراز الاهداف حتى الدقيقة الثانية والثلاثين عندما تهاوت دفاعات ساحل العاج امام ضربات عادل السليمي وزوبيربيا وعماد بن يونس الذي افتتح التسجيل اثر تسديدة متقنة من داخل منطقة الجزاء مرت كرتها على يسار حارس المرمى.

وقبل ان يصحو لاعبو ساحل العاج من صدمتهم عاجلهم عماد يونس بهدف ثان في الدقيقة التاسعة والثلاثين اثر ضربة حرة مباشرة نفذها المهاجم التونسي على الطريقة البرازيلية ليؤكد منافسته على صدارة هدافي البطولة التي لا تزال لصاحبها الزامبي كالوتشا بوالا بخمسة اهداف متقدما على بن يونس والغاني ابيدي بيليه والمصري احمد الكاس بفارق هدفين. ومع بداية الشوط الثاني جاءت الضربة القاصمة لساحل العاج على يد المهاجم عبد القادر بلحسن الذي اودع كرته باتقان اثر ضربة راسية من وضع صعب. ورغم الهجمات المتواصلة من ساحل العاج فانها لم تات اكلها بشكل مثمر واكتفى لاعبو ساحل العاج بهز شباك المرمى التونسي مرة واحدة ليفقدوا الامل في احراز اللقب الافريقي للمرة الثانية بعدما كانوا قد توجوا ابطالا للقارة السمراء قبل اربعة اعوام في السنغال.

وبانتهاء لقاءات الدور الاول اتضحت الملامح الخاصة بمباريات الدور ربع النهائي حيث تقابل تونس يوم الاحد المقبل منتخب الغابون - بطل المجموعة الثالثة - في مدينة دربن بينما يواجه منتخب مصر منافسة منتخب زامبيا في مدينة بلومفونتين ويحل منتخب الجزائر يوم السبت ضيفا على منتخب جنوب افريقيا في العاصمة جوهانسبرغ.

ويبدو ان الترتيب النهائي للقاءات الدور الاول خدمت منتخب تونس بشكل افضل بكثير من شقيقه المصري والجزائري حيث تقابل تونس منتخب الغابون الذي يفتقد لاعبوه الى الخبرة في المنافسات الافريقية حيث يحمل سجله فوزا وحيدا مقابل ثلاث خسارات. وكان المنتخب التونسي قد وصل امس الى مدينة دربن استعدادا لمباراة يوم الاحد التي يعتبرها المراقبون فرصة ايجابية لوصول تونس الى الدور نصف النهائي لاول مرة منذ ستة عشر عاما.

اما عن منتخب مصر فكان قد وصل الى مدينة بلومفونتين قبل يومين حيث لا يزال اللاعبون في نشوة فوزهم الكبير على منتخب جنوب افريقيا. واكد رودي كرول مدرب مصر ان الاصابات التي يعاني منها المنتخب ستؤثر بشكل واضح على عروضه لكنها لن تحرمه فرصة التأهل الى الدور نصف النهائي على حساب زامبيا وتبقى مهمة المنتخب الجزائري في جوهانسبرغ يوم السبت المقبل هي الاصعب.. عربيا، حيث يدخل بطل افريقيا للعام تسعين هذه المباراة وهو يعاني من علتين، الاولى الاصابات والثانية اصرار مهاجمي الجزائر على اهدار الفرص المتاحة لهم خلال لقاءاتهم وهو الامر الذي ظهر جليا خلال مباراتهم الاخيرة امام بوركينا فاسو وانتهت الجزائر بهدفين لهدف واحد. وتتوافق الآراء هنا في جوهانسبرغ ان المنتخبات العربية البدت وجودها في الدورة ان كانت البداية بطيئة خاصة للمنتخب التونسي.

ولا يستبعد المراقبون تأهل منتخب عربي واحد على اقل تقدير الى الدور نصف النهائي.

جدير بالذكر ان احتمال تأهل مصر على حساب زامبيا وتونس على حساب الغابون سيعني تأكد وصول منتخب عربي الى المباراة النهائية. الامر الذي لم تشهده البطولات الافريقية لستة اعوام.

وتشترك المنتخبات العربية بخاصية واحدة وهي الاصابات حيث لم تتأكد مشاركة المهاجم قاسي سعيد مع الجزائر او جمال الدين ليمام مع تونس. اما احمد الكاس كابتن منتخب مصر فان من المؤكد عدم مشاركته منتخب بلاده لتسعين دقيقة كاملة حيث كان الكاس قد تعرض في اللقاء الاخير الى اصابة في كاهله الايمن فضلا عن الاصابة التي يحملها اصلا في فخذه الايسر.

يذكر انها المرة الاولى منذ سنوات طويلة تتأهل فيها ثلاثة منتخبات عربية الى الدور الثاني وهو امر ايجابي يتمنى المشجعون العرب من المحيط الى الخليج ان يتواصل حتى نهاية الدورة ليعود اللقب الافريقي عربيا بعد ان فقدته الجزائر في العام اثنين وتسعين.

جدير بالذكر ان مصر سبق لها الحصول على اللقب ثلاث مرات كانت اخرها في العام ستة وثمانين بينما لا يزال المنتخب التونسي يبحث عن حصد اللقب الافريقي للمرة الاولى خلال مشاركاتهم الممتدة لاكثر من عقدين ونصف.

وللمرة الاولى يصعد ستة عشر فريقا الى الادوار النهائية بعد ان قرر اتحاد كرة القدم في القارة ان هناك الكثير جدا من الفرق التي تشارك في المراحل التأهيلية ثم تصل منها ثماني فرق فحسب الى النهائيات.

غير انه وبدلا من تحسن مستوى الاداء حدث العكس. ففرق مثل بوركينا فاسو وسيراليون لا يمكن رميها بالخطأ لتطلعها عدا انها لم تكن في نفس مستوى الفرق المنافسة لها.

والمفاجأة الحقيقية الوحيدة حدثت في المجموعة الرابعة عندما فازت تونس بالمباراة الحاسمة على كوت ديفوار ١/٣ لتطيح بالايفواريين خارج البطولة وفازت غانا على نحو مقنع بصدارة المجموعة وكانت الفريق الوحيد في البطولة الذي يفوز بمبارياته الثلاث في مجموعته.

اما جنوب افريقيا الفريق المضيف التي لم تخسر ايا من مبارياتها الخمس عشرة الاخيرة فقد تلقت اخيرا هزيمة على ايدي الفريق المصري غير انها تأهلت لدور الثمانية بعد تصدرها لمجموعتها وصعدت مصر التي لقيت هزيمة على يد الكاميرون لنفس الدور بعد ان تمكنت انغولا من احراز تعادل كان بمثابة مفاجأة مع الجانب الكاميروني.

وكما كان متوقعا فقد اصبحت كل من الجزائر وزامبيا الفريقين اللذين يصعدان من المجموعة الثانية الى دور الثمانية حيث اظهرت زامبيا انها فريق لا يستهان به. ولم تشارك سوى ثلاث فرق في المجموعة الثالثة بعد وخرجت ليبيريا التي يلعب لها جورج وايه من الدور الاول.

وللمرة الاولى تصعد ثلاث دول من شمال افريقيا الى دور الثمانية ونتيجة لذلك ستكون هناك ثلاث مباريات تواجه فيها فرق شمال افريقيا فرقا مما يسمى بافريقيا السوداء فتواجه تونس التي خرجت من الدور الاول في البطولة الماضية التي نظمتها الغابون وهي مرشحة للصعود للدور قبل النهائي.

وسيتعين على مصر التي خرجت على يد فريق مالي المفاجأة في تونس ان تلعب ضد زامبيا وستبدأ المباراة وهي تتوقع خسارتها امام جنوب افريقيا الفريق المضيف الذي احرز فوزا سهلا على فريق الكاميرون الضعيف فيواجه الجزائر في جوهانسبرغ وقد يكون الجمهور المناصر للفريق المضيف يد العون لكي يشهد صعوده للدور قبل النهائي في اول بطولة يشارك فيها.

وتشهد المباراة الاخيرة في دور الثمانية لقاء غانا المرشحة للفوز بالبطولة مع زائير وتسود الفوضى الكاملة معسكر الفريق القادم من وسط افريقيا بعد ان قدم مدربهم استقالته في منتصف مشوار البطولة وستكون اي نتيجة بخلاف انتصار غاني واضح مفاجأة ضخمة.

ويعد كالوشا بواليا كابتن فريق زامبيا افضل لاعب في البطولة حتى الآن حيث تضعه اهدافه الخمسة في كل من بوركينا فاسو وسيراليون في صدارة هدافي البطولة.

وضمن بواليا الذي ترك نادي اندرلخت وانضم لفريق امريكا في الدوري المكسيكي العام الماضي ان تاتي زامبيا الاولى المرشحة للفوز بالبطولة. ومن اللاعبين الآخرين الذين جذبوا الانتباه حازم امام الذي لا يتجاوز عمره الثامنة عشرة وساعد اداءه في منتصف ملعب الفريق المصري على احرازه فوزا مفاجئا على جنوب افريقيا.

لاعب وسط منتخب ليبيريا كيلفين سيبوي يتصدى للكرة في المباراة مع زائير

اصعب امتحان لجنوب افريقيا في حياتها الكروية مع الجزائر

■ جوهانسبرغ - رويتر: تواجه جنوب افريقيا اصعب امتحان لها في حياتها الكروية الدولية القصيرة عندما تقابل الجزائر في دور الثمانية بكاس الامم الافريقية في جوهانسبرغ السبت.

وسيقابل الفريق المضيف الذي مني بهزيمة مفاجئة في اخر مبارياته بالمجموعة الاولى امام مصر يوم الاربعاء الماضي الجزائر وهي فريق اخر صعب المراس من شمال افريقيا في اولى مباريات خروج المغلوب.

وفي وقت لاحق من الغد تقابل مصر التي جاءت في المركز الثاني بعد جنوب افريقيا في المجموعة الاولى مع زامبيا في بلومفونتين.

وتقام مباراتا دور الثمانية الاخريان يوم الاحد اذ تلتقي غانا المرشحة للفوز بالبطولة مع زائير في بورت اليزابيث فيما تلعب الغابون مع تونس في دربان.

وقال لاعب خط وسط جنوب افريقيا جون موشويو ان فريقه يتوقع مواجهة اخرى صعبة بعد خوضه مباراة صعبة امام المصريين.

وقال «ولكن ان كنا منسجمين جيدا سنفوز».

ومن المتوقع ان يلعب موشويو دورا حيويا في خطة لعب جنوب افريقيا بعد ان حصل على راحة يوم الاربعاء.

وكان عجز جنوب افريقيا عن الاختراق في خط النصف واضحا بشكل جلي امام مصر وكان على موشويو المحترف في تركيا ان يلعب بديلا في محاولة لخلق فرص.

ومن المنتظر ايضا ان يحظى فريق جنوب افريقيا بعودة لاعبها الاساسي دكتور كمالو بعد ان اصيب في اصبع قدمه.

وتكهن مدرب الجزائر علي فرقاني بمعركة شاقة. وقال «نحن نحترم قدرة جنوب افريقيا ونحن نعرف نقاط القوة عندها».

وتخوض جنوب افريقيا التي جاء ترتيبها ٢٩ في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) اول نهائيات لبطولة كاس الامم الافريقية بعد ثلاث سنوات ونصف من انتهاء عزلتها بسبب انتهاجها نظام الفصل العنصري.

وستختبر زامبيا التي سجلت تسعة اهداف في البطولة قدرتها التهديفية امام الفريق المصري الذي يدربه رود كرول مدافع هولندا السابق الذي اظهر بسالة دفاعية عظيمة في هذه البطولة.

وستعول زامبيا على لاعبها المخضرم كالوشا بواليا هداف البطولة برصيد خمسة اهداف في ان يكون محور تاثيرها في المباراة.

وسجل بواليا الهدف الوحيد في المباراة التي تقابل فيها الفريقان في نهائيات كاس الامم الافريقية في السنغال عام ١٩٩٢.

بيليه سيحضر المباراة النهائية

ومن ناحية اخرى اكد توني سينيوري وكيل اعمال نجم كرة القدم البرازيلية السابق بيليه ان الاخير سيصل الى جنوب افريقيا في الثامن من شباط (فبراير) المقبل ليحضر في اليوم التالي المباراة النهائية لكاس الامم الافريقية العشرين في كرة القدم.

وقال سينيوري انه كان من المفترض ان يكون بيليه موجودا في حفل افتتاح البطولة لكنه لم يتمكن من الحضور نظرا لانشغاله.

يذكر ان بيليه الذي يشغل حاليا منصب وزير الرياضة في البرازيل كان قد شاهد المباراة النهائية للبطولة الاخيرة في تونس بين نيجيريا وزامبيا.

تشانغ

تشانغ يهزم اجاسي ويلتقي مع بيكر في نهائي تنس استراليا

■ ملبورن - رويتر: فاز المصنف الخامس الامريكي مايكل تشانغ على مواطنه المصنف الثاني اندريه اغاسي في ثلاث مجموعات متتالية في الدور قبل النهائي ببطولة استراليا المفتوحة للتنس في ملبورن.

وفاز تشانغ ٦/٧ و٦/٤ و٧/٦ على اغاسي الذي استعاد قمة التصنيف العالمي في الاسبوع الحالي. ووصل تشانغ بذلك الى ثالث نهائي له في احدى بطولات الغراند سلام.

وسيتقابل تشانغ في النهائي مع المصنف الرابع الالماني بوريس بيكر الذي فاز ٦/٤ و٦/٧ و٦/صفر على الاسترالي مارك وودفورد.

وفي الدور قبل النهائي لزوجي السيدات للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٦.٣٥ مليون دولار امريكي فازت المصنفتان في المركز الثامن الامريكية تشاندا روبن والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو ٦/٤ و٢/٦ و٦/٢ على المصنفتين في المركز الرابع الامريكية نيكول ارندت والهولندية مانون بوليغراف.

وبلغت الامريكية مونيكا سيليش المصنفة اولى في العالم والالمانية انكه هوبر المصنفة ثامنة المباراة النهائية من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في ملبورن.

وفي نصف النهائي فازت سيليش على الامريكية تشاندا روبن المصنفة ثالثة عشرة ٦/٧ (٢/٧) و٦/١ و٧/٥ وهوبر على الجنوب افريقية اماندا كوتزر ٦/٤ و٦/٤ و٦/٢.

تغيير موعد بطولة كأس الغراند سلام ابتداء من العام المقبل

■ ملبورن - رويتر: ستقام بطولة كأس الغراند سلام للرجال وهي بطولة ذات جوائز ضخمة وتقام عادة في شهر كانون الاول (ديسمبر) من كل عام في وقت مبكر خلال عام ١٩٩٧ بسبب تعارض موعدها مع نهائي كأس ديفيز وبطولة العالم التي تنظمها رابطة لاعبي التنس المحترفين.

وقالت لجنة الرياضة في الغراند سلام في بيان صحافي امس الجمعة انه ليس مثاليا لبطولة رابطة لاعبي التنس المحترفين ونهائي كأس ديفيز وكأس الغراند سلام ان تقام على التوالي في نهاية موسم طويل.

وستقام بطولة ١٩٩٦ كما هو مقرر في ميونيخ بالمانيا في الفترة من الثالث الى الثامن من كانون الاول (ديسمبر) الا ان تحديد تاريخ جديد بالنسبة للعام المقبل سيحدد بعد اجراء مباحثات اخرى مع رابطة لاعبي التنس للمحترفين.



بوريس بيكر ولحظة مرحة مع مارك وودفورد

انقسام اتحاد القدم الاوروبي واندية ايطاليا بشأن قضية بوسمان

روما - من جيفري دونوفان:

اجتمع مسؤولون من الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ومن الدوري الايطالي والاندية الايطالية في روما لبحث حكم بوسمان المثير للجدل الا انهم انقسموا على انفسهم بشأن كيفية معالجة الآثار واسعة النطاق لهذا الحكم.

وقال رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون الذي كانت الكثير من الاندية الايطالية تنتظر منه ان يرشدها الى كيفية التعامل مع الحكم الذي أوقع الفوضى في كرة القدم الاوروبية انه ينبغي على الاندية ان تحل مشاكلها بنفسها.

وقال يوهانسون في مؤتمر صحافي «اخبرت الاندية ان الدرب الذي يجب ان تسلكه هو الاتفاق فيما بينها».

ولكن بعض اندية دوري الدرجة الاولى الايطالي قالت انها توافق الآن على ضم عدد غير محدد من اللاعبين غير الايطاليين فيما قالت اندية اخرى ان التوصل الى «اتفاق كلمة شرف» فيما بين الاندية بشأن عدد اللاعبين الاجانب الذين ينبغي ان يلعبوا سينتهك قانون الاتحاد الاوروبي.

وقال جيورجيو بدرانيشي رئيس نادي بارما الايطالي حامل لقب كأس الاتحاد الاوروبي للصحافيين «فهمت اليوم انه بامكاني ان اضم لاعبين اجانب بالعدد الذي يروق لي».

واضاف ادريانو جالياني المدير الاداري لنادي ميلانو الايطالي «انا لا اؤمن باتفاقيات كلمة الشرف وعلاوة على ذلك فان من يضع قيدا سيواجه عقوبات من الاتحاد الاوروبي».

وفي الحكم الذي صدر في ١٥ من كانون الاول (ديسمبر) قالت محكمة العدل الاوروبية ان لوائح الاتحاد الاوروبي الخاصة بانتقال اللاعبين والقيود المفروضة على جنسية اللاعبين تنتهك قانون الاتحاد الاوروبي وحرية تحرك العمال.

وفي الاسبوع الماضي امهلت اللجنة الاوروبية الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ستة اسابيع للامتثال للحكم والا فقد توقع عليه غرامات.

ويوم الثلاثاء الماضي طلب الاتحاد الاوروبي لكرة القدم من اللجنة عقد اجتماع لبحث كيفية تنظيم اللعبة بعد الحكم الذي شمل اللاعب البلجيكي جان مارك بوسمان.

وقال يوهانسون انه عندما تستأنف المسابقات الاوروبية في آذار (مارس) فان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم سيكون «مستعدا لاحترام اللوائح التي بدأت الاندية الموسم الحالي وفقا لها». ووفقا لهذه اللوائح لا يمكن للاندية ان تشرك اكثر من ثلاثة لاعبين اجانب.

وسئل عن رد فعل الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اذا لم تحترم الاندية هذه اللوائح قال يوهانسون «لن نكون قادرين على اصدار عقوبات قضائية وكل ما نستطيعه هو توقيع عقوبات اخلاقية».

واضاف «ولكنني اعرف رؤساء الاندية وهم لن يفعلوا اي شيء طائش. وعلاوة على ذلك فانا امل في ان نتمكن من التوصل الى اتفاق بشأن هذا قبل استئناف البطولات».

وقال جالياني وغيره من رؤساء الاندية ان المشكلة الحقيقية هي الغاء رسوم الانتقال الدولية محذرا من ان هذا الامر قد يكون له «عواقب وخيمة على الميزانيات العمومية للاندية».

تعادل برشلونة وميريدا في دوري اسبانيا

■ مدريد - رويتر: تعادل برشلونة وميريدا دون اهداف في دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم الخميس.

وبهذه النتيجة ارتفع رصيد برشلونة الى ٤٣ نقطة من ٢٣ مباراة وفي المركز الثالث خلف اتليتيكو مدريد برصيد ٥٢ نقطة واسبانيول برصيد ٤٥ نقطة ومتفوقا بفارق الاهداف على كامبوستيلا الذي يحتل المركز الرابع. اما ميريدا فيحتل المركز السادس عشر برصيد ٢٣ نقطة من ٢٣ مباراة. ويبلغ عدد فرق دوري الدرجة الاولى الاسباني ٢٢ فريقا.

أشبيلية الاسباني يعين مدربا جديدا

■ اشبيلية (اسبانيا) - رويتر: غير فريق اشبيلية الاسباني لكرة القدم مدربه للمرة الثانية في الموسم الحالي عندما استبدل خوان كارلوس ألفاريز بليكتور اسباراجو من اوروغواي.

واستقال الفاريز واعلن فرانشيسكو اسكوبار رئيس نادي اشبيلية تعيين اسباراجو في المساء.

وتسلم الفاريز اشبيلية من المدير الفني البرتغالي طوني اوليفييرا في تشرين الثاني (نوفمبر) عندما كان اشبيلية في ذيل قائمة دوري الدرجة الاولى الاسباني.

وادى تعادل اشبيلية يوم الاربعاء الماضي ١/١ على ارضه مع البسيط الى احتلاله المركز السادس عشر الا انه لم يتمكن من الفوز بأي مباراة من المباريات الخمس التي لعبها في الدوري منذ بداية العام الجديد.

واعلن فريق القاع ريال بلد الوليد الذي اقصى مدربه رافايل بيتنز بعد هزيمته ٢/٥ على ملعبه امام بلنسية يوم الاربعاء انه يأمل في التعاقد مع المدرب التشيلي فيسنتي كانتاتوري الذي تولى منصب المدير الفني للفريق وحقق نجاحا يعتد به في أواخر عقد الثمانينات.

٢٢ ألف دولار أسبوعيا لاسبريلا في نيوكاسل الانكليزي

■ بارما - رويتر: قال نادي بارما الايطالي لكرة القدم ان هدافه الكولومبي فوستينو اسبريلا طار الى انكلترا لينضم الى ناديه الجديد فريق نيوكاسل يونايتد الذي يلعب بالدوري الممتاز الانكليزي.

وقال جيورجيو جاندولفي المتحدث باسم بارما «غادر في طائرة من ميلانو الى نيوكاسل».

واتفق نيوكاسل وبارما على رسوم انتقال تبلغ ٦.٧ مليون جنيه استرليني (١٠.١ مليون دولار) للاعب البالغ من العمر ٢٦ عاما والذي سيحصل على مبلغ معلن عنه يبلغ ١٥٥٠٠ جنيه استرليني (٢٣٢٥٠ الف دولار) كل اسبوع نظير الانضمام الى النادي الانكليزي».

وقال اسبريلا قبل ان يغادر ايطاليا «ان احتمال المشاركة في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري في الموسم المقبل امر مثير».

وفي ميونيخ اجريت عملية استئصال غضروف الركبة اليسرى لمهاجم بايرن ميونيخ الالماني الدولي يورغن كلينسمان في برلين وقد لا يشارك في مباراة هامبورغ وبايرن في ١١ شباط (فبراير) المقبل.

وربما يعزز بايرن صفوفه بمهاجم السويد الدولي مارتن داهلين الذي طلب من الاتحاد الالماني وضعه على لائحة الانتقالات لانه لا يرغب في تجديد عقده مع ناديه الالماني الحالي بوروسيا مونشنغلادباخ. ويتصدر داهلين (٢٧ عاما) لائحة هدافي الدوري الالماني برصيد ١٢ هدفا.

غرامة فادحة على توتنهام وويمبلدون بدلا من الايقاف

■ جنيف - رويتر: فاز ناديا توتنهام وويمبلدون الانكليزيان باستئنافهما لقرار ايقافهما موسم واحد من المسابقات الاوروبية امس الجمعة الا ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم أمرهما بدفع مبالغ باهظة على سبيل الغرامة لاشراكهما فريقين دون المستوى في كأس انترتوتو.

وأمر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ناديي توتنهام وويمبلدون بدفع غرامة قدرها ١٥٠ الف فرنك سويسري (١٢٠ الف دولار) و١٠٠ الف فرنك سويسري (٨٠ الف دولار) بالترتيب.

وقال المتحدث باسم الاتحاد سلفاتوري كوكو «قررت هيئة الاستئناف تعديل عقوبة الايقاف وتغريم الناديين. وهذا التعديل قائم على اساس حقائق جديدة والوثائق الشاملة المقدمة».

واضاف «قررت الهيئة ان العقوبة الموقعة (من قبل لجنة الانضباط والتأديب في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم) كانت اشد من اللازم وعلى هذا الاساس تقرر تخفيف العقوبة».

وقدم الناديان استئنافا على اساس انه حين طلب منهما الاتحاد الانكليزي لكرة القدم المشاركة في كأس انترتوتو في موسم العطلة في الصيف الماضي كانا مخولين حق الاستعانة بلاعبين ناشئين ومعارين.

وحضر رئيسا الناديين الآن شوجر رئيس توتنهام وسام هام رئيس ويمبلدون جلسة الاستئناف.

صندوق النقد والبنك الدوليان يطالبان الحكومات العربية بالمسارعة لاجراء اصلاحات اقتصادية لوقف هبوط نسبة النمو

عمان - من سليمان الخالدي:

كان الشرق الاوسط هو المنطقة الوحيدة في العالم التي انخفض فيها نصيب الفرد من الصادرات خلال العقد الماضي وقال محللون انه يتعين عليها بالتالي ان تكسر الحواجز التجارية وتندمج مع باقي النظام الاقتصادي في العالم لكي تزدهر في القرن المقبل.

وقال محللون ماليون ان الدول العربية تملك احتياطيات من رأس المال واليد العاملة ولكن اجراءات الحماية والحواجز التجارية تضيع عليها فرص النجاح.

والبديل لاقامة صلات اقتصادية قوية مع باقي العالم هو ارتفاع البطالة وانخفاض الدخل وتزايد مخاطر الاضطرابات الاجتماعية. ولكن المؤسسات المالية الدولية التي تروج للاصلاح الاقتصادي تدرك الحساسيات السياسية وتلتزم الحذر عندما تقدم النصيحة.

وتنبع مقاومة هائلة للاصلاحات من جهات مثل المنتجين المحليين وعمال القطاع العام والمديرين في صناعات مملوكة للدولة ومسؤولين فاسدين في الحكومة.

وقال جون بيج كبير خبراء الاقتصاد في البنك الدولي لشؤون المنطقة «يتحتم مواجهة مثل هذه القوى من خلال القيادة السياسية وهذا بالطبع احد الاسباب الذي يجعل خطى الاصلاحات تتفاوت الى حد كبير في دول مختلفة».

واضاف «حكومات كثيرة تخلص الى ان البداية اذا لم تكن سريعة فسيرتفع ثمن التعامل مع هذه المصالح المتعارضة وستزيد التضحيات التي تفرض على الناس خارج دوائر المصلحة الى مستويات يصعب احتمالها».

ويقول صندوق النقد والبنك الدوليان ان شمال افريقيا والشرق الاوسط بهما احتمالات ثراء اذ يوجد في المنطقتين مجتمعتين قوة عاملة مدربة تدريبا عاليا ورأس مال يتراوح بين ٣٥٠ و ٦٠٠ مليار دولار مودع بالخارج واجمالي ناتج محلي يزيد على ٦٠٠ مليار دولار. ولكنهما يسلمان بان فتح الاسواق العالمية سيكون له ثمن.

وقال بيج «من المؤكد ان بعض الصناعات ستضار ولكن البعض الآخر سيزدهر» من اهم المواضيع التي ستواجهها الحكومات كيفية خلق اليات لتخفيف الالم عن الجانب الخاسر وبذلك تتحرر الفرص امام الجانب الفائز.

واضاف ان «الانتاجية في هذه المنطقة انخفضت بنسبة ٢ في المئة سنويا بالاجمال. ولذلك فهناك فارق كبير جدا في الانتاجية بدأ يظهر بين المنطقة ومنافسيها المحتملين». واشار الى انه في اسيا على سبيل المثال تزيد الانتاجية بنسبة حوالي ١,٨ في المئة سنويا».

ويقول خبراء اقتصاد في البنك الدولي ان منطقة الشرق الاوسط هي الوحيدة التي انخفض فيها نصيب الفرد من الصادرات منذ عام ١٩٨٠.

ويرجع ذلك الى انخفاض اسعار النفط العالمية وانخفاض النمو في الصادرات غير التقليدية».

ويقارن مسؤولون في صندوق النقد والبنك الدوليين بين الركود في هذه المنطقة والنمو السريع في امريكا اللاتينية وجنوب اسيا».

وقال بيج «اذا استبعدت منتجات النفط والمواد المشتقة منه فلا يوجد اي تقدم بالمرة في تنويع الصادرات»».

واضاف بقوله ان «معظم دول المنطقة لا تزال مغلقة بالمقاييس الدولية باستثناء دول الخليج».

وقال ستانلي فيشر النائب الاول للعضو المنتدب بصندوق النقد الدولي ان العملية يمكن ان تكون اقل ايلاما اذا رفعت الدول العربية الحواجز التجارية تدريجيا وهو شرط مسبق للاندماج مع الاقتصاد العالمي».

واضاف «لم نحث ابدا اي دولة على التخلص من تعريفاتها الجمركية على الفور. يتم هذا دائما على مدى فترة من الزمن».

وقال بيج ان «الدول التي نجحت في اصلاحاتها الاقتصادية كانت بها قيادات نشطة للغاية تضع اولوية كبيرة على النمو الاقتصادي».

واضاف المسؤول بالبنك الدولي ان البديل لعدم الاصلاح سيكون معدلات نمو منخفضة، وانخفاضا في دخل الفرد بنسبة تتراوح بين واحد و ١,٥ في المئة سنويا وارتفاعا في البطالة من شأنه ان «يفجر قوى اجتماعية سيكون من الصعب للغاية على الحكومات الحالية ان تسيطر عليها».

وعلى سبيل المثال تحتاج مصر لخلق نصف مليون فرصة عمل سنويا حتى عام الفين لاستيعاب المنضمين الجدد الى صفوف القوى العاملة والحد بشكل طفيف من البطالة».

وقال فيشر ان الحكومات يمكن ان تحقق استقرارا قصير الاجل بعد لجراء اي تغييرات ولكن الاستقرار القصير الاجل يعمل بمضي الوقت على تاخر المنطقة. ولكنه اعرب عن اعتقاده انها ستتخذ طريق الاصلاحات.

صناديق التمويل الاقليمية عاجزة عن تلبية متطلبات الاصلاح

■ ابو ظبي - اف ب: اعترف جاسم المناعي رئيس صندوق النقد العربي ان صناديق التمويل التي انشئت في الدول العربية عاجزة عن تلبية متطلبات الاصلاحات الاقتصادية الجارية في هذه الدول وانه يتوجب الاستعانة بالمؤسسات الدولية.

وقال المناعي في تقرير نشر في ابو ظبي الخميس ان الدول العربية لا يمكنها الاعتماد فقط على الصناديق الاقليمية لانها محدودة.

واضاف «مهما سعينا ومهما برزت النوايا الصادقة من الدول العربية في الاستعانة بهذه المؤسسات المالية العربية تبقى امكانات هذه المؤسسات محدودة في سد جميع الاحتياجات للدول في العالم العربي» مقارنة بموارد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

تجدر الاشارة الى ان ثماني مؤسسات مالية اقليمية تعمل في العالم العربي وتقارب موجوداتها ٣٠ مليار دولار.

واضاف المناعي «لا اعتقد انه يجب ان ننظر الى دور المؤسسات التمويلية الدولية والى دور المؤسسات المالية العربية كبدائل بل العكس فربما يكون من المفيد ان تتكامل ادوار المؤسسات كلها العربية والدولية».

واكد ان صندوق النقد العربي يقيم تعاونا وثيقا مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لخدمة مصالح الدول العربية.

لبنان يدعو المتعهدين للمشاركة باعادة بناء ضاحية بيروت الجنوبية

■ بيروت - رويتر: دعت الحكومة اللبنانية شركات ومتعهدي اشغال البنى التحتية والمباني الصناعية الخفيفة لتقديم طلباتهم للتاهيل المسبق لتنفيذ مشروع تحويل الاحياء الفقيرة في الضاحية الجنوبية لبيروت ذات الغالبية الشيعية الى منطقة سكنية وتجارية.

وجاء في اعلان نشرته الحكومة بصحف الجمعة ان على المتعهدين الراغبين في الاشتراك في هذا المشروع ان يتقدموا بطلباتهم في مهلة اقصاها مطلع اذار (مارس) المقبل وان «يكون المتعهد قد نفذ منفردا او بالمشاركة مع متعهد اخر اشغالا مماثلة بلغت قيمتها الاجمالية المصححة وفقا لسعر الليرة اللبنانية اليوم ما يوازي ٢٥ مليون دولار امريكي خلال العشر سنوات الاخيرة».

ويقوم بتنفيذ بهذا المشروع مؤسسة اليسار وهي مؤسسة عامة انشئت في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ لاعادة بناء منطقة الضاحية الجنوبية الغربية لبيروت التي تشكل مدخلها الساحلي الجنوبي.

وحددت اليسار مدة تنفيذ المشروع بثمانية عشر شهرا وهو «يتضمن انشاء شوارع داخلية.. وساحات لوقوف حوالي ٧٥٠ سيارة... وشبكات تصريف مياه الامطار... وشبكات انارة الشوارع... وشبكات التغذية بمياه الشفة (الشرب).. وشبكات الصرف الصحي والاعمال الانشائية المتعلقة بشبكة الكهرباء والهاتف».

ويتضمن المشروع ايضا بناء مجمعات مباني للصناعات الخفيفة والصناعات الحرفية على مساحة اجمالية تبلغ حوالي عشرة الاف متر مربع وبناء منشآت لوحدات تجارية مساحتها حوالي ٢٠ الف متر مربع.

ويهدف مشروع اليسار الى تحويل المدخل الساحلي الجنوبي لبيروت الى منطقة سياحية وتحويل المنطقة المحيطة به الى مجمع سكني وتجاري.

مجلس النواب الامريكي يمرر مشروع ميزانية يحول دون اغلاق ثالث للادارات الحكومية

واشنطن - من جاكي فرانك:

بعد الاتفاق على حل وسط بشان الميزانية مع الرئيس بيل كلينتون مرر مجلس النواب دون عوائق خطة للابقاء على ادارات الحكومة الامريكية مفتوحة حتى ١٥ اذار (مارس) لتفادي اغلاق ثالث للحكومة.

ومرر مجلس النواب التدبير ليل الخميس في اقتراع باغلبية ٣٧١ صوتا مقابل ٤٢ رغم اعتراضات الديمقراطيين انه ينطوي على خفض شديد في ميزانية التعليم.

ورفع هذا التدبير الى مجلس الشيوخ لاتخاذ قرار قبل انتصاف ليل الجمعة وهو الموعد النهائي الذي ينضب فيه التمويل الحالي لعديد من الوكالات الحكومية.

والاتفاق بشان الانفاق قصير الاجل دليل على روح التصالح التي سادت واشنطن منذ دعا كلينتون في خطابه حول حالة الاتحاد الذي القاه ليلة الثلاثاء الماضي الى التوصل لحل وسط بالنسبة لقضايا الميزانية المعلقة منذ فترة طويلة.

وقال مسؤول كبير في البيت الابيض «تحتم علينا التوسط فيما كنا نريده وكان الحال كذلك بالنسبة لهم».

وقال ليون بانيتا رئيس هيئة موظفي البيت الابيض ان كلينتون سيوقع المشروع قصير الاجل مجرد ان يصل الى مكتبه. وحث الكونغرس على تمرير ميزانية دائمة بعد انقضاء ثلث العام المالي بالفعل.

ولكن لم يتم حتى الان تمرير ستة من مشروعات الميزانية البالغ عددها ١٣ مشروعا ولا التوقيع عليها لتصبح قانونا.

وقال بوب ليفنغستون النائب الجمهوري عن ولاية لويزيانا ورئيس لجنة الاعتمادات بمجلس النواب ان المشروع «يوفر الاسس لحل طويل الاجل يضمن الاستمرارية لبقية العام» مشيرا الى انه لا يتوقع حدوث خلاف عند التفاوض بشان مشروع الانفاق القائم.

واقر نظيره الديمقراطي الخطة رغم اعتراضه على تخفيضات في الانفاق مثل تخفيض ٣,١ مليار دولار من ميزانية التعليم. وتشهد البرامج التي يريد الجمهوريون تقليصها خفضا حجمه ٢٥ في المئة.

ويغطي المشروع قصير الاجل نفقات تسع وزارات وعدد من الوكالات الحكومية التي لم تحصل على تمويل كامل للعام المالي ١٩٩٦ الذي ينتهي في ٣٠ ايلول (سبتمبر) وذلك حتى منتصف اذار (مارس).

ويلغي المشروع عشرة برامج قيمتها ٦٠ مليون دولار ويجمد عديدا من المنح الاتحادية. ويتعلق كل من الالغاء والتجميد اساسا ببرامج تعليمية مما دعا النائب الديمقراطي دافيد بونيور الى الدعوة الى منع تمرير المشروع.

وقال بونيور النائب عن ولاية ميتشيغان «انه اهم تصويت على برامج التعليم سنجريه في دورة الكونغرس هذه».

ويقلص المشروع بنسبة ٢٥ في المئة عدة برامج روج لها كلينتون ومنها برنامج خدمات الشباب امريكوربس وبرنامج «رجال الشرطة على قدم وساق» لمناهضة الجريمة.

ويغطي المشروع كامل تمويل برنامج المعونات الخارجية للعام المالي ١٩٩٦ بقيمة ١٢,١ مليار دولار ويفرج عن ٥,١ مليار دولار من المعونات الاقتصادية والعسكرية لكل من اسرائيل ومصر.

وهددت قضية الاجهاض الحساسة سياسيا عدة مرات بتعطيل الخطة التي اقرت بصعوبة وحسم الخلاف بالسماح بتقديم معونة امريكية الى الوكالات الدولية لتنظيم الاسرة التي تجري عمليات الاجهاض كما يريد البيت الابيض. غير ان التمويل سيكون اقل مما يريد ولن يكون متاحا على الارجح قبل حزيران (يونيو). وكما يريد الجمهوريون يحظر المشروع استخدام الاموال الاتحادية في الابحاث الطبية التي تستخدم الاجنة البشرية.



ربات منازل في ليما عاصمة بيرو يتظاهرن الخميس احتجاجا على برامج حكومية اقتصادية لاعادة تنظيم سوق العمل يمكن ان تؤدي الى بطالة وارتفاع اسعار المواد الغذائية (رويتر)

فرنسا تحتفظ بمركزها كاول بلد سياحي في العالم

■ مدريد - اف ب: اعلنت منظمة السياحة العالمية الخميس في مدريد ان عدد السياح في العالم سجل ارتفاعا طفيفا سنة ١٩٩٥ وان فرنسا احتفظت بالمركز الاول لاماكن الجذب السياحي في العالم تليها اسبانيا التي انتزعت المركز الثاني من الولايات المتحدة.

واوضحت المنظمة في بيان لها ان حركة السياحة العالمية سجلت تقدما بنسبة ٣,٨٪ سنة ١٩٩٥ مقابل ٥,٤٪ العام السابق. واستقبلت فرنسا ٦٠,٥ مليون زائر سنة ١٩٩٥ (بانخفاض ١,٢٪ عن عام ١٩٩٤) واسبانيا ٤٥,١ مليون (بزيادة ٤,٤٪) والولايات المتحدة ٤٤,٧ مليون (بانخفاض ١,٧٪) وايطاليا ٢٩ مليون (بزيادة ٦,٢٪).

واضاف البيان ان حركة النمو العالمي للسياحة كانت «اقل من المتوقع» لكنها «اظهرت ان السياح استمروا في تخصيص جزء من نفقاتهم للرحلات السياحية على حساب مجالات انفاق اخرى».

واستاثرت الولايات المتحدة باكبر عائدات سياحية سنة ١٩٩٥ (٥٨,٣ مليار دولار) تليها فرنسا (٢٧,٣ مليار) ثم ايطاليا (٢٧ مليار) واسبانيا (٢٥ مليار).

وكان الشرق الاوسط الذي لا يمثل سوى ٢٪ من حركة السياحة اكثر منطقة حققت زيادة في عدد السياح سنة ١٩٩٥ (بزيادة ١١,٨٪) فبعد سنوات من الركود استقبلت مصر التي تستاثر باربعة اخماس السياح المتجهين الى الشرق الاوسط ٢,٨ مليون زائر اجنبي سنة ١٩٩٥ (بزيادة ٢٧٪) وضاعفت تقريبا عائداتها السياحية.

وفسرت منظمة السياحة العالمية النتائج السياحية الطيبة التي حققها الشرق الاوسط «باتجاه عالمي الى السياحة الثقافية ينعكس بتزايد البحث عن شيء اكبر من مجرد شاطئ جميل او المتعة في اكتساب اللون البرونزي».

وكانت الصين التي استقبلت ٢٣,٤ مليون سائح العام الماضي خامس وجهة سياحية عالمية وظهرت للمرة الاولى في قائمة الدول العشر الاولى من حيث العائدات السياحية بـ ٨ مليارات دولار.

الشركة العربية لتقييم الملاءة المالية تتوقع بدء اعمالها قبل نهاية الشهر

■ لندن - يو. بي. اي: توقع مسؤول كبير في الشركة العربية لتقييم الملاءة المالية ان تنتهي عملية تاسيسها قبل نهاية الشهر الحالي وتحصل على رخصة كشركة معاملات خارجية «اوفشور» من سلطات البحرين.

وقال حازم الدلي، الرئيس التنفيذي للشركة المختصة بتقييم ملاءة المصارف العربية، في حديث مع يونايتد برس انترناشيونال جرى في لندن الجمعة ان هذه الشركة ستؤسس قريبا ثلاث او اربع شركات تابعة لها في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وسيدخل شركاء محليون في الشركات الجديدة على ان تكون حصة الشركة العربية لتقييم الملاءة المالية في كل منها ٧٠ في المئة مقابل ٣٠ في المئة حصة الشركاء.

واضاف الدلي ان راس المال المكتتب للشركة يبلغ ٥ ملايين دولار، اما رأسمالها المدفوع فهو مليون دولار.

والشركة العربية لتقييم الملاءة مملوكة بنسبة ٦٠ في المئة من قبل وكالة تقييم الملاءة المصرفية العالمية ايبكا، ومقرها لندن وبنسبة ٢٠ في المئة من قبل صندوق النقد العربي، ومقره ابوظبي، و٢٠ في المئة من قبل مؤسسة التمويل الدولية (اي اف سي) التابعة للبنك الدولي، ومقرها نيويورك.

كما افاد حازم الدلي، الذي كان يعمل كمحلل مالي في صندوق النقد العربي قبل تاسيس الشركة العربية لتقييم الملاءة المالية، انها ستباشر في الاسابيع القليلة المقبلة الاجراءات الرسمية لنيل رخصة تاسيس اولى شركات التقييم في تونس. وستغطي هذه الشركة منطقة شمال افريقيا، باستثناء مصر التي سيكون لها شركة خاصة نظرا لضخامة سوقها.

كذلك سيتم تاسيس شركة او اثنتين في منطقة ما كان يعرف ببلاد الشام (سورية، لبنان، فلسطين، الاردن) ورجح ان يكون مقرها في عمان او بيروت، او ربما في هاتين العاصمتين بسبب حجم النشاط المصرفي في كل منهما.

وقال الدلي ان الحوار جار حاليا مع الحكومة الاردنية من اجل افتتاح شركة لها في عمان. وتوقع ان تفتح الشركة العربية لتقييم الملاءة المالية مكاتب لها في عدد من المدن العربية بعد نمو الطلب على هذا النوع من الخدمة من قبل الحكومات العربية لتقييم ملاءتها.

الاتحاد الاوروبي يمنح تونس ٢٦ مليون دولار

■ بروكسل - اف ب: اعلن متحدث باسم المفوضية الاوروبية الخميس ان الاتحاد الاوروبي سيمنح تونس مساعدة بقيمة ٢٠ مليون وحدة حساب اوروبية (ايكو) اي ما يساوي ٢٦ دولارا كمساهمة مباشرة في ميزان المدفوعات.

وستقتطع هذه المساعدة من مبلغ ٣٠٠ مليون ايكو (٣٩٠ مليون دولار) مخصص لدعم الاصلاحات الاقتصادية الجارية في دول حوض البحر المتوسط.

وستساهم هذه المساعدة في تخفيض حاجات التمويل الخارجي لتونس وفي الحد من عجز الموازنة (٢٪ من اجمالي الناتج المحلي في العام ١٩٩٦) وفي المحافظة على مستوى مهم من المساعدات الاجتماعية العامة (٣٩٪ من الموازنة).

واوضح المتحدث باسم المفوضية الاوروبية ان تطبيق هذه المساعدة «يفترض تعميق الحوار مع السلطات التونسية بالنسبة الى الشؤون الاقتصادية والمتعلقة بالميزانية».

مصنعو الاسلحة يسعون لتطوير تقنيات جديدة لتشغيل الدبابات والمدافع بالطاقة الكهربائية

باريس - من بيار ماري جيرو:

ستشهد صناعة الاسلحة بحلول العام ٢٠٢٠ ثورة كهرباء فعلية تساهم في جعل الدبابات والسفن والطائرات اكثر مرونة وفاعلية وسرعة وقابلية على التحكم.

ورأى ميشال اميبه رئيس قسم الكهرباء في دائرة الابحاث والتكنولوجيا التابعة لقسم التسلح في وزارة الدفاع الفرنسية ان «الهندسة الكهربائية ستسمح بدخول الكهرباء الى الانظمة العسكرية كافة».

وكان اميبه ترأس اواخر الاسبوع الماضي سلسلة مناقشات جرت في باريس حول موضوع «اعتماد الكهرباء في كل صناعات الاسلحة».

وشرح اميبه لوكالة فرانس برس بان دبابة المستقبل ستعمل كليا، بعد ثلاثين عاما تقريبا، بواسطة الكهرباء (البرج والمدفع وجهاز التحكم) وكذلك الامر بالنسبة الى المدافع او السفن.

وتستخدم الكهرباء حاليا في جهاز التحكم ببرج دبابة لوكلير الفرنسية الصنع في طائرات القتال من نوع رافال الفرنسية ايضا وقد استغرقت صناعة الاسلحة وقتا للتحول الى استخدام الكهرباء اذ ان المحركات العاملة بواسطة الكهرباء لم تكن مرنة بما فيه الكفاية.

لكن بعد تطور الصناعات الكهربائية واختراع اجهزة خاصة اصبح بالامكان التغيير بكل سهولة في سرعة الآلة او عملها مما شجع الى حد كبير على استخدام الكهرباء في صناعة الاسلحة.

وبالتالي اصبح جهاز تحريك برج دبابة لوكلير الذي يزن ١٨,٥ طنا ومدفعها من عيار ١٢٠ ملم يعمل بواسطة الكهرباء. فالبرج يقوم مثلا بدورة كاملة باقل من بضع ثوان. كما يسمح النظام الكهربائي بالتحكم بسرعة وفاعلية اكبر في نظام الفرامل او زيادة سرعة الدبابة ويخفف من الاخطاء التي يمكن ان تحصل في ظل النظام الهيدروليكي التقليدي.

لكن اميبه اعترف بان تطوير دبابة المستقبل الكهربائية يواجه بعض الصعوبات لا سيما بالنسبة الى كيفية تخزين الطاقة اللازمة لتلبية النقص الذي قد يحصل لدى زيادة السرعة او تشغيل المدفع. وتحدث عن الحاجة الى استخدام طاقة قد تصل الى غيغاواط (مليار واط) في دبابة تزن حوالي ٥٠ طنا. واعتبر ان استعمال الآلات المتطورة لتكثيف الطاقة وايصالها بسرعة فائقة قد تحل هذه المشكلة.

ويساهم استعمال الكهرباء في صناعة الاسلحة بزيادة قدرة التحريك والتحكم في السفن لا سيما بفضل توزيع الطاقة على كل السفينة.

ومع حلول العام ٢٠٢٠ ستحل الكهرباء تدريجيا مكان البارود في المدافع. وتبلغ السرعة القصوى حاليا لقنيفة يطلقها مدفع يعمل بواسطة البارود ١٩٠٠ متر في الثانية. اما بالنسبة الى مدفع الكهرباء «فلا حدود لسرعة القنيفة التي يطلقها باستثناء مقاومة الهواء لها».

وتجري فرنسا بالتعاون مع المانيا برنامج ابحاث حول المدافع الكهربائية. وسيسمح هذا الاختراع في المستقبل البعيد باطلاق ليس فقط القذائف وانما ايضا الطائرات او الصواريخ.

وفي الوقت الحاضر يعمل اكثر من ٥٠٠ الف شخص بطريقة مباشرة او غير مباشرة في هذا المجال. ويبلغ رقم اعمال قطاع صناعات الاجهزة الكهربائية حوالي ٣٥٠ مليار فرنك (٧٠ مليار دولار) سنويا. ويسجل فائضا مع تصدير اجهزة بقيمة ١٠ مليارات فرنك تقريبا.

(ا ف ب)

الاردن والعراق يناقشان التعاون الاقتصادي

■ عمان - رويتر: قال مسؤولون في عمان ان وزير التجارة الاردني ووزير الصناعة العراقي ناقشا التعاون الاقتصادي مساء الخميس بعد اسبوع من قرار الاردن خفض الصادرات الى العراق الى النصف.

واضاف المسؤولون ان الوزير الاردني علي ابو الراغب ووزير الصناعة والمعادن العراقي عدنان عبد المجيد اتفقا على ان يراسا اجتماعا للجمعية العمومية لشركة اردنية عراقية بحلول منتصف نيسان (ابريل) لمناقشة الخطط.

والشركة التي انشئت في منتصف الثمانينات في ذروة التعاون الاقتصادي بين البلدين الجارين لها مصنع للغلوكوز في المنطقة الحرة بالاردن.

وقال مسؤول اردني ان الوزيرين «ناقشا اتجاه الاردن الى تقليل حجم التجارة في البروتوكول التجاري لعام ١٩٩٦ واعربا عن تفهمهما للظروف الاقتصادية التي يمر بها كل من البلدين».

شركتان مغربية وبلجيكية تقيمان مشروعا مشتركا للفوسفات

■ الدار البيضاء - رويتر: اعلن المكتب الوطني المغربي للفوسفاط اكبر مصدر فوسفات في العالم، وشركة برايون البلجيكية عن تاسيس مشروع مشترك لبناء مصنع لانتاج حمض الفوسفور النقي باستثمارات تبلغ ٥٠ مليون دولار.

وقالت وكالة انباء المغرب العربي ان المصنع ستبلغ طاقته الانتاجية ١٢٠ الف طن من حامض الفوسفور سنويا. واضافت انه سيتم قريبا طرح مناقصة تشييد المصنع في منطقة الجرف الاصفر المطلة على المحيط الاطلسي.

وسيطلق على المشروع المشترك اسم المغربية الاوروبية للفوسفور - يورو ماروك فوسفور. ويتوقع ان يبدأ انتاج الحمض في تموز (يوليو) من العام المقبل. وستقوم البنوك بتمويل المشروع.

ويعتزم المكتب الوطني للفوسفاط استثمار ١,٠٦ مليار دولار خلال السنوات الاربع المقبلة لزيادة الانتاج ولاقتناص حصة اكبر من السوق العالمية لمنتجات الفوسفات. ويمتلك المغرب ٧٥ في المئة من احتياطيات الفوسفات العالمية.

وقال جان ليروي العضو المنتدب للشركة البلجيكية ان الطلب العالمي على حمض الفوسفور يتوقع ارتفاعه بمقدار ٢٠٠ الف طن بحلول عام الفين.

فرنسا توسع اتفاق تمويل صادرات مع المغرب ليشمل السكر وسلعا اخرى

■ باريس - رويتر: قالت مصادر مصرفية الخميس ان فرنسا وسعت نطاق اتفاق تمويل قائم مع المغرب ليشمل السكر وبضع سلع غذائية اخرى.

وقال احد المصادر «ان الطرفين وقعا ملحقا يوسع اتفاق التمويل الموقع في التاسع والعشرين من كانون الثاني (ديسمبر) ١٩٩٣ ليشمل بضع منتجات غذائية من بينها السكر». كما جرى توسيع قائمة السلع التي يغطيها الاتفاق لتشمل الزيوت النباتية والبطاطا.

وقالت المصادر ان اتفاق التمويل المبدئي الذي تبلغ قيمته ٣٠٠ مليون فرنك يشمل توريد معدات تهدف الى مساعدة المغرب على مكافحة الجفاف. واضافت المصادر ان هناك نحو ١٠٠ مليون فرنك لم تستخدم بعد.

شركة «اتصالات» الاماراتية تخطط لاطلاق نظام قمر صناعي بتكلفة مليار دولار

■ دبي - رويتر: قالت مؤسسة الامارات للاتصالات انها تخطط لاطلاق نظام قمر صناعي لتعزيز خدمات اتصالات الهواتف المتحركة بتكلفة مليار دولار.

وقال علي سالم العويس مدير عام اتصالات في تصريحات نشرت الخميس ان نظام القمر الصناعي الذي اطلق عليه اسم «الثريا» سيوفر خدمات لمستخدمي «الاجهزة المحمولة باليد ذات امكانات التشغيل الثنائي والتوافق المزدوج مع نظام الثريا ونظام جي اس ام».

وسيوفر النظام خدمات الاتصالات الصوتية والبيانات والفاكس وتحديد المواقع وتتسع تغطيته لتشمل جانبا كبيرا من الدول العربية وشبه القارة الهندية واوروبا.

وقالت اتصالات في وقت سابق انها وافقت على دراسة جدوى لقمر صناعي اخر للاتصالات الثابتة والبث التلفزيوني، ولكن ولم يتضح متى ستطرح المؤسسة المملوكة بنسبة ٦٠ في المئة للحكومة المناقصتين.

اوروبا تتمسك بحظر استيراد لحوم ماشية امريكية استخدمت الهرمونات في تغذيتها للتعجيل بنموها

■ بروكسل - رويتر: قالت اللجنة الاوروبية الجمعة ان الولايات المتحدة تقدمت بشكوى الى منظمة التجارة العالمية ضد الحظر الذي يفرضه الاتحاد الاوروبي على استيراد لحوم الماشية التي استخدمت هرمونات في تربيتها للتعجيل بنموها لكنها استبعدت اي تغيير في سياساتها».

وقال متحدث باسم فرانز فيشلر مفوض المزارع الاوروبي «ابلغت الولايات المتحدة اللجنة الاوروبية صباح الجمعة عبر مكتب جنيف انها تسعى لاجراء مشاورات بشأن الحظر».

واشار المتحدث جيري كيلي في مؤتمر صحافي الى ان حظر الاتحاد الاوروبي على مبيعات لحوم الماشية التي استخدمت هرمونات في تربيتها للتعجيل بنموها تشمل ايضا اللحوم المنتجة محليا وليس المستوردة فقط.

واضاف انه حتى لو اصدرت لجنة المنظمة قرارا ضد سياسة الاتحاد الاوروبي فان تلك لا يعني بالضرورة ان الحظر سيرفع، اذ يمكن حسم الخلاف بسبل اخرى مثل عرض دفع تعويضات الى الولايات المتحدة.

اسرائيل تأمل مضاعفة تجارتها مع تايلاند قريبا

■ بانكوك - رويتر: قال مسؤولون ان اسرائيل عرضت ضمانات قروض غير محدودة على تايلاند لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

وقال وزير المالية الاسرائيلي ابراهام شوحط في مقابلة مع رويتر مساء الخميس انه تم تشكيل لجنة اقتصادية مشتركة لوضع اساس تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين. واضاف انه يتوقع ان يتضاعف حجم تجارة البلدين خلال عامين او ثلاثة اعوام.

واوضح متحدث باسم السفارة الاسرائيلية ان صادرات اسرائيل الى تايلاند بلغت ٢٥٠ مليون دولار العام الماضي في حين بلغت الواردات منها نحو ١٥٠ مليون دولار.

وكان شوحط أعلن في اول الامر ان حجم الضمانات التي ستمنح الى تايلاند ١٠٠ مليون دولار لكن مسؤولا في السفارة قال الجمعة ان هذا المبلغ «غير محدود» وقال دوف جيفا بالسفارة الاسرائيلية في تايلاند «اذا كان المطلوب اكثر من ١٠٠ مليون دولار فسوف نغطيه».

وقد زار شوحط تايلاند في اطار جولة اسيوية للترويج للصادرات الاسرائيلية.

وقال اري زيف المدير العام لادارة الجمارك الاسرائيلية «هذه الرحلة كانت ناجحة للغاية. فقد فتحت ابوابا كثيرا في اسيا التي تمثل سوق تصدير رئيسية».

توقع انخفاض التضخم باسرائيل الى ٢٪ عام الفين

■ نيودلهي - رويتر: قال ابراهام شوحط وزير المالية الاسرائيلي الجمعة انه يتوقع انخفاض معدل التضخم السنوي في اسرائيل الى حوالي ثلاثة بالمئة بحلول عام ٢٠٠٠ من المستوى الحالي البالغ ٨,٥ في المئة.

وقال الوزير الاسرائيلي لرويتر في مقابلة بالعاصمة الهندية التي يزورها حاليا «٨,٥ في المئة هو ادنى معدل تضخم شهدناه في السنوات الست والعشرين الماضية».

واضاف «اعتقد اننا بسبيلنا الى تحقيق استقرار الاقتصاد. ولا اعتقد ان بامكاننا ان نخفض (التضخم) الى اثنين او ثلاثة في المئة مثل الاوروبيين خلال عام واحد».

ومضى يقول «لكني اعتقد انه في عام الفين يجب ان نتمكن من الوصول بالتضخم الى حوالي ثلاثة في المئة».

وقال شوحط ان اسرائيل ستتمكن من جمع اموال من سوق المال لسد العجز المتضخم في ميزان المعاملات الجارية حتى بعد ان تسحب الولايات المتحدة ضمانات القروض التي قدمتها لاسرائيل.

وقد استفادت اسرائيل من برنامج ضمانات القروض التي تبلغ قيمته عشرة مليارات دولار ومدته ست سنوات باقتراض ٧,٥ مليار دولار حتى الان.

وزير النفط المصري يحاول انقاذ القاهرة من الاختناق ويقترح تحويل وسائط النقل العام الى استعمال الغاز

القاهرة - من ميرال فهمي:

سيتنفس سكان القاهرة، احدى اكثر مدن العالم تلوثا الصعداء مع تحول مصر التدريجي الى نظام للنقل العام لا يضر بالبيئة بحلول نهاية القرن.

وفي اطار حملة تستهدف حل مشكلة التلوث الخطير بفضلات الرصاص في هواء هذه العاصمة المصرية ستقوم وزارة البترول بتحويل الحافلات العامة بالقاهرة وسيارات الاجرة لاستخدام الغاز الطبيعي المضغوط كوقود لمحركاتها بدلا من الديزل والبنزين.

وقال وزير البترول حمدي البنبي عن مشروعه ان الوقت قد حان للقيام بهذه الخطوة وان المواد الضارة المنبعثة من السيارات التي تستخدم الغاز المضغوط تقل كثيرا عن تلك التي تستخدم البنزين خالي الرصاص وتنخفض بنسبة تصل الى ٩٠ في المئة.

ويقول خبراء في البنك الدولي ان مستويات الرصاص في هواء القاهرة ونماء سكان القاهرة يمكن ان تزيد عشر مرات عن الحد الاقصى الذي توصي به منظمة الصحة العالمية.

ويحتوي الهواء في القاهرة الكبرى على نسبة تتراوح بين اثنين وعشرة ميكروغرامات للمتر المكعب بالقياس الى الحد الاقصى لمنظمة الصحة العالمية وهو ما بين ٠.٥ ميكروغرام وميكروغرام واحد.

وتتسبب السيارات في ٨٠ في المئة من هذا التلوث بسبب الزحام واختناقات المرور واحتياج الكثير منها للاصلاح والصيانة.

وتتراوح مستويات الرصاص في دماء اطفال القاهرة بين ١٣ و ٢٥ ميكروغرام في كل عشرة سنتيمترات مكعبة. ويعد مستوى عشرة ميكروغرامات مقبولا على نطاق واسع ولكنه اذا زاد عن ذلك فانه يحد من الذكاء.

ويشعر البنبي الذي قضى اربع سنوات في دراسة هذا المشروع بالتفاؤل من ان القاهرة ستتنفس بسهولة قريبا.

واعرب البنبي عن اعتقاده ان السنوات الخمس القادمة ستشهد نسبة كبيرة من حافلات النقل العام وسيارات الاجرة التي تستخدم الغاز الطبيعي المضغوط. وقال انه يجري حاليا تحويل ثلاث حافلات الى نظام الغاز المضغوط وسيلي ذلك اربع حافلات اخرى. ويمكن لزر في لوحة اجهزة القياس ان يعطي للسائق خيار استخدام البنزين او الغاز المضغوط بينما تحتاج الحافلات التي تسير بوقود الديزل الى تغيير نظام ضخ الوقود بحيث تستخدم الغاز فقط.

ويحتاج هذا التحول في الوقود الى اسطوانة غاز مضغوط ومنظم يتكلفان ما قيمته ٤٠٠ دولار وبعض التعديلات الطفيفة في المحرك.

ومنذ عام ١٩٩٢ حولت شركة بترول بلاعيم ٣٠ حافلة صغيرة و٣٥ من سيارات الركاب وسيارات النقل الصغيرة بحيث يمكن تسييرها بالغاز المضغوط ويقول حاتم خيري اباظة مدير الصيانة ان العملية في منتهى السهولة.

وقال اباظة انه اول شخص حول سيارته الى الغاز المضغوط وان تكلفة استخدامه تقل بنسبة تتراوح بين ٤٠ و ٦٠ في المئة عن الوقود السائل.

وتقدر احتياطيات مصر من الغاز الطبيعي بنحو ٢٢.٣ تريليون متر مكعب ولذلك يعد استخدام الغاز منطقيا من الناحية الاقتصادية ايضا.

وقال اباظة ان اي شخص بامكانه ان يجعل سيارته تسير ١٥٠ كيلومترا بستة جنيهات (١.٧٥ دولار) اذا استخدم الغاز المضغوط ولكن الثمن يرتفع الى ١٤ جنيها اذا استخدم البنزين.

واضاف انه يمكن الاعتماد على الغاز الطبيعي في التحرك بالسيارة داخل العاصمة والتحول الى البنزين في حالة السفر الى خارج القاهرة. ويوجد في مصر الان خمس محطات للغاز ثلاث منها في العاصمة.

وقال البنبي ان اول حافلة سارت في الشوارع وعليها علامة الغاز المضغوط كان الناس يصفقون لها.

ويامل البنبي ان تسير كل السيارات المملوكة للحكومة بالغاز المضغوط بحلول عام ٢٠٠١. وقدمت وزارة الدفاع وجهاز المخابرات في مصر مقترحات لتحويل سياراتهما.

وقالت مستشارة شؤون البيئة سامية مسعود محمد ان استخدام الغاز له مبرر على المستويين البيئي والاقتصادي وانها تامل ان يبدأ التطبيق قريبا.

خط الانابيب التركي يستطيع استيعاب كميات النفط العراقي المحتمل تصديرها

بغداد - من ليون برخو:

قال دبلوماسيون في بغداد ان خط انابيب النفط العراقي المتاكل الذي يمر عبر تركيا يمكن ان ينقل بسهولة ٧٠٠ الف برميل يوميا وهي الكمية المسموح لبغداد بتصديرها في اطار عرض قدمته الامم المتحدة للعراق يسمح له بتصدير محدود للنفط لتمويل مشتريات من الاغذية والادوية.

ويسمح العرض المقرر ان يتفاوض بشانه الجانبان في الاسبوع المقبل للعراق بتصدير نفط بقيمة ٢ مليار دولار خلال فترة ستة اشهر. ووفقا للاسعار الحالية سيضخ العراق ٧٠٠ الف برميل يوميا تقريبا عبر الخط.

وتبلغ طاقة النقل القصوى لخط كركوك - يامورتاليك المزدوج البالغ طوله ١٠٤٩ كيلومترا مليوني برميل يوميا. وكان العراق يصدر نحو ١.٦ مليون برميل يوميا عبر هذا الخط قبل ان تغلقه انقرة تنفيذا للعقوبات التجارية التي فرضتها الامم المتحدة على العراق لاجتياحه الكويت عام ١٩٩٠.

وكانت شبكة خطوط الانابيب العراقية هدفا رئيسيا لهجمات القوات متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة التي اخرجت القوات العراقية من الكويت. ورغم ان خطي الانابيب ما زالا في حالة جيدة وممتلئان بالخام فقد دمرت احدى محطات الضخ الرئيسية بينما لحقت اضرار بالغة بالاخرى. وقام العراق وتركيا باصلاح الخط بعد الحرب بفترة قصيرة توقعا للاستئناف السريع لصادرات النفط العراقية. وقال دبلوماسي «كانت هناك دائما اصلاحات والقطاع الموجود في الاراضي التركية يستطيع بسهولة نقل ما يصل الى ٧٥٠ الف برميل يوميا».

ويموجب شروط عرض الامم المتحدة سيسمح للعراق باستيراد معدات مطلوبة لاصلاح خط الانابيب ويستطيع تمويل هذه المشتريات من خلال خطابات اعتماد بضمان مبيعات النفط في المستقبل.

ويحمل الخط الذي يعاني من التاكل بسبب عدم الاستخدام ٢٧ مليون برميل من الخام بداخله. وفشلت تركيا في السابق في الحصول على موافقة العراق على تنظيفه واعادة تعبئته. ومحطة الضخ الرئيسية التي لم يتم اصلاحها هي المحطة القريبة من الموصل الواقعة على بعد ٤٠٠ كيلومتر شمالي بغداد. ولكن العراق مد خطا مؤقتا يتجاوز المحطة. وينص قرار الامم المتحدة رقم ٩٨٦ الذي وافق العراق على مناقشته على شحن الجزء الاكبر من صادرات النفط العراقية الى الاسواق الدولية عبر تركيا.

ويسمح للعراق بتصدير كميات اضافية قيمتها ٢٨ مليون دولار عن كل مليار دولار ليسدد الى تركيا الرسوم التي قد تفرضها مقابل استخدام خط الانابيب.

ويعترض العراق بشدة على هذه الاجراءات. وقال دبلوماسيون انه سيحاول جاهدا تحويل جزء من صادراته الى ميناءي البكر وخور العمية في شمال الخليج.

وقال دبلوماسي اخر «انه يخشى ان يؤدي التزامه بالتصدير عبر تركيا الى جعله كبش فداء للاهواء السياسية للمتمردين الاكراد على جانبي الحدود».

ويمر خط الانابيب عبر اراض يسيطر عليها الاكراد العراقيون الذين تحالفوا مع جماعات المعارضة العراقية الاخرى التي تريد الاطاحة بحكومة بغداد.

ويمر الخط ايضا في جنوب شرق تركيا حيث هدد حزب العمال الكردستاني المحظور في الماضي بنسفه ردا على العمليات التي يقوم بها الجيش التركي ضد مخابئه في المنطقة.

ايران تسعى لوصل سككها الحديد بالدول المجاورة لتصبح ممرا بين الشرق والغرب

بيروت - من د. نقولا زيادة:

كان الحرير، منذ ان بدا يصل الى شواطىء البحر الابيض المتوسط، يجتاز مسافة طويلة من موطنه الاصلي في الصين الى الموانىء التي تتاجر به في الغرب. وقد وصل الحرير الى هذه الاماكن في القرن الثاني للميلاد.

وكانت مدن بلاد فارس مراكز مهمة له، ومنها مدينة سرخس التي تقع في اقصى نقطة في شمال شرق ايران اليوم. وقد استمر استعمال هذا الطريق فترة طويلة.

ولكن لان نقل الحرير كان يتوقف بسبب الحروب التي كانت تندلع احيانا بين الدول والقبائل التي يجتاز الطريق اراضيها، استعمل التجار طريق البحر من الصين راسا او من الهند الى الغرب مباشرة. كما ان الاجتياح المغولي للمنطقة في القرن الثالث عشر للميلاد قضى على استعمال الطريق البري قضاء كاد ان يكون نهائيا، واصبح الطريق البحري هو الاساس، مما ادى الى ان تفقد مدينة سرخس الايرانية مكانتها كاحدى المحطات الهامة على طريق الحرير العالمي.

الا ان ايران الحديثة تحاول ان تستعيد دورها كجزء من الطريق التجاري الاصلي بين اسيا واوروبا. فهي تنوي ان تقيم في حدودها الشمالية مناطق تجارية حرة.

وسرخس هي واحدة من هذه المناطق. وحاليا فان العمل جار على قدم وساق في هذه البلدة لاقامة مركز تجاري كبير هناك. وخلال العام الماضي مر ما يقارب من مليون طن من المواد الاستهلاكية الايرانية الى المستهلكين في تركمانستان وكازاخستان. واذا سار العمل على المنوال الحالي، فانه من المنتظر ان تبلغ قيمة السلع التي تمر بسرخس الملايين من الدولارات.

والمجمع الكبير الذي خطط له هناك، بما في ذلك مطار دولي، تملكه مؤسسة (استان قدس رضوي) وهي مؤسسة دينية شيعية ذات املاك واسعة وشهرة في انها تستطيع تحقيق ما تخطط له.

وقبل سنوات عقد اتفاق تجاري اقتصادي بين تركيا وايران وباكستان يحمل اسم (اكو) الا ان المخططات والانظمة الخاصة بهذا الاتفاق دخلت الادراج واستقرت فيها. لكن قبل سنوات ثلاث اخرجت اوراق (اكو) من الادراج واعيد المشروع الى الحياة، ووسع نطاق (اكو) بحيث ضمت اليه افغانستان والجمهوريات الاسلامية الست التي كانت جزءا من الاتحاد السوفييتي السابق في اواسط اسيا.

ويتحدث موظفو (اكو) الكبار عن الامكانات التي يمكن ان تحققها منطقة يبلغ عدد سكانها ٣٠٠ مليون نسمة وتتميز بغنى مواردها الطبيعية، الا انهم يدركون ان امكان اقامة سوق مشتركة من بلاد هذه المنطقة ليس امرا سهلا.

واشد شعوب المنطقة حماسا لمستقبل المنطقة الاقتصادي هو الشعب الايراني. وقد نجحت ايران في ان تجعل طهران المقر الرئيسي لاكو. ومن وجهة النظر الايرانية فان اتخاذ العاصمة الايرانية مقرا للمنظمة قد يمكن ايران من السيطرة على تطور المنطقة التجاري من جهة، كما انه قد يمكنها من تقليص اعتمادها على تصدير النفط كمورد رئيسي للعملة الصعبة.

والامر الاهم بالنسبة لمنظمة (اكو) هو تحسين طرق المواصلات مع جيرانها وانشاء مؤسسات تقبل بها الدول الاعضاء. غير ان المال يعوز مشاريع المنظمة بلجمعها. لكن هناك بالمقابل ثلاثة اشياء موجودة وجاهزة: خطوط للملاحة ومصرف اقليمي وشركة ضمان.

وتهتم ايران بالدرجة الاولى في بناء سكك حديد بحيث يصبح بامكانها ان تتصل بشبكات السكك الحديد العالمية التي تجتاز اوروبا واسيا الى ميناء فلاديفستوك في اقصى سيبيريا على المحيط الهادي.

وقد بني خط حديدي من بندر عباس على خليج العرب، الى مدينة بافق. وثمة وصلة قصيرة من مدينة مشهد الى سرخس يفترض ان يتم بناؤها في شهر اذار المقبل. وعندها يمكن ان تنقل السلع شرقا الى العاصمة الصينية بكين وشمالا الى روسيا وغربا الى اوروبا. ولان تركيا تنوي ان تبني سكة حديد حول بحيرة (فان) بحيث يستعاض عن المعديات التي تجتاز البحيرة حاليا، فان الاتجاه الاخير يصبح ممكن الاستعمال.

اما المخطط الاوسع في النظرة الايرانية فهو ان يتم انشاء سكك حديد تصل شاه بوهار (على الخليج العربي) بكرمان (المربوطة بخط حديدي بمدينة بافق) ثم وصل كرمان بمدينة زاهدان. وعندها ترتبط السكك الحديدية الايرانية بالسكة الحديد الباكستانية. وثمة مخطط لبناء سكة حديد من بافق الى مشهد، وهذه مربوطة بطهران (ومن ثم بتبريز وتركيا) بخط حديدي قائم.

ويرى القائمون على هذه المشاريع، تخطيطا وبناء، ان نقل البضائع سيصبح بعد ذلك ارخص من نقلها بحرا من الهند (والصين) الى اوروبا وبالعكس.

الا ان هذه المشاريع الضخمة تقف في سبيلها صعوبات لا يستهان بها. فهناك فئة من رجال الاعمال الايرانيين يشكون في ان يؤدي ذلك كله، حتى مع اتمام مشاريع السكك الحديدية، الى انتعاش كبير، وهم يعتقدون، مثل منافسيهم من رجال الاعمال الغربيين، ان التعامل مع الدول التي كانت تابعة للاتحاد السوفييتي السابق في اسيا الوسطى فيه مزالق كثيرة، كما ان العملة الصعبة نادرة هناك والاعمال الخاصة لا تزال في عهد الطفولة.

وبعض الغربيين المقيمين في طهران يشكون في مقدرة ايران على النفوذ الاقتصادي في اسيا. ويرى هؤلاء ان ايران قد تتمكن من ارسال شاحنات الى اسيا، وقد تحمل هذه المواد الغذائية والثياب الا ان احدهم يذكر العاملين في هذا الحقل ان روسيا والدول التي كانت جزءا من الاتحاد السوفييتي لا تملك جرة من الذهب كي تتمكن من استهلاك كميات كبيرة من السلع قد ترسل اليها من ايران.

غير انه يجب ان نتذكر ان ايران لديها ما يمكن ان تحتاجه اسواق البلاد المجاورة. فمنتوجاتها اجود من تلك التي تنتجها اسيا الوسطى، كما انها ارخص من تلك التي تحمل من الغرب. كما ان حدود ايران مع اذربيجان وتركمانستان وموانئها وشبكة السكك الحديد فيها تسمح لها بان تفكر بان تصبح الممر التجاري بين المنطقة الداخلية وبعض المناطق في الغرب.

وقال احد المعروفين بالتفاؤل حول مثل هذه المشاريع «كل ما يحتاجه الرئيس الايراني هو ان يقص الشريط الاحمر ويتاكد من ان القطارات تسير في الوقت المحدد». (اب)

خبير فرنسي يدعو لاستثمارات ضخمة لضمان استمرار تدفق نفط الشرق الاوسط الى الاسواق

■ باريس - اف ب: شهد العام الماضي وفرة في العرض النفطي في العالم في الوقت الذي سجل فيه نمو اقتصادي مهم في عدد من الدول وواصل الطلب على النفط ارتفاعه بمعدل ١.٥ مليون برميل يوميا.

لكن السؤال المطروح هو: الى متى تستمر هذه الوفرة في النفط اذا اخذنا بالاعتبار الاحتياطي العالمي والتقدم التكنولوجي وارتفاع الطلب لا سيما في الدول حديثة التصنيع؟

وكان هذا السؤال محور اعمال الندوة الدولية «بانوراما ٩٦» التي نظمها المعهد الفرنسي للنفط في باريس الخميس وشارك فيها عدد من الخبراء الدوليين.

وقال اوليفييه ابير المدير العام المساعد للمعهد امام المئات من المشاركين في الندوة ان «النفط سيبقى لعقود عدة مصدر الطاقة الرئيسي للبشرية لكن الاستغلال المفرط لمصدر طاقة وافر لكن غير قابل للتجدد لا يتلاءم اطلاقا مع السعي الى تحقيق تنمية مستديمة».

وقدر الاحتياطي المثبت من النفط في العالم في الاول من كانون الثاني (يناير) الجاري بـ ١٠٠٧ مليارات برميل مقابل ٩٩٩.٨ مليار برميل العام ١٩٩٤. وراى ابير ان الزيادة في العرض (النفط) خلال العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥ نجمت بمعظمها عن عودة انتاج الدول غير الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك).

وقد ارتفع انتاج الدول غير الاعضاء في اوبك خلال العامين الماضيين بمعدل ٢.٥ مليون برميل يوميا بينما بلغ انتاج اوبك ٠.٦ مليون برميل يوميا.

واللافت في هذا الوضع ان اسعار النفط العالمية لم تتغير تقريبا منذ حرب الخليج.

وعزا ابير ذلك الى الاكتشافات النفطية المهمة في كولومبيا وبريطانيا وخليج المكسيك والجزائر. فبين العامين ١٩٩٠ و١٩٩٥ تم اكتشاف عشرة حقول ضخمة: من بينها ثلاثة حقول نفط وحقل مكثفات نفطية وخمسة حقول غاز وحقل مختلط من مكثفات النفط والغاز.

وساهمت التكنولوجيات الجديدة الى حد كبير في هذه الاكتشافات الحديثة. واعتمدت الشركات النفطية استراتيجية للحد من كلفة التنقيب والانتاج صبت في مصلحة الدول غير الاعضاء في اوبك. ويسجل انتاج بحر الشمال ارقاما قياسية عاما بعد عام بفضل هذه الاستراتيجيات.

وفي العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥ بدا استخراج النفط من ٢٥ حقلا جديدا في منطقة بحر الشمال. وبفضل تخفيض الكلفة واعتماد تقنيات جديدة لم يعد استخراج النفط من اعماق البحر يطرح مشاكل لا سيما في خليج المكسيك والبرازيل وغرب جزر شتلاند وافريقيا.

وشهد العامان ١٩٩٤ و١٩٩٥ انطلاقة فعلية لانتاج النفط من اعماق البحر ما ساهم بزيادة الانتاج العالمي في العام ١٩٩٥ بمعدل مليون برميل يوميا.

وتتوقع الوكالة الدولية للطاقة خلال العام ١٩٩٦ ارتفاعا كبيرا في انتاج النفط المستخرج من بحر الشمال (٠.٨ مليون برميل يوميا) وفي الدول النامية (٠.٨ مليون برميل يوميا) خصوصا في اسيا واميركا اللاتينية. وسيرتفع اجمالي انتاج الدول غير الاعضاء في اوبك بمعدل ١.٧ مليون برميل يوميا.

لكن السؤال الاساسي الذي سيظل مطروحا للسنوات المقبلة هو: الى متى وباي وتيرة سيواصل العرض على النفط ارتفاعه؟

فرغم خطر تراجع الاسعار على المدى القصير، من دون الحديث ايضا عن احتمال عودة العراق الى الاسواق، يرتكز العرض على النفط الى وقائع لا يمكن تجاوزها. فالدول الاعضاء في منظمة التجارة والتنمية الاقتصادية تؤمن حاليا ٣٠٪ من الانتاج العالمي مع انها تحتوي على ١٠٪ فقط من الاحتياطي العالمي. وتؤمن الدول المنتجة من خارج اوبك ٤٨٪ من الحاجات العالمية مع انها تحتوي على ١٨٪ فقط من الاحتياطي.

واعتبر ابير ان التحول الى منطقة الشرق الاوسط حيث يتركز ٦٥٪ من الاحتياطي العالمي امر لا مفر منه على المدى الطويل. وسيحصل هذا التحول باسرع من المتوقع لان الدول من خارج اوبك ستستهلك مواردها بسرعة لا سيما مع الشكوك حول استقرار الوضع السياسي في الشرق الاوسط وخاصة في السعودية.

لذلك راى ابير ان وفرة النفط لن تدوم على المدى الطويل ما لم يتم تحقيق استثمارات ضخمة في الشرق الاوسط تعتبر ضرورية لبلوغ مستويات الانتاج المطلوبة.

شركة ماكدونالدز للهامبورغر تحقق ١,٧ مليار دولار ارباحا لعام ١٩٩٥

■ اوك بروك (ايلينوي) - رويتر: اعلنت شركة ماكدونالدز لشطائر الهامبورغر عن تحقيق ارباح قياسية في العام الماضي باكمله وقالت انها تتوقع اداء افضل العام الحالي مع مضيها قدما في توسعاتها العالمية.

وقالت الشركة العملاقة المتخصصة بالوجبات السريعة ليل الخميس ان صافي ارباحها ارتفع الى ٣٦٦.٨ مليون دولار في الربع المنتهي ٣١ كانون الاول (ديسمبر) من ٣٠٨.٩ مليون دولار في نفس الربع من العام السابق عليه.

وارتفعت مبيعات الشبكة كاملة في المطاعم المملوكة لها وفي المطاعم الحاصلة على امتياز علامتها التجارية الى ٧.٧ مليار دولار من قرابة سبعة مليارات دولار بينما ارتفع دخل الشركة ذاتها الى ٢.٦ مليار دولار من ٢.٣ مليار دولار.

وزادت ارباح ماكدونالدز في عام ١٩٩٥ باكمله ١٧ في المئة الى ١.٤ مليار دولار من ١.٢ مليار دولار في العام السابق عليه.

وقفزت مبيعات الشبكة ككل الى ٢٩.٩ مليار دولار من قرابة ٢٦ مليار دولار بينما ارتفع اجمالي الدخل ١٨ في المئة الى عشرة مليارات دولار تقريبا من ٨.٣ مليار دولار في ١٩٩٤.

وقال مايكل كوينلان رئيس الشركة التنفيذي «كلنا ثقة بشان فرص نمونا ونتوقع ان يكون ١٩٩٦ عاما اخر في تحطيم مستويات النمو القياسية في المبيعات والارباح نتيجة للتسارع في التوسعات والتدفقات النقدية المتزايدة».

واضاف ان توقعات الشركة للنمو طويل الاجل لم تتغير. وتهدف الشركة الى تعزيز دخل المبيعات والتشغيل في الولايات المتحدة، والى تحقيق معدل نمو سنوي مجمع يتجاوز خمسة في المئة خلال فترة خمس سنوات.

شاحنة تحمل يافطات احتجاج في طوكيو الجمعة ضد تقديم مبالغ كبيرة من المال العام لدعم شركات اقراض عقاري متعثرة(رويتر)

الاردن ينفي تقارير عن عدم جدوى مشروع «قناة البحرين»

عمان - «القدس العربي»:

نفى مسؤول اردني الجمعة ما جاء في تقارير نشرتها بعض وسائل الاعلام وافادت بان لا جدوى اقتصادية في مشروع مقترح لشق قناة توصل بين البحر الميت والبحر الاحمر.

وقال قصي قطيشات، الامين العام لوزارة الري والمياه الاردنية، ان الدراسات التي توصلت الى عدم وجود جدوى اقتصادية لهذا المشروع هي دراسات غير مكتملة ولم تنظر الى موضوع قناة البحرين بجميع ابعاده.

وقال قطيشات «نحن في الاردن ما زلنا ندرس جدوى المشروع ولم يتوصل المستشار المعني الى قرار بعد وقد بدات الدراسة في شهر تشرين الثاني الماضي من قبل الشركة الامريكية (هزولي انترناشيونال) بالتعاون مع شركات اخرى وتجري حاليا دراسات جدوى مشاريع لاخدود وادي الاردن حيث ان جزءا كبيرا من دراساتها ذو علاقة بالقناة».

واضاف قطيشات ان الدراسة الحالية تتناول مشروع القناة بشكل كامل وشامل وسوف تظهر نتائجها الاولى بعد حوالي اربعة اشهر، بينما تنتهي الدراسة بشكلها النهائي في منتصف عام ١٩٩٧.

واشار قطيشات الى وجود معارضة في اسرائيل لمشروع القناة حيث يطرح المعارضون بدلا منها مشروعا اخر للربط بين البحرين المتوسط والميت.

على صعيد اخر ابدت مصر استعدادها لتزويد الاردن باحتياجاته من الغاز الطبيعي.

وكانت الحكومة الاردنية قد تقدمت بطلب رسمي الى مصر لتزويد الاردن بالغاز الطبيعي.

المصدرون اليابانيون يتوقفون عن بيع الدولار توقعا لاستمرار صعوده

لندن - «القدس العربي»:

القت المخاوف المتعلقة بعدم قدرة بعض دول الاتحاد الاوروبي على استكمال شروط تاهلها للوحدة النقدية الاوروبية بظلالها على الاسواق الاوروبية في ختام التعاملات الاسيوية الجمعة. كما تاثرت الاسواق بالتوصل الى اتفاق مؤقت بين البيت الابيض والكونغرس حول الموازنة الامريكية.

فبعد ان رفعت المخاوف الاوروبية اسعار المارك بوصفه ملاذا امنا واقوى العملات الاوروبية، ادت انباء التوصل الى اتفاق حول الميزانية الامريكية الى خسارة المارك مكاسبه وارتفاع الدولار مقابل العملات الاوروبية بما فيها المارك والجنيه الاسترليني.

وفي طوكيو قال مسؤولو شركات تصدير يابانية الجمعة ان المصدرين اليابانيين، وهم عادة من بين البائعين الرئيسيين للدولار، قد اوقفوا مبيعات العملة الامريكية في ضوء انتعاشها الاخير ويتوقعون استمرار توجه الدولار القوي خلال الشهور المقبلة.

وقال تسوكاسا وادا المدير العام لدى شركة سيكو كورب ان «الدولار لن يتراجع مرة اخرى الى ما يقل عن مستوى ١٠٠ ين. واتوقع ان يظل يتارجح داخل نطاق ١٠٠ / ١١٠ ينات حتى حزيران (يونيو)».

وكانت العملة الامريكية قد بلغت اعلى مستوى لها خلال ٢٣ شهرا مقابل الين والبالغ ١٠٧.٥٣ ين يوم الخميس في طوكيو ولكنها واجهت مقاومة محدودة من مبيعات المصدرين.

وقال متحدث باسم شركة نيسان موتور «انتهينا من بيع معظم دولاراتنا عن العام المالي الحالي من خلال عقود اجلة».

وفي الوقت الذي لا يحتاج فيه مصدرون مثل نيسان الى بيع دولارات عن العام المالي الحالي ما زال اخرون ينتظرون لانهم يتوقعون انه ما زالت امام الدولار فرصة لمزيد من الارتفاع.

وقال مسؤول لدى فوجيتسو ليمتد ان الشركة اوقفت مبيعات الدولارات من خلال العقود الاجلة وحجمت من مبيعاتها في السوق الفورية.

وقال ياماشيتا ان استراتيجية المصدرين في الاونة الاخيرة هي تقليل حجم عقودهم الاجلة الى ادنى حد ممكن.

وتقوم شركات التصدير عادة ببيع الدولارات من خلال العقود الاجلة للتحوط ضد خسائر محتملة في دخل الدولارات المتوقع بسبب تقلبات السوق. وفي اطار العقد الاجل يتفق المشتري والبائع على التسليم في المستقبل لكمية معينة من العملة وفق سعر صرف محدد.

وقال تاكاشي تاكايا المدير العام لدى فوجيتسو ليمتد ان «احد اسباب توقفنا عن ابرام العقود الاجلة هو تقلص احتمال حدوث تقلبات حادة».

وكان الدولار قد هبط في ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الى ٧٩,٧٥ ين وهو ادنى مستوى له منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال تاكايا ايضا ان تراجع فائض اليابان التجاري كان عاملا اساسيا وراء انتعاش الدولار.

وسجلت اليابان العام الماضي اول تراجع في فائضها التجاري خلال خمس سنوات بتقلصه ١١.٤ في المئة الى ١٠٧.١ مليار دولار من مستواه القياسي الذي بلغه عام ١٩٩٤ والبالغ ١٢٠.٨٦ مليار دولار.

وتراجع ايضا الفائض مع الولايات المتحدة الى ٤٥,٥٦ مليار دولار من ٥٤.٩ مليار دولار في ١٩٩٤.

غير ان بعض المصدرين ما زالوا يتوخون الحذر ازاء توقعات الدولار.

وقال مسؤول لدى شركة تويوتا موتور «من الصعب التكهن بالتحركات في المستقبل. ونامل ان يرتفع الدولار الى مستوى ١١٠ ينات».

وقال وادا المدير العام لدى سيكو «انا شخصيا اعتقد ان زيادة الدولار ستحجم عند مستوى ١١٠ ينات. وقد يصل الى ١١٥ ينا على افضل تقدير».

واضاف ان الزيادة فوق مستوى ١٢٠ ينا ستثير شكاوى من شركات التصدير الامريكية خاصة في صناعة السيارات.

وفي بورصات الاسهم تباينت اتجاهات مؤشرات الاسهم الرئيسية بين ارتفاع وانخفاض في معاملات اتسمت بالضعف.

ولم يتمكن الذهب من الحفاظ على مكاسبه الصباحية، وهبط سعر الاوقية (الاونصة) في لندن دولارا و١٥ سنتا الى ٤٠٦,٢٥ دولار. وكانت سعر الاوقية قد تجاوز الـ٤٠٧ دولارات باربعين سنتا في جلسة القطع الصباحية.

كما واصل النفط هبوطه وانخفض سعر البرميل من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن ١٢ سنتا الى ١٦,٣٦ دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

[illegible]		
لندن	٣٧٣٣	١٠+
نيويورك	٥٢٢٧	٣٠+
طوكيو	٢٠٦١٤	٢٤٩+
فرانكفورت	٢٤٣٣	١١-
باريس	١٩٢٧	٢٢+
زوريخ	٢٠٩٠	١٢-

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

[illegible]		
دولار	-	١.٥٠٤٣
استرليني	٠.٦٦٤٧	-
مارك المانى	١.٤٩٠٦	٢.٢٥٩٢
فرنك فرنسي	٥.١٢٢٥	٧.٧٠٥٤
فرنك سويسري	١.٢٠٧٩	١.٨١٦٢
ين ياباني	١٠٦.٥٨٠٠	١٦٠.٢٢٠٠

فرنسا لا ترغب في اعادة التفاوض حول الوحدة النقدية الاوروبية

■ نيور (فرنسا) - رويتر: قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك الجمعة ان فرنسا لا ترغب في اعادة التفاوض على معاهدة ماستريخت للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية.

وسئل شيراك في مؤتمر صحافي ما اذا كان من الضروري اعادة التفاوض على المعايير او الجدول الزمني للعملة الاوروبية الموحدة فاجاب قائلا «هذا ليس موضوعا في قائمة الاولويات وفرنسا غير راغبة في ذلك».

وكان شيراك يعقب على جدال امتد الى مجلس الوزراء الفرنسي بعد ان قال الرئيس الاسبق فاليري جيسكار ديستان الاربعاء الماضي ان القيود الصارمة التي تتضمنها المعاهدة بشان عجز الميزانية ينبغي تخفيفها بحيث تاخذ الركود في الحسبان.

وقال وزير الخارجية الفرنسي دي شاريت الخميس ان الفكرة تستحق المناقشة. وقال وزير الصناعة فرانك بوروترا انه سيفضل ايجاد الوظائف على معايير معاهدة ماستريخت اذا طلب منه الاختيار بينهما لكن الوزيرين تراجعا عن تصريحاتهما في وقت لاحق.

وقال شيراك ان رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه كان محقا تماما عندما قال ان الحكومة لن تناقش مسالة تغيير شروط الوحدة النقدية. وفي مسعى لتهدئة حدة النقاش قال جان كلود تريشت محافظ البنك المركزي الفرنسي انه مقتنع بانه ستكون هناك عملة اوروبية موحدة في عام ١٩٩٩. وقال ايف تيبول دي سيلجي المفوض الاوروبي للشؤون النقدية انه يتوقع ان تفي ما بين ثماني وعشر دول بمعايير الوحدة النقدية بحلول نهاية عام ١٩٩٧.

قراءة في كتاب: «فصول من تاريخ الاسلام السياسي» [الحلقة الاخيرة]

الاسلام بوصفه وسطا لحركة التحرر العربية

د. نور الدين المرادي*

وربما الحديث عن البيئة التي نشا فيها الاسلام يكون اصح من القول بمصادر الاسلام. وفي البيئة العربية قبل الاسلام نجد الاحناف وصحائف لقمان الحكيم، الذي يرجحه البعض انه احيقار السرياني او هيكار البابلي ـ ٤٠٠٠ ق م (٢٩). ونجد الافلاطونية الجديدة صاحبة نظرية الفيض التي تقول ان الله يعلو على الكون ويتجاوز الوجود وهو في نفس الوقت المنبع الذي تفيض عنه الاشياء جميعا او تصدر عنه او تتفرع منه، بحيث لا تنفصل عنه ابدا وهذا الفيض هو تاريخ مطلق من قيود الزمن (٣٠). كما ان الزرادشتية التي نشات بأعماق فارس، قبل الاسلام بـ ١٢٠٠ سنة وقبل المسيحية بـ ٦٠٠ سنة وقبل كتابة التوراة بـ ١٠٠ سنة، هي اقرب الاديان الى الاسلام شكلا ومضمونا (٣١) من حيث الصوم وعدد الصلوات باليوم والايمان بالخير والشر وهجرة زرادشت، بحيث لو ابدل اهورامزدا بالذات الالهية واهريمان بالشيطان وبندادا بأبي جهل والجهارتا (الذي احد سوره ايضا اسمها يس) بالقرآن، والحورانيس بالحور، واشيزريكا بالمسيح المنتظر وبتياره بالدجال، لوجدنا الاسلام نسخة معدلة قليلا من الزرادشتية. لدرجة جعلت بعض الاعراب يشك بأن التعاليم الاسلامية هي فارسية الاصل فجاءت الاية: «ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين» (نحل ١٠٢).

ومن بصمات البيئة العربية ايضا بلاغة اعراب الجاهلية (٣٢)، على سبيل المثال قول الكاهن سلمة بن حية: «والارض والسماء. والعقاب والصقعاء. واقعة بيقعاء. لقد نفر بني العشراء للمجد والسناء». وقول زبراء كاهنة بني رئام: «واللوح الخافق. والليل الغاسق. والصبح الشارق. والنجم الطارق. والمزن الوادق. ان شجر الوادي ليأنو ختلا. ويحرق انيابا عصلا. وان صخر الطود لينذر ثكلا. لا تجدون عنه معلا». ولو جرد قول عنترة: «فالموت لا ينجيك من آفاته حصن ولو شيدته بالجندل» من القافية والوزن لوجدناه: «اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة» (النساء) و(٢٥ ص ١٢). واني للتوراة والانجيل كهذه البلاغة ليكونا مصدر القرآن الارأس؟!

ووحدة البيئة الجغرافية بالمنطقة هي التي سببت وحدة الميثولوجيا. فاعادة الاسماء الى اصولها، او ترجمة ما تعنيه باساطير التكوين في مصر وكنعان واليونان واليمن وعموم الجزيرة والهند تدل بلا شك على وحدة منبعها الميثولوجي الذي هو السومري الرافدي. ونظرية المركز الاشعاعي الحضاري الواحد تكاد تكون بحكم المؤكد وقد تبناها علماء اجلاء، كفراس السواح ومرسيا الياد، الخ. (راجع مغامرة العقل الاولى ولغز عشتار وتاريخ المعتقدات والافكار الدينية). وعن البيئة ايضا، نذكر النصوص التالية ذات الاصول ما قبل اليهودية: «قال مردوخ: اني خالق بما اني خالق عظما. منها سأخلق الانسان. سأخلق الانسان ليخدم الالهة. افك اسر الالهة احررها من عبوديتها» سومرية (٣٣). و: «ان الالهة والطبيعة لا تخلق شيئا عبثا» يونانية (٣٤). و«امر القمر ان اطلع ووكل به الليل وجعل منه كائنات الظلام لقياس الزمن» سومرية (٣٥). و: «ان اصل الاشياء هو الماء» يونانية قديمة (٣٦) ومبنية على التكوين السومري.

ـ على ان السيد هادي ما يلبث ان يقول: «مشاعية الاسلام جاءته من قريب من مجتمع الجاهلية الذي اختلطت فيه مشاعية البادية مع بدايات ملكية تجارية ورعوية» (ص ٤٢٧). وكذلك حين يقول: «والحارث بن كلدة الذي درس في مدرسة جنديسابور بايران ودرس العود بايران واليمن يمكن اعتباره احد اباء الحضارة التي انشاها القرشي محمد، ويبرز من ثقيف شخصيات قيادية ساهمت مع محمد في التأسيس من جوانبه العسكرية والسياسية.» (ص ٣٤٩ ـ ٣٥٠).

فلم يعتبر اليهود هم بانو الحضارة الاسلامية اذن؟...

٦ ـ افكار الكاتب:

فيما عدا اخفاقات اللغة وتطويع الحجج والاسرائيليات يكشف الكاتب عن بعض الافكار التي تستأهل المطالعة. وبالذات فيما يخص الربط بين الميل للتعذيب والدين، والحلول المثلى المستقاة من خليط الماركسية والماوية وبعض القيم الاسلامية. اضافة الى ملاحظات مختصرة، ربما بعضها يستحق المعاينة ايضا. ومن افكاره:

أ ـ علاقة التعذيب بالتدين:

يرى الكاتب ان التدين او الدين عموما يرتبط بالميل للتعذيب انطلاقا من ثلاثة عوامل لجملها تحت عنوان مقتريات دينية للتعذيب، هي: نزعة القرينة، عقيدة الابادة الجماعية وعقيدة العذاب الاخروي (ص ٣٤٦). ويقول: «ثمة عقدة خطيرة اخرى ناتجة عن الاسلام تتمثل فيما سميته من قبل وجدان قمعي للجماهير المسلمة، ويفاقم من الشخصية القمعية للمسلم قانون العقوبات الاسلامي، واسبقية الغضب على الرحمة» (ص٤٢٢ ـ ٤٢٣) «ان الدين بقياسه على الايمان هو من مقومات الشخصية القمعية. ومع ان القمع لا يشترط الدين، فالدين يستدعي القمع» (ص ٤٢٢).

ويصدد المكونات الثلاثة، وبتحوير بسيط من قبيل تبديل الابادة الجماعية بابادة الاعداء، والقرينة بالتضحية (في سبيل الوطن في سبيل الحزب في سبيل الانسانية،) تجد ان العقيدتين الاوليين موجودتان بكل الفلسفات على الاطلاق. اما عقيدة العذاب الاخروي، فهي موجودة بالديانات الاسلامية والفرعونية والبابلية والسومرية واليونانية والزرادشتية والاغريقية والبوذية والسكندنافية القديمة والكرشنية والايرانية القديمة وربما في غالبية ديانات العالم القديم الوثنية والتوحيدية (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠).

ومحصول الضحايا في حروب الاسكندر الوثني وهولاكو الشاماني وتيمورلنك المسلم والفاشية والنازية، وقنبلتي هيروشيما وناجازاكي، وماوية كمبوديا، وفرانكو، وضحايا تعذيب بابادوبولص والحكم الارجنتيني السابق، وحروب الردة بصدر الاسلام والحرب الاهلية بروسيا، محصول هذه الحروب لا يشير لفروقات كبيرة رغم اختلاف الفلسفات التي اعتنقها منفذوها. بل لنطالع سبب القتل التالي: «لو سهل انسان هروب عبد او امة قصر او عبد او امة قروي من بوابة المدينة الرئيسية يقتل ذلك الرجل». من شريعة حمورابي (٤١). وما تقوله الفيدا، ديانة كرشنا المسالمة: «قال المولى المبارك انا الزمان مدمر العوالم. وقد اتيت لأهلك كل البشر باستثنائكم. كل الجنود سوف يقتلون. لذا انهض واستعد للقتال. وعندما تنتصر على اعدائك سوف تتمتع بمملكة يعم فيها الرخاء. لقد حكم عليهم بالموت بتدبيري. وانت يا سقياساسين، لا يمكنك سوى ان تكون في يدي اداة في القتال. كل الكبار المحاربين هالكون. قاتل ولسوف تنتصر على اعدائك» (٤٢). وهو ايضا دعم اخر لصغر فروق احكام القتل رغم تغاير الفلسفات بما فيها من لا يؤمن بالعذاب الاخروي.

والفرق بين علي الورع ومعاوية المتساهل، وعمر بن عبد العزيز وهشام بن عبد الملك، وبول بوت وهنغ سمرين في كمبوديا وستالين وبرجنيف بروسيا، حتما ظاهر في الميل للقمع. وكل شخصين من هؤلاء مخلص لذات الافكار رغم انه نقيض زميله بالسلوك. والسادي الذي يفعل الالم بغيره والمازوشي الذي يستقبل الالم من غيره ينطلقان من لذة الم تصاحب الفعل الجنسي عندهم وحسب. والدموية والميل للقتل والتعذيب غير ملازم للعقيدة، ولا تتفرد به (وليس من سمات) فلسفة معينة، ولا علاقة له بالقرينة او التضحية المرتبطة بموضوعة الدين. ومن هنا لا يجوز الركون لصحة هذه العوامل الثلاثة التي اوردها الكاتب وجعلها اسبابا او مقتريات دينية للتعذيب والقتل. او، لا يجوز اعتبارها فاعلة بالاسلام دون غيره. بل والكاتب، وعن الاسباب التي ادت الى ارتفاع عدد ضحايا هتلر مقارنة بالحجاج، يقول: «انعدام الروادع بالنسبة لهتلر وحضورها للحجاج. ففي حالة الحجاج هناك شريعة يبقى الجلاد مضطرا للرجوع اليها في حالات معينة، وكذلك قال الحجاج لتثيني ببينة من كتاب الله او لاضربن عنقك» (ص ٣٦٠). وها نحن في تناقض جديد. مرة يكون القمع مرافقا للتدين واخرى تحدده وتقلل منه روادع التدين.

ومن الجانب الاخر فالنفس البشرية تحمل بجوهرها العديد من النقائض، التي يمكن افتراضها تتكون من قرانثيات لا يتولجد احد طرفيها دون الاخر. كالموت ـ حياة، الخير ـ شر، سادية ـ مازوشية... الخ. وللاستدلال على وحدة وصراع هذه المتناقضات بالنفس البشرية، ربما لن نذهب لابعد من الآية الكريمة: «ونفس وما سواها والهمها فجورها وتقواها» (الشمس ٧.٨). والنفس حتما اقدم من التجارب الوجدية والموضوعية، وهذه التجارب اقدم من الفكر المترجم لغويا. والسلوك البشري هو محصلة جدلية لـ وحدة وصراع المتناقضات هذه، والتراكمات السابقة بالوعي وظروف موضوعية ربما طارئة او مستقرة. والعاملان الاخيران هما المسؤولان غالبا، عن اظهار احد النقيضين على السلوك. والعاطفة وان كانت بذات الوقت تتأثر سلبا او ايجابا بالواقع المحيط وفكره السائد، فهي سابقة، وما تقرزه من سلوك سابق ايضا للفكر. والدين، كما اوافق السيد هادي، ليس الايمان، حيث الدين (الفلسفة) قائم على البراهين العقلية. والجدل بين معتنقي الفلسفات المادية والمثالية، يدور حول علة الوجود وناموس الكون ومن يفرز الفلسفة المعينة، هل هو الماوراء (وبالتالي تسمى دينا) ام الواقع، وليس حول ايهما العاقل وايهما لا عقل له. وبسبب نشوء الفلسفات (الديانات)، هو نمط توزيع الانتاج وتطور وسائله ثم فكرة الموت كما تفترض المادية او تبشير من ذات عليا، كما يفترض اللاهوت. والفلسفة (الدين) اذن مكتسبة اما من تجارب الواقع، او من ذات عليا، بينما العاطفة بشقيها السالب والموجب، من جوهر النفس التي هي قبل المكتسب. ومع تأثر بعض من معايير العاطفة بالفلسفة او العكس، تبقى العاطفة ثابتة بينما الدين (الفلسفة) متغيرا.

ب ـ الحلول:

ويطرح الكتاب احصاء لمساهمة الاسلام في تكييف حركة التحرر العربي على ارضية الوسط. وهذا الاحصاء مع طروحات مرافقة ربما يمثل قناعاته عن مسألة الحكم. وهي مختصرة بالمقتطفات التالية:

١ ـ قيم اللقاح: التي يمثل تصورها بالثورة الثقافية الصينية وجهها الايجابي، مقابل الدولة المركزية المتسلطة بأجهزتها المعقدة ومؤسساتها الضاغطة على حياة الفرد والمصادرة لحريته. ويقول: «كان سلطان عمان القرمطي يعقد مجلسه خارج باب منزله فيمر به الناس ويسلمون عليه ويجلسون عنده ويعرضون مشاكلهم اما الخليفة العباسي فكان يتوارى في قصوره» (ص ٤٦٣). «دون الاتكال على النسخة الكلية للبرلمانية الغربية التي يتقرر مصير البلاد فيها بفارق صوت واحد». (ص٤٦٤).

٢ ـ قيم المشاع: وهي من قيم الاسلام المغلوب، الذي حمل رايته ابو ذر وقيم الاناجيل الاربعة التي يتوق اي مسيحي او مسلم علماني الى الانطلاق منها في التنظيم الاقتصادي للمجتمع. و«السقيتة (نسبة الى السوفييت) هي المادية الميكانيكية المبتذلة كما عرفت في الغرب، وان الاشتراكية السوفييتية التي قننها ستالين ورفاقه، هي كائن غريب عنا بقدر غربته عن الماركسية التي يجب ان تؤخذ في تمايزها عن الفكر الغربي وبكلمة اضبط عن القيم الغربية». كما لا يظن الكاتب ان ماركس بأشواقه المشاعية المعطرة برائحة التراب الشرقي (!) سيبدو غريبا على المسلمين كما بدا في ثوبه السوفييتي المغربن. ولعل الاسلاميين كانوا سيتوصلون معه الى ايجاد شيوعية شبيهة بشيوعية الشرق الاقصى الاسيوية (ص ٤٦٤).

٣ ـ زهد الحاكم: وهو المبدأ الذي مثله قادة البلاشفة وشيوعيو الشرق الاقصى، وهو مبدأ ابدع به المسلمون حيث، كما يقول، ان تعاليم عمر بن الخطاب اوجبت على الوالي ان لا يلبس الملابس الملونة ولا يركب البراذين، ولا يشمل الالتزام من هم دون هذه الفئة كالقضاة والاداريين والفرسان انما يطالبون بمراعاة الاعتدال في الانفاق الشخصي تبعا للضوابط العامة للسلوك الاسلامي العادي. «ولم تتضمن تعاليم عمر تقنين الامور الجنسية (ويقصد العائلة)» (ص ٤٦٧).

٤ ـ الطاعة المشروطة: ويتداخل هذا المبدأ حسب معطيات الكاتب مع التراث اللقاحي لكنه خصصه بالكلام لمقارنته مع قاعدة الضبط الحديدي التي سادت الحركة الشيوعية وتمسكت بها القيادات التي وصلت الى السلطة لتطبق على اساسها نظام دكتاتورية البروليتاريا فكانت من مظاهر الخلل في النظام السياسي للدول الاشتراكية لانها صادرت حق المعارضة المتضمن في مبدأ الطاعة المشروطة (ص ٤٦٨).

٥ ـ ومن خلال الطروحات اعلاه يعزو الكاتب سبب نجاح الماركسية بالصين لقيم المشاع السائدة عند الشعب الصيني وخلو الصين من الدين. كما يعتقد ان لدى الاسلام فرصة للقيام بدور مماثل بعد ان يستبعد الدين منه (ص ٤٢٧). وللامية ومحدودية التنوير والثقافة، (رطانة الافندية)، دور ايجابي بتطبيق هذه الحلول.

وبالتالي فالحل هو النموذج الصيني الذي يحتوي، كما يفهم، على قيم الاسلام الراشدي الاربعة، والذي يعاني من اختلالات في الثورة الثقافية والقفزة الكبرى في الصناعة والانفتاح الدنغوي، كما يشير في الصفحة ٤٦٠.

قبل كل شيء، لا بد من التنويه الى ان الفكر تراكمي ويتبع لحصيلة المخيلة البشرية وابداعها الواقعي. وهو الشيء الوحيد الذي لا يمكن التحصن ضده. وهو عشوائي الحركة ان خبا بمكان تألق بأخر. وربما لم ينو الرسول محمد (ص) او يتصور اي من اصحابه الاوائل، ان الفكر الاسلامي سيفرز وتتشعب مذاهبه لذلك الحد الذي نعرفه. فما ان رحل الرسول الكريم وانقطع المصدر الاساسي للتعاليم حتى بدأت الاجتهادات والقياسات ومن ثم الاطلاع على معارف الغير، الخ. وبالتالي فالتحصن ضد المعرفة، او كما يسميها الكاتب لاحقا: «رطانة الافندية»، والانغلاق على فكر معين او صيانة هذا الانغلاق، مستحيل. والاكثر استحالة هو التخلص، وبهذا العصر، من المعارف الاضافية والعودة مجددا لقيم السلف السابق، وتحديدا قيم المشاع وبساطة الرعاة والزهد في لبس اللون وركوب البراذين، الخ. والماركسية، وحسب الشعارات المطروحة، تسعى لاعادة توزيع فائض القيمة ومن خلاله توفير وسائل الرفاه والمعرفة، الخ. لا لحرمان الناس من ركوب البراذين!

وعلة الشيوعية بالمرحلة السابقة لا تكمن بالانفتاح على الغرينة، او باعتناق تعاليم ماركس بوجهها الغربي، بل بالذات لافتقارها لظاهرتين هما الاكثر شيوعا بالنظام الغربي. وهما الديمقراطية وحرية الانتخابات. وفقدت بذلك ميزة تجدد الدم، للفكر ذاته من خلال النقد الحر، وللقيادة التي هي اداة تطبيق ابداعات ذلك الفكر. وعلتها الثالثة ليس لانفتاحها على الغرب بل لانغلاقها على ذاتها. وكثرة وشدة الرقابات والممنوعات بالاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية هي العلة الاولى، التي حين انقلب الناس عليها ذهب بعضهم لحد النقيض، الفج احيانا.

والديمقراطية البرلمانية الغربية بالحقيقة هي مظهر من مظاهر المدنية الحديثة التي تستحق التقدير. فبحكم عدم انتظام تطور وسائل الانتاج بالعالم وعدم عدالة توزيع فائض القيمة، لا بد وان تتواجد فلسفات مختلفة وبالنتيجة احزاب مختلفة. وبحكم عدم تقييد الرأي تركت لها حرية العمل الجماهيري وكسب المؤيدين. والفائز بالانتخابات، وان بفارق صوت واحد احيانا، يحكم البلاد ولكن مع عدم تغييب أراء الخاسر، الذي له حرية النقاش والعمل داخل البرلمان. فما العيب؟ ولن يكون الشعب مجتمعا على راي واحد، الا بمخيلة احداث لم يبلغوا الرشد، اخذوا بزمام الامور كما حدث بالثورتين الثقافيتين في الصين وكمبوديا. واذا كانت الديمقراطية الغربية، بل والديمقراطية (نقيض القمع) عموما مغيبة في طروحات وحلول الكاتب، فلم يتكلم عن القمع الاسلامي ووجدان المسلم القمعي، او قمع الفكر الديني بوجه عام؟ وأية حلول عملية تلك التي تؤثر بها بضع معارف من الخارج وبضع ملابس ملونة وبغل للركوب؟ وهل بامكان الخليفة العباسي الذي يحكم امبراطورية اكبر بالاف المرات من رقعة عمان تطبيق سلوك حاكم عمان القرمطي؟ ولم فشلت القرمطية ذاتها ان كانت هي الحل؟

وعموما، فالنيل من الفكر الغرباوي، يرتد على ذاته حين تخص القضية بيت القصيد. فالمؤلف يقول: «لكن التنوير الغرباوي ومعه الكوكبي في العموم يواصل تصحيه للهتلرية» (٣٦٤). «والانتخابات في اوروبا دائما حرة» (ص ٣٦٤).

ورب ملاحظة طارئة بهذا الصدد ايضا. فلم يوضح المؤلف فشل الاشتراكية الروسية للسفيتة (نسبة الى السوفييت) والغرينة، والتعتيم على الخروتشيفية، بينما فشل الماوية لسبب خارجي؟

ج ـ الموقف المتناقض من المعرفة:

١ ـ يقول السيد هادي ان امية القائد الشيوعي العراقي فهد ميزته عن غيره من القادة الشيوعيين العراقيين اللاحقين وهيأت له تفردا في الوعي الطبقي ووفرت له حصانة جيدة في ساحة النضال في منحيين: «الاول حيث ابعد الافندية من عضوية او على الاقل من قيادة الحزب، والاخر استطاع ان يوحد النضال الطبقي بالنضال الوطني بالنضال القومي، وجعل مهمة الشيوعي تتسع لهذا الاهداف كلها دون ان تقتصر على الاطروحة الضيقة للطبقة العاملة في بلد فلاحي مستعمر». ثم يضيف بناء على هذا: «ان مثال فهد يوحي لنا بالاساس الذي يمكن ان ترجع اليه مدرسة سياسية تتصدرها عناصر مناضلة لم تتأهل في الخارج ولم يتشوش ذهنها بالمزيد من النظريات تكون قادرة على ابقاء صلتها بالجماهير بما لديها من لسان مشترك يفتح لها الفهم المتبادل لانه سليم من رطانة الافندية» (ص ٤٦١).

ويبدو ان هذا التفرد بالوعي الطبقي الذي وحد النضالات الثلاثة يفتقر للنضج. بدليل ان عوامل الفشل تكمن فيه ولاسباب ربما تشكل مفارقة مضحكة. ففهد كما يبدو كان لا زال بحاجة لتثقيف خارجي عن فلاحي فنلندا والاسكيمو ليعرف جوهر مصطلح الجماهير. فالسيد هادي عن مثال فهد يضيف «وفي هذا المثال نقرأ عوامل الفشل لزعامة بروليتارية وطنية شديدة الصلابة لانها مع ارتباطها الحميم بالجماهير لم تنظر اليها في خصوصيتها المحلية او التاريخية. وانما تعاملت معها من منظور الاصطلاح المنمط الذي استخدمت فيه كلمة الجماهير في الادبيات السوفييتية وهو اصطلاح ينطبق دون زيادة (!!) على اهل فنلندا والسكان الاسكيمو وفلاحي جنوب العراق». وعوامل الفشل في النضال الوطني (التي عادة ما تذهب بسببها الضحايا) هذه مع تلك تصح لان تكون ساحة للعمل السياسي حيث ـ. وفي هكذا مدرسة سياسية توجد ساحة عمل للاسلام لا يبعد ان تتكافأ مع ساحة عمل الحكمة الصينية والتراث الصيني في مدرسة ماوتسي تونغ عندما يتاح لها ان تفرز ما هو محلي مما هو معرفي في ثقافة الخارج.» (ص ٤٦٢)

وهكذا، فامية القائد وقلة معارفه بالعالم الخارجي حسنة في مثال فهد. لكن امية هتلر ومحدودية ثقافته سيئة اثرت على سلوكه، لكن ما فعلته الثورة الثقافية بثقافة الصين العريقة حسنة. لكن: حقد المهدي على المثقفين والمتنورين سيء!

وعلى العموم فـ «الافندي» كلمة تركية تعني موظف الدولة الا انها جرت شعبيا بالعراق لتشمل المتنورين وذوي التحصيلات العلمية. ومن ما نعرفه عن الشيوعي الراحل فهد، لا يؤيد ما يقوله الكاتب عنه. على الاقل فاساتذة فهد، ماركس وانجلس ولينين افندية. وهذا الرأي، المبني بالمناسبة على مفاهيم الثورة الثقافية الصينية، مردود لانه لا مبرر للقمع واضطهاد افندية يشكلون احيانا ثلث الشعب. ومردود لعدم اختلافه عن الموقف السلفي تجاه الثقافة والتنوير. والذي سماه نبيل فياض «التبليد» (٤٣) وهو ايضا هراء. لانه دعوى صريحة للانغلاق على الذات تؤدي الى موت الثقافة. فايران بالنسبة للعراق هي خارج مثلما العراق بالنسبة لها خارج. ولن تحصن كل منهما ضد ثقافة الاخر ومصادر معرفته فعلى المعرفة السلام. والصين بسعة مساحتها وكثرة سكانها اضطرت للانفتاح (الدنغوي) على العالم. فما بالك بدولة صغيرة وسط حشد من الدول؟ ام ان نظرة الكاتب تخص دولا دون غيرها؟

د ـ علاقة الدين بالثقافة والحضارة:

يفترض الكاتب ان الدين الاسلامي منفصل او يمكن فصله عن الحضارة الاسلامية، مثلما هو منفصل عن التراث ويقول: «ولدى الاسلام فرص ممكنة للقيام بدور مماثل في حركة التحرر بعد استبعاد الدين» (ص ٤٦٣) ويضيف: «ان فهم الاسلام بوصفه كائن تاريخي يعني فهمه في غربته. لان الكائن التاريخي مرهون بلحظات فعله المشروطة بالزمن. وما يؤخذ بالعقل مش (!) هو الدين الذي هو موضوع خالص للايمان. ان الدين يبقى مع زوال الشرائع وتطور المذاهب الفكرية والاجتماعية وانه مقطوع الصلة بالتراث اي انه ليس من عناصر التكوين الثقافي للانسان» (٤٧٠).

ويطرح السؤال التالي مجددا «فالاسلام الذي انتج القيم الاربع (القاح. مشاع. زهد وطاعة مشروطة) ذهب واغترب وما بقي منه غير التراث، والثورة الثقافية اخفقت، وشيوعيو الشرق الاقصى حيدهم الفكر الدنغوي (نسبة الى رئيس الصين الحالي). اذن، الا يتفق السيد هادي ان افكاره حول الحكم المبنية على هذه الاسس ميتة ايضا؟ ويغض النظر عن تقييم دور الدين بالمجتمع، وان حدث وانفصل الدين الاسلامي عن الاسلام (والمسيحية عن الدين المسيحي مثلا)، فايهما ذلك الذي تمثله لوحة الغلاف، الاسلام ام الدين الاسلامي؟

والدين (الفلسفة) هو من مكونات الثقافة. بحكم جوهر الفلسفة المعرفي، وبحكم المعايير الخاصة بكل فلسفة والتي منها تسن القوانين والاعراف التي هي الاخرى من مكونات الثقافة ومن المؤثرات فيها والايمان، هو الاخر من مكونات الثقافة، باعتباره احد المؤثرات على السلوك ومن خلاله على العادات والتقاليد، الخ. والسيد هادي ذاته يقول: «خلف لنا الاسلام بعد انقراضه اشياء. (اشياء) بحضيا يعيش في الذاكرة بفعل التنشئة التي يخضع لها الفرد فيتساوى فيها المتعلم والامي لانهما يعيشان في وضع عائلي واحد وخضوعهم (ويقصد ويخضعان) لثقافة شفوية واحدة. وبعضها في البيئة المبنية بالتقاليد والاعراف التي يتحدد بها نمط حياة العربي والمسلم والثالث في الكتب.» (ص ٤٧٠)

والبيئة بشقيها الجغرافي وهو الاساس، والاجتماعي، هي من مصادر الثقافة. والكتب حتما من مصادر المعرفة التي هي من مكونات الثقافة وحسب العرف الجدلي. فالمتناقضان المتعايشان يؤثر احدهما بالاخر والمتفقان المتعايشان ايضا يؤثر احدهما بالاخر. فكيف يعايش حي انسانا او مجتمعا ما ولا يؤثر به؟ او، كيف يكون الدين الاسلامي حيا ويعيش بالمجتمع الشرقي ولا يؤثر به. وبالنتيجة بثقافته. واحد الانعكاسات الموضوعية للوجدان هو السلوك. والسلوك في ترابط جدلي مع ثقافة البيئة. يؤثر بها ويتأثر بها. حين يكون سلوك المسلم قمعيا كما يدعي السيد هادي (ص ٤٢٢) لا بد لن تكون ثقافة المسلم قمعية. اي ان الدين وبناء على هذه النظرية الباطلة ولا شك، ايضا احد مكونات الثقافة.

هـ ـ مبدأ التعذيب وعنوان الكتاب:

يقول السيد هادي ان: «التعذيب لغرض سياسي هو الاسبق ظهورا في الدولة. ويرتبط ذلك بظاهرة الصراع الطبقي الذي تتولى الدولة ادارته من خلال دورها الشرقي المباشر في سيرورة الانتاج الاجتماعي او من خلال دورها الاوروبي في التعبير عن حاجات الطبقة السائدة في المجتمع. ويتوجه القمع اساسا ضد الطبقات المنتجة مستهدفا غرضين: ادامة الانتاج ومنع المنتجين من الوصول الى السلطة» (ص ٢٨٦).

والقول باسبقية التعذيب لغرض سياسي في اطار الدولة صحيح ولا شك. لكنه من الجانب الاخر ينفي مقولة ترابط الميل للتعذيب بالورع. بدليل انه لو لم يتواجد المبرر السياسي لما حدث التعذيب. والغرض السياسي هذا يدخل ضمن الصراع الفكري طبعا لكن مقدار الغلو بادارته يعود للسلوك. وحاجات الطبقة السائدة بالمجتمع غير منفصلة عن نمط الانتاج. وفي كلا الشكلين للدولة (ان وجد فارق جوهري بين شكليهما بالفترة التي عناها الكاتب) كانت الارض ملكا للدولة مع خضوع لرغبة الحاكم بشأن اقطاعها لمن يشاء. والمشاغل والمعامل الصغيرة والتجارة مملوكة للافراد، ومن هنا فسيرورة (!) الانتاج تصب في حاجات الطبقة السائدة في كلا شكلي الدولة ولا مبرر لفصلهما. اي انهما كل لا يتجزأ في النظم التي عناها الكاتب.

الاستنتاج

ان الفرق بين عنوان الكتاب ومحتوياته ظاهر في الكتابين الثاني: «الاغتيال السياسي في الاسلام»، والثالث: «من تاريخ التعذيب في الاسلام». فمجموع حالات التعذيب والاغتيالات التي تطرق اليها، وتشمل فترة ٧٠٠ سنة، هي اقل بالواقع من ما يأتي به نظام معاصر واحد. ما بالك والامبراطورية العربية الاسلامية غطت منذ القرن الاول من عمرها مساحة تشتمل حاليا على اكثر من ٤٠ دولة ودويلة. لذا ربما يشكل هذان العنوانان قرار حكم سابق لحيثيات الاتهام. كما وتجدر الاشارة الى ان المدرسة الاشتراكية لم تضع التعذيب والاغتيالات في خانة علم التاريخ السياسي.

واضافة للاخفاقات اللغوية والاسهاب الزائد احيانا في الكتاب. هناك ما يمكن اعتباره اخفاقا بالسلاسة ووحدة البناء. وهذه النواقص ربما مصدرها تعدد المضامير التي تطرق اليها الكاتب والتي في بعض منها لا يجمعها جامع. ولا يسع المرء ان يكون فقيها ومتكلما ولغويا وناقدا ومحللا للتاريخ والسياسة والاقتصاد وصاحبا لنظرية جديدة في وقت واحد وبكفاءة عالية بكل هذه المضامير. كما خرج الكتاب من تسلسله البحثي ما بين الصفحات ٣٤٩ ـ ٣٨٤ في فصل «تنبيل» الذي تطرق فيه لعناوين اشبه ما تكون بمقالات صحف جدارية. فما هي العلاقة بين الشعر الذي قيل في الجاهلية عن اللقاح وتاريخ الاسلام السياسي؟

وعموما، عند مراجعة التراث، فان لاختلاق الحجج والتفسيرات المغلوطة وابتذال الالفاظ لن يعتبر نقدا للتراث وانما هتكه والبتك في النقد، كالفجور في الخصام، اجحاف. (راجع الحديث ٣٤ بخاري). وعندما يقرأ المرء مؤلفات من امثلة: «لغز عشتار. مغامرات العقل الاولى، التوراة تاريخها وغاياتها. قراءة في التوراة، تاريخ الاديان وفلسفاتها. العصر الجاهلي. تاريخ المعتقدات والافكار الدينية»، سيجد وضوح البرهان وقطع الدليل وتهذيب اللفظ ما تتصاغر امامه حراب السلفية العمياء. رغم نقض هذه المؤلفات لمسلمات تعتبر كونية في التراث اللاهوتي (الاسلامي والمسيحي واليهودي). غاية القول. فالموضوعية والنزاهة وعدم الغرور هي عدة للباحث المهموم بالعلم. وهو ما اعتدنا عليه في كتابات التراثي الجليل هادي العلوي الذي يكاد يكون البحث ومطالعة المصادر بمختلف اصولها خبزه اليومي وسمره الوحيد بالحياة. وعشمنا انه يعيد كتابة كتابه ليكون ذخرا للمكتبة العربية، وبذات الوقت اداة مكينة تجاه الهجمة السلفية. بالاخص وهو الذي يفترض ان الاسلام يمكن ان يشكل وسطا لحركة التحرر العربية. وهو الذي، كما نعرف عنه، بعيدا كل البعد عن مسلك التشهير بالذات.

هوامش:

١ ـ المؤلف غير المدرس ص ١٢. ولاحقا سنذكر الصفحة فقط عند النص مباشرة

٢ ـ حوارات في قضايا المراة والتراث والدين والحرية. نبيل فياض دمشق ١٩٩٢ ص ٣٩

٣ ـ قصص الانبياء. ابي الفداء اسماعيل بن كثير. دار الشهاب باتنة الجزائر ص ٥٧٦

٤ ـ صحيح البخاري الحديث ٦٩ـ٣.

٥ ـ المرجع ٣ ص ٥٧٦

٦ و٧ ـ ما قبل الفلسفة هـ. فرانكفورت واخرون. ترجمة جبرا ابراهيم جبرا. المؤسسة العربية للطباعة والنشر ١٩٨٢. ص ١٣٨ وص١٠٢.

٨ ـ لسان العرب. ابن منظور

٩ ـ تاريخ الادب العربي. العصر الجاهلي د. شوقي شفيق ص ١٢٨.

١٠ ـ الحضارات. لبيب عبد الساتر ط ١١ ـ دار دمشق. بيروت لبنان. ١٩٨٦

١١ ـ الكامل في التاريخ م ٥ص ٦٧ ـ ٦٨).

١٢ ـ الاغاني ٣ ـ ٤ ص ٧٠

١٣ ـ كامل م ٥ ص ١١١ وما بعدها.

١٤ ـ نهج البلاغة ج ٢ ص ١٣٦.

١٥ ـ صحيح البخاري. الحديثان ٤٦٥٤ و١٥ـ٧.

١٦ ـ التوراة سفر الاخبار

١٧ ـ التوراة سفر العدد

١٨ ـ التوراة سفر تثنية الاشتراع

١٩ ـ التوراة. تاريخها وغاياتها على ضوء المكتشفات الاثرية الحديثة. سهيل ديب ص ٣٤

٢٠ ـ النفس ٧٢٧. ٨٩ ص ٩

٢١ ـ قوة اسرائيل بالسويد. احمد رامي ستوكهولم. ١٩٨٩ ص ٩ـ١٠.

٢٢ ـ قراءات في التوراة. محمد وحيد خياطة. دار طلال دمشق. ١٩٨٧ ص ٤٠

٢٣ ـ المرجع ٢

٢٤ ـ التوراة سفر التكوين

٢٥ ـ نهج البلاغة ج ٢ ص ٦٩

٢٦ ـ المرجع ٢٤ ص ٥٥

٢٧ ـ مقدمة ابن خلدون ص ١٠

٢٨ ـ التوراة بين الوثنية والتوحيد. سهيل ديب. دار النفائس. بيروت. ص ٢٠

٢٩ ـ الموت في الديانات الشرقية. حسن العوديات. المطبعة العلمية. دمشق ١٩٨٦ ص ٢٨

٣٠ ـ المرجع ٢١

٣١ ـ الموت والمعاصرة الروحية. محمد منير منصور. دار الحكمة. دمشق. ١٩٨٦ ص ١٢ والمذاهب اليونانية الفلسفية في العالم الاسلامي. ديفيد سانتلانا. ت. محمد جلال شرف. دار النهضة العربية بيروت. ١٩٨١. ص ٩.

٣٢ ـ المرجع ٣٠ ص ٢٨

٣٣ ـ المرجع ٩ ص ٤٣٣

٣٤ ـ عن ارسطو. راجع المذاهب اليونانية الفلسفية في العالم الاسلامي. ديفيد سانتلانا. ت. محمد جلال شرف. دار النهضة العربية. بيروت ١٩٨١ ص ١٣٠

٣٥ ـ طاليس. راجع ما قبل الفلسفة هـ. فرانكفورت واخرين ح.ج. ص ٢٩٥

٣٦ ـ السلطة والاساطير والايديولوجيات. ت. كمال خوري. و. الثقافة. دمشق ١٩٨٠ ص ٣١

٣٧ ـ المرجع ٣٤ ص ٨١

٣٨ ـ المرجع ٣٠ ص ٢٩٠

٣٩ ـ المرجع ١٠ ص ٣٦

٤٠ ـ مغامرات العقل الاولى. فراس السواح ص ٢٨٥.

٤١ ـ شريعة حمورابي واصل التشريع في الشرق القديم. مجموعة من المؤلفين. دار علاء الدين دمشق ١٩٩٣ ص ٩٥

٤٢ ـ الابيات ٣٢ و٣٤ الفصل ١١ الفيدا)

٤٣ ـ حين استمر الحظر من السقيفة. نبيل فياض. دمشق.

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

انتهى الجهاد ضد السوفييت فلماذا تسمونهم مجاهدين

السيد رئيس تحرير جريدة «القدس العربي» المحترم..

تحية طيبة وبعد،

بنفس الحجة يحتضن الغرب بعض قيادات التطرف الاسلامي الداعية للعنف والممارسة له تحت اسم الجهاد او غيره. ورغم فتاوى هذه القيادات المعادية والمكفرة للغرب والداعية لتقويض حكومات عربية موالية للغرب. وقوانين الغرب تعاقب الداعين للعنف والممارسين له، كيف يحتوي الغرب هذه التناقضات ممولا ومسلما ضـ..ريا بقوانينه عرض الحائط؟ كيف ولماذا يشجع الغرب سلمان رشدي ليتهجم على الاسلام من جهة؟ وشيخ اطل علينا من شاشة تليفزيون (..) الفضائية، يوم الجمعة بتاريخ ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، ليتهجم على التوراة والانجيل، وليصفهما بالكذب والتزوير. ثم نسبهما للشياطين بعد شتم وتجريح لم يقله احد بحق كتاب سلمان رشدي نفسه. فعل شيخنا هذا، بدون ان يرف له جفن او ينبض به عرق حياء لا من الله ولا من مئات الملايين المؤمنة بهذه الكتب ولا من اخوتنا المسيحيين العرب.

لا ادعو لهدر دم هكذا متشيخ، بل لهدر ماء وجهه ووجوه المسؤولين عن هكذا برنامج ان كان بهذه الوجوه ماء.

يسمي الغرب الفصائل الافغانية المتقاتلة على الحكم بالمجاهدين المسلمين. ضد من يجاهدون. الله اعلم فقط ليقرنوا كلمة اسلام بالعنف. والامثلة اكثر مما تحصى.

لماذا يسعى الغرب لضرب القيم العربية الواحدة بعد الاخرى. فالتاريخ شوه على ايدي الغرب ولا يزال، والجغرافيا مخترقة والعروبيون امسوا اقلية في بلاد العرب والنخوة. والمروءة والنجدة والكرم والقيم العربية في طريقها الى الزوال. خاصة بدخول الالة الدعائية الساحقة الملاحقة الى حياتنا العامة والخاصة والى كل زاوية في بيوتنا ونفوسنا.

كل هذا تمهيد قبل الهجوم على مواقعنا التي لم يبق منها الكثير وهجوم بعضنا على المسيحية، دين المسيح الشرقي، ارثنا العملاق، الفاعل الاخلاقي الوحيد في الغرب، عطاؤنا وجسرنا الحضاري الواصل بيننا وبين الغرب «انتحار اخلاقي» وتسليم الغرب لحد اهم مواقعنا الباقية الصامدة قبل الانهيار. ان الغرب هذا التنين الماحق، يحاول الافلات من المسيحية والانجيل الضابط الاخلاقي والانساني الوحيد في حضارته ونظرته الى الكون والانسان والحياة، والعودة لحياة الغاب وهو يحاول رفع الغطاء الاخلاقي عنا، ليواجه بسفور جماعات همجية بدون اخلاق او حضارة، جماعات عنف خطرة على الحضارة الانسانية ليضرب ويسيطر ويفني، وتشجيعنا التهجم على المسيحية تكون بدأنا بانفسنا هجومنا على الاسلام مماثلها بالمصدر والقيم الالهية. وهذا ما يريده الغرب. هناك الكثير من امثال هانتنغتون في الغرب المؤمن بحتمية الصراع الحضاري، داعيا الغرب للتفوق العسكري التقني المادي العلمي، وارساء هذا التفوق وهذه السيطرة، وهناك الكثير في الغرب ايضا من امثال ان ماري شيمل التي قضت عمرها بالدفاع عن الاسلام وقيمه الانسانية الراقية امام الفهم الغربي الخاطىء له، وضرورة التفاعل والتعاون الحضاري الانساني الفكري الروحي البناء بين الغرب المسيحي والشرق العربي و الاسلامي، وقد لخصت فلسفتها بالقول «اذا كانت المسيحية حق وخير وسلام، فالاسلام لا يقل عنها حقا وخيرا وسلاما، واذا كان الاسلام باطلا وشرا وفتنة، فالمسيحية لا تقل عنه، ولكني اؤمن بالمسيحية مثل ايماني بالاسلام، لانهما من مصدر واحد، مصدر الحق والخير والسلام، فان لم يقر الغرب المسيحي بقيم الاسلام السامية السماوية، فان قيم الغرب الاخلاقية تكون مزيفة».

بدأت التجربة الغربية عندما وظف الغرب العقل في العلم والمعرفة التي هي سر قوته، فهو يعرف كيف يطور حضارته ويستخدم العلم لذلك بكل المجالات التي قد تمحقنا ان لم نفق.

وبإرثنا الاخلاقي الانساني الشرقي، ودرس التجربة الغربية، نستطيع مواجهة الحضارات الاخرى، مواجهة فاعلة انسانية راقية، بعقل يوظف في العلم والمعرفة، وبحضارة نرتقي بها، نستطيع اخذ مكان لنا تحت الشمس، وليس التكفير والقتل والشتم والردح على طريقة شيخ تليفزيون دبي الذي لم يكلف نفسه حتى الان ويعتذر للملايين عن وقاحته.

اسعد خياط ـ فيينا

هل تتوقعون من الفنانه يسرى الاعتكاف في المساجد

الاستاذ رئيس التحرير المحترم،

تحية عربية وبعد،

تابعت مثل الملايين غيري من القراء اهتمام الصحف العربية ومن بينها صحيفة (القدس العربي) بموضوع الفنانة يسرا، والحادثة التي تعرضت لها، او تعرضت لها شقتها. واستغربت كثيرا هذه المبالغة في الاهتمام من صحف كثيرة محترمة، فماذا تتوقعون من فنانة مثل يسرا، التهجد في المساجد، ام الاعتكاف في الحرم المكي الشريف؟!

فعلى مدى اسبوع وصحيفة (القدس العربي) ليس لها هم الا الفنانة يسرا، فهي تحتل مساحة كبيرة في زاوية عرض الصحف المصرية، وتتربع على الصفحة الاخيرة دون منافس، فتارة هي مظلومة، وتارة اخرى هي ظالمة، وتارة ثالثة هي بطلة يتعاطف معها امثالها من الفنانين الذين اصبحت لهم نقابة تدافع عن حقوقهم او فجورهم. ما هي الحكاية بالضبط. افيدونا افادكم الله؟!

حتى هذه اللحظة لا افهم ما حدث ولماذا، فهل الضابط المذكور لص حاول السطو على الشقة، ام هو عشيق، ام هو زوج، ام هو مهووس، ام هو بلطجي ام هو صديق؟!

ولو افترضنا انه كل هذه الصفات جميعا، فما هو شأن القارىء، لماذا كل هذه الاثارة. الا توجد اخبار ومواضيع جادة مفيدة لسد الفراغ في صفحات جريدتكم؟

نريد من صحيفة (القدس العربي) ان تكون على مستوى اسمها وان تبتعد عن اخبار كل هذه الشريحة من البشر، فهؤلاء لهم مجلاتهم وصحفهم وقنواتهم التليفزيونية التي تليق بهم، والتي هي على شاكلتهم اما انتم فنعتقد انه يجب ان تكونوا مختلفين. افسحوا الصفحات لكتب التراث وعروض الكتب الجادة، والتحليلات السياسية الجيدة، وهناك عشرات الكتاب الذين يبحثون عن منبر للكتابة ونامل ان تكون (القدس) منبرهم.

ختاما اتمنى لكم ولاسرة التحرير كل التقدم والازدهار.

حسن الرابط ـ المانيا

رأي القدس

العقيد القذافي وسود امريكا

■ نامل ان تكون الاخبار التي افادت بان الزعيم الليبي معمر القذافي تعهد بانفاق مليار دولار لتمويل جماعة ضغط اسلامية في الولايات المتحدة صحيحة وليست من قبيل الدعاية الاعلامية، لان الوقت قد حان لتشكيل «لوبي» يتحدث ليس باسم المسلمين فقط وانما جميع دول وشعوب العالم الثالث التي تعاني من التسلط الامريكي.

فمن المؤسف ان اقل من خمسة ملايين يهودي يعيشون في الولايات المتحدة نجحوا في توظيف البيت الابيض لخدمة الاغتصاب الاسرائيلي للارض العربية، وسمموا العلاقات الامريكية العربية، وجعلوها علاقة مواجهة وعداء بينما يجب ان تكون علاقة صداقة وتعاون.

ففي واقع الحال لا توجد اي اسباب دينية او عرقية تمنع التلاقي والتعاون بين الشعبين العربي والامريكي وربما يكون الشعب الامريكي، بحكم تعدديته الثقافية والعرقية، ومبادىء التسامح التي تحكم دستوره وعلاقاته، الاقرب الى العرب من اي شعب غربي آخر.

واذا عدنا الى الوراء قليلا، وبالتحديد الى ما قبل منتصف هذا القرن، نجد ان الادارات الامريكية المتعاقبة كانت على علاقات طيبة، او على الاقل غير عدائية مع الامة العربية، واكتسبت احتراما كبيرا في منطقتنا بسبب معاداتها للاستعمار ودفاعها عن حقوق الانسان، ولم يتغير هذا الواقع الا بعد قيام الدولة العبرية على حساب الشعب العربي الفلسطيني، وبدء هيمنة اللوبي الصهيوني على القرار السياسي الامريكي.

وبسبب هذه الهيمنة الصهيونية، اتخذت السياسات الامريكية مواقف عدائية عدوانية للعرب جميعا دون اي استثناء. فالدول التي اعترضت على السياسات الامريكية المنحازة لاسرائيل ورفضت ان تكون تابعا ذيليا لها، تعرضت للحصار والتدمير (العراق، ليبيا، السودان) اما الدول الاخرى التي «سايرت» الولايات المتحدة، ورضيت ان تسبح في محيطها السياسي، فتعرضت وتتعرض للابتزاز المتواصل من خلال شراء صفقات اسلحة غير ضرورية، وتوظيف اموالها، وما تبقى منها، في مصارف وشركات امريكية، علاوة على اموال اخرى تدفع باشكال مستترة كنوع من «الخوة» مقابل الحماية.

فاللافت ان اسرائيل هي التي ترسم منطلقات السياسة الخارجية الامريكية، وهي التي تحدد للبيت الابيض اعداءه واصدقاءه، واي مفاعل نووي يدمر او يغض الطرف عنه، ولهذا تحولت الدولة العبرية الى كعبة لاي عابر سبيل من قادة دول العالم الثالث يريد ان «يحج» قلب واشنطن او يحصل على رضاها ومساعداتها المالية.

ومن هنا فان اي خطوة في اتجاه تغيير هذا الخلل المرعب وتضع حدا لنفوذ اللوبي الصهيوني، هي خطوة تستحق التشجيع والمساندة، شريطة ان تكون جادة، ومدروسة، ومبنية على اسس علمية صحيحة وليس على اسس مرتجلة مثل معظم الخطوات العربية السابقة.

ان لويس فرقان الزعيم الامريكي الافريقي الاصل واللون شخصية جادة وعملية واستطاع في زمن قصير ان يحتل مكانة بارزة بين القيادات الاسلامية والملونة في الولايات المتحدة، ويكفي الاشارة الى مظاهرة المليون امريكي التي نظمها ضد العنصرية في واشنطن قبل ستة اشهر كدليل على شعبيته ومكانته بين مواطنيه. ولذلك فان مبادرته في تكوين اللوبي الامريكي المضاد او الموازي للوبي الاسرائيلي هي في الاتجاه الصحيح، شريطة ان لا تقوم على اسس عنصرية او عرقية، وان تهدف الى خدمة قضايا العدل وحقوق الانسان في الولايات المتحدة وخارجها.

ان مطالبتنا بالجدية في التعامل مع هذه المبادرة نابعة من تجاربنا الفاشلة السابقة في التعامل مع الولايات المتحدة وشعوبها، وكل قضايا المسلمين في قارات العالم المختلفة. ولا نتردد هنا في القول بان المال العربي لعب دور المفسد والمفرق والمخرب لهذه القضايا، حتى ان اصحابها انقلبوا الى اعداء متطرفين للعرب بعد ان كانوا يحملون لهم صورة وردية.

ما نريد قوله باختصار، اننا - كعرب - خسرنا الحكومات الامريكية المتعاقبة بسبب فرقتنا وضعفنا، وسفاهة معظم حكامنا، وما نامله ان لا نقدم على اخطاء جديدة تفقدنا الشعب الامريكي ايضا. ولذلك مطلوب التريث والدرس والتمحيص، واختيار الاشخاص والبرامج بعناية فائقة.



حول مرض ميتران شفافية الحكام: الى اي مـدى؟!

عزيز الحاج

■ اندلع جدال مشتد حول سر مرض ميتران، كما اذاعه طبيبه الخاص الدكتور غوبلر، في كتاب وفي مقابلة صحفية، فقد اكد هذا ان الرئيس الراحل كان مصابا بالسرطان منذ بداية حكمه الاول عام ١٩٨١، وانه امره بكتمان الحقيقة عن الرأي العام الفرنسي بحجة ان مرضه من اسرار الدولة، وقد زاد عدد من مقربيه طوق الخناق على ذلك السر الكبير. ويضيف الطبيب الشهير ان ميتران لم يعد قادرا على ممارسة واجباته الرئاسية منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ حيث كان اكثر وقته على سرير المرض: «لم يكن يعمل، اذ ما كان يهمه غير مرضه» وانكفأ على نفسه بسبب ذلك. ومرة اخرى منع كبار مقربيه من اطلاع الشعب على الحقيقة. وكشف الطبيب المذكور ان سائر البلاغات الطبية عن صحة ميتران منذ ١٩٨٢ كانت غير صحيحة، وان مسؤولية ذلك تقع على ميتران بالذات لا على اطبائه.

ومن المعلوم ان ميتران وعد خلال حملته الانتخابية الرئاسية الاولى بان يكشف بكل صراحة عن حالته الصحية وان يكون شفافا ولا يخفي اي تفصيل هام. غير انه كما ظهر، لم ينفذ وعوده والتزاماته هذه.

الجدال الدائر اليوم في الاوساط السياسية والطبية، والاعلامية الفرنسية وعلى صعيد عائلة ميتران ومقربيه ثم عامة الناس، يدور حول ما اذا كان الدكتور غوبلر قد انتهك اصول المهنة والتزاماتها والقسم الطبي المعروف عن كتمان اسرار المريض.

فريق من الاطباء ورجالات السياسة والاعلام هم وعائلة الرئيس الراحل يتهمون الطبيب بانتهاك شرف المهنة، واقامت العائلة دعوى قضائية تطالب بسحب كتابه من الاسواق.. واذا كان اطباء آخرون يتفقون على ادانة كشف السر، فان منهم من اقترح تعديل الدستور والممارسات وذلك بتاليف لجنة طبية عليا تراقب وتتابع صحة الرؤساء المنتخبين، وتقدم بذلك تقارير دقيقة الى المجلس الدستوري الاعلى، فاذا اكدوا عدم صلاحية الرئيس للقيام بمهماته جراء مرضه، فان المجلس سيتخذ اللازم في هذا الشأن.

ان كذب الرؤساء والحكومات ليس ظاهرة فريدة بل لعلها من بين الظواهر واسعة الانتشار في عالمي الجنوب والشمال معا. وما تكشف الوثائق والتصريحات عن الكمية الكبيرة من الاكاذيب والفبركات التي لجا اليها بوش ودعاة .. الحرب الآخرون لتبرير الحل العسكري ضد العراق. ورجالات الاعلام الغربيون كانوا يرددون كل ذلك ويزينون، لتبرير الحرب، وغسل ادمغة الشعوب.. وكم من نفي وتكذيب رسميين صدرا خلال عشرات السنين في اقطارنا العربية، لا سيما ما يخص العلاقة باسرائيل، فاذا بما كان قد اشيع وجرى نفيه هو الصحيح!

واذا كانت الحالة الميترانية تختلف بالتاكيد، فان قضيته اكبر واخطر من شأن سر طبي واجب الحرمة والعصمة. فصحة الرؤساء ليست مجرد امر شخصي، والوظيفة الرئاسية اهم مناصب الدولة واخطرها، لا سيما في دولة كبرى يملك رئيسها مفاتيح استخدام السلاح النووي. فمصلحة الدولة، وربما السلام العالمي، هي المحك، والمعيار، والقانون الاول، وبها تقاس قضية الداء العضال لهذا الرئيس او ذاك.. ويلتقي هنا ميتران مع بريجنيف الذي كان يراس احدى اكبر الدولتين العظميين وهو جثة تحيا!

في عالم اليوم اصبحت كل الجوانب متشابكة، متداخلة، ومن ذلك الحياة الخاصة للمشاهير، رؤساء كانوا، او فنانين، او رياضيين، او غيرهم.. وانه لمن العسير تماما التوصل الى توازن دقيق، ومنصف بين ضرورة مراعاة اقصى شفافية وبين الحرص على خصوصيات الناس.

ومما يضاعف من الخطيئة في الحالة الفرنسية هذه كون ميتران قد قطع وعدا صريحا وقاطعا امام الشعب بقول كل الحقيقة عن وضعه الصحي، ويكون تخلفه عن فعل ذلك هو لغير صالحه، بل سقطة كبيرة ستحسب عليه عند تقييم سيرته، ودوره في مرحلته.

ويبقى ان للديمقراطية الغربية ورغم كل مناحي قصورها، تقاليد واليات ومنابر، ودساتير، تسمح بكشف الحقائق الهامة ان عاجلا او آجلا، كما نرى اليوم في كشف الستار عن العديد من اكاذيب بوش وادارته في احداث الخليج. كما ان هذه الضمانات تسمح بكشف المتلاعبين باموال الشعب، والمسيئين لاستخدام السلطة واصحاب الماضي الملوث وتقديم بعضهم الى المحاكم عند الاقتضاء سواء قصر الزمن او طال حتى تتجلي الحقائق. اما في اكثر بلدان العالم الثالث، حيث لا برلمانات حرة ولا صحافة تعددية، ولا احزاب، ومنابر، ومؤسسات دستورية، ومجتمع مدني حقيقي، فان اكبر الحقائق تظل «تحت السلة»، وتمر اكثر الاخطاء السياسية فداحة دون حسيب او رقيب.

البحرين.. وشيعة العراق

حسنين كروم

اوقعت الاضطرابات التي حدثت في البحرين واتهامها ايران بالوقوف وراءها دول اعلان دمشق الثماني، وهي دول مجلس التعاون الخليجي الست بالاضافة الى مصر وسورية في عدد من المشاكل والتناقضات فيما بينها بالنسبة لسياساتها وارتباطاتها ومواقفها من ايران والعراق.. ومن بعضها البعض.

فاذا كانت تتهم ايران بتحريك المعارضة الشيعية في البحرين، وترى في ذلك تدخلا خطيرا في الشؤون الداخلية لدولة من دول الاعلان، وتشجيعا للانقسام المذهبي بين السنة والشيعة من ابنائها، فلماذا تبيح بعض الدول الاعلان لنفسها تشجيع احزاب المعارضة الشيعية في العراق التي تتلقى دعما كبيرا من ايران ومركزها الرئيسي فيها بل تتخذ اجراءات لتقليص سلطات ونفوذ الدولة المركزية على الجنوب العراقي الشيعي؟!

بعض دول اعلان دمشق تفعل ذلك رغم ان الخطر في العراق اكبر، فلو حدث انقسامه الى دويلات سنية وشيعية فسيكون تاثيره مدمرا على باقي دول الخليج نفسها.

واذا كنا نطالب دول مجلس التعاون الخليجي بان تعود الى التمسك بسياساتها السابقة.. وهي عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض، فانها يجب ان تعود ولو بالتدريج الى سياسة اخرى كانت تتبعها، وهي التوازن بين العراق وايران، وهو ما لن يتحقق الا بانتهاء الحصار المفروض على العراق، وتمكينه من استعادة وحدته وسيادته التي فقدها من الناحية العملية.

ولا يعني ذلك بطبيعة الحال اتخاذ مواقف عدائية من ايران. لان ذلك مستحيل من الناحية العملية فثلاث من دول اعلان دمشق، وهي سورية وسلطنة عمان وقطر تحتفظ معها بعلاقات وثيقة، وترى ان مصلحة دول الخليج والعرب والمسلمين في وجود وتنمية هذه العلاقات وهو موقف سليم... وحتى السعودية والكويت والامارات والبحرين لا تريد الدخول في خصام مع ايران... وهي التي عطلت تنفيذ الشق العسكري من اعلان دمشق، لانه يعطي مصر دورا لا تريده ايران لها في الخليج لانها ليست من دوله، وكلنا لا يزال يذكر الازمة التي خلقها هذا الموقف على علاقة مصر بدول الخليج.

انما المطلوب ان تكون الدول الخليجية مستندة الى سياسات مستقرة وواضحة في علاقاتها مع ايران قائمة على حسن الجوار، وتقليص قدرة ايران على التدخل في شؤونها او اذا كانت دول الخليج ترى ان في الحماية الامريكية والاوروبية ضمانة اولى، فانها لن تكون في غنى عن اعادة العراق الى الساحة الخليجية ليكون عنصر توازن اقليمي مع ايران واستكمال تنفيذ الاتفاقات الموقعة في اطار مجلس التعاون الخليجي وحل نهائي لمشاكل الحدود فيما بينها.

عملية «شراء الوقت» في السياسة السورية الراهنة

سورية واشكالية المساواة بينها وبين الدولة الصهيونية

محمد عبد الحكم دياب*

■ لقد سجل التاريخ العربي الحديث ان السياسة السورية هي اطول السياسات العربية نفسا، واكثرها صبرا ومناورة، ولولا الحساسية التي تحيط بهذا الموضوع والمرتبطة بسيادة نمط راهن في التفكير السياسي العربي احادي يتعامل بمنطق الادانة المطلقة لكل الممارسات السياسية السورية الرسمية، والسبب هو التاييد المطلق لسياسات عربية اخرى تقف على خط نقيض من السياسة السورية، لكان الامر مختلفا، ووجدت السياسة السورية من يسلط الضوء عليها بموضوعية وتجرد.

ويحسب للسياسة السورية انها لم «تهرول» مع المهرولين، واذا اتخذت موقفا تحسب له حساباته، وتفتح لنفسها اوسع مساحة للمناورة والحركة.

ونحن كمحسوبين على تيار يدين ما يجري في المنطقة، ويرى ان البديل موجود في حشد طاقة هذه الامة وتنظيمها وتوجيهها في الاتجاه الصحيح، نجد ان هذا لا يمنع من التعامل مع حالات راهنة وفهمها حتى لو كانت في مستوى القشة التي يتعلق بها الغريق من اجل تاجيل الانهيار الكامل لمقومات المقاومة في المنطقة.

والسياسة السورية تتعامل مع معطيات الواقع العربي الراهن، وكذلك التحولات الدولية تعاملا «براجماتيا» وباعصاب باردة تمرست عليها وخبرتها منذ زمن، وهذا الاسلوب - مهما كانت الملاحظات حوله - مكنها من الامساك باوراق القوة المتاحة امامها، وهي السياسة العربية الوحيدة التي لا تتنازل بسهولة عما تحت ايديها، ولهذا ووفق منظورها لا تخرج دون كسب بدرجة او اخرى وكان هذا واضحا منذ بدايات الحرب الاهلية اللبنانية في منتصف السبعينات، وبينما كان انور السادات يسلم كل اوراقه طواعية للامريكيين تجد ان السياسة السورية تستثمر وتوظف زخم حرب ١٩٧٣ بشكل جعل لها وجودا ماديا وعسكريا في لبنان معترفا به لبنانيا وعربيا ودوليا، فالدخول الى لبنان كان بقرار لبناني عربي دولي اسبغته الجامعة العربية واقرته بقية الاطراف المعنية.. ونفس الشيء كان متاحا امام السياسة الفلسطينية لكن الامر انتهى بخروج المقاومة بعد غزو بيروت في سنة ١٩٨٢ وبقيت القوات السورية!

ومع كل العداء الذي تكنه السياسة السورية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وخطه السياسي حافظت على شعرة معاوية، مع الفلسطينيين باحتضان الفصائل العشرة المناوئة لسياسة ابو عمار، ومع لبنان حافظت على وجودها هناك بالاعتماد على علاقات قوية بالسلطة الرسمية وبقوى المعارضة وكذلك فصائل المقاومة المسلحة، وحتى فيما بعد حرب الخليج الثانية التي شاركت فيها القوات السورية ضمن قوات التحالف الذي كان بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، ابقت السياسة السورية على علاقاتها مع «الراديكاليين، والمحافظين في مصر والمملكة العربية السعودية والخليج وايران وليبيا.

الحسابات الرسمية السورية تعمل على ان تكون ممسكة بالاوراق التي تحت يديها والمتاحة ما امكن، على هذا الاساس فهي حسابات لا تقوم على الانتهاش او المبالغة، من هنا يكون اعتقاد واحد مثلي في ان السياسة السورية تعي حجم الخطر الذي ينجم في حالة توقيع «اتفاق سلام» مع الدولة الصهيونية، فهي ليست في حاجة الى مواجهة ردود الفعل الداخلية والعربية، وليست راغبة ان تواجه مازق مثل التي تواجهها الحكومات التي وقعت «اتفاقيات سلام» سابقة، وكل ما تحاوله السياسة السورية الرسمية هو افساح المجال امام اكبر مساحة للمناورة، مع ممارسة اساليب هي الشبه باساليب الكر والفر في المعارك الحربية، والسياسة السورية التي تعي ان مواجهة الانهيار والتداعي في الحالة العربية الراهنة اكبر من طاقتها منفردة، لم تجد مفرا من اللعب على عامل الزمن، لهذا فما تقوم به هو من اجل «شراء الوقت» فقد يحدث ما يغير في المعادلات الاستراتيجية وموازين القوى المحلية والقومية والدولية.

والمرجح ان عملية «شراء الوقت» السورية مصدرها فهم لطبيعة السلام المطلوب، الذي لن يكون سوى سلام اسرائيلي امريكي ليس له علاقة بعدالة القضية العربية، والارجح ان السياسة السورية تعي خطورة ما تم في اوسلو باعتباره «الولادة الحقيقية للدولة الصهيونية» حسب تعبير احد قادة اسرائيل الكبار، وترى ان توقيعها هو من اجل استقرار هذا الكيان وحماية امنه، وضمان سلامة المصالح الامريكية.

وليس مهما كثيرا البحث في وقت توقيع مثل هذه الاتفاقيات التي تتم بين العرب اليهود، فاتفاقيات «الاذعان» ليس مهما فيها توقيتها بقدر اهمية مرحلة ما بعد التوقيع، وهو الشيء الذي يخيف السياسة السورية، فبعد التوقيع تطفو التوترات الداخلية على السطح، ويهتز تبعا لذلك «السلام الاجتماعي»، وتبدأ حركة التناقضات تاخذ ابعادا جديدة تتمحور حول علاقة المواطن بنظام حكمه، وتستنفر امكانياته لمقاومة الضغط الداخلي الذي كان مقبولا عندما كان هناك صراع اكبر مع قوة خارجية ومعادية.. هذا فضلا عن ان اتفاقا سوريا اسرائيليا كفيل بسلب سورية دورها وعزلها.

ومن الامور الجديرة بالبحث والاهتمام هو ان مطلب «السلام» اصبح مطلبا امريكيا اكثر منه مطلبا اسرائيليا ويمكن ان تكون عملية «شراء الوقت» هي من اجل الحصول على ضمانات ومكاسب امريكية بالدرجة الاولى ثمنا للثمن الباهظ المطلوب دفعه.. فسورية في نظر امريكا ما زالت على قائمة الدول الراعية لـ «الارهاب»، والسياسة الامريكية الداخلية تحتاج الى الورقة السورية قبل الانتخابات الرئاسية التي تتم في نهاية هذا العام، كل هذا يتم في وقت نجح فيه الامريكيون في تغيير الفكر السياسي السائد في الوطن العربي من فكر يقوم على «صراع الارادات والصدام الحضاري والخيار العسكري» الى فكر معاكس لهذا تماما يقوم على توافق الارادات والانسجام الحضاري والتنافس الاقتصادي، دون ان يواكب ذلك تغيير في الفكر السياسي الصهيوني على نفس الدرجة، فهذا شيء غير ممكن لانه يهدم كل القواعد التي قامت عليها الدولة الصهيونية في فلسطين.

ومع ذلك طرأ على السياسة الاسرائيلية نوع من التغيير لا يتناقض مع جوهر الفكرة العنصرية الاستيطانية الصهيونية خاصة في مجال الصدام العسكري الذي اصبح لا يمثل اولوية لدى صانع القرار الصهيوني كما كان من قبل، فتعتمد اسرائيل على خيار التفوق في المجالات الاقتصادية العلمية والسياسية، فاخر الاحصائيات تقول ان خمسة ملايين نسمة هم عدد سكان الدولة الصهيونية ينتجون في السنة ما قيمته ٨٥ مليار دولار، وهو رقم يتفوق على كل ما ينتجه اكثر من ٨٠ مليون عربي في مصر والاردن وسورية ولبنان، وبينما يتجه النمو الاقتصادي العربي نحو المؤشرات السلبية خاصة فيما بعد حرب الخليج الثانية يتجه النمو الاقتصادي الاسرائيلي نحو العكس تماما، فالنمو في «اسرائيل» وصل الى خمسة في المئة، ومن المتوقع ان يصل الى ستة ونصف في المئة بعد توقيع «اتفاق السلام» مع سورية، والتغير المرتبط بمرحلة «السلام» الراهنة يساهم في تخفيف اعباء ضخمة كانت على كاهل الميزانية الاسرائيلية، ففي «حالة الحرب» كان حشد القوات على الحدود العربية وتعبئتها يكلف ما بين ٢٥ الى ٢٨٪ من اجمالي الموازنة السنوية للدولة الصهيونية. كل هذا انعكس على حالة انتعاش وتفوق تهيىء اسرائيل لقيادة «الشرق الاوسط في تركيباته الجديدة»!

في ظل هذا التغيير الذي طرأ على الحالة الاسرائيلية تصبح اي تنازلات سورية تصب في مجرى التفوق الصهيوني، وتسحب من الرصيد السوري خاصة على مستوى العلاقات السورية الايرانية التي تحتاجها سورية لتوازن بها علاقاتها مع الاقطار المنافسة لها ولتحقيق مكاسب مالية واقتصادية كان لها دورها في انعاش الاقتصاد السوري، ناهيك بانعكاسات هذا على الوجود السوري في لبنان والعلاقة مع فصائل الرفض الفلسطينية وحزب الله في الجنوب الذي اذا سكتت مدافعه فانما سيكون هذا بمثابة اسكات لآخر موقع من مواقع المقاومة العربية!!

السوريون اصبحوا بين المطرقة والسندان، سندان التغير الذي حدث في الفكر السياسي العربي الراهن، ومطرقة التفوق الاسرائيلي، وحتى لو ادعى البعض ان المانيا واليابان تغير فكرهما بالكامل بعد هزيمتهما في الحرب وتخلتا عن الخيار العسكري وانتهى بهما الامر لتصبحا قوتين كبيرتين في عداد الدول السبع الصناعية العملاقة، نجد ان سورية ليست في ظروف المانيا او اليابان، والظروف الدولية التي اوجدت «مشروع مارشال» غير متوفرة، واذا قام «مشروع مارشال» جديد للشرق الاوسط فسيكون لاسرائيل ومن اجل ضمان سيطرتها وتفوقها باموال العرب وباسواقهم الواسعة ونهمهم الاستهلاكي الشديد، وليس من اجل سورية او لسواد عيون العرب.

هنا نجد السياسة السورية نفسها مضطرة للمناورة على اللاعب الرئيسي وهو اللاعب الامريكي، مستفيدة من الدروس التي سبقتها، فحلم الرخاء الذي برر به السادات ذهابه الى اسرائيل وتوقيعه على اتفاقية كامب ديفيد ما زال بعيدا ولن يتحقق، ومل المصريون الانتظار والمعاناة فتفجر الموقف عن براكين داخلية لم تتوقف رغم مرور ١٧ عاما على «اتفاقية السلام» وخمسة عشر عاما على تولي مبارك الحكم، وكذلك الفلسطينيون اجهض حلمهم في العودة، وتحول الى كابوس بعد «اوسلو» التي قصرت الامر على مواطني الارض المحتلة، وسقط فلسطينيو الشتات والموجودون داخل حدود ١٩٤٨ من الحساب.

مع كل هذا فان السوريين لن يكونوا اسعد حظا من باقي اشقائهم العرب.. فلا الرخاء قادم والاستقرار غير ممكن، ولبنان سيكون على كف الاقدار لا يستطيع احد التنبؤ بما سيجري فيه، خاصة وان هناك بوادر اتصالات سرية كشفت عنها بعض الصحف الاسرائيلية - بين اصحاب النفوذ اللبنانيين ومسؤولين اسرائيليين، والمبرر هو الخوف على تقسيم لبنان اذا ما اعطت اسرائيل ما اسموه بالشرعية غير المباشرة للوجود السوري، وهؤلاء يتحركون على جبهة اخرى موازية مع الفرنسيين يحاولون اقناعهم بضرورة تقديم مساعدة اقتصادية اوروبية لسورية ثمنا لانسحابها من لبنان، واصحاب هذا التوجه يقولون ان المعادلة السورية اللبنانية الاسرائيلية لا تستقيم بانسحاب اسرائيل من الجولان فقط بينما يبقى الجيش السوري في البقاع ويطالبون بالربط بين المسالتين مع تحديد مصير الميليشيات اللبنانية في الجنوب اذا ما اريد للتطبيع ان يكون كاملا يقوم على تحديد الانصبة في المياه وفتح الحدود واقامة العلاقات السياسية والاقتصادية كاغراء لحل منفرد بين اللبنانيين والاسرائيليين على غرار الحل الاردني الاسرائيلي، وهو شيء من الصعب ان تقبل به السياسة السورية لانه يقضي على تاثيرها تماما.

السياسة السورية يبدو انها تامل في الحصول على تعهد مباشر من امريكا بحيث لا تكون مجرد شاهد زور، على وثيقة «زواج غير شرعي» اسمها السلام بين سورية واسرائيل ويبدو على المستوى الاخر ان الامريكيين استهوتهم طريقة المناورة السورية، وهذا الهوى ينعكس على التصرفات الامريكية. فالامريكيون هم الذين يتولون الاعلان بشكل دائم عن «الحرص السوري على السلام» واصبح التسليم بحنكة السياسة السورية ودهائها امرا مفروغا منه، لكن المشكلة ستبقى، حتى لو اصبحت سورية هي اقرب الحلفاء في المنطقة الى امريكا، فامريكا متخصصة في اضعاف حلفائها والتخلي عنهم، وباستثناء اسرائيل نجد ان كل من تعامل مع امريكا شرب من هذه الكاس، فبالامس القريب كان الشاه وكان انور السادات واليوم السعودية ودول الخليج، وحتى العراق الذي وجد التاييد الكامل من امريكا في حربه مع ايران دفع ثمنا باهظا عندما اخطات قيادته السياسية في الحساب واستبعدت امكانية التدخل الامريكي، ومن الممكن ان تكون سورية غدا او بعد غد.

ان السياسة السورية بكل ما لها وما عليها اثبتت قدرة كبيرة على المناورة، لكنها يجب ان تعي ان «السلام» المتوقع لن يحقق مطالبها الكاملة وهو ليس الا وسيلة لاحكام الهيمنة الامريكية الاسرائيلية على مجمل اوضاع المنطقة، ومن الممكن ان يرد الامريكيون على المناورات السورية بمناورة اخرى لبلع الطعم عن طريق «اختبار النوايا» وعمل انسحابات جزئية مقابل سلام جزئي، عملا بسياسة «الحلول المرحلية» وليس «الحلول الكاملة»!

سورية في وضع صعب والمناخ المحيط بها لا يبعث على التفاؤل، والوضع العربي شديد التردي بشكل لا يستطيع احد الرهان عليه، ونامل ان تكون عملية «شراء الوقت» في صالح السياسة السورية.. واذا تورطت السياسة السورية كما تورط غيرها وحققت للاسرائيليين والامريكيين ما يريدون، فالنتائج المتوقعة وخيمة على المستقبل السوري ذاته.. فالموقف الحالي بعدم التوقيع يؤجل اكتمال الشرعية الاسرائيلية ويبقيها «شرعية ناقصة» تتيح فرصة للاجيال القادمة ان تجد مبررا للمقاومة واسترداد حقوق العرب الضائعة، وفي هذا صالح للعرب، وصالح لسورية في المقام الاول، فقد حفظت للعرب ماء وجههم وتركت الباب مفتوحا للقادرين في المستقبل ان يعوضوا عجز الاجيال الحالية وخسرانها وضعفها.

* كاتب مصري مقيم في لندن

تصحيح وتنويه

ورد في مقال السبت الماضي، والذي كان بعنوان «علاقة عبد الناصر بالعصر وحرية الفكر والتعذيب» خطا غير في المعنى تماما.. فقد ورد في العبارة التي تصف موقف عبد الناصر من الديمقراطية «وقامت على الاستفادة من تراث الانسانية الايجابي في مجال الحريات السياسية والقانون والدولة العصرية، بكل ما فيه من دور لعبه الفلاسفة، ومن حصيلة التجارب الانسانية التاريخية خاصة كل ما يصطدم بالتراث الديني والفكري العربي والاسلامي» وصحتها «خاصة كل ما لا يصطدم بالتراث الديني والفكري العربي والاسلامي» لذا لزم التنويه.

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ـ ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ٧٤٨ ـ ٠١٨١.
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٣٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٣٧ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2090 Saturday/Sunday 27/28 January 1996

السنة السابعة ـ العدد ٢٠٩٠ السبت/الاحد ٢٧-٢٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ - ٧-٨ رمضان ١٤١٦هـ

الجديد في الطب والعلاج

ابتكار علمي لقياس مستوى السكر في الدم وطريقة جديدة لفحص مرضى الايدز

■ لورنس (كانساس) ـ ا ب: سيكون بوسع المصابين بداء السكري قريبا ان يستعيضوا عن الوخز بالابر اليومي لاستدرار الدم من اجل قياس مستوى السكر فيه بمجس مرن سماكته ثلاثة اضعاف سماكة شعر الانسان.

وقد طور العلماء في جامعة كانساس وفي باريس المجس القابل للزرع تحت البشرة بابرة وتركه هناك لحوالي اربعة ايام. والمجس موصول بسلك براصد يوضع في الجيب ويحسب مستوى السكر في الدم.

والجهاز مزود بمنبه ينذر المريض بأن السكر في دمه قد تضاءل وعليه ان ياكل شيئا حلوا والمعروف ان تدني السكر يمكن ان يؤدي الى الاغماء او الغيبوبة، بل وحتى الوفاة.

وقد قدم جورج ويلسون، استاذ الكيمياء والكيمياء الصيدلانية في جامعة كانساس تقريرا عن الجهاز الجديد خلال المؤتمر الدولي للكيمياء في منطقة حوض الباسيفيك، والذي عقد في الشهر الماضي في هاواي.

وقال ويلسون ان العلماء في جامعة كانساس وفي فرنسا صنعوا الجهاز الذي يحسن رصد السكر في الدم ويحد من التعقيدات التي يتعرض لها المصابون بالسكري على المدى البعيد، وذلك عن طريق تسهيل فحص الدم وجعله اقل ايلاما.

واضاف ويلسون ان السبب الرئيسي للتفاؤل الذي يشعر به ازاء الجهاز هو ان العديد من الباحثين في هذا الميدان يقولون ان «هذا الامر غير ممكن، ونحن نريد ان نقول لهم: مع الاسف انتم مخطئون».

وقد جرى اختبار الجهاز بنجاح على الفئران في جامعة كانساس، كما نجح في التجارب على الحيوانات ـ وعلى الانسان في نطاق محدود ـ في مستشفى اوتيل ديو في باريس باشراف الدكتور جيرار ريش.

وقد تعاون ويلسون طوال عشر سنوات على المشروع مع ريش ومع جان ـ كلود كلاين، المهندس الاحيائي في باريس.

وينبغي اجراء تجارب سريرية واسعة، كما انه من الضروري تنفيذ اشغال تصنيع والحصول على موافقة الحكومتين الامريكية والفرنسية قبل وضع الجهاز في متناول المرضى. وهذا يحتاج الى ثلاث او اربع سنوات في رأي ويلسون. اما حقوق تسويق الجهاز فهي ملك شركة ناشنال نبلايد ساينس في بورتلاند بولاية اوريغون. ويتوقع ويلسون ان تبلغ عائدات الجهاز ٣٠٠ الى ٤٠٠ مليون دولار سنويا في جميع انحاء العالم.

وقد تم زرع الجهاز ٨٠ مرة على ٢٠ متطوعا مصابين بالسكري او اصحاء في فرنسا. وقال هؤلاء ان زرع الجهاز في الجسم لا يزيد في ايلامه عن حقنة الانسولين، فضلا عن ان الجهاز يتسم بالمرونة ولا يؤلم.

وفي واشنطن ابتكرت طريقة لتاكيد وجود فيروس المناعة البشرية (اتش اي في) بفحص سوائل الفم بدلا من الدم، انها على وشك ان تحصل على موافقة دائرة الاغذية والادوية الامريكية.

وقالت شركة «ابيتوب» انها تلقت رسالة من الدائرة تفيد ان الطلب الذي تقدمت به الشركة للسماح لها بتسويق طريقة الفحص «قابل للموافقة».

وعادة يشكل ارسال رسالة من هذا النوع من قبل الدائرة موافقة «شرط ان تلبي الشركة الطلبات المدرجة في الرسالة التي تفصح عن قبول الموافقة»، كما قال ناطق باسم الدائرة.

وكانت الشركة قد تلقت في العام ١٩٩٤ موافقة على تسويق فحص فمي لعينة فيروس المناعة، وهو على شكل لفة قطن معالجة خاصة لتوضع بين اللثة والخد لامتصاص سائل الفم.

وبعد جمع العينة توضع لفة القطن في حاوية تحتوي على مادة حافظة وترسل الى المختبر لاجراء فحص انزيمي يدعى «اليسار» مصمم لاكتشاف مضادات الاتش اي في، والتي يعني وجودها ان النقاط العدوى قد تم وعادة الفيروس نفسه غير موجود في الريق.

واذا جاءت نتيجة فحص اليسار ايجابية، يجري التاكد من الاصابة بفحص الدم بطريقة «وسترن» الاكثر حساسية.

وقالت شركة ابيتوب ان الرسالة التي تلقتها من دائرة الاغذية والادوية طلبت المزيد من المعلومات وتفقد منشآت الشركة، وان الشركة لا ترى مانعا للتقيد بهذه الطلبات.

وقال رئيس ابيتوب، ادولف فيرو، ان ورود الرسالة كان «مفترقا مهما في جهودنا من اجل توفير طريقة فحص يركن اليها دون دم وابر، وان امكان توفر طريقة فحص تقتصر على سوائل الفم وحدها سيتيح توسيع نطاق فحوص الاتش اي في».



هيلاري كلينتون السيدة الامريكية الاولى

اول اردنية تعمل بمهنة «ميكانيكي سيارات»

عمان ـ «القدس العربي»:

اهتم التلفزيون الاردني والصحف الاردنية بعرض «ريبورتاجات» مصورة عن «مي ملحس» وهي اول «معلم ميكانيكي» اردنية تدير كراجا صغيرا لتصليح السيارات يعمل به عدة رجال. وتقول مي، وهي المرأة الميكانيك الاولى في الاردن: كفاءتي لا تقل عن كفاءة الرجال في هذا المضمار، وتشير الى انها تشارك العمال الفنيين في اعمالهم اليدوية وتاكل الحمص والفول (اكلات شعبية) لكنها لا تستطيع رفع السيارة بواسطة «الجك» بسبب عضلاتها الناعمة، وتقول: اقوم احيانا بتوجيه الانذارات للعمال، والخصم على المقصرين منهم، وانزل تحت السيارة واقوم بتغيير الزيت، وبقية اعمال الميكانيك، ولا اجد صعوبة في التعامل مع زملائي.

وكانت مي ملحس تعمل في شركة مرسيدس العالمية للسيارات في قسم الصيانة، لكنها انتقلت قبل اربعة اشهر للعمل في «كراج» خاص في عمان، وهي معجبة بكونها اول امرأة ميكانيكية في الاردن، ويناديها زملاؤها في العمل بلقب «المعلمة»، وكانت قد حصلت على شهادة الهندسة الميكانيكية قبل عدة اعوام من جامعة دمشق وتبلغ السابعة والعشرين من عمرها.

وتقول: حملت شهادتي الجامعية بيد، «والمفك والزرادية والمفتاح» باليد الاخرى، لاثبت ان المرأة لا تقل عن الرجل في اي ميدان.

رواية مجهولة المؤلف تثير الشكوك حول الرئيس كلينتون وزوجته

لندن ـ «القدس العربي»:

بينما يستعد الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، لاطلاق حملته للانتخابات الرئاسية المقبلة بشكل رسمي، تدور تساؤلات داخل البيت الابيض وخارجه حول هوية كاتب رواية مجهولة المؤلف طرحت في الاسواق مؤخرا، وتكاد شخصياتها واحداثها ان تكون صورة طبق الاصل لشخصيات كلينتون وزوجته هيلاري ومساعديهما وخصومهما. ولاحداث زعم انها وقعت لهذه الشخصيات.

والرواية التي تحمل اسم «الوان اولية»، نشرتها دار راندوم الامريكية المعروفة، ودفعت لمؤلفها ـ الذي تصر على انها لا تعرفه ـ مبلغا من المال مكونا من ستة اعداد حسبما يقول رئيسها هارولد ايفانز.

ومبعث الاهتمام الذي اثارته الرواية ذات الاسلوب الساخر جدا لا يكمن في تشابه شخصياتها واحداثها مع الشخصيات الحقيقية والاحداث التي قيل انها وقعت لهم، وانما في احتوائها على معلومات وملاحظات لا يمكن ان تتوافر الا لشخص رافق كلينتون وهيلاري خلال مسيرتهما الى البيت الابيض واصبح جزءا من دائرة المقربين جدا اليهما. والشخصية المركزية في الرواية شاب فحل ذو شهية جنسية قوية هو جاك ستانتون الذي كان حاكما لاحدى الولايات الجنوبية وخاض الانتخابات التمهيدية ليحظى بالترشيح للانتخابات الرئاسية. والى جانبه زوجته الشابة سوزان، وعدد من المساعدين، كلهم من الشبان والشابات، بينهم شخص يحمل ـ بالرواية ـ اسم ريتشارد جيمونز، الذي يروي واقعة قيام حاكم الولاية خلال حملته الانتخابية بممارسة جنسية، لم تصل الى حد الجماع الكامل، مع امرأة كانت تعمل لحسابه اسمها كاشمير ماكلاود.

وتحمل شخصية هذا المساعد كل صفات جيمس كارفيل، الذي كان مدير الحملة الانتخابية لبيل كلينتون عام ١٩٩٢، والذي استقال لاحقا واتهمه بانه قام بممارسة جنسية دون الجماع مع جنيفر فلاور، التي كانت تعمل في حملة كلينتون، والتي كشفت عن علاقاتها به لاحقا، بل ان طريقة كلام واسلوب تعبير ريتشارد جيمونز تكاد تكون نسخة عن طريقة كلام واسلوب تعبير كارفيل، مما لا يترك مجالا للشك ان المؤلف او المؤلفة كان على صلة شخصية وثيقة به وبالحملة الانتخابية.

وتحتوي الرواية ايضا على حوارات جرت بين الحاكم الساعي للرئاسة ستانتون وحاكم ولاية نيويورك الذي يطلق عليه مؤلف «الوان اولية» اسم رولاندو اوزيو، وهو نسخة من ماريو كيومو الحاكم الفعلي للولاية آنذاك، وهذه الحوارات تكاد تطابق حرفا بحرف تلك التي جرت بين كلينتون وحاكم نيويورك كيومو كما افاد الاخير بعد صدور الكتاب.

وعلى مثل هذا الحال فان بقية شخصيات الرواية تماثل بدرجة كبيرة شخصيات المحيطين بكلينتون وزوجته، في حين تشابه شخصية الراوي للمؤلف المفترض، شخصية جورج ستيفانوبولوس مستشار الرئيس كلينتون الى درجة جعلت الاول ـ حسب اقوال اصدقائه ـ يبدأ عملية بحث ستكلفه مالا كثيرا للكشف عن هوية المؤلف المجهول.

وبعد صدور الكتاب بوقت وجيز بدأ النقاد وموظفو البيت الابيض وثيقو الصلة بالرئيس وزوجته في محاولة كشف هوية المؤلف. ومن بين الذين توجهت لهم الشكوك الاولية بول بيغالا، وهو مستشار سابق لكلينتون استقال قبل عامين. غير ان عارفيه وعددا من النقاد الاوروبيين استبعدوا ذلك لان اسلوبه السريع الحاد في الكتابة يختلف كثيرا عن اسلوب الكتاب الذي يغلب عليه الطابع النثري التقريري، كما ان بيغالا انكر ذلك بشدة.

كما توجهت الشكوك الى ديدي مايرز السكرتيرة الاعلامية السابقة لكلينتون، غير ان اسمها استبعد من دائرة الشكوك لان المؤلف او المؤلفة، يقدم الكتاب الى نصفه الاخر، في حين ان مايرز غير متزوجة.

ومن بين الذين حامت حولهم الشكوك مراسلون ومراسلات لصحف ومجلات امريكية عملوا في تغطية مسيرة كلينتون الى البيت الابيض وداخله لاحقا. وقد توجهت الشكوك اليهم بسبب تشابه اسلوبهم مع اسلوب مؤلف الكتاب. والقائمة طويلة وتضم اسماء جو كلاين مراسل مجلة (نيوز ويك) الاسبوعية، ومايكل كيلي وسيدني بلومنثال من مجلة (نيويوركر). وكل هؤلاء ينكرون ان يكون احدهم هو المؤلف المجهول.

يقول والتر شابيرو، وهو من هيئة تحرير مجلة (تايم) الاسبوعية والمشكوك فيه ايضا «من هو تلك الاحمق الذي سيمتنع عن الصياح باعلى صوته بانه المؤلف لرواية حتى لو كانت بنصف مستوى (الوان اولية) من حيث الجودة الادبية؟». وبعد استثناء كل هؤلاء من دائرة الشكوك لا يبقى سوى بيل كلينتون وزوجته هيلاري كما يقول الذين سحرتهم الرواية.

جلود التماسيح دليل على الاناقة.. ولحومها ايضا

■ فلوريدا سيتي (فلوريدا) ـ رويتر: تشارلز ثيبوس واحد من عشرات المزارعين في فلوريدا الذين يربون التماسيح الامريكية التي كانت يوما مهددة بالانقراض لبيع لحومها وجلودها في سوق تقدر بعدة ملايين من الدولارات.

وبين اشجار النخيل والعشب واشجار الفلفل البرازيلي في افرجليدز خارج مدينة فلوريدا يربي ثيبوس ثلاثة الاف تمساح امريكي في مزرعة افرجليدز للتماسيح التي تعد ايضا نقطة جذب سياحي.

وكان التمساح الامريكي ادرج على قائمة الحيوانات المهددة بالانقراض عام ١٩٦٧ عندما تقلص عدده الى حوالي ١٠٠ الف بعد عقود من الصيد الجائر ولكنه لم يعد على وشك الانقراض بل تزايدت اعداده في البرية وفي الاسر حيث يجذب السياح الفضوليين وفي المزارع حيث يربى نظرا للاقبال على لحوم التماسيح كوجبة امريكية شهية.

ويقدر عدد التماسيح بنحو المليون في فلوريدا ويربى ١٠٠ الف تمساح اخر في المزارع وفقا لارقام عام ١٩٩٤ التي اصدرتها هيئة الزراعة في فلوريدا. وبما ان التماسيح لم تعد مهددة لذلك فهي تذبح بالالاف في فلوريدا ولويزيانا وتكساس وهي اهم ولايات لتربية التماسيح. وفي عام ١٩٩٣ حقق اصحاب مزارع التماسيح في فلوريدا دخلا بلغ ٤.٤ مليون دولار من بيع جلود التماسيح ولحومها.

وقالت وزارة الزراعة الامريكية انها لا تملك اي احصاءات عن التجارة العالمية في هذا المجال ولكن مجلة بيزنيس ويكلي قدرت هذه التجارة بنحو ٢٨ مليون دولار في العام.

وتربى التماسيح داخل احواض ذات اسطح ملساء للغاية لحماية جلد البطن الذي يستخدم في صنع الاحذية والحقائب. وقال ثيبوس ان الجلد كلما كان نقيا كان سعره عاليا.

ويمكن ان تصل اسعار جلود التماسيح الى حوالي ١٢٥ دولارا في سوق الجملة بينما يصل ثمن رطل اللحم (نصف كيلوغرام تقريبا) الى حوالي ستة دولارات.

وقال ثيبوس ان لحم الفك هو المفضل ويليه لحم الذيل ولكن يمكن استخلاص لحوم قابلة للاكل من كل الجسم. ويقول مزارعون ان تربية التماسيح ليست مختلفة عن تربية انواع اخرى من الحيوانات. وتتغذى التماسيح على الدجاج ولحم البقر او غذاء بروتيني مجفف تعده الشركات المتخصصة في انتاج اغذية الكلاب كما انها تحتاج لمكان مشمس وسهولة الوصول الى الماء.

من «تراتيل» الهزيمة

عدلي صادق

اهداني احد الاصدقاء، نسخة من ديوان «تراتيل» للعماد طلاس، وزير الدفاع السوري، بغلاف من الورق المقوى الصقيل، مع رسومات بعضها لنساء عاريات. وفي المقدمة، يتحدث رمز الجندية في البلد العربي «الصامد» عن لون شعري «شريف» يتميز بالحب العالي وعبادة المرأة.

* * *

في الصفحة الخامسة والثلاثين، من «الديوان» هنالك لوحة خطية (بالديواني والنسخ) جاء فيها: «الى قيصرة الجمال في القرن العشرين، جورجينا رزق، ارفع هذه التراتيل». وفي القصيدة التي جاءت بعد اللوحة، يتوغل «الشاعر» في الحديث عن بدايات علاقته بالحسناء اللبنانية، عندما هزت براسها هزة خفيفة جعلته يتحول من «عميد لاكاديمية العيون الساحرة الى السقوط في التلمذة، لان النظرة كانت تهدر بالمواعيد»!

بعد ذلك ـ حسب قول «العماد» ـ يتطور الموقف، فهلا كانت الجندية، ان لم يكن اول حروف ابجديتها الاقتحام».

غير ان «الانشغال» بالحرب التحريرية جرفه بعيدا عن اجوائها لفترة من الوقت:

«في ذلك الزمان الملوكي، زمان سعي التاج بين يديها، كان الاعداد للحرب يأخذ كل اوقات التعبد للحسن»!

* * *

«ومن لم يخض تشرين، لا يجوز له ان ينظر الى وجه جورجين».

هكذا تمتزج الاهداف لدى العماد العاشق، ويتحدث عن عشاء «الوهي» في البيت، وعن صور التقطها بنفسه «في بيتنا»، وعن «انبهاري هذه المرة (الذي كان) اكبر من ذاك الذي ضرب كولومبس، وهو يرى شواطئ السلفادور اول مرة».

قال: «لم احدثها عن حصار بيروت ولا عن.. ولا عن..

حدثتها عن محاصرة جمالها لي، وعن استعدادي لرفع الاعلام التي تشتهي، وتسليم القلاع التي تريد، وبالطبع بلا شروطه.

* * *

تلك هي بعض «تراتيل» التوازن الاستراتيجي الذي سيضمن لسورية الخروج ظافرة من دوامة التدويخ في ميريلاند، فمن يزرع الحب ولو في آفاق حسناوات العالم والعرب، يحصد مؤازرة العرب والعالم، ومن يزرع مثل هذه الجندية يحصد «انتصارات» و«تسويات» على مقاسها والله من وراء القصد.

تزايد عدد القتلى في فيضانات المغرب

■ الرباط ـ رويتر: قالت وكالة انباء المغرب العربي ان اثنين من المغاربة قتلا واصيب ١٧ اخرون عندما انقلبت حافلة اثر انحرافها على طريق سريع يغطيه الوحل بسبب الفيضانات التي تعرضت لها بعض المناطق في البلاد.

وقال بيان لوزارة الداخلية في احدث تقرير عن الاضرار الناجمة عن الفيضانات ان شخصين اخرين قتلا واصيب سبعة بجروح عندما انهار جدار في ميناء المحمدية بالقرب من الدار البيضاء.

وبذلك يرتفع الى تسعة اجمالي عدد الاشخاص الذين قتلوا منذ ان بدأت امطار رعدية تهطل على المغرب يوم الاحد الماضي.

وخفت الامطار ولكن خبراء الارصاد حذروا من استمرار الامطار والعواصف الرعدية في اليومين التاليين.

● الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا بعث الى الجمعيات الاسلامية والمنظمات الخيرية العربية بهدايا رمزية بمناسبة شهر رمضان المبارك، كانت عبارة عن علب من التمر السعودي الفاخر. الدكتور القصيبي حافظ على هذه العادة السنوية الحميدة منذ تسلمه مهامه في العاصمة البريطانية.

● العماد ميشال عون قائد الجيش اللبناني السابق بعث ببرقية تهنئة الى الرئيس ياسر عرفات بمناسبة انتخابه رئيسا لدولة فلسطين وتمنى له فيها التوفيق وتخطي الصعاب الكبيرة التي ما زالت تواجه الشعب الفلسطيني في عالم تحركه المادة والمصالح

● تختتم الايام الثقافية التي ينظمها الاتحاد الوطني لطلبة المغرب بالرباط بامسية فنية تقدم فقراتها فعاليات فنية وابداعية من بينها الفنان المغربي الساخر احمد السنوسي (بزيز)

● بدأت ليندا باول (٣٠ عاما) ابنة رئيس اركان الجيوش الامريكية السابق كولين باول مهنتها المسرحية الاربعاء الماضي على خشبة «ارينا ستيج» احد مسارح مدينة واشنطن وتلعب ليندا التي تعشق المسرح منذ نعومة اظفارها دور المرأة الحامل من عبد سابق خلال فترة اعادة بناء الولايات المتحدة في مسرحية «مجيء العاصفة» للمخرج كيث غلوفر.

● السينمائي الامريكي «وودي الان» سيتلقى جائزة «جريفيث» التي تقدمها جمعية مخرجي السينما الامريكية كارفع تقدير للمخرج الفائز بها. وذلك في شهر اذار (مارس) المقبل

● انتقلت بطلة فيلم «القبعة المستديرة وحذاء الجلد» جوانا لوملي الى البرلمان يرافقها خنزير بسيارة اجرة لتحتج على شروط نقل الماشية الحية. والخنزير ليس الا الخنزيرة «بايب» نجمة فيلم يحمل الاسم نفسه.

● احد رجال الكنيسة المعتزلين في اسكوتلندا واسمه دوغلاس ليستر كشف عن سر غريب اذ اعلن ان ايرل سبنسر والد الاميرة ديانا كانت تجمعه علاقة غرامية مع الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا الحالية عندما كانت الاميرة اليزابيث! وانه كان يتمنى من الاميرة (التي اصبحت ملكة) الزواج منه!

● ستتولى اثنتان من دور النشر الاسبانية اعادة طبع الاعمال الكاملة للكاتب الارجنتيني «خورخي لويس بورخيس» باللغة الاسبانية. وستجري دار النشر مفاوضات منفصلة مع ارملته ماريا كوداما من اجل الحصول على حقوق طبع الاعمال بلغات اخرى. وستدفع كل من داري «اميس» و«اليانزا» لارملة بورخيس مليون دولار خلال سنتين مقابل نشر اعماله الكاملة.

● بمناسبة ادراج رواية «لعبة النسيان» كمقرر دراسي، يلتقي الكاتب المغربي محمد برادة مع القراء في لقاء مفتوح ينظمه بالدار البيضاء اتحاد كتاب المغرب ومكتبة الكرامة ويقدم الرواية محمد مكسي والميلود عثماني.

احمد زكي يجسد مبارك والسادات في السينما

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: بعد ان قام قطاع الانتاج في التلفزيون بانتاج الفيلم التلفزيوني «ناصر ٥٦» بطولة احمد زكي فقد قرر صفوت الشريف وزير الاعلام ان ينتج القطاع فيلمين اخرين ستسند بطولتهما الى احمد زكي ايضا.

الاول عن الرئيس مبارك ودوره في الضربة الجوية في حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣.

والثاني عن الرئيس الراحل انور السادات وعلى الرغم من ان هناك اعداء لفيلم السادات منذ مدة فانه كان متجها الى فيلم سينمائي لا تلفزيوني وكان مقررا ان يكتب مادته الكاتب الصحافي احمد بهجت وان يراجعها مع السيدة جيهان السادات وتمت اجتماعات بينهما ضمت احمد زكي.

المعارضة المغربية تطلب تحقيقا فوريا في تهريب المخدرات

■ الرباط ـ رويتر: قال متحدث باسم المعارضة امس الخميس ان احزاب المعارضة المغربية طلبت من البرلمان اصدار امر باجراء تحقيق فوري في تهريب المخدرات وغسيل الاموال وتاثيرهما على البلاد.

ووافق البرلمان المؤلف من ٣٣٣ مقعدا تحتل المعارضة ١٢٥ مقعدا منها من حيث المبدأ في الشهر الماضي على تشكيل لجنة للتحقيق في تهريب المخدرات. وجاء ذلك فيما يبدو استجابة لتقرير نشره مركز لمكافحة المخدرات مقره باريس وصف المغرب بانه اكبر مصدر للقنب في العالم.

وقال متحدث باسم الحزب الاشتراكي للقوى الشعبية ان التحقيق يجب ان يركز بشكل عاجل على الاساليب المستخدمة في تهريب المخدرات ودور ومدى تورط المهربين في السياسة والرياضة المغربية.

اسرائيل تحمي ذئاب الجولان!

■ القدس ـ ا ف ب: تحرص اسرائيل على توفير الحماية لعشرات الذئاب في هضبة الجولان منذ العثور في شمال الهضبة الاسبوع الماضي على ثلاثة واربعة من بنات اوى وقد نفقت متسممة.

واعربت دينا فاينشتاين المتحدثة باسم دائرة المحميات الطبيعية عن تخوفها من هذا التسمم الذي حصل في منطقة صيد يقطنها دروز. وقالت ان «النسور التي تحوم فوق الجيف قد تتسبب في تفشي المرض بين الذئاب الاخرى في الجولان». واوضحت ان الاجهزة المختصة في دائرتها تسعى الى تجنب هذا الخطر.

اول اعدام رميا بالرصاص في الولايات المتحدة منذ ١٩ عاما

■ واشنطن ـ اف ب: جرى ليل الخميس/الجمعة في سجن ولاية يوتاه الامريكية اعدام جون البرت تايلور (٣٦ عاما) رميا بالرصاص بعدما ادين باغتصاب وقتل فتاة في الحادية عشرة من العمر في ١٩٨٩، وذلك للمرة الاولى في الولايات المتحدة منذ ١٩ عاما.

وقبل ذلك بحوالي ٢٤ ساعة جرى شنق مجرم اخر في سجن ديلاوير للمرة الاولى منذ خمسين عاما في هذه الولاية وللمرة الثالثة منذ ثلاثين عاما في مجمل الولايات المتحدة حيث كان الاعدام بالكرسي الكهربائي وبالحقنة القاتلة الاسلوبين السائدين.

وقد فضل تايلور فرقة الاعدام على الحقنة المميتة لانه لا يريد ان «ينتفض فوق الطاولة كسمكة خارج الماء».

المدينة	اسماك	[illegible]
واشنطن	٥.٣١	[illegible]
نيويورك	٥.٢٠	[illegible]
امستردام	٦.٢٧	[illegible]
كوبنهاغن	٦.٠٧	[illegible]
ستوكهولم	٦.٠٠	[illegible]
برلين	٥.٥٤	[illegible]
جنيف	[illegible]	[illegible]
مدريد	[illegible]	[illegible]
بروكسل	[illegible]	[illegible]
روما	[illegible]	[illegible]
باريس	[illegible]	[illegible]
لندن	[illegible]	[illegible]
اثينا	[illegible]	[illegible]

كلام النجوم

الحمل: ٢١ اذار ـ ٢٠ نيسان

احداث بسيطة متوقعة في المنزل. تجنب الاشياء الحادة او الحارة.

الثور: ٢١ نيسان ـ ٢٠ ايار

يوم مناسب للاجتماع مع الاصدقاء بالرغم من انك ستتردد كثيرا.

الجوزاء: ٢١ ايار ـ ٢١ حزيران

حاول ان تهتم بعض الشيء بالامور الخاصة.

السرطان: ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز

قدراتك على التركيز تصبح اضعف مما هو مألوف.

الأسد: ٢٣ تموز ـ ٢٢ آب

جدل ينشب في البيت. وقبل توجيه اللوم تأكد من انك غير محق.

العذراء: ٢٣ آب ـ ٢٢ ايلول

اقارب يعلقون على كيفية قضاء الوقت بالنسبة لك.

الميزان: ٢٣ ايلول ـ ٢٢ تشرين الاول

لديك ميول طموحة، واي تسرع يمكن ان يضر فرص نجاحك.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول ـ ٢٢ تشرين الثاني

اولئك الذين يعترضون القيود برحلات يجب ان يحرصوا من الغرباء.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني ـ ٢١ كانون الاول

ابحث عن السعادة وليس عن التسلية هذا اليوم.

الجدي: ٢٢ كانون الاول ـ ١٩ كانون الثاني

اعتن بمأكلك ومشربك. فهناك احتمال لوجود مشاكل في معدتك.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني ـ ١٨ شباط

اولئك الذين عملوا بجد يمكن ان يتوقعوا سماع اخبار سارة.

الحوت: ١٩ شباط ـ ٢٠ اذار

الشؤون المالية تسير نحو الافضل.